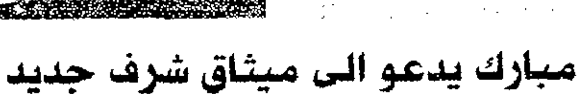
AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة

ملاحق الحياة
تيارات كل جمعة — منوعات كل سبت
آفاق كل احد — الرياضية كل اثنين

AL HAYAT THURSDAY, 23 MARCH, 1995 ISSUE NO 11719



الخميس ٢٣ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ٢٢ شوال ١٤١٥هـ العدد ١١٧١٩

مبارك يدعو الى ميثاق شرف جديد

مجلس الجامعة يدعم المفاوض العربي ويشترط التزام اسرائيل المعاهدة النووية

□ القاهرة – من محمد علام:

■ بدا مؤكداً مساء أمس ان مجلس الجامعة العربية المنعقد في القاهرة على مستوى وزراء الخارجية اتخذ قراراً بربط الموافقة العربية على تمديد العمل بمعاهدة لانتشار النووي بانضمام اسرائيل اليها او تعهدها بمثل هذه الخطوة. كذلك رفض المجلس الموافقة على التمديد لهذه المعاهدة لاجل غير مسمى خلال المؤتمر الذي سيعقد في نيسان (ابريل) المقبل لهذا الغرض. واذا كان الوزراء العرب اجمعوا على الانضمام الى الموقف المصري من معاهدة الانتشار النووي، وتبني قرار بدعم المفاوض العربي في مواجهة اسرائيل، فان الدعوة الى مصالحة عربية قد تتأخر بعض الوقت برغم النداء الذي وجهه الرئيس حسني مبارك الى تبني ميثاق شرف عربي جديد للحيلولة دون ظهور خلافات طاحنة في المستقبل.

وأكد وزير الخارجية السعودية الامير سعود الفيصل «ان كل الدول العربية متفقة على استمرار اتفاق عدم انتشار الأسلحة النووية وديمومته وفعاليته على الا تستثني أي دولة في الوقت ذاته من التوقيع على هذه المعاهدة. ان هناك اتفاقاً على المبادئ العامة وموقفاً عربياً وتنسيقاً واضحاً» ازاء التمديد للمعاهدة.

واعلن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في تصريحات صحافية امس ان «في الموقف العربي الموحد تجاه هذه القضية مصلحة للجميع وللامن والاستقرار في المنطقة (...) ليس هناك بين الدول العربية، حتى الآن، دولة مع التصويت بالموافقة على مد سريان المعاهدة في مؤتمر نيسان (...) ان هذا الموقف ليس له علاقة باغلبية او اقلية بل علاقته هي بالامن القومي وتحقيق الامن في المنطقة».

وقال وزير الخارجية الاردني عبدالكريم الكباريتي ان بلاده تؤيد موقف مصر، متوقعاً «موقفاً عربياً موحداً في المؤتمر الدولي في نيويورك الشهر المقبل».

ومن جهته اعلن فارس بويز وزير الخارجية اللبناني رفض الموافقة على التمديد ما دامت اسرائيل ترفض التوقيع واعتبر مدة العامين، كمهلة لاسرائيل للتوقيع، «موقفاً مبهماً لان ذلك معناه تحديد معنى السلام الشامل وتحديد مدة مباشرة تنفيذ اتفاق السلام الشامل».

وكان مجلس الجامعة ناقش التنسيق العربي ازاء هذه القضية وتوافقت الاراء في اتجاه تبني الموقف المصري كموقف عربي، وعرض وزير الخارجية المصري عمرو موسى موقف بلاده واسبابه.

وعلمت «الحياة» ان تقرير وزارة الخارجية واللجنة الاستشارية التي كان شكلها الرئيس المصري لوضع تصور لموقف القاهرة، اوصت في شأن مد سريان المعاهدة الموافقة على المد لاجل غير مسمى في حالة انضمام اسرائيل او تعهدها بالانضمام وبشرط علاج عيوب المعاهدة التي تم ابرامها في ١٩٦٨.

وحددت اللجنة رؤيتها للموافقة على مد سريان المعاهدة النووية لاجل غير مسمى في عدة نقاط:

١ - انضمام اسرائيل على المعاهدة وخضوع جميع منشآتها النووية لنظام التفتيش والضمانات الدولية من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا.

٢ - تعديل قرار مجلس الامن الرقم ٢٥٥ الصادر في ١٩٦٨ في هذا الشأن لانه غير كاف كضمانة للدول غير النووية ولم يعط صلاحيات للمجلس بل تحدث فقط عن اعتبار المجلس استخدام النووي وتهدد الدول غير الحائزة يستدعي تحركا فوريا من دون تحديد تحرك فعال، واستصدار قرار (هناك مشروع قرار يتم تشاور بشأنه من جانب الدول غير النووية المعنية) مكمل للقرار ٢٥٥ لجهة اعطاء صلاحيات للمجلس وتحديد ضمانات كافية للدول التي قبلت طواعية التصديق على المعاهدة والنص الصريح على تحرك فوري محدد من قبل مجلس الامن تجاه الدول الحائزة في حالة تعرضها بالتهديد للدول غير الحائزة.

٣ - امتناع الدول النووية عن تقديم تكنولوجيا متطورة تساهم في دعم البرامج النووية لاي دولة

التتمة في الصفحة (٤)

واشنطن: الاجتياح التركي لا يخرق القانون الدولي

جنود أتراك في شمال العراق امس. (أ ف ب)

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ لندن – من زهير قصيباتي:
□ باريس – من رندة تقي الدين:
□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ دفع الجيش التركي أمس بتعزيزات لقواته التي توغلت في شمال العراق ليل الاحد الماضي، وشن سلاح الطيران في الجيش غارات جديدة نفذتها أسراب من الطائرات الحربية. وأعلنت أنقرة انها لا تنوي اقامة منطقة عازلة في شمال العراق لكنها لم تحدد فترة لانهاء عمليات الجيش التركي في هذه المنطقة الكردية، علماً انها أكدت أول من أمس انها تسعى الى منطقة أمنية وتصفية قواعد حزب العمال الكردستاني في الشمال.

وخرجت بغداد عن صمتها، ونددت للمرة الأولى أمس بالتوغل الذي أنيع في أنقرة انه اتسع ليغطي مسافة ٤٥ كيلومتراً في عمق الأراضي العراقية.

ولليوم الثالث استقطبت العمليات العسكرية التركية في شمال العراق

التتمة في الصفحة (٤)

قرنق يتراجع عن انفصال جنوب السودان

□ نيروبي – من سليمان سالم:

■ تراجع زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق عن مطلب انفصال جنوب السودان واستقلاله عن الشمال.

وقال رداً على سؤال من «الحياة»، خلال مؤتمر صحافي عقده أمس الاربعاء في نيروبي: «ان حكومة الخرطوم اعطت تفسيراً خاصاً لموضوع تقرير المصير وربطته عمداً بالانفصال (...) وعلى رغم ان هذا الموضوع لا يعني بالضرورة انفصال الجنوب عن الشمال، إلا أنه يمكن أن يؤدي إلى ذلك، كما يمكن ان يقود إلى سودان علماني ديموقراطي موحد».

واضاف «ان وحدة السودان التي نعمل لها تستند إلى قاعدة جديدة تختلف عن تلك التي يتحدث عنها

التتمة في الصفحة (٤)

مفاوضات واشنطن: الاميركيون دخلوا مرحلة تقديم «الحلول الوسط»

□ واشنطن، باريس، دمشق – «الحياة»:

■ وصفت مصادر ديبلوماسية مطلعة المفاوضات الثنائية المباشرة بين سفير سورية لدى الولايات المتحدة السيد وليد المعلم وسفير اسرائيل ايتمار رابينوفيتش يومي الاثنين والثلثاء الماضيين، بأنها كانت «عملية لكنها لم تثمر حتى الآن» وتناولت مجدداً البحث في مبادئ الترتيبات الامنية بمجملها بين الدولتين. يذكر ان الجانب الاميركي يشارك في هذه المفاوضات.

وكانت المفاوضات الثلاثية، والتي مثل فيها الجانب الاميركي السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام ومدير قسم الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي مارك بارسي، توقفت بعد جلستين بسبب عودة السفير رابينوفيتش الى اسرائيل للمشاركة في المحادثات مع نائب الرئيس الاميركي آل غور الذي يزور المنطقة حالياً.

ووصفت المصادر الدور الاميركي في المفاوضات الحالية بأنه كان اكثر فعالية من الماضي، وبان الولايات المتحدة باتت تشارك الآن في العملية، بمعنى انها تتدخل عند حصول اختلاف في الرأي بين الجانبين السوري والاسرائيلي وتحاول تقديم حلول وسط الامر الذي يدفع الى القول ان المفاوضات الثنائية تحولت

التتمة في الصفحة (٤)

لم تحدد موقفاً من دعوة زروال إلى «مشاورات ثنائية»

المعارضة الجزائرية تلتقي مسؤولين بريطانيين

□ لندن – من كميل الطويل:

■ عقدت امس في لندن لقاءات بين مسؤولين في احزاب جزائرية معارضة ناقشوا فيها تطورات الوضع في الجزائر. وأكد مسؤولون في الأحزاب المشاركة في هذه اللقاءات، انهم لا يعقدون لقاء ثالثاً استكمالاً للقاءي روما الأول والثاني. وقال رئيس الوزراء السابق السيد عبدالحميد الابراهيمي لـ «الحياة» إن مسؤولي الاحزاب الجزائرية الذين جاؤوا إلى لندن بدعوة منه سيلتقون مسؤولين في بريطانيا.

وجاءت هذه اللقاءات التي تُستكمل اليوم، بعد اعلان رئاسة الدولة الجزائرية دعوتها ١١ حزباً أساسياً و٤ جمعيات إلى «لقاءات ثنائية» مع الرئيس الأمين زروال تخصص لموضوع «الانتخابات الرئاسية» التي دعا إليها الحكم ورفضتها غالبية أحزاب المعارضة. ويعتقد ان اللقاءات الثنائية المقترحة ستكون أول اتصال بين رئيس الدولة والاحزاب منذ توقيع «العقد الوطني» في ندوة «روما - ٢» في كانون الثاني (يناير) الماضي. إذ كان زروال رفض استقبال وفد من الأحزاب طلب مقابلته لتسليمه نص «العقد الوطني».

وعقدت لقاءات لندن أمس على هامش محاضرة القاها الناطق باسم ندوة روما المحامي علي يحيى عبدالنور في تشاتم هاوس، وحضرها الرئيس السابق أحمد بن بلة ورئيس الوزراء السابق السيد عبدالحميد الابراهيمي وزعيم حركة النهضة الاسلامية الشيخ عبدالله جاب الله

التتمة في الصفحة (٤)

بيري: ايران تنقل الى الجزر اسلحة كيماوية و٨ آلاف جندي

□ أبو ظبي – من شفيق الاسدي:
□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ أكد وزير الدفاع الاميركي وليام بيري، في أبو ظبي امس، التزام الولايات المتحدة أمن الخليج واستقراره، ومساعدة الدول الخليجية العربية بمواجهة تهديدات العراق وايران.

وقالت مصادر اميركية ان بيري أكد هذا الموقف في اجتماع عقده امس مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات.

وقال مصدر مسؤول في ابو ظبي ان الشيخ زايد بحث مع بيري في

التتمة في الصفحة (٤)

رئيس الاركان اليمني يتهم «عناصر» بمحاولة خلق مصاعب مع السعودية

□ الرياض – «الحياة»:

■ إتهم رئيس الاركان اليمني العميد الركن عبدالله علي عليوه عناصر لم يسمها بمحاولة خلق مصاعب ومشاكل على الحدود بين بلاده والمملكة العربية السعودية. وقال في تصريحات لـ «الحياة» في الرياض حيث يرأس الجانب اليمني في اللجنة العسكرية السعودية – اليمنية المشتركة التي بدأت لقاءاتها في السعودية اول من أمس «ان هناك عملاء ووسطاء يحاولون خلق مصاعب ومشاكل لتحقيق منافع خاصة بهم».

وعندما سألته «الحياة» اذا كان يقصد القيادات السابقة للحزب الاشتراكي، قال ان هناك «عملاء يحاولون تحقيق فوائد والتخريب من خلال التهريب»، لكن المسؤول اليمني وصف الوضع على الحدود بين بلاده والسعودية بأنه «جيد»، وقال ان الجانبين «يفوتان الفرصة على هؤلاء»، وشدد على الحاجة «الى تثبيت وضع أمن ومستقر، دائم وطويل الأمد».

وقال انه لمس من رئيس الأركان السعودي الفريق اول الركن محمد صالح الحماد الذي يرأس الجانب السعودي في اجتماعات اللجنة العسكرية وبقية الاعضاء «تعاوناً ورغبة صادقة وحرصاً شديداً على تحقيق المفاوضات أغراضها» مشيراً الى ان لقاءات الجانبين الجديدة تأتي

التتمة في الصفحة (٤)

وزير الداخلية الفرنسي قد يكون زوّد ايران صواريخ «أرض - جو»

□ باريس – «الحياة»:

■ كشفت مجلة «اكسبرس» الفرنسية، في عددها الذي يصدر اليوم الخميس، ان وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا اقدم على تزويد ايران بشحنة اسلحة تتضمن صواريخ من نوع «أرض – جو» منتهكاً بذلك اتفاقات دولية عدة والتزام فرنسا عدم تقديم أسلحة الى ايران.

وذكرت المجلة ان باسكوا أراد بخطوته هذه ضمان حسن نوايا الايرانيين عشية بدء محاكمة الايرانيين الثلاثة الذين شاركوا في قتل رئيس وزراء ايران السابق شهبور بختيار في ضاحية باريس. واضافت ان باسكوا أراد ايضاً التأكد من عدم تكرار العمليات الارهابية التي شهدتها العاصمة الفرنسية خلال ٨٦ - ١٩٨٧ حين كان باسكوا نفسه وزيراً للداخلية.

وروت الصحيفة انه في ١١ تشرين الأول (اكتوبر)، أي قبل حوالي ثلاثة أسابيع من بدء محاكمة قتلة بختيار امام محكمة الجنايات الخاصة، حطت طائرة تابعة للخطوط الجوية الفرنسية على مدرج مطار شاتورو – ديول (وهي قاعدة أميركية سابقة تابعة لحلف شمال الاطلسي) اتية من مطار بوفاريق العسكري القريب من العاصمة الجزائرية، ووضعت على متنها شحنة من الأسلحة اقلعت بعدها مجدداً باتجاه بوفاريق، وفقاً لبيانات تحليقها.

وقالت المجلة ان الطائرة غيرت وجهتها بعد ذلك الى قبرص حيث كان في انتظارها طاقم طائرة ايرانية نقلت اليها شحنة الأسلحة. وذكرت ان هذه العملية المثلثة الاطراف التي تمت بالاتفاق بين باريس والجزائر وطهران، اعد لها المبعوث الخاص لباسكوا، جان شارل ماركياني، الذي سبق له ان قام بزيارات عدة الى ايران وله اتصالات عديدة مع المسؤولين الايرانيين خصوصاً انه تفاوض معهم في سنة ١٩٨٨ حول الافراج عن الرهائن الفرنسيين الذين كانوا محتجزين في لبنان.

وتابعت ان ماركياني التقى في طهران وزير الخارجية علي أكبر ولايتي ورئيس جهاز الاستخبارات علي فليحان وهما من معارفه القدامى، وشرح لهما قبيل بدء محاكمة قتلة بختيار تعذر التلاعب بالقضاء الفرنسي، وان أي مسعى في هذا الاتجاه بعد حوالى عام من قيام وزارة الداخلية الفرنسية بترحيل ايرانيين كانا معتقلين في فرنسا الى بلدهما بدلاً من تسليمهما الى القضاء السويسري الذي طالب باستردادهما، قد يؤدي الى انعكاسات شديدة السلبية لدى الرأي العام الفرنسي.

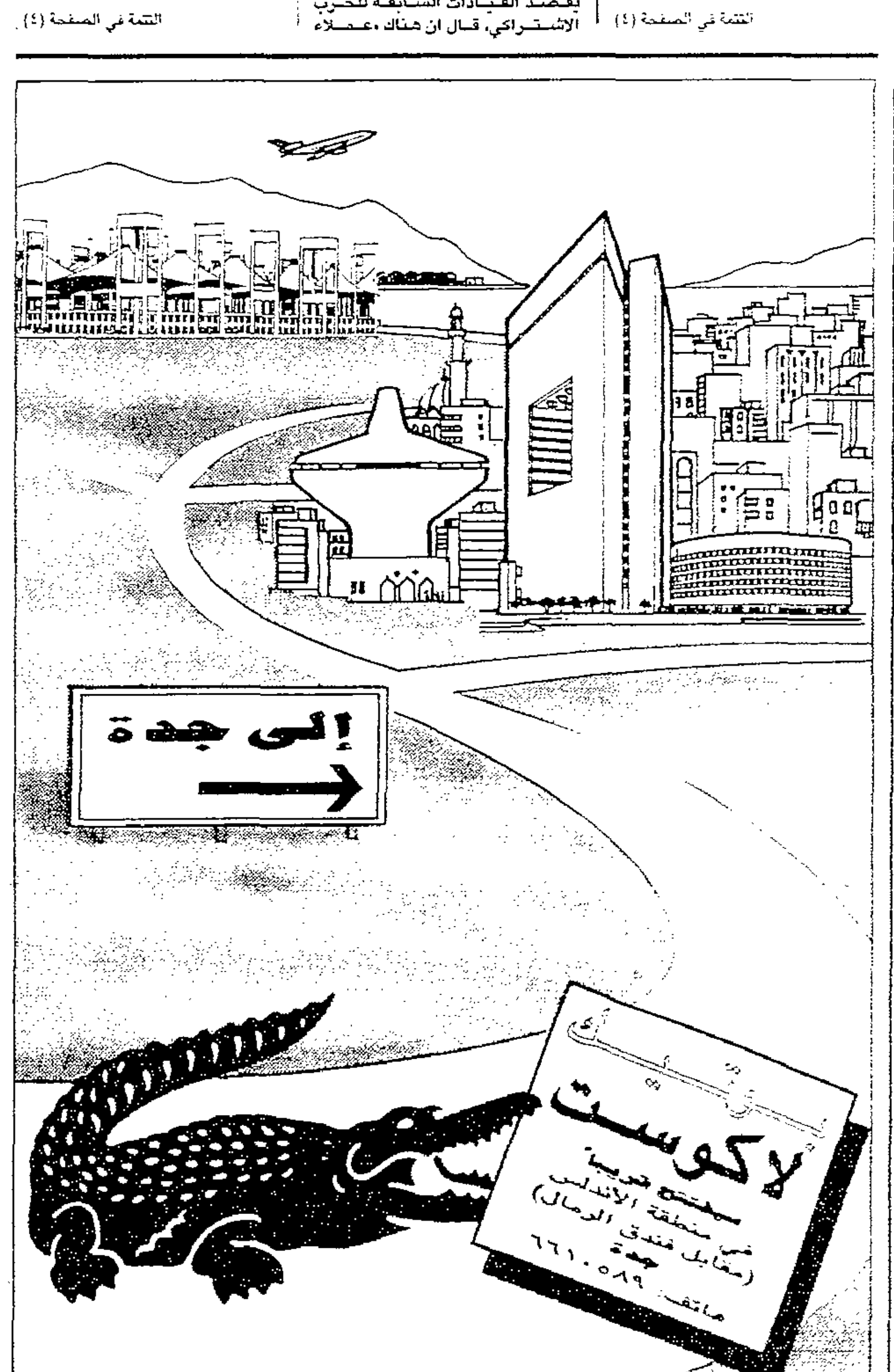
وأوضحت ان المعلومات حول هذه الخطة التي أحيطت بسرية تامة بدأت تتسرب أخيراً عبر احد الوسطاء الذي يعتقد انه لم يحصل على مبلغ يرضيه لقاء دوره في اطار العملية.

وتساءلت المجلة عما اذا كانت رئاسة الحكومة الفرنسية التي يفترض ان تصدر وثيقة رسمية حول وجهة الشحنات العسكرية الفرنسية، وافقت على الشحنة المذكورة التي يفترض ان تكون وجهتها الجزائر. وأضافت انه في تلك الحال كيف يمكن لرئاسة الحكومة ان تجهل انه ليس لدى سلاح الجو الجزائري أي صواريخ من نوع «أرض - جو».

واستفسرت المجلة وزارة الداخلية التي اجابتها بان وزير الداخلية لا يرغب في الرد على اسئلتها، في حين ان وزارة الخارجية والادارة العامة للاستخبارات الخارجية الفرنسية اصيبتا بالذهول لدى اطلاعهما على المعلومات المتعلقة بخطوة باسكوا

ISSN 0967-5590





بويز يرفض موقف واشنطن الذي يستثني اسرائيل من المعاهدة النووية

□ بيروت - «الحياة»:

■ رفض وزير الخارجية المحامي فارس بويز «موقف الولايات المتحدة من اعفاء اسرائيل من الإنضمام الى معاهدة حظر الأسلحة النووية في الشرق على رغم انها الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تملك اسلحة نووية». وقال «اذا كان من المفترض تطبيق هذا الإتفاق على احد فيجب ان يطبق على اسرائيل وحدها».

جاء كلام بويز في مؤتمر صحافي عقده صباح امس في القاهرة حدد فيه الموقف اللبناني من الرسالة التي سلمه اياها مساء اول من امس سفير الولايات المتحدة في القاهرة ادوارد ووكر من وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر عن تمديد معاهدة حظر استخدام الأسلحة النووية.

وقال بويز «ليس سراً ان الموقف الاميركي يدور على فكرة دخول كل الأطراف او اكبر عدد من الدول، ولا سيما منها دول منطقة الشرق الأوسط، ضمن اتفاق حظر انتشار الأسلحة النووية من دون قيد او شرط وكلمة من دون قيد او شرط تعني من دون ان تضع هذه الدول شرطاً مسبقاً هو عدم انضمام اسرائيل. وبمعنى الا يكون هذا الإنضمام في مرحلة زمنية محدودة». واعتبر ان «هذا الموقف غير مقبول وغير معقول اذ ان الدولة الوحيدة التي تملك اسلحة نووية في الشرق الأوسط هي اسرائيل، وهي معفاة من الإنضمام الى هذا الإتفاق بينما الدول التي لا تملك اسلحة نووية يطلب منها الإنضمام والتوقيع والتعهد الا تمتلك اسلحة نووية».

واضاف «اذا كان من المفترض تطبيق هذا الإتفاق على احد، فيجب ان يطبق على اسرائيل وحدها، لأنها الدولة الوحيدة التي تملك هذا النوع من الأسلحة». ولفت الى رفض الولايات المتحدة اقتراح بعض الدول العربية ان يكون دخولها هذا الإتفاق مشروطاً لمدة محدودة اي حتى دخول اسرائيل اليها. وقال «موقفنا معارض لكل مضمون هذه المواقف فإذا كنا من حيث المبدأ مع الحد من الأسلحة النووية ومع جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من كل هذه الأسلحة، نعتبر ان على اسرائيل اولاً ان تنضم الى هذا الإتفاق لأنها هي التي تملك اساساً هذه الأسلحة، وان الشروط المفروضة الآن تدل الى عجز المجموعة العالمية عن اقناع اسرائيل بامور منطقية. ولسوء الحظ فإن لعدد من الدول العربية مصالح اقتصادية او مالية وتكنولوجية وسياسية، وقد لا يكون هذا الموقف جماعياً مطلقاً لكل الدول العربية، ولكن نأمل من معظم الدول العربية على الأقل ان تتبنى هذا الموقف».

وهل هناك ربط بين الضغط الأميركي لإبرام الإتفاق والمسار التفاوضي السوري - الإسرائيلي؟ اجاب «لا اعتقد ان هناك ربطاً مباشراً، بمعنى ان موضوع ازالة التسلح هو موضوع سيبحث في تعددية الأطراف مبدئياً، ولكن لا شك في ان لهذا الموضوع انعكاساً في شكل او آخر. اولاً انعكاس نفسي عندما تطالب الولايات المتحدة الدول العربية بهذه الشروط المختلة غير المتوازنة، وهذا يدل الى اي مدى التعاطي المختل يتم في كل عملية السلام. وثانياً، عندما يطلب من العرب ان يلتزموا مسبقاً عدم امتلاك اسلحة نووية منذ الآن وعندما يربط هذا الموضوع حتى بدول غير عربية كإيران وغيرها، وكأنه يعطي مسبقاً لإسرائيل تطميناً في الوقت الذي لم تدخل اسرائيل بعد عملية السلام. هذا ايضاً نوع من حرق لورقة ولو كانت هذه الورقة وهمية او مستقبلية او غير موجودة الآن. ولهذه الأسباب نعتبر ان هذا الطرح غير واقعي وغير منطقي فعلاً وهناك اعتراض عليه وليس فقط من بعض الدول العربية بل هناك اعتراض ايضاً من بعض الدول الأجنبية».

القرار الاتهامي في حادث عين التينة طلب السجن ٣ سنوات لـ٥ عسكريين

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدر قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع قراره الاتهامي في قضية الاشكال الامني الذي وقع بين مرافقي رئيس المجلس النيابي نبيه بري وسلفه النائب حسين الحسيني، واطلاق النار على المنزل الذي يقيم فيه الاخير في عين التينة. فاحال خمسة عناصر من قوى الامن الداخلي وشرطة المجلس على المحكمة العسكرية الدائمة، وسطر مذكرة تحرّ دائم لمعرفة هوية بقية المشتركين.

وطلب عقوبة السجن حتى ثلاث سنوات لكل من الرقيب: يوسف حسن غصن والشرطي موسى الحسيني والعريف علي حسن شكر والرقيب الاول ابراهيم مصطفى درة والجندي محمد علي معتوق.

وجاء في وقائع القرار: «في العاشرة والربع من صباح ١٠/٢/٩٥ حاول العريف علي شكر المفصول في تصرف الرئيس الحسيني وقف سيارته الخاصة امام البناء الذي يسكنه قبالة غرف حرس الرئيس بري. فطلب منه الخفير الشرطي همام حسن، وهو من حرس الرئيس بري، لبعاد السيارة من مكانها، الا ان العريف شكر رفض ذلك واكمل سيره الى مدخل البناء ليعود بعد مدة وجيزة بصحبة الرقيب يوسف غصن والرقيب الاول مصطفى درة والشرطي موسى الحسيني وهو من حرس الرئيس الحسيني، عندها تقدم منهم الملازم حسن دبيب من حرس الرئيس بري وطلب من العريف شكر نقل سيارته من مكانها لكن العريف المذكور رفض ذلك وخاطب الملازم دبيب قائلاً: «هذا الموقف لنا ولن ابعد السيارة ابداً». فتدخل عند ذاك الشرطي موسى الحسيني وحصلت مشادة كلامية بينهما تطورت الى شباك بالأيدي، تدخل فيه الرقيب غصن والرقيب الاول درة من جهة وبعض عناصر حرس الرئيس بري من جهة اخرى. وعلى اثر ذلك توجه الرقيب غصن والشرطي الحسيني الى مدخل البناء، واحضرا سلاحهما ثم باشر موسى الحسيني باطلاق النار في الاتجاه المقابل واشترك معه الرقيب غصن في اطلاق النار. وحصل اطلاق نار من الطبقات العليا في البناء على غرف حرس الرئيس بري فاصيب الشرطي همام حسن في يده اليمنى ورجله اليسرى، ونال تقريراً طبياً بتعطيله ثلاثة اسابيع عن العمل. واصيب المعاون محمد الرز اصابة طفيفة في راسه، ورداً على هذا التصرف، وعلى اثر مشاهدتهم رفاقهم المصابين باشر عناصر من حرس الرئيس بري اطلاق النار من اسلحتهم الاميرية على البناء المقابل فاصابوه في كل طوابقه من خارج ومن داخل. واعترف الجندي محمد علي معتوق باطلاقه النار، وتبين ان بعض غرف منامة حرس الرئيس بري اصيبت بالرصاص واصيبت سيارتان متوقفتان قربهما واصيب ايضاً اعلى البناء المخصص لسكن رئيس المجلس النيابي ببعض العيارات النارية».

وتأيدت هذه الوقائع بالادعاء، وباقوال المدعى عليهم، وباعتراف الجندي معتوق، وبالكشف الحسي على مكان حصول الحادث، وبالتقارير الطبية، وبالأسلحة والقذائف الفارغة المصادرة، وبالتحقيقات الاولية، وبمجمل التحقيق.

ولي العهد السعودي يتمنى عودة العافية الى لبنان

■ بيروت - «الحياة» - استقبل ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز، اول من امس في قصر الرياض، السيد توفيق سلطان، ودار الحديث على الوضع العربي عموماً والوضع اللبناني خصوصاً.

وعرض سلطان، استناداً الى «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية، لتطور الاوضاع اللبنانية الامنية والاقتصادية، والوحدة الوطنية التي تجلّت في ١٤ آذار (مارس) يوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي، وعودة المهجّرين. وتناول الحديث ايضاً ظروف الحصار الاسرائيلي للشاطئ الجنوبي والاعتداءات اليومية على الجنوب والبقاع الغربي.

وتمنى الامير عبد الله للبنان «العودة الى عافيته لاداء دوره المميز في المجموعة العربية وفي العالم». واستبقى سلطان الى مائدته.

يوم امني بقاعي وضبط شاحنة حشيشة

■ بيروت - «الحياة» - نفذ عناصر قوى الامن الداخلي بامرة آمر فصيلة درك طليا النقيب حسين الشموري يوماً امنياً تخللته حملة دهم في قرى قصرنبا وتمنين الفوقا والعقيدية وطليا وبدنايل في البقاع، وتمكنوا من توقيف المطلوبين شفيق محمد الطقش وغازي دعاس ابو عيد ومحمد اسعد عوض وبدر جمعة. وبعد حملة مطاردة واطلاق نار تم القبض على محمد سليم الديراني المطلوب بجرم قتل والمحكوم بالاشغال الشاقة المؤبدة.

من جهة ثانية، وعلى حاجز لقوى الامن الداخلي في شارع سليم سلام، اول من امس، مرّت شاحنة نقل خارجي تحمل الرقم ٩٢٥٠٠ ل.ع. بقيادة حمزة عبدالحسن حمزة (٦١ سنة) وهي محمّلة بكمية كبيرة من المعلبات المتنوعة من دون اي فواتير بها. وبعد تفتيشها تبين ان احدى العلب مقفلة في شكل غير طبيعي، ولدى تفحصها عثر في داخلها على مادة الحشيشة، فحجزت الشاحنة وحمولتها واوقف السائق. وتبين ان ٢٦٠٥ علب تحتوي المادة نفسها، وباقي العلب تحوي مربيات. اودعت الشاحنة وحمولتها والسائق مكتب مكافحة المخدرات بناء على اشارة القضاء. واوقف في الحادث ثلاثة لبنانيين. ولم يذكر اسم بلد اوروبي كانت الكمية معدة للتهريب اليه. ويبلغ ثمن البضاعة المصادرة اكثر من ستة ملايين دولار.

جنبلاط ويونس عرضا لمعركة نقابة الأطباء

□ بيروت - «الحياة»:

■ التقى وزير شؤون المهجرين السيد وليد جنبلاط في مبنى الوزارة في الدامور امس نقيب الاطباء الجديد الدكتور فائق يونس، ودار البحث «على نتائج المعركة الإنتخابية للنقابة التي اخذت طابعاً وطنياً، وتخطت كل الحواجز الطائفية والسياسية التقليدية. اضافة الى طريقة تطوير قانون النقابة الحالي الذي اصبح قديماً». واوضح جنبلاط ليونس ان رده على الدكتور فؤاد البستاني النقيب السابق «لم يقصد به الاطباء، بل قصد الذين غطوا ودافعوا عن تجار النفايات السامة ومستورديها، والذين حتى الآن لم يمس التحقيق احداً منهم، مع العلم انها قضية مهمة بيئية وصحية تهم الوطن والمواطنين». واتفق الوزير جنبلاط والنقيب يونس على استكمال البحث لاحقاً في كل النواحي.

وفد البرلمانيين الفرنكوفونيين جال على مناطق جنوبية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تفقد وفد من البرلمانيين في الدول الناطقة كلياً او جزئياً بالفرنسية مدينة صور، بدءاً بالسرايا الحكومي واستقبله قائم مقام صور حسين قبلان وعدد من الموظفين.

وتحدث النائب بيار لاغوربون باسم الوفد، وقال «جئنا من دول عدة لنؤكد لكم اننا مهتمون بالوضع السياسي في لبنان واصدرنا توصية (امس) اكدنا فيها دعمنا للقرار الرقم ٤٢٥ ولسيادة لبنان ولسلامة اراضيه». ثم زار الوفد ميناء صور والتقى الصيادين في المرفأ الذي شرحوا المعاناة التي يعيشونها بسبب حصار البحرية الإسرائيلية على الشواطئ الجنوبية واطلاق النار عليهم، من دون سبب ومن دون اي علاقة لهم بالنشاط السياسي. وناشدوا المجتمع الدولي العمل للضغط على اسرائيل لفك الحصار.

بري يواصل محادثاته في دمشق واجتماعات متنوعة للجان النيابية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تنوع نشاط اللجان النيابية في ساحة النجمة امس فيما واصل رئيس المجلس نبيه بري زيارته لدمشق على ان يلتقي الرئيس حافظ الأسد.

وطلبت لجنة الأشغال النيابية من الحكومة اطلاعها والمجلس النيابي على الصيغة القانونية والعقد المنظم لصفقة انشاء قصر للمؤتمرات «بعدما لاحظت تغليب الطابع التجاري على الثقافي في المشروع اضافة الى الإهدار المالي الذي يتبين منه»، كما قال رئيسها النائب فؤاد السعد. وعقدت اللجنة امس برئاسة السعد وحضور ٢٠ نائباً والمدير العام للتنظيم المدني سعد خالد وعن مجلس الخدمة المدنية مستشار الدكتور فضل شلق علي سرحال. وعرضت في الإجتماع لموضوع بناء قصر المؤتمرات والتحضيرات القائمة على هذا الصعيد، وابدى السعد ملاحظات منها «ان الحكومة لا تملك حتى الآن سوى دراسة موجزة بسيطة غير مستوفاة الشروط لقيام مشروع في هذا الحجم، وان الجوانب القانونية مبهمة». واشار الى «عدم وجود دراسة مالية وفنية وامنية عن المشروع قبل بدء التنفيذ».

واقرت لجنة المال والموازنة في اجتماع عقدته برئاسة رئيسها النائب سمير عازار وحضور وزير الدولة للإصلاح الإداري انور الخليل و١٢ نائباً وعدد من الإداريين، مشاريع قوانين عدة منها اعطاء تعويض خاص لموظفي الإدارات العامة واعادة احتساب تعويضات نهاية الخدمة للعسكريين الذين انهيت خدماتهم اعتباراً من ١/١/٩١ لغاية ١/١٢/٩١ واسهام العسكريين في تعزيز واردات قدامى القوى المسلحة. واقرت الإجازة للحكومة الإكتتاب في الزيادة المقررة لراسمال المؤسسة المالية الدولية. واجلت مشروع تعديل احكام في قانون مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لبيروت للإستماع الى رأي ديوان المحاسبة فيه.

وقررت لجنة التربية النيابية، خلال اجتماعها برئاسة النائبة بهية الحريري، العمل على تشكيل لجنتين تربويتين لدرس موضوعين يتعلق احدهما بتبنّي المؤسسات المدرسية والتجهيزات، والثاني بمعالجة مستوى التعليم في لبنان ووضع حد للتفاوت بين المؤسسات.

وعقدت لجنة الإدارة والعدل اجتماعاً امس برئاسة النائب اوغست باخوس، وحضور وزير العدل بهيج طبارة، وبحثت في عدد من مشاريع القوانين، ابرزها اقتراح القانون المتعلق باصول اثبات وفاة المفقودين الذين مرت عليهم سنوات طويلة من دون معرفة مصيرهم، فصدق عليه. وصدقت اللجنة على دفع قيمة غرامات مخالفات قانون العمل واستخدام الأجانب من دون اجازة وعلى انشاء صندوق مستقل للتقاعد. واعتبر باخوس هذا المشروع مهماً لأنه يجنب الدولة اعباء ويسمح بتثبيت موظفي الدولة ومستخدميها على ان تكون مصادر تمويله متعددة. وارجئ تعديل العقوبات والغرامات على مخالفات السير.

طلب الإذن بملاحقة محامين شقيقين لأبي رعد
إرجاء استجواب أبي صالح والنظر في دعوى متفجرة صفير

□ بيروت - «الحياة»:

■ ارسل النائب العام الإستئنافي في بيروت القاضي فوزي ابو مراد طلباً جديداً الى نقابة المحامين في بيروت للحصول على اذن بملاحقة المحامي سمير ابي رعد في قضية الضغط على شهود الحق العام في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون وافراد عائلته بعدما ارسل طلباً مماثلاً الى النقابة لملاحقة المحامين اسعد أبي رعد وريمون ابي رعد.

يذكر ان المحامي سمير ابي رعد شقيق المحامي اسعد هو أحد وكلاء الدفاع عن الدكتور سمير جعجع وكان محققاً في «القوات اللبنانية» المحظورة ولقبه سليمان الجزار.

وفي ملف «جلب نفع غير مشروع» من السيد رفيق أبي صالح، تغيب الاخير لوجوده خارج لبنان وارجئت الجلسة الى الثلثاء المقبل. وسيستمع قاضي التحقيق في بيروت عبدالله بيطار اليوم الى افادة زوجة السيدة أبي صالح التي كانت طلبت من القوى الأمنية حماية اثر تهديدات قالت انها تعرضت لها هي وزوجها، من مرافقي السيدة ستريدا جعجع.

الى ذلك، استمع القاضي سعيد ميرزا في اطار ملف النفايات السامة الى افادة مستشار وزير البيئة الدكتور جميل ريما الذي قدم دراسة اعدتها وزارة البيئة عن طمر البراميل خلال العام ١٩٩٣ في عيون السيمان، واكد ان «البراميل كلها اعيدت الى المرفأ ولم يبق منها شيء في المنطقة». كما استمع الى قائد الشرطة المدنية في «القوات» عام ١٩٨٧ اميل عيد الذي ادلى بمعلومات عن البراميل التي وضعت في شننعير وجعيتا وعن عملية نقلها الى مرفأ بيروت بين العامين ١٩٨٧ و١٩٨٨. وذكرت اوساط التحقيق انه افاد انه اشرف على عملية النقل ميدانياً، واكد انه لم يبق اي من هذه البراميل في المنطقتين المذكورتين.

وغاب عن جلسة امس مسؤول الأمن العسكري المركزي في «القوات» راجي عبده لوجوده خارج لبنان، وهو فار من وجه العدالة ومطلوب بمذكرات توقيف قضائية عدة ومذكرات بحث وتحر عنه.

وارجأت المحكمة العسكرية الدائمة الى ١٩ نيسان (ابريل) المقبل، مباشرة النظر في دعوى التفجير في محلة صفير في الضاحية الجنوبية (٢٢/١٢/١٩٩٤). وعزت الإرجاء الى ابلاغ وفيق ناصر وغسان الحمصي لصقاً لقرارهما، وقبول اعتذار المحامي رياض مطر (المعين من نقابة المحامين في بيروت) وكيل الموقوفة حنان ياسين عن عدم الحضور.

غيث: لا يمكن تجاوز دار الطائفة ومشيخة العقل

■ بيروت - «الحياة» - قال القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث امس ان دار الطائفة وموقع مشيخة العقل «هما للجميع ولمصلحة الجميع». واضاف ان «يدنا ممدودة وقلبنا مفتوح للتفاهم مع جميع من يشاركنا توجهنا، اي الثبات والصمود في مسيرتنا الوطنية والقومية في هذا الظرف الصعب». واشار الى ان دار الطائفة «ليست ملتقى لفريق من ابنائها دون آخر، بل هي رمز لكرامة الموحدين الدروز ووجودهم». وتابع «لا يعتقد احد ان هناك امكاناً لتجاوز دور الدار ومشيخة العقل».

احتفال الأكراد في يوم النوروز: تنظيم الحماسة وعسكرة الفولكلور

□ بيروت - من حسن داوود:

■ في صالة مسرح المدينة، التي صممت لتتسع مقاعدها لـ ٤٢٥ مشاهداً، احيا الف من اكراد لبنان عيد النوروز السابع بعد الألفين والستمائة. وفيما كان مقرراً بدء الاحتفال في العاشرة والنصف، بدأ القادمون يتجمعون امام باب المسرح ابتداء من الثامنة. كانوا رجالاً فقط جاؤوا ليحتفلوا بعيدهم القومي متوقفين عن العمل بمناسبته. قال احد منظمي الحفل ان نساء سيأتين ايضاً وإن تأخرن الى حين البدء. لكن في حوالي الحادية عشرة والربع، حين وقفت فرقة الغناء والموسيقى في وسط الخشبة، لم يتجاوز عدد القادمات من النساء عُشر عدد الرجال، الامر الذي يجعل المناسبة أبعد من ان تكون احتفالاً اهلياً، كما الاعراس مثلاً.

وظل توافدهم متصلاً حتى الساعة الواحدة. شاحنات كانت تقل قادمين من البقاع، زحمت السير في شارع كليمنصو برغم حرص المنظّمين على هدوء المسرح وما حوله. كان المنظمون كثيرين، وقد أحاطوا أذرعهم بأقمشة حمراء كتبت عليها كلمة «انضباط»، هكذا كما لو انهم استعدوا لتنظيم تظاهرة او مهرجاناً لا حفلة غنائية فولكلورية.

داخل الصالة استمر الحرص على الانضباط متخللاً الاغنيات. عريف الاحتفال طلب من الجمهور المحافظة على «الهدوء والانضباط والتعاون مع القوى الامنية»، وكان في هذا نوع من المبالغة إذ كان الجمهور، منذ بدء توافده، حريصاً على الهدوء حرص المنظّمين.

احد المسؤولين عن الاحتفال قال ان اللجنة المنظّمة، التي لم تتخذ اسماً بعد، حصلت على ترخيص باحياء هذا العيد في المسرح. قال ايضاً انه احتفال فولكلوري سنوي ولا صلة له بما يحدث بين الاكراد ومحاربيهم في المنطقة. لكنه أقيم في النهار هذه السنة، وليس في وقت متأخر من المساء كما جرت العادة. نحن لبنانيون، قال المسؤول مدللاً على ابتعاد الاحتفال عن القضايا الساخنة الراهنة.

لكنهم، تهيئة لبدء الاغنيات والرقصات، كانوا يذيعون اغاني كردية قال لي احد الواقفين هناك انها اغان ثورية. ثم تخللت الاغنيات الكردية اغنية عربية واحدة هي «غابت شمس الحق» للبنانية جوليا بطرس. وإذ تقول الاغنية «منرفض نحنا نموت.. قولّن رح نبقى»، بدا ان الكلام اللبناني يسمع كردياً في آذان المحتشدين وان التحويل يجري فورياً من أرض الجنوب الى ارض كردستان.

وحفلت لهجة المغني الاول، حين تكلّم خطيباً، بالقوة التي لا يحتاج الفولكلور الى مثلها. قال، بحسب من كان جالساً بجانبي، اشياء عن الشهادة والارض والنضال. كما سمّى اسماء شهداء ايضاً بينهم مظلوم دوغن الذي قضى في الثمانينات، قال من بجانبي، وليس في زمن سحيق يمكن ان يفهم من لحن الاغنيات القديمة.

لكن الاغنيات جديدة، قال آخر وأضاف ان بعضها معروف من الاكراد هنا إذ انها كانت قد وزّعت عليهم مسجلة على اشرطة. تلك نوع من تحديث الفولكلور الكردي وامداده بكلمات أغان جديدة. الرقصات ايضاً التي رقصتها الفتيات المرتديات ثياباً كثيرة الألوان بدت كأنها أدخلت تحديثاً على الرقص الشعبي إذ جعلت الفتيات، في الرقصة، يمشين بخطى عسكرية او يرفعن أذرعهن، في رقصة ثانية، بالتحية العسكرية.

ذلك اقرب الى ان يكون عسكرة للفولكلور لا تحديثاً له. الراقصون من الرجال ارتدوا ثياباً كاكية وكانوا في كل مرة ينهون لحن الاغنية القديم بختام انتصاري. الجمهور الهادئ المنضبط ذكّر مرة واحدة بالحملة العسكرية الضخمة التي تشنها القوات التركية على مواقع حزب العمال الكردستاني في العراق، وقد لقي ذلك تصفيقاً حاداً. ثم بعد ذلك بدأت الهتافات لآبو (عبد الله اوجلان زعيم حزب العمال) وللحزب نفسه «بارتيا كاركرة كردستان» الذي كان يهتف اسمه، بالكردية، موقّعاً كأنما بين هتافين اعتادوا على ذلك.

لكن الحماسة الطالعة من الهتاف والتصفيق لم تحدث فوضى في صفوف الجالسين في الوسط والمنتشرين وقوفاً عند الاطراف. كانت اللجنة المنظمة قد أعدت لهذا الاحتفال وذلك قبل الحملة التركية التي خطط لها لتكون في يوم النوروز نفسه. ربما لم تزد الحملة الا حماسة اضافية لدى الجمهور المرتب حماسته ومنظمها منعاً لسوء الفهم، وصرلحة اضافية ايضاً. لكن ينبغي الا يزيد ذلك كثيراً طالما ان ما اجتمعوا له احتفال وليس مهرجاناً، وطالما ان الحماسة لا ينبغي لها ان تتجاوز ما يحتمله بعض الضيوف المدعوين.

صفير يعتبر تجربة التجديد والتمديد غير مشجعة

سلام: الوضع أفضل وأي سلام في المنطقة ينعكس ايجاباً

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار الرئيس صائب سلام قبل ظهر امس البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير، في الصرح البطريركي في بكركي. وعرض معه على امتداد ساعة وفي حضور نجله رئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية تمام سلام وعضوي مجلس امناء المقاصد محمد المشنوق وسليم دياب اضافة الى السيد خالد سلام الأوضاع الراهنة في البلاد في ضوء التطورات المستجدة على المستويين الدولي والإقليمي.

ووصفت اوساط الرئيس سلام اللقاء بانه «كان ودياً وحميماً، وان المجتمعين تناولوا قضايا الساعة، وقالت لـ «الحياة» ان البطريرك صفير ورئيس الحكومة السابق تبادلا في مستهل اللقاء الإشادة بدور كل منهما وتعاونهما مع القيادات الروحية والسياسية من اجل انقاذ البلد ومتابعة مسيرة الوفاق.

ولفت الرئيس سلام الى مواقف البطريرك صفير «الحكيمة»، مؤكداً له «ان البطريركية هي لكل لبنان ولا تعني طائفة من الطوائف دون سواها».

واكدت اوساط الرئيس سلام انه تحدث بلهجة تفاؤلية عن مستقبل الوضع في لبنان، وابلغ الى البطريرك صفير «ان الوضع اليوم افضل بكثير من السابق وان غداً سيكون بالطبع افضل من اليوم ولا يجوز ان ننظر الى الأمور الا من زاوية تفاؤلية واذا كانت لدينا من ملاحظات، فمن حقنا ان نطرحها».

واشار البطريرك صفير صراحة الى بعض التوقيفات التي حصلت اخيراً وقال انه يرفض التدخل في شؤون القضاء، «وعلينا ان نحميه ليقوم بدوره بعيداً من اي تاثير»، مشيراً الى ان ما يطرحه في عظاته «ما هو سوى تعبير عن مشاكل واحاسيس للناس وليس في مقدوري الا التجاوب معهم والسعي من اجل ملاحقة مطالبهم وتوفير الحلول لمشاكلهم».

وابدى الرئيس سلام تفهمه «لبعض ما طرحه البطريرك صفير». وقال «كلنا نشعر مع المواطنين ومشاكلهم ولكن علينا ان نشد الناس الى التفاؤل. وانا في طبيعتي متفائل بالوضع وبمستقبل البلد». وهنا رد البطريرك صفير، مبتسماً، «ان البعض يقول عني انني كثير «النق»، ومن يكون مكاني ماذا يستطيع ان يفعل سوى ان يشارك الناس، وانا مضطر الى هذا الحكي خصوصاً ان كثيرين، حتى من المسؤولين، يتناولون بعض القضايا التي اثيرها الأحد».

وعاد الرئيس سلام الى مخاطبة البطريرك صفير بقوله «اننا نريدك للجميع، ونحن نصر على ان نشدك الى التفاؤل من دون ان نقلل من حجم المشاكل في بلد لم يمض على انتهاء الحرب فيه الا سنوات قليلة. صحيح ان هناك غياباً لبعض القيادات المسيحية ولكن تبقى انت في النهاية القيادة الحكيمة الوطنية والدينية والقادر على ملء الفراغ الناجم عن غياب القيادات».

وتطرق البطريرك صفير الى انتخابات رئاسة الجمهورية، فاكد انه «غير مؤمن بجدوى التجديد او التمديد»، موضحاً «ان موقفي في هذا الشأن هو موقف مبدئي والجميع يعرف ماذا حل بالبلد من جراء التجديد في السابق، او من خلال لجوء بعض رؤساء الجمهورية الى الحديث عن رغبتهم في التمديد».

واضاف «في السابق تم التجديد لأحد رؤساء الجمهورية، ولا يغيب عن بال الناس ما حل بالبلد، حتى انه لم يستطع ان يكمل ولايته الثانية»، مؤكداً وجوب ان تكون هناك «ارادة لبنانية واحدة».

وافادت اوساط الرئيس سلام ان البطريرك صفير تحدث عن التمديد والتجديد من موقف مبدئي مستحضراً ما اصاب البلد عندما كان يطرح مثل هذا الموضوع قبل نهاية كل عهد.

وقالت ان رئيس الحكومة السابق تجنب ان يبدي رأيه في هذا الموضوع حتى لا تعطى الزيارة ابعاداً غير الأبعاد التي استوجبت التشاور مع البطريرك صفير في شأنها، لكنه في المقابل حرص على الإشادة برئيس الجمهورية الياس الهراوي، لما حققه «فهو رجل منيح وقد اثبت قدرته واتخذ مواقف جريئة. ونحن الآن في مرحلة صعبة وحرجة وهذا يتطلب التعاون لمواجهتها». وختمت اوساط الرئيس سلام ان موقفه معروف من موضوع الرئاسة، وكان عكسه في اكثر من مناسبة.

وبعد اللقاء ابدى الرئيس سلام حرصه على التضامن الإسلامي - المسيحي. وقال «ان الصرح البطريركي ليس للموارنة فقط انما هو ايضاً صرح وطني للجميع»، مشيراً الى تفاهمه مع البطريرك على «مجمل النقاط». وراى ان الوضع بات افضل من الأمس، آملاً في ان يكون الغد احسن من اليوم.

وعن الملاحظات التي يضمنها البطريرك صفير عظاته على الحرية والحكم والحكومة، قال سلام «الملاحظات مفيدة ويجب ان تتلازم مع عمل ايجابي لأن الملاحظة وحدها لا تكفي. واذا كانت سلبية يجب ان نسعى الى ان تكون ايجابية». وراى ان «اي سلام او تقدم في المنطقة سينعكس ايجاباً على لبنان»، متوقعاً ان يكون قريباً. لكنه اشار الى «اننا نتوقع من اسرائيل دائماً الإعتداء على لبنان». وشدد على العيش المشترك.

لحود وخليل الهراوي وابي اللمع في بكركي

فرنجية كرر تأييد قائد الجيش للرئاسة

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار وزير الشؤون البلدية والقروية سليمان فرنجية امس البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير والسفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي في حريصا، في وقت شهدت بكركي نشاطاً كثيفاً ملحوظاً.

وقال فرنجية على الاثر انه بحث مع صفير «في الاجواء السياسية السائدة». واطلع على رأيه فيها. واضاف «لا احد طلب من سيد بكركي ان يغير موقفه»، واعلن انه دائماً «تحت راية بكركي».

وسئل عن الانتخابات الرئاسية وتاييده قائد الجيش العماد اميل لحود، اجاب «ان الكثيرين من المسؤولين ينتظرون آخر لحظة ليحددوا مواقفهم انسجاماً مع اتجاه الريح، اما نحن فاعلنا موقفنا من ترشيح العماد لحود. قد يخسر او قد يربح. هذا موقفنا وليت الجميع يعلن موقفه منذ الآن.

والمهم في الرئيس المقبل الا يكون عميلاً لاسرائيل والا يكون عميلاً لأحد». وأيد تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور.

واعلن ان لا انتخابات بلدية هذه السنة قبل الاستحقاق الرئاسي، ولفت الى «تغيير في النهج الحكومي». وقال: «لم تعد تطرح المشاريع وحصلت مرحلة لمشاريع مثيرة للجدل، واصبح هناك الآن نوع من التفاهم داخل مجلس الوزراء اذ يبدي كل رأيه، مثلما يبدي الرئيس رفيق الحريري مرونة اكثر ويتقبل آراء الوزراء بطريقة اكثر ديموقراطية».

ورأى «ان مصلحة المسيحيين هي في الوصول الى العلمنة»، ورفض الغاء الطائفية السياسية «خصوصاً اذا كانت لمصلحة طائفة على حساب طائفة اخرى».

وكان البطريرك صفير التقى النائب نسيب لحود ثم النائب خليل الهراوي، فراعي ابرشية قبرص المارونية المطران بطرس الجميل، والامير فاروق ابي اللمع.

لبنان تلقى دعوة لحضور اجتماع المتعددة في تركيا

□ بيروت - «الحياة»:

■ تلقى لبنان امس دعوة رسمية للمشاركة في اجتماعات لجنة الامن والحد من انتشار الاسلحة المنبثقة من المحادثات المتعددة الاطراف التي ستعقد في تركيا بين ٣ و٨ نيسان (ابريل) المقبل.

وتسلم الدعوة مدير الشؤون الدولية في وزارة الخارجية المستشار فريد عبود من الممثلين عن راعيي مؤتمر السلام الاميركي والروسي وممثل عن تركيا بصفتها الدولة المضيفة.

ولبنان يتحفظ عن المشاركة في المفاوضات المتعددة، ما لم تحرز الثنائية تقدماً ملموساً.

وكان الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن التقى سفير كندا لدى لبنان المقيم في دمشق جون ماكني الذي اعلن ان السفارة الكندية ستبدأ باعمالها في بيروت في ٥ نيسان المقبل، لافتاً الى ان السفير الجديد المعين دانيال مارشان سيتأخر في الوصول الى لبنان بضعة اشهر، وسينوب عنه قائم بالاعمال.

وزار ماكني ايضاً نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر.

دمشق في مرحلة جس النبض ومعارضو مس الدستور يبلغونها حججهم

التمديد يرجح اذا اقتنعت واشنطن بالتعديل الدستوري وإلا فالبديل لحود

□ بيروت - من وليد شقير:

■ يقول قطب سياسي بارز معني بالمداولات في شأن طبيعة انتخابات رئاسة الجمهورية، ان التمهيد للتعديل الدستوري المزدوج للفقرتين الثانية والثالثة من المادة الـ ٤٩ من الدستور خلال الدورة العادية للمجلس النيابي التي بدأت اول من امس، لا يعني ان هذا التعديل يجب ان يتم بالضرورة خلال الفترة الاولى من الدورة، بل ان المرجح ان يتم اواخر شهر نيسان (ابريل) او اوائل شهر ايار (مايو)، اي قبل نحو شهر من نهايتها.

ويعتبر القطب نفسه ان طرح فكرة التعديل المزدوج، يفتح الباب على كل الاحتمالات ويؤدي الى رصد ردود الفعل عليه، لانه يطرح اسماء عدة وليس هدفه مبدئياً حصر المعركة الانتخابية بين المرشحين المعنيين بهذا التعديل الدستوري، اي الرئيس الياس الهراوي بالتمديد له والعماد اميل لحود، بل الافساح في المجال امام التداول في اسماء غيرهما.

استباق الامور

ويضيف القطب «ان هدف التعديل الدستوري هو استباق الامور حتى لا يحرم المرشحان امكان شمولهما في سلة المرشحين، خصوصاً اذا استقر الراي على ان الظروف الحرجة التي تمر فيها البلاد والمنطقة تتطلب الاتيان بمن هو مجرب الى الرئاسة واذا تبين ان هذه القاعدة يجب ان تطبق في ظل غلبة الاعتقاد ان الظروف التي ستنشأ عن التوصل الى اتفاق سلام على المسارين السوري واللبناني ستكون صعبة من زاوية مشاكل تنفيذ الاتفاقات، وان هذه الظروف ستكون اصعب اذا لم يتم التوصل الى اتفاق سلام على هذين المسارين. وهذان النوعان من الظروف الاقليمية قد يفرضان توافقاً لبنانياً - اقليمياً - دولياً على دعم تبوؤ الرئاسة الاولى لمن هو مجرب، سواء في الرئاسة الان او في قيادة الجيش».

ويتابع القطب السياسي «اذا كانت المشاورات بين الناخبين الكبار هي التي ترجح كفة اي مرشح، فان فكرة التعديل الدستوري المزدوج المطروحة الان في الساحة السياسية، هدفها جس نبض الموقف الاميركي حيالها، في سياق البحث الذي يمكن ان يحصل بين الناخبين الكبيرين. فاذا استطاعت دمشق اقناع واشنطن بايجابية التعديل الدستوري، فان هذا الاقناع يعني حكماً رجحان كفة التمديد للرئيس الياس الهراوي لمدة زمنية محددة تتفاوت بين ثلاث سنوات واربع».

ويؤكد القطب «اذا لم يتفق الناخبان الكبيران اللذان سيأخذان في الاعتبار الظروف الاقليمية واتجاهات الامور بالنسبة الى المفاوضات، على التمديد للرئيس الهراوي بعد اقناع واشنطن بعدم معارضة التعديل الدستوري، فان بديل الهراوي واحد، لا اي شخص آخر، وهو العماد لحود نظراً الى الرصيد الذي يتمتع به».

ويعتقد القطب السياسي نفسه ان تأخير بت التعديل الدستوري المزدوج في المجلس النيابي الى الاسابيع الاربعة الاخيرة من الدورة النيابية العادية، هدفه اخذ الوقت حتى تجرى المشاورات اللبنانية الداخلية وتظهر المواقف كلها، ويجرى جس نبض الموقف الاميركي، على ايقاع التطورات المحتملة للمفاوضات السلام التي تنعكس حكماً على الظروف السياسية اللبنانية وامتداداتها الخارجية.

مبررات

ويشير القطب الى «ان التعديل الدستوري المقترح في شأن الفقرة الثالثة من المادة الـ ٤٩ له مبررات عدة، اضافة الى تلك المذكورة اعلاه، فاشتراط هذه الفقرة عدم اجازة انتخاب القضاة وموظفي الفئة الاولى وما يعادلها في المؤسسات العامة... مدة قيامهم بوظيفتهم وخلال سنتين من تاريخ استقالتهم وانقطاعهم فعلياً عن وظيفتهم او تاريخ احالتهم على التقاعد جاء نتيجة اجتهاد نيابي اضيف على التعديلات الدستورية التي اقرّت في الطائف العام ١٩٨٩ من جانب المجلس النيابي خلال جلسته التي انعقدت في ١٩٩٠/٩/٢١ واقرّت الدستور الجديد. فهذا الشرط لم تتضمنه وثيقة الوفاق الوطني بل ان ما املى اضافته هو ان شبح العماد ميشال عون ورغبته في الرئاسة الاولى وما نجم عنها هي التي دفعت الرئيس حسين الحسيني انذاك والنواب الى اضافة هذه الفقرة، منعاً لتكرار تجربته. لكن هذه الاضافة لم تعد منطقية الآن خصوصاً انها لم ترد في نص الطائف».

ويقول القطب السياسي «لذلك فان فكرة تعديل الفقرة الثالثة مطروحة ليتم التعديل ليس لمرة وحيدة فقط تجيز انتخاب قائد الجيش، بل في شكل دائم بحيث تعود المدة المطلوبة لاستقالة الموظف الكبير من الخدمة قبل ستة اشهر من انتخابه او ترشيحه كما كانت في الدستور قبل تعديله العام ٩٠ او تلغى هذه المدة كلياً».

لكن القطب السياسي نفسه يعتقد ان «ليس ضرورياً ان تجرى الانتخابات الرئاسية، في حال الاتفاق على التعديل الدستوري، في شكل مبكر، بحيث يتم الاتفاق على ان يشمل التعديل الدستوري تقصيراً لمرة وحيدة لولاية رئيس الجمهورية. واذا كان مبرر هذا الاقتراح بالانتخاب المبكر هو ان التعديل المزدوج يفتح منافسة بين مرشحين قويين في مؤسسات الدولة، بل بين هذه المؤسسات ومواقع النفوذ فيها، فان المدة الفاصلة بين التعديل (اذا حصل في ايار) والانتخاب لن تتعدى الثلاثة اشهر، اذ يمكن الانتخاب ان يتم في ايلول (سبتمبر) ويستطيع خلالها الرجلان ان يمارسا نفوذهما على هذه المؤسسات بحيث يحولان دون اي انعكاس لترشيحهما معاً، على عمل الدولة والوضع السياسي».

الا ان مصادر سياسية اخرى معنية هي ايضاً بالمشاورات في الانتخابات الرئاسية تقول ان نظرية حصر الترشيح بالهراوي ولحود، اذا حصل التعديل الدستوري، غير اكيدة. فالنظرية التي تقول ان هدف التعديل الدستوري فتح كل الاحتمالات لا جعلها محصورة ومحدودة، تعني ان هناك مكاناً للمرشح الثالث الذي سيكون في هذه الحال حكماً من الاطراف، وليس من جبيل لبنان، نظراً الى حرص سورية على قاعدة اختيار رئيس من منطقة تؤدي الى تفهمه وادراكه معنى العلاقة المميزة بين البلدين. ولذلك فان الاسماء المطروحة في هذا المضمار قليلة جداً، والمفاضلة بينها وفق المقاييس المطروحة تجعلها ضيقة جداً ايضاً. ويقول المؤيدون للتمديد للهراوي انه «ما زال عند موقفه الرافض للفكرة حتى الآن، يصرّ على انه اذا كان من تعديل دستوري، فليتم اما لمصلحة هذا التمديد، اذا كان لا بد منه وفرضته الظروف، واما لمصلحة انتخاب قائد الجيش». ويشير هؤلاء الى ان «لا معنى لأي تعديل دستوري الا اذا اجريت الانتخابات في شكل مبكر منعاً لأي تفاعلات. فحين يتقرر التعديل وتاتي كلمة السر، فان التنفيذ يمكن ان يتم في ايام».

لكن المصادر السياسية الواسعة الاطلاع تدعو الى حصر البحث في الموضوع الرئاسي في هذه المرحلة بجملة قواعد حتى لا تضيع بورصة التقديرات والتحليلات كالآتي:

- ان كل ما يقال وينقل وينسب حيال الاستحقاق الرئاسي، هو غير نهائي، وبالتالي فان الامور ما زالت مفتوحة على كل الاحتمالات.

- ان دمشق باتت مع تأجيل تظهير الخيط الابيض عن الخيط الاسود في الموضوع الرئاسي وهي توافق من ابلغوا اليها ان فتح المعركة الانتخابية حصل في شكل مبكر وادى الى شلل في العمل الحكومي والسياسي في البلاد وتؤكد بلسان عدد من قادتها ان فكرة التعديل الدستوري رميت في الساحة لجس النبض في شأنها واختبار وقعها في المجلس النيابي والوسط السياسي، ولاختبار الافكار الاخرى التي تنجم عنها، ومنها التعديل الآحادي (اما للهراوي او للحود) والتمديد وسبر غور المواقف من الاسماء المختلفة، وتحديد «بوانتاج» لكل خيار من الخيارات لدرس احتمالاتها والجهود المطلوبة لتذليل العقبات من امام كل منها، اذا رسا القرار عليه. وبهذا المعنى فان موقف دمشق ما زال في مرحلة المناورة واستدراج العروض ... على رغم انها تعتقد ان معارضة التمديد في المجلس النيابي ليست كبيرة.

- ان واشنطن لم تقل كلمتها بعد، على رغم ان القوى المسيحية التي تهتم السياسة الاميركية في لبنان بالاخذ برأيها، ولا سيما منها البطريركية المارونية، غير متحمسة للتمديد حتى الآن.

وتعتقد الاوساط السياسية نفسها ان واشنطن تراقب، كما دمشق، مدى نمو القوى النيابية والسياسية المعارضة لمبدأ التعديل الدستوري، بغض النظر عما اذا كان لمصلحة الهراوي او لحود او انه لفتح الباب لمرشح ثالث، خصوصاً ان العقل الديموقراطي الاميركي المبدئي قد يميل الى عدم تحبيذ التعديل، مع ان موقف واشنطن يبقى مفتوحاً على كل انواع المساومات التي تفرضها ظروف اقليمية.

- ان حركة معينة بدأت تتبلور ضد مبدأ التعديل الدستوري، داخل المجلس النيابي حيث بات اصحابها يفصحون عن موقفهم. وبعض المرشحين للرئاسة، في سياق التنافس على الخيار الثالث ابلغوا الى دمشق ان طرح مبدأ التعديل اصلاً خاطئ سياسياً، لانه يضر بالبلاد ويفتح باباً لطلب تعديلات دستورية اخرى ويضر بسورية لانه يجعلها مسؤولة اكثر عن الوضع اللبناني الداخلي والسلطة المقبلة، ويغرقها في سلبيات هذا الوضع امام المجتمع الدولي ويعرضها لمزيد من الانتقاد ويكشفها بدلاً من ان يوفر مظلة لنفوذها فيه واطراً لممارسته.

الحريري بدأ زيارة لماليزيا

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصل رئيس الحكومة رفيق الحريري ترافقه عقيلته السيدة نازك ووفد وزاري رسمي الى كوالالمبور، في بدء زيارة رسمية تلبية لدعوة من نظيره الدكتور مهاتير محمد، وجهها اليه في الدار البيضاء اثناء لقائهما خلال القمة الاسلامية.

واستقبل الحريري والوفد وزير الخارجية عبدالله بن حاجي احمد بدوي وعقيلته ورئيس بعثة الشرف محمد غزالي وعقيلته ومدير التشريفات في الخارجية عمر سليم عبدالوهاب وعمر الجندي قنصل ماليزيا لدى لبنان.

ورحّب وزير الخارجية الماليزي بالرئيس الحريري والوفد المرافق وقال «نحن نعتبر هذه الزيارة مهمة جداً وهي الاولى لرئيس وزراء لبناني ونأمل في ان تؤدي الى تطوير العلاقات الثنائية مع لبنان وشعبه وان تنشئ علاقات اقتصادية على المدى البعيد في مجال التجارة وكل المجالات الاخرى».

ووصف المحادثات التي تمت بين الرئيسين محمد والحريري في الدار البيضاء بانها «مثمرة جداً»، واتفاقا على «ضرورة توثيق اكثر في العلاقات الثنائية».

وشدد الوزير بدوي على «اهمية تقوية العلاقات الاقتصادية والسياحية بين بيروت وكوالالمبور». وقال «لم يتفق بعد على موعد معين لفتح سفارة لبلادنا في بيروت»، وامل «بعد تعزيز العلاقات الثنائية ان يعيّن سفير في بيروت». واكد ان بلاده «تساند لبنان في مفاوضات السلام لاننا كما يقول نريد ان يعمّ السلام، اذ في ظله تتقدم الدول ويتحسن اداؤها الاقتصادي».

وانتقل الرئيس الحريري الى فيلا كراكوزا مقر اقامته حيث رفعت الاعلام اللبنانية والماليزية.

ويتألف الوفد اللبناني من الوزراء مروان حمادة وهاغوب دمرجيان وفؤاد السنيورة والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار والسفير فوزي فواز والمستشارين يوسف شقير وعبداللطيف الشماع ونهاد المشنوق.

ويقام للرئيس الحريري اليوم استقبال رسمي في ساحة البرلمان وفقاً للتقليد الماليزي. ثم تبدأ المحادثات اللبنانية - الماليزية مع نظيره محمد وتتناول القضايا السياسية والاقتصادية، وفي ختامها يوقع الرئيسان اتفاقاً تجارياً اقتصادياً بين البلدين.

الحسيني يلاحظ خرقاً للدستور في السلفة للمجلس الدستوري

□ بيروت - «الحياة»:

تعليقاً على قرار مجلس الوزراء اول من امس اعطاء سلفة مالية للمجلس الدستوري، بناء على طلبه، لتمكينه من مباشرة اعماله، قال رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني، في تصريح امس «اننا نفهم الطلب ونؤيده ونسجل التقصير في عدم رصد الإعتمادات اللازمة لهذا المجلس في باب خاص به في الموازنة العامة».

واضاف «لكن ما لا نفهمه، ولا نقره، بل نرفضه، هو اتخاذ الحكومة طلب المجلس الدستوري صاحب الإختصاص في مراقبة دستورية القوانين وسيلة لخرق الدستور، وتغطية المخالفات الدستورية المرتكبة في موضوع السلفات المالية، منذ قيام الحكومة الحالية. فالمجلس النيابي، وبموجب القانون الرقم ٨٩/٥ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١/٥ كان انهى عملية سلبه سلطاته المنصوص عنها في المادة الـ ٨٨ من الدستور في حقول الإنفاق العام والإقراض والإقتراض والسلفات المالية واعطاء كفالة الدولة. وعندما لاحظ ظهور بعض التفسيرات الخاطئة في شأن السلفات المالية، بادر بإقرار القانون الرقم ٩١/٤١ الصادر بتاريخ ١٩٩١/٢/١٤ الذي انهى تلك التفسيرات وجعل اعطاء السلفات المالية بموجب قانون عملاً بأحكام قانون المحاسبة العمومية».

وتابع «الا ان الحكومة الحالية اقدمت على اغتصاب سلطة المجلس النيابي، وامعنت في اعطاء السلفات المالية من دون صدور القوانين اللازمة، باستثناء بعض السلفات المالية التي لا تقع في دائرة الإهتمام الشخصي لرئيس الحكومة، فتم عرضها على المجلس النيابي وصدرت القوانين اللازمة في شأنها. وعلى رغم الضجة التي حصلت اواخر العام ١٩٩٣ في لجنة المال والموازنة النيابية التي اضطرت رئيس الحكومة الى طلب رأي مجلس شورى الدولة بموجب كتابه الرقم ١١٣١/م.ص. تاريخ ١٩٩٣/١١/١٠، وقد صدر رأي مجلس شورى الدولة الرقم ١٧ في ١٩٩٣/١١/٢٥، بما يجزم بوجوب صدور قانون يجيز للحكومة اعطاء السلفة المالية».

وقال «على رغم كل ذلك، استمر رئيس الحكومة في اطاحة النصوص القانونية والدستورية وصلاحيات المجلس النيابي، اذ بلغت قيمة السلفات المالية المعطاة خلافاً للأصول خلال العام ١٩٩٣ فقط ٣١٤ بليوناً و٥٩١ مليون ليرة لبنانية، اي ما يعادل نحو ٢٠٠ مليون دولار اميركي، فضلاً عن اخفاء هذا المبلغ عن قيمة العجز المعلنة عام ١٩٩٣».

واعلن الحسيني انه فوجئ «بأن المجلس الدستوري الذي شكل ضماناً دستورياً لنظامنا الجمهوري الديموقراطي البرلماني يحاول رئيس الحكومة ان يستغل طلبه المحق لتعطية اعماله غير المحقة، فلا يعطي الطلب طريقه الصحيح، من حيث احالة مشروع قانون على المجلس النيابي يجيز اعطاء السلفة المطلوبة، بل يقرر اعطاء السلفة بمرسوم في مجلس الوزراء».

ولفت المجلس الدستوري الى «وجوب رفضه سلفة مقررة خلافاً للدستور، والإصرار على وجوب صدور القانون اللازم للإجازة بإعطاء السلفة، وبادر بإعلان الإستعداد لتوقيع اقتراح قانون مستعجل مكرر بمادة وحيدة في هذا الشأن».

قصف على النبطية والحصار البحري مستمر

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصلت اسرائيل، لليوم السابع، حصارها للشواطئ الجنوبية، في وقت ادى قصفها المدفعي على القرى المحررة الى جرح فتى. واطلقت زوارق اسرائيلية النار على عدد من صيادي الأسماك قبالة شاطئ صور، ما اضطرهم الى العودة الى الميناء.

وتعرض الموقع الإسرائيلي في الدبشة، التاسعة صباح امس، الى قصف مدفعي، من دون ان تفيد المصادر الامنية في الشريط الحدودي عن وقوع اصابات، وتبنته المقاومة الإسلامية - الجناح العسكري لـ «حزب الله». وقصفت المدفعية الإسرائيلية، على الاثر، اطراف النبطية.

وكانت اطراف عربصاليم والوادي الاخضر ومرتفعات النبطية ومحيط ثكنة الجيش المهجورة في النبطية تعرضت صباحاً لقصف مدفعي من المواقع الإسرائيلية في الزفاتة. ومشطت القوات الإسرائيلية منطقة جبل الرفيع وعربصاليم والوادي الاخضر.

واصيب في القصف على النبطية الفوقا الفتى احمد الحاج علي الذي نقل الى مستشفى الجنوب. وبين الثانية عشرة والنصف والأولى بعد الظهر استهدف قصف اسرائيلي متقطع مرتفعات اقليم التفاح وخراج بلدات جباع وعين بوسوار وجرجوع وجبل صافي وتلة مليتا واللويزة والجبل الرفيع ومجرى نبع الطاسة.

الى ذلك، صدر عن المكتب الإعلامي لقوات الطوارئ الدولية في صور بيان اشار الى تعيين الناطق الرسمي باسم هذه القوات تيمور غوكسيل مستشاراً سياسياً لها، مع احتفاظه بمركزه الاول، على ان يتولى ايضاً رسمياً مهمات العلاقات والشؤون المتعلقة بالطوارئ.

تعيينات في حزب «التضامن»

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد المكتب السياسي المنتخب لحزب التضامن اجتماعه الاول في مقر الحزب برئاسة المحامي إميل رحمة وحضور الاعضاء. واقتصر جدول الاعمال على التعيينات داخل المكتب السياسي المنصوص عنها في النظام الداخلي وعلى البحث في شؤون داخلية اخرى.

فعين الدكتور روبير ابي عبد الله اميناً عاماً للحزب بعد اقتراح رئيس الحزب له وموافقة المكتب السياسي، والمحامي جورج فرحات اميناً للشؤون الإعلامية وزياد بركات رئيساً لمكتب الطلاب، بعد استحداث هذا المكتب بقرار صدر عن المكتب السياسي بالإجماع، بعدما رأى الحزب «ان من الضروري الإنفتاح على هذه الشريحة من المجتمع لإشراكها في العمل السياسي والحزبي، وبعدما لمس وعياً ورغبة من الجسم الطالبي في المشاركة في الحياة العامة الهادفة».



بن حبيلس لـ«الحياة»: المطلوب ان تدفع «الانقاذ» الثمن في الجزائر

□ لندن – من كميل الطويل:

■ قالت العضو في المجلس الوطني الانتقالي الجزائري السيدة سعيدة بن حبيلس ان الجبهة الاسلامية للانقاذ يجب ان تدفع ثمن ما يحصل من عمليات تخريب في البلاد. وانتقدت في مقابلة مع «الحياة» في لندن استضافة دول غربية «ارهابيين» ينشطون لدعم الجماعات الاسلامية المسلحة.

وتمنت بن حبيلس، وهي وزيرة سابقة ورئيسة لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية والاسرة في المجلس الانتقالي وناشطة في جمعيات نسوية، لو شكل بعض الزعماء الجزائريين الذين اجتمعوا اخيراً في روما، «لجنة عقلاء» تساعد في الوصول الى حل للأزمة. واعتبرت ان انتخابات ١٩٩١ التي فازت في دورتها الاولى الجبهة الاسلامية والغتها السلطة، كانت «مزورة». وفي ما يأتي نص المقابلة:

● ما هو تعليقك على بيان الجبهة الاسلامية الذي يدين قتل الأبرياء؟

– الجبهة الاسلامية تقول انها بريئة من هذه العمليات. لكنني اسألها: من هي الجماعات المسلحة التي ترتكب عمليات القتل؟ من هو الجيش الاسلامي للانقاذ؟ إلى من يتبع؟ نتيجة ماذا العنف الحاصل في الجزائر؟ انه نتيجة سياسة الجبهة الاسلامية، ونتيجة نداءات عباسي مدني وعلي بلحاج منذ بداية التسعينات. ان ما يحصل هو نتيجة ما كان يقوله قادة هذه الجبهة في خطبهم في غير مناسبة ودعوتهم الشباب الى حمل السلاح. وهذا ليس سراً. انه مسجل. علي بلحاج، مثلاً، دعا الشباب الجزائري الى الجهاد. ما هو هذا الجهاد الحاصل: انه تخريب وتشتيت عائلات وانتهاك حرمات.

ان ما يحصل نعتبره خيانة للمليون ونصف مليون شهيد الذين حرروا هذه البلاد. مهما كان الحل السياسي الذي يمكن ان يتم التوصل اليه، لكن لا أعتقد ان الشعب الجزائري سيسامح الذين كانوا السبب في ما وصلت اليه البلاد. وما حصل لم يكن صدفة بل كان عملاً مخططاً له واشترك فيه اشخاص من داخل الحكم السابق.

الشعب الجزائري ليس شعباً غبياً. انه واعٍ وسيأتي يوم ويطلب فيه محاسبة من تسبب في ما يحصل.

● هل تقصدين الرئيس السابق الشاذلي بن جديد؟

– محاكمة الرئيس السابق نعم. قد يكون بريئاً ولكن الاستماع اليه قد يساعد في الوصول الى اشخاص تورطوا في ما حصل. يجب ان يحصل تحقيق في شأن من تسبب في هذا الوضع.

إن الشعب الجزائري في غالبيته العظمى مسلم. انني من عائلة اصيلة في الاسلام، ولم أترك الصلاة منذ بلغت السابعة من عمري. لكن الاسلام الذي تربينا عليه هو اسلام الرحمة والتآخي ونشر المحبة والتعاون والتضامن والتسامح. لكن ما يحصل الآن ليس من الاسلام بشيء.

● هل تعتقدين ان هناك تقصيراً من جانب العلماء والدعاة في الجزائر في شرح هذه الصورة للاسلام؟

– ليس هناك تقصير. لكن الشيء الذي اخشاه هو وجود مخطط جهنمي – دولي من أجل ضرب الاسلام. انظر الغرب مثلاً: انه بات يساوي بين الاسلام والارهاب والعنف واللاتسامح والظلامية وعزل المرأة عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وأنا افتخر بصفتي امرأة مسلمة. ونضالي ضد الارهاب يدخل ضمن اطار المبادئ الحقيقية وضمن اطار الصورة الحقيقية للدين الاسلامي الحنيف.

● ما هو المطلوب من الجبهة الاسلامية الآن بعدما دانت عمليات القتل التي تستهدف الأبرياء؟

– دانت ولكن بعد ماذا. زميلتي في المجلس الوطني الانتقالي (ليلى عسلاوي) قتل زوجها في عملية ارهابية. وهي طرحت سؤالاً في المجلس على رئيس الحكومة (السيد مقداد سيفي) خلال طرح قانون الرحمة: سيدي الرئيس، ماذا تعني الرحمة وماذا يعني التسامح؟ هل يعني ان ننسى ونغفر قتل زوجي؟ وسكتت. وانا اقول الشيء نفسه. انهم (قادة الجبهة الاسلامية) مسؤولون. يقولون الآن انهم يدينون قتل الأبرياء. لكن سياستهم هي التي سببت ما يحصل. ان سبب الارهاب في الجزائر هو خطب الجبهة الاسلامية للانقاذ. حتى ولو غُفر لهم سياسياً فالعدالة يجب الا تغفر لهم. انا ضد تسوية سياسية تتم على جثث الابرياء. هل دولة القانون تنسى القتلى الأبرياء وتسامح الذين يذبحون النساء ويغتصبون الفتيات؟

الجبهة الاسلامية تندد اليوم بكل بساطة بما يحصل وتدعو الى طي الصفحة. صحيح انها تندد ولكن المطلوب ان تأتي ببرهانها. اوقف الارهاب. هذا هو المطلوب.

● إذا كان التنديد لا يكفي في نظرك، فالمطلوب إذن...

– المطلوب وقف الارهاب والذبح والتقتيل. كذلك يجب ان يتم دفع ثمن الماضي. لا يمكن أن ننسى ما حصل لضحايا الارهاب. إذا لم تأخذ العدالة مجراها ستقع عندئذ الحرب الاهلية. كم امرأة قتلت؟ كم مدرسة أحرقت؟ كم مؤسسة عمومية دمرت؟

إن ما فشلت فرنسا في تحقيقه يحققه الارهابيون اليوم: تفكيك المجتمع والدولة. ان ما وحد دولة الجزائر خلال حرب التحرير هو كلمة الله اكبر. لكن هذه الكلمة المقدسة التي حررنا بها البلاد يتم تدنيسها وتستخدم من أجل ضرب الوحدة الوطنية. ما هو ذنب الشرطي الذي يخدم بلده لكي يتم قتله؟ انني لا ادافع عن الحكم ورجالاته. انني ادافع عن الدولة الجزائرية. وكل جزائري يحب بلاده يشعر بالغضب عندما يرى الدول الغربية تؤوي الارهابيين.

● هل يمكن شرح هدف جولتك في العواصم الغربية؟

– ان تحركي يأتي في إطار دعوات بحكم نشاطي في الجمعيات النسوية. ولقد وجدت تفهماً لقضيتنا. لكن بالطبع هناك فرق بين مواقف الحكومات ومواقف الجمعيات، إذ ان مواقف الاولى ترتكز على مصالح سياسية تأخذ في عين الاعتبار المواقف الاقليمية والدولية. لقد لقيت دعماً كبيراً من الجمعيات النسوية في العالم: في كندا وبلجيكا وفرنسا وبريطانيا.

● ما كان طلبك من المجتمع الغربي؟

– نطلب منه شيئاً واحداً: دعنا نحل مشاكلنا وحدنا. نريد تضامناً دولياً معنا. لكن لا نريد تدخل المجتمع الغربي في شؤوننا الداخلية او المس بسيادتنا. وانني اسأل، وهذا لسان حال العديد من عائلات ضحايا الارهاب: لماذا يدعم المجتمع الغربي الذي يدعي انه مهد حقوق الانسان والديموقراطية والعدالة، الارهابيين سياسياً واعلامياً واقتصادياً، ولماذا يجعل عواصمه قواعد خلفية للارهاب؟ كم من ارهابي يعمل في واشنطن ولندن وفرانكفورت وباريس وغيرها؟ ان هؤلاء الارهابيين يتبنون عمليات ارهابية من هذه العواصم. ثمة تناقض بين المبادئ الغربية والسماح للارهابيين بالعمل من الغرب.

الديموقراطية يجب ألا تكون حكراً على دولة دون اخرى. كما يحب الغربيون بلادهم يجب أن يحبوها ايضاً للجزائر. يجب عدم الكيل بمكيالين. ان سقوط الجزائر في يد القوى الظلامية لا يشكل ضربة للجزائر وحدها، بل لكل منطقة المغرب العربي وافريقيا وحوض البحر الأبيض المتوسط لذا على الذين يحبون أن تُصاب الجزائر بالضربة القاضية ان يفكروا ملياً ويقدروا ماذا يمكن ان يحصل لهم لاحقاً. ولكن في الجزائر مواطنون ومواطنات اقسموا الا يستسلموا. اما الصمود والانتصار واما الموت. الانتصار لمن؟ الانتصار دفاعاً عن الجزائر بإسلامها وعربيتها وامازيغيتها. اننا نعمل للدفاع عن الجزائر بديموقراطيتها وتعدديتها. نريد صراعاً فكرياً وليس عمليات قتل وتخريب.

وانني اسأل في المناسبة الأحزاب التي اجتمعت في روما وقالت إنها تمثل ٨٠ في المئة أو اكثر من الشعب الجزائري: لماذا تخافون من الانتخابات؟ انكم تدعون ان عندكم قاعدة واسعة. ادخلوا الانتخابات واتركوا الكلمة الأخيرة للشعب. لا تعطونا دروساً في الوطنية من روما ولوزان وجنيف ولندن وواشنطن وباريس. اصمدوا في الجزائر. اننا نخرج من منازلنا صباحاً ولا ندري إذا كنا سنصل إلى مكاتبنا بسلام ولا إذا كنا سنعود سالمين إلى منازلنا ليلاً. لديّ خمسة أبناء يخرجون إلى أعمالهم ولا يعرفون إذا كانوا سيعودون. عندما نعود في الليل إلى المنزل يهنئ كل واحد منا الآخر على السلامة. إذا كانوا حقاً يفكرون في معاناة هذا الشعب فليتوقفوا عن الخطابات السياسية ويقوموا بشيء ما على الأرض يدعم صمود الشعب. عليهم أن يوقفوا صراعاتهم التاريخية. انني احترم هذه الوجوه التاريخية (التي شاركت في لقاء روما) واعترف لهم بالجميل لقاء ما فعلوه ابان الثورة التحريرية. لكن لماذا قاموا في آخر المطاف بما يقومون به حالياً. كان أملي ان تشكل هذه المجموعة التي تضم آيت احمد واحمد بن بلة وغيرهما، لجنة عقلاء يمكن اللجوء إليها لاخراج البلاد من ازمتها بدل ان يتحولوا طرفاً في النزاع. لو شكلوا لجنة عقلاء كان يمكن أن يلجأ الشعب إليهم. لكن يا أسفاه دخلوا في صراعات سياسية وتصفية حسابات. وانني انحني بكل تقدير واحترام لتاريخ هؤلاء النضالي لكنني آسف أن ينتهي نضالهم بهذه النقطة السوداء. ليتهم بقوا قدوة للشباب الجزائري.

● هل تعتقدين أنه فات الاوان لتشكيل لجنة العقلاء؟

– هذا كان حلمي. آيت احمد رجل اقدره جداً جداً. كذلك بن بلة. ليتهما شكلا مع غيرهما مجموعة عقلاء تعمل على اطفاء نار القتال. بدل الذهاب إلى روما وواشنطن سعياً وراء المساعدة لحل الأزمة، كنت طلبت من لجنة العقلاء ان تقوم بهذه المهمة.

● كثير من بيانات الجمعيات النسوية في الجزائر تبدو وكأنها تهاجم الاسلاميين. فهل يمكن شرح من هم الاسلاميون الذين تقصدونهم؟

– اننا نرفض تعبير الاسلاميين. فهؤلاء مسلمون وانا مسلمة ولا أريد ان الصق العمليات الاجرامية باسم الاسلام. اننا نسعى إلى الدفاع عن صورة الاسلام في الخارج ونحاول شرح ان الاسلام لا يتعارض مع التطور والديموقراطية والتعددية. ان حملتنا لا تستهدف، إذن، الاسلاميين، بل المتطرفين الدينيين الارهابيين. اننا نهاجم الذين يعطون صورة خاطئة عن الاسلام ويمارسون الارهاب (...) نهاجم الذين يذبحون النساء ويفجرون مقابر شهداء حرب التحرير ويخربون الاقتصاد الوطني. انني لا افرق بين هؤلاء الذين يتصرفون بهذه التصرفات وبين النازية. إن الاسلام بريء من مثل هذه التصرفات. هل من الاسلام بشيء أن يأتي «أمير» لجماعة مسلحة ويخطف فتاة من ١٥ ربيعاً ليتزوجها بالقوة؟ هل من الاسلام ذبح النساء الحوامل؟

● كنتم قلتم انكم ستتقدمون دعوى ضد السيد أنور هدام في الولايات المتحدة. فهل قدمتموها فعلاً؟

– إن جمعية الدفاع عن ضحايا الارهاب تعتزم فعلاً تقديم شكوى في اميركا ضده. كذلك تنوي الجمعية تقديم دعوى قضائية ضد شخص طلب اللجوء في لندن. ليس عندي اسمه، لكنه معروف لدى سلطات هذا البلد. إذ انه اعلن انه متورط في تفجير مطار هواري بومدين عام ١٩٩٢ وكان عضواً في الجبهة الاسلامية. هل ان بريطانيا لا تعتبر الجزائر دولة حقيقية؟ لماذا لا يخبر الانتربول الجزائر بهذه المعلومات؟ ان جمعية ضحايا الارهاب ستقدم شكوى في المحاكم البريطانية ضد هذا الشخص. كيف يمكن السكوت عن وجوده في بريطانيا؟

● هل تنوين التحرك على صعيد الدول العربية؟

– اهتمامنا منصب على الغرب لاننا نخشى ان تشوه صورة الاسلام فيه. لا نخشى ان يحصل هذا في الدول العربية لأنها مسلمة اصلاً.

● هل تلاقون دعماً من اعضاء المجلس الوطني الانتقالي؟

– انني اعتبر المجلس الانتقالي المدرسة الابتدائية للديموقراطية. قد لا اوافق كثيراً من زملائي آراءهم لكننا نتعلم تبادل الافكار والاستماع إلى الرأي الآخر. وقد لا يوافق زملائي على كل ما نطرحه لكننا نجد تفهماً منهم. إنها بداية مشجعة على كل حال.

● ما هو ردكم على ما يقوله الاسلاميون أيضاً عن تعرض نسائهم للتعذيب والاغتصاب في مراكز الشرطة؟

– ليس عندي علم بهذا. لكنني اقول إنه إذا كانت هناك اي حالة مما تقول فإنني مستعدة لبذل كل ما استطيع للدفاع عن النساء اللواتي يتعرضن للتعذيب والاغتصاب كما تقول. وكلامي هذا يستند إلى اعلان صريح للرئيس الأمين زروال أمام الأحزاب. إذ قال لهم أن يقدموا إليه اسماء ضحايا يسقطون ضحية تجاوزات السلطة كما يقولون وهو يتكفل بمعاقبة المسؤول. والشيء نفسه أقوله عبر «الحياة»: انني اوجه نداء إلى الاخوات اقول فيه لهن: إذا تعرضت احداكن للتعذيب أو الاغتصاب من طرف رجال الأمن أو أي جهة أخرى، فإنني مستعدة كمناضلة في الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان وعضوة في المجلس الانتقالي، أن أتدخل لدى الهيئات المعنية بالأمر. والذي يظهر انه متسبب في هذا الوضع اعد انه سيدفع الثمن.

إذا اعطيت اسماً او مكاناً فإنني مستعدة ان اذهب إليه والحق بنفسي، اكان المكان في السجن أو في أي حي أو قرية. والمسؤول سيدفع الثمن. وكلامي يستند إلى دعم من رئيس الدولة. لكنني اعتقد ان من يثير كلاماً عن هذه التجاوزات إنما يحاول التغطية على الاهتمام الذي لاقته قضيتنا في المحافل الدولية.

نعم هناك تجاوزات من قبل بعض الاطراف وتستهدف الرجال. لكن ما يحصل ليس ارهاب دولة. هناك فرق. واستند في ذلك أيضاً إلى تصريح لرئيس الدولة الذي اعطى تعليمات إلى اجهزة الأمن بمنع التجاوزات.

لكنني لا اقبل ان تحصل اعتداءات على غيرنا بحجة انهم من الطرف المعادي لنا. إذا حصلت تجاوزات ضد النساء فانني مستعدة للدفاع عنهن شرط أن أبلغ باسماء واماكن. ان من قام بتجاوز يجب أن يدفع الثمن إلى اي جهة انتمى.

● لو فزت في انتخابات نيابية تجري في الجزائر بعد أشهر، ولجأت السلطة إلى إلغاء نتيجة الاقتراع وعمدت إلى تعيين مجلس بديل. فماذا سيكون رد فعلك؟

– إذا تمت الانتخابات في شروط عادية ولم يحصل فيها تزوير أو تواطؤ ضدي بين السلطة ومجموعات اخرى، احتج لكنني لا الجأ إلى القتل والارهاب. اقوم بنشاط سياسي واعلامي فقط ضد اجراء السلطة.

لكن يجب العودة إلى الاجواء والظروف التي جرت فيها الانتخابات عام ١٩٩١. انني عشت اجواء ما كان يحصل. خطب المساجد لم تعد دينية بل تحولت حملات انتخابية. الأموال كانت تأتي إليهم (الجبهة الاسلامية) بكثرة من كل جهة. وصلوا إلى درجة باتت فيها امكاناتهم المالية أكبر من امكانات الدولة. ان انتخابات ١٩٩١ ليست انتخابات لأنها لم تتم في جو صافٍ وحصل فيها اخطاء وتواطؤ. لقد رأيت رجال شرطة يشاهدون صناديق الاقتراع يُتلاعب بها ولا يحركون ساكناً. وتساءلتهم لماذا لا يتدخلون يقولون انهم ممنوعون من التدخل إذا لم يحصل سفك دم. عندنا قائمة بمليون ناخب وناخبة صوتوا في الانتخابات ولم يكونوا على قيد الحياة. أموات صوتوا في تلك الانتخابات. انا وزوجي نعيش في ورقلة منذ اكثر من ٢٥ عاماً. لكننا لم نعثر على اسمائنا للاقتراع في الانتخابات. هذه هي صورة الانتخابات عام ١٩٩١.

المنامة: بدء محاكمة المتهمين بأعمال الشغب

■ المنامة – «الحياة» – بدأت في المنامة امس محاكمة بعض المجموعات المتهمة بالقيام باعمال الشغب في البحرين في حضور اهالي هؤلاء المتهمين والمحامين فقط.

وكانت الصحف البحرينية الصادرة امس نقلت عن المدعي العام البحريني ان اجهزة الأمن والتحقيق المعنية «استكملت كل جوانب التحقيق في هذه القضايا وتمثلت في جرائم العنف والتخريب والحرق والشغب ومقاومة رجال الأمن العام التي جرت اخيراً بهدف اشاعة الفوضى وزعزعة الأمن والاستقرار في البلاد».

ونسبت الصحف الى المدعي قوله «روعيت في اجراءات التحقيق مع المتهمين ولحالتهم الى المحكمة كل الاجراءات والضمانات التي يوفرها القانون، وان عدداً آخر من القضايا يجري استكمال عناصر التحقيق فيه واعداد لوائح الاتهام التي ستحال الى المحكمة المختصة في القريب العاجل».

مدريد: تبرئة الكسار في قضية «اكيلي لاورو»

■ مدريد – رويتر – افادت «وكالات الأنباء الاسبانية» ان المحكمة العليا برأت تاجر السلاح السوري منذر الكسار امس من تهمة القرصنة في ما يتعلق بخطف سفينة الركاب الايطالية اكيلي لاورو عام ١٩٨٥. ونقلت الوكالة عن الكسار خارج المحكمة ان المحكمة وجدت انه غير مذنب.

وكان الكسار الذي يعرف بانه واحد من اكبر تجار السلاح في العالم اتهم بتزويد المقاتلين الفلسطينيين السلاح لخطف سفينة الركاب.

وخطف المقاتلون السفينة اكيلي لاورو قبالة ساحل مصر في تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٨٥ وطالبوا بالافراج عن سجناء فلسطينيين مقابل اطلاق سراح ركاب السفينة الذي كان عددهم ٦٠٠ راكب. وقتل سائح اميركي مقعد خلال عملية الخطف.

وطلب الادعاء في محاكمة الكسار معاقبته بالسجن ٢٩ عاماً بتهمة القرصنة. ونفى الكسار التهمة وقال ان معاملاته في السلاح قانونية وان لا صلة له بالفلسطينيين الذين خطفوا السفينة. ويعيش الكسار (٤٩ عاماً) في اسبانيا منذ ١٩٨٣.

قرنق يتراجع عن انفصال

تتمة الصفحة الاولى

نظام (الرئيس) عمر البشير». وفي الاطار نفسه قال ان «لواء السودان» الذي أعلن عن قيامه اخيراً «يهدف إلى منع تقسيم السودان عبر افساح المجال امام الشماليين ليشاركوا فيه ويتعرفوا إلى شخصية الحركة الشعبية ومواقفها لوصول إلى السودان الجديد».

وقيل له ان «الحركة الشعبية» تتحدث منذ عام ١٩٨٣ عن «السودان الجديد» هو الجديد في «اعلان السودان الجديد»؟ فقال: «كنا نتحدث عن سبل الوصول الى السودان الجديد، واليوم فإن لواء السودان سيكون المعبر إلى ذلك».

وانتقد قرنق بعض النقاط التي وردت في «اعلان المبادئ» الذي عرضته الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) التي تقود مبادرة للسلام في جنوب السودان. وقال: «إن اعلان المبادئ تحدث فقط عن جنوب السودان، ولم يتطرق إلى مناطق أخرى تسيطر عليها الحركة الشعبية مثل جبال النوبة (...) ولم يتحدث الاعلان ايضاً عن ايجاد ديموقراطية في البلاد».

رئيس الاركان اليمني

تتمة الصفحة الاولى

في اطار تنفيذ المادة الخامسة من مذكرة التفاهم السعودية – اليمنية التي وقعت في مكة المكرمة أواخر الشهر الماضي، والعمل على تصفية الاجواء وتنقيتها وخلق الظروف المناسبة لعمل اللجان الفنية المتخصصة المتعلقة بالحدود والمياه وكل الجوانب، وتهيئة الاجواء لتطبيع العلاقات بين البلدين وفق الرغبة الصادقة لقيادتيهما. وقال ان اللجنة تعمل على إزالة أي توترات على الأرض «انطلاقاً من روح التفاهم التي برزت بعد توقيع مذكرة التفاهم ورغبة البلدين في تركيز الأمن والاستقرار في منطقة الجزيرة والمنطقة العربية».

وتوقع العميد عليوه أن تستكمل بلاده والسعودية تشكيل بقية اللجان التي إتفق عليها في مذكرة التفاهم قبل منتصف الشهر المقبل، وتوقع ايضاً ان تعاود «اللجنة الأم» التي أبرمت المذكرة ويرأسها من الجانب السعودي ابراهيم العنقري المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ومن الجانب اليمني الدكتور عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية، اجتماعاتها في صنعاء قبل نهاية الشهر الحالي. وأكد أن عمل اللجنة العسكرية في الرياض «سيتواصل الى حين تحقيق اغراضها» مشيراً الى ان اللجنة لم ترتبط بموعد محدد أو بعدد محدد من الاجتماعات.

مفاوضات واشنطن: الاميركيون دخلوا

تتمة الصفحة الاولى

الى محادثات ثلاثية. وقالت المصادر المطلعة انه لم يحدث تطور ملموس في جلستي المفاوضات الاخيرتين اللتين جرتا في مكان ما في واشنطن لم يكشف عنه، خصوصاً ان المفاوضات انقطعت لمدة ٣ اشهر. وفهم ان الطرفين وضعا على طاولة المفاوضات كل المبادئ المتعلقة بالترتيبات الامنية دفعة واحدة. وذكرت ان عناصر المساواة والتوازن والمبادلة تدخل كلها في اطار مبدأ واحد، وان هناك مبادئ اخرى عديدة رفضت الكشف عن مضمونها، بانتظار التوصل الى اتفاق بشأنها.

واستبعدت المصادر ان يقوم السفير روس الاسبوع المقبل بجولته الى الشرق الاوسط. وقالت ان سفره سيتم بعد انتهاء مفاوضات واشنطن التي يتوقع ان تستأنف مطلع الاسبوع المقبل بعد عودة رابينوفيتش الى واشنطن.

واوضحت المصادر ان روس سيتوجه الى المنطقة بعدما تم التفاهم بين سورية واسرائيل على المبادئ او على معظمها. وشددت على اهمية التوصل الى تفاهم حول المبادئ كون ذلك سيظهر النوايا والجدية وهي بدورها «اساس اي شيء يجري بحثه من اجراءات». وبات واضحاً ان جولة السفير كريستوفر ستقررها نتائج مفاوضات واشنطن وانه على ضوء نتائج جولة روس في الشرق الاوسط ستقرر الخطوة اللاحقة. فاما ان يتابع السفيران المفاوضات او ينضم اليهما العسكريون. وبمعنى اخر تقرر كل خطوة الخطوة التي تتبعها.

وفي باريس، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ريشار دوكيه ان وزيري الخارجية الفرنسي آلان جوبيه والأميركي وارن كريستوفر تحادثا، خلال اجتماعهما امس في باريس، حول مسيرة السلام في الشرق الأوسط، وان الوزير الأميركي عبّر عن ارتياحه لنتائج الاتصالات التي أجراها خلال جولته الأخيرة الى المنطقة. أضاف ان جوبيه أثار خلال الاجتماع الحظر البحري الاسرائيلي على الموانئ في جنوب لبنان، وأبلغه بالخطوات التي قام بها الاتحاد الأوروبي الذي تترأس فرنسا دورته الحالية، لدى اسرائيل.

وعن مسار المفاوضات السوري – الاسرائيلي نقل دوكيه عن كريستوفر قوله خلال اللقاء ان السوريين والاسرائيليين اتفقوا على استئناف مفاوضاتهم في واشنطن وانه يأمل بان يساعد ذلك على تقدم المفاوضات. وأشار الى ان كريستوفر اكد خلال الاجتماع اهمية تقديم المساعدات الى الفلسطينيين وان جوبيه عبّر من جانبه عن تأييده لهذا الموقف مشيراً الى ان الاتحاد الأوروبي يأتي في طليعة الأطراف المانحة.

وفي دمشق، قالت مصادر سورية ان نجاح مفاوضات السفيرين رهن بقيام الادارة الأميركية بدور «الشراكة الكاملة» في المفاوضات، وأشارت الى ان المسؤولين الاسرائيليين كرروا طرح «الشروط التعجيزية» في مجال ترتيبات الأمن «مع» المفاوضات وقبلها. وتقول مصادر مطلعة ان «طبيعة» المفاوضات في المرحلة المقبلة تتقرر في ضوء تقويم السوريين لمفاوضات السفيرين، وقد تؤدي الى عودة المفاوضات بين رئيسي الأركان السوري والاسرائيلي، ما يعتبر تقويماً ايجابياً من جانب دمشق. واعتبرت المصادر السورية أمس ان دور واشنطن يجب ان يتجاوز دور ساعي البريد اذا أريد لعملية السلام ان تتقدم».

بيري: ايران تنقل الى الجزر

تتمة الصفحة الاولى

تطورات الاوضاع في منطقة الخليج والشرق الاوسط والمستجدات على الساحة الدولية وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين. وشارك في هذه المحادثات من جانب الامارات الفريق اول الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في دولة الامارات. كما اجتمع بيري مع الفريق الركن الشيخ محمد بن زايد رئيس اركان القوات المسلحة وبحث معه في القضايا ذات الاهتمام المشترك ومسائل التعاون بين البلدين.

وكان وزير الدفاع الاميركي صرح في المنامة بان ايران نقلت اسلحة كيماوية وصواريخ مضادة للسفن وحوالى ٨ آلاف جندي الى بعض الجزر الواقعة على ابواب الخليج في اطار حشود عسكرية يمكن ان تهدد الملاحة في هذه المنطقة. واشار في مؤتمر صحافي عقده في مطار المنامة، قبل مغادرته الى أبو ظبي، الى ان الحكومة الاميركية تعمل «على كل المستويات الديبلوماسية» للافراج عن الاميركيين المعتقلين في العراق اللذين ارتكبا «غلطة بريئة» وعبرا الى الحدود العراقية من الأراضي الكويتية. وأضاف: «نتوقع ان يعاملهما العراق معاملة جيدة ويفرج عنهما في أقرب وقت». وقال بيري ان ايران ربما تسعى في يوم من الأيام للسيطرة على عملية تدفق النفط في مضيق هرمز مستعملة الحشود العسكرية الأخيرة. وأضاف ان ما تقوم به ايران «يمكن ان ينظر اليه فقط بأنه خطر محتمل على الملاحة في المنطقة». وأعرب وزير الدفاع الاميركي عن اعتقاده بان زيادة الوجود العسكري الايراني في السواحل المجاورة لدولة الامارات العربية المتحدة «يتجاوز احتياجات ايران الدفاعية».

وأشار الوزير الاميركي الى انه نقل الى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة صوراً جوية للتحركات العسكرية العراقية الأخيرة التي وصفها بانها «تهديد» ايضاً. وقال ان الهدف من زيارته للبحرين هو العمل لمواصلة التعاون الامني بين البلدين في اطار السياسة الرامية لحفظ الأمن والسلم في المنطقة.

واكد بيري بان الولايات المتحدة الاميركية لا تنوي زيادة انتشارها العسكري في المنطقة وانما تعمل سوياً مع دول المجلس في المشاركة بمناورات عسكرية والعمل على حفظ الامن والسلام في المنطقة.

وتقول مصادر في صناعة السلاح الاميركية، في المعرض الدفاعي «ايديكس ٩٥» في أبو ظبي، ان بيري دعم موقف الشركات الاميركية في المنافسة على بيع اسلحة للامارات بينها فرقاطتان. وتتنافس شركة «نيوبورت نيوز» لبناء السفن على هذه الصفقة مع شركات اخرى من فرنسا والمانيا وبريطانيا وهولندا. وتقدر قيمة الصفقة بحوالى ١.٢ بليون دولار. واضافت المصادر ان الاعلان عن صفقة الفرقاطات كان متوقعاً مع زيارة بيري لأبو ظبي الا انه تأجل لمزيد من التقويم للعروض التي قدمتها الشركات الخمس. وقد قام وزير الدفاع الاميركي بجولة تفقدية في معرض الدفاع الدولي «ايديكس ٩٥»، وذلك في اطار زيارته للامارات. وتفقد بيري اجنحة الشركات الاميركية المشاركة في المعرض والتقى مع المسؤولين عنها.

وقد فازت شركة الاتصالات الاميركية (اي. تي. أند تي) بعقد لتركيب نظام اتصالات رقمي للقوات المسلحة لدولة الامارات قيمته ٤٣٥ مليون درهم. كما فازت شركة «وستنكهاوس» بعقد مع كليات التقنية العليا في الامارات.

واكد بيري في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارته للامارات على متن الفرقاطة الاميركية «ماكلوسكي» انه وجد خلال اجتماعه مع الشيخ زايد ورئيس الاركان رغبة مشتركة في تدعيم وتطوير علاقات التعاون العسكرية وتطويرها بين البلدين، مؤكداً استعداد الولايات المتحدة الدائم لتلبية كل المتطلبات، ومشدداً على ثبات بلاده في موقفها من احتمالات المستقبل في منطقة الخليج.

مجلس الجامعة يدعم المفاوض العربي

تتمة الصفحة الاولى

من دول المنطقة وادخال انتاج سلاح نووي الى المنطقة.

٤ – التعهد بحماية الدول غير الحائزة من تعرض منشآتها النووية للاغراض السلمية والتي تخضع لنظام التفتيش والرقابة من قبل الوكالة الدولية لاية مخاطر.

وتستند الرؤية المصرية في عدم تحمسها للتجديد الابدي الى «رفض التمييز الابدي او استمرار عيوب المعاهدة» خصوصا ان «الفقرة الثانية من المادة العاشرة من نص المعاهدة ينص على جواز التجديد لفترات معينة دورياً حتى تتخلص المعاهدة من عيوبها».

وحددت عيوب المعاهدة التي يجب تداركها في:

– لم تحقق المعاهدة شرط العالمية وفق نصوصها عند اقرارها عام ١٩٦٨ برغم مرور ٢٥ عاما على بدء سريانها عام ١٩٧٠ فلا زالت دول كثيرة (٥٤ دولة من اصل ١٦٩) خارج النظام النووي الدولي.

– لم تتقدم المعاهدة اي خطوة نحو تحقيق بقية اهدافها سواء في النزاع الشامل للسلاح النووي طبقا لنص المادة السادسة وسواء في الحظر الشامل للتجارب النووية.

– الدول النووية لم تقم بجهد كاف للوفاء بتعهداتها الواردة في المعاهدة لجهة اجراء مفاوضات جدية لاتخاذ تدابير فعالة تتعلق بوقف سباق التسلح النووي في موعد مبكر او بعقد معاهدة لنزع اسلحة الدمار الشامل او لعقد معاهدة الحظر الشامل لاختبارات التفجيرات النووية.

ويذكر ان التمديد الأبدي للمعاهدة كان مثار خلاف في ١٩٦٨ عند اقرار المعاهدة بين الدول غير النووية والدول النووية الواضعة للاتفاقية (الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا) حيث حاولت هذه الدول جعل المعاهدة ابدية، وفشل مسعاها بسبب رفض دول عدم الانحياز بقيادة مصر وقتها.

ميثاق شرف

وكان الرئيس مبارك القى خطاباً امام مجلس الجامعة لمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ ٥٠ لقيام جامعة الدول العربية، وهو الاحتفال الذي بدأ قبل ان تبدأ أعمال مجلس الجامعة الذي تضمن جدول اعماله ٣٥ بنداً، من ابرزها تحقيق المصالحة العربية ومعاهدة الانتشار النووي.

وقال الرئيس المصري في خطابه «سيكون مفيداً ان نتبنى ميثاق شرف عربياً جديداً يحول دون ظهور خلافات طاحنة مدمرة في المستقبل ويضمن احتواء اي منازعات في حدود لا تسمح بانفجار الموقف بالصورة التي شهدناها من قبل» موضحاً ان الميثاق المطلوب تبنيه ينبغي ان يتعهد «بموجبه جميع أفراد الأسرة العربية ان يتخذوا الموقف الذي يؤدي الى تسوية الخلاف وعلاجه ومنعه من التفاقم ولو تطلب ذلك استخدام آليات واحكام مستحدثة».

وأضاف «لا بأس ان يتضمن الميثاق تأصيلاً وتعميقاً لمبادئ منصوص عليها فعلاً في ميثاق جامعة الدول العربية (الذي تم تبنيه لدى تأسيس الجامعة في العام ١٩٤٥) تدعو الى احترام نظم الحكم القائمة في الاقطار الأخرى والا تقوم بعمل يرمي الى تغيير تلك النظم على النحو الوارد في الميثاق».

وقال مبارك ان «المصالحة العربية ضرورة ملحة ولا خلاص لنا من الأزمات التي تعرقل بناء الأمة الا باستعادة تضامننا» لكنه أضاف ان العنصر «الذي لا يزال يعوق تحقيق المصالحة العربية هو المضاعفات التي افرزتها الاحداث التي وقعت في آب (اغسطس) ١٩٩٠ (مشيراً الى الغزو العراقي للكويت) والتي كانت كارثة قومية بكل المعايير».

ومن ناحيته اعتبر الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد في كلمته ان «المصالحة العربية اصبحت ضرورة ملحة لمواجهة التحديات المحيطة»، وقال: «لا خلاص لنا من الازمات التي تعرقل تقدم الامة الا باستعادة التضامن في اطار مصالحة قومية واضحة المعالم».

وناقش مجلس الجامعة امس البنود الرئيسية على جدول الاعمال وأيد الاعضاء استمرار المقاطعة العربية الاقتصادية لاسرائيل ودعم المفاوض العربي في المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية حتى يتم تحقيق السلام الشامل والدائم واستعادة الأراضي العربية التي احتلت في ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية كعاصمة دولة فلسطين المستقلة. ودان الأعضاء العدوان الاسرائيلي المتكرر على جنوب لبنان.

مشروع القرار

ويؤكد مشروع القرار الخاص بالجولان كل ما اتخذته وتتخذه سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اجراءات تهدف الى تغيير الوضع القانوني والطبيعي للجولان وعدم مشروعية الاجراءات الاسرائيلية وبطلانها. وينص على مطالبة مجلس الأمن الدولي بتحمل مسؤولياته في الزام اسرائيل بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية التي تقضي بالانسحاب الكامل من الجولان المحتل ومساندة سورية في هذا الشأن. ويدعو المجتمع الدولي وبخاصة الدولتين الراعيتين لمؤتمر مدريد الى حمل اسرائيل على تطبيق قرارات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية المتعلقة بالانسحاب التام من الجولان والأراضي العربية المحتلة.

وفي ما يتعلق بالقرار حول جنوب لبنان والبقاع الغربي أكد مجلس الجامعة ادانة استمرار الاحتلال الاسرائيلي لهذه الأراضي واستيلاء اسرائيل على الثروة المائية اللبنانية، ودعا المجتمع الدولي والأمم المتحدة الى تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي القاضية بانسحاب اسرائيل الفوري غير المشروط من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة وطالب المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل لانهاء حصارها للموانئ اللبنانية في الجنوب وحمل اسرائيل على تقديم التعويضات الى لبنان عن اضرار الاعتداءات المتكررة.

المعارضة الجزائرية تلتقي مسؤولين

تتمة الصفحة الاولى

وزعيمة حزب العمال (الماركسي) السيدة لويزة حنون ومسؤولون من الجبهة الاسلامية للانقاذ وشخصيات سياسية رفيعة المستوى من دول المغرب العربي. وكان متوقعاً ان تحصل لقاءات مساء أمس بين ممثلي الأحزاب الجزائرية تستكمل اليوم خلال افتتاح مركز الدراسات المغاربية الذي يشرف عليه السيد عبدالحميد الابراهيمي.

وقال السيد عبدالنور في محاضرته ان العنف في الجزائر سببه إلغاء الانتخابات، وان هذا الالغاء هدف إلى القضاء على الجبهة الاسلامية ووقف المسيرة الديموقراطية. ووصف ما جرى في سجن سركاجي بانه «مجزرة، وحمام دم» وطالب بلجنة تحقيق مستقلة في ما حدث في سجني سركاجي والبرواقية. واكد ان لا مخرج للأزمة إلا بالحوار. وتناول بالتفصيل العقد الوطني في روما. واوضح انه لا يطلب «تدخلاً دولياً في الأزمة» بل يطلب تفهماً لحقيقة ما يجري. وطالب بالسماح للجبهة الاسلامية للانقاذ بعقد اجتماع لقيادتها في الداخل أو الخارج ومناقشة طريقة تهدئة الوضع أو الدعوة إلى التهدئة. وقال إن الانتخابات الرئاسية لن تخرج البلاد من ازمتها «بل ستزيدها تعقيداً».

ونفت مساء أول من امس السلطات الجزائرية ان تكون منعت الأمين العام لجبهة التحرير من السفر الى لندن، وهو الخبر الذي اوردته «الحياة» في عددها الأربعاء. لكن السيد مهري ردّ على هذا النفي مؤكداً انه منع من مغادرة الجزائر.

وقال زعيم جبهة التحرير في بيان تلقته «الحياة» في لندن انه تلقى دعوة لحضور ندوة في لندن وانه طلب تأشيرة عبر وزارة الخارجية الجزائرية التي ابلغته ان «لديها تعليمات بعدم اتمام الاجراءات المطلوبة» وان عليه الاتصال بالوزير السيد محمد الصالح دميري. وأشار الى انه حاول الاتصال بالوزير وبالوزارة ولم اتمكن حتى اليوم. ولهذا فاني اعتبر ما حدث منعاً مقنعاً من مغادرتي للتراب الوطني».

واشنطن: الاجتياح التركي

تتمة الصفحة الاولى

التي يشارك فيها اكثر من ٣٥ الف جندي، اهتماماً دولياً واسعاً. اذ اعلنت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس ان الاجتياح التركي لا يخرق القانون الدولي، وان «استعمال القوة حق نابع من حق الدفاع عن النفس، ومحدود بما تقتضيه الضرورة لحماية الذات». لكن الاتحاد الاوروبي اكد انه سيطلب توضيحات من الحكومة التركية، في حين دان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل العمليات العسكرية في شمال العراق وشدد على «تسوية المسألة الكردية بالوسائل السياسية والقانونية وليس بالوسائل العسكرية». واستدرك ان مصلحة تركيا في ضمان امنها في شمال العراق «امر مبرر».

وأعرب وزير الدفاع الاميركي وليام بيري الذي زار ابو ظبي امس عن اعتقاده بان العملية التركية محدودة لن تدوم فترة طويلة.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية: «من حيث المبدأ يحق لأي بلد استعمال القوة لحماية نفسه من هجمات يتعرض لها من بلد مجاور، اذا كانت الدولة المجاورة غير راغبة او غير قادرة على منع استعمال أراضيها لشن مثل هذه الهجمات». واضاف الناطق ان «استعمال القوة حق نابع من حق الدفاع عن النفس، وهو محدود بما تقتضيه الضرورة لحماية الذات. طالما تتصرف تركيا ضمن هذه الحدود فان اعمالها لا تخرق القانون الدولي». واشار الى ان رئيسة وزراء تركيا تانسو تشيلر ابلغت الرئيس كلينتون ان العملية العسكرية ستكون «محدودة في الحجم وفي الزمن وان الحكومة التركية اعادت تأكيد احترامها سلامة أراضي العراق». وفسرت الأوساط المطلعة الكلام الأميركي الرسمي بانه يعني ان ادارة كلينتون اذا لم تكن اعطت انقرة الضوء الأخضر فانها لم تعطها ضوءاً احمر. وأبدت الأوساط قلقها من ان تتحول السابقة التركية الى نمط يستخدم في اماكن اخرى خصوصاً في الشرق الأوسط.

وذكر الناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) دنيس بوكس ان عملية «بروفايد كومفورت» لحماية الأكراد في شمال العراق توقفت موقتاً نتيجة الاجتياح التركي. وقال ان الطيران الحليف توقف عن التحليق فوق الشمال كي لا يتعرض للنيران التركية، وفي انتظار توقف العمليات العسكرية. وأضاف ان القوات التركية توغلت في شمال العراق حوالى ٤٠ كيلومتراً وان عملياتها مستمرة. وسئل عن موقف واشنطن من تعرض تركيا للأكراد الذين تحاول الولايات المتحدة حمايتهم فأجاب ان تركيا تهاجم مواقع حزب العمال الكردستاني وليس الأكراد العراقيين وذلك رغبة منها في حماية حدودها وأمنها.

وتساءل مراقبون كيف تتمكن القوات التركية من التفريق بين الكردي العراقي والكردي التركي.

وسألت «الحياة» وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر إثر لقائه مع نظيره الفرنسي آلان جوبيه في باريس أمس هل يوافق على موقف جوبيه الذي انتقد التدخل العسكري التركي في شمال العراق فأجاب: «كنا اتصلنا مع الحكومة التركية واكدت لنا ان العملية محدودة وستكون محدودة في الوقت. وقالوا (الأتراك) انهم يتفهمون قضية احترام حقوق الانسان وسيتأكدون من ان عمليتهم ستكون مطابقة لمبدأ احترام حقوق الانسان. وسنتابع الوضع عن كثب في هذا المجال». وسيزور جوبيه تركيا اليوم على رأس وفد من الترويكا الأوروبية وسيقابل رئيسة الوزراء ويتناول موضوع التدخل التركي في شمال العراق الذي انتقده بشدة أول من أمس.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ريشار دوكيه ان جوبيه وكريستوفر تطرقا الى العملية العسكرية التركية وان الوزير الفرنسي اكد لنظيره الأميركي الأهمية التي تعلقها بلاده على علاقاتها مع تركيا وعلى اتفاق الوحدة الجمركية بين تركيا والاتحاد الأوروبي.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن ناطق باسم وزارة الخارجية مساء أمس ان العملية العسكرية التركية «انتهاك لسيادة العراق» الذي «يعبر عن أسفه واحتجاجه على انتهاك القوات التركية حرمة أراضيه».

وفي أنقرة اكد الناطق باسم وزارة الخارجية ان تلك القوات ستنسحب بعد انهاء مهمتها «ولم نحدد اي موعد» للانسحاب. وشدد على ان «الاهداف هي معسكرات لحزب العمال» (بزعامة عبدالله اوجلان) مشيراً الى «حساسية» تركيا حيال أمن المدنيين في المناطق التي توغل فيها الجيش التركي. واضاف: «اجهزة استخباراتنا في شمال العراق قوية. نعرف جيداً أين يوجد المدنيون واتخذ الجيش كل الترتيبات لعدم الحاق ضرر بالمدنيين». وزاد ان حركة السير عبر مركز الخابور الحدودي نقطة العبور الوحيدة بين تركيا والعراق باتت «اكثر امناً» وان قوافل المساعدات الانسانية «تعبر بسرعة» الحدود لتوزيع المساعدات على السكان. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية فرهاد اتامان لوكالة «فرانس برس» ان انقرة لا تنوي اقامة منطقة عازلة في شمال العراق، لكنه اشار الى أن القوات التركية «تقيم الآن منطقة امنية لتتمكن من تنفيذ عملياتها من دون خطر». ونقلت الوكالة عن قائد الشرطة في ديار بكر جنوب شرقي تركيا قوله انه يتوقع «سقوط كل المعسكرات في غضون ٢٤ ساعة». واضاف ان الوحدات التركية الخاصة تقدمت من الشمال في اتجاه «معسكرات» حزب العمال وطوقتها الدبابات من الجنوب. واوضح ان «كل المنطقة اصبحت تحت سيطرة القوات التركية». وتابع ان وحدات انزلت بالمظلات في جنوب منطقة ميتينا واستمرت المعارك فيها متقطعة امس.

وفي اليوم الثالث للهجوم العسكري التركي عبر الحدود نقلت مروحيات تعزيزات وجرت سبع معارك على الأقل حسب وكالة «الاناضول» للانباء. وهاجمت طائرات مقاتلة من طراز «اف – ١٥» و«اف – ١٦» اهدافاً لم تحدد.

وذكر التلفزيون الرسمي ان القوات التركية توغلت مسافة لا تقل عن ٤٥ كيلومتراً داخل شمال العراق ودمرت «معسكراً رئيسياً» في منطقة المثلث الحدودي بين تركيا وايران والعراق. وذكر الجنرال حسن قندقجي انه على رغم التفوق العددي الساحق للقوات التركية فانها واجهت مقاومة عنيفة في ٣ «قواعد». وقالت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر لصحيفة «صباح»: «لم نضع اي حدود زمنية. ستكون ضربة نهائية لحزب العمال الكردستاني» وأوضحت ان العملية العسكرية «ستستمر الى ان تمحى كل قواعد» الحزب في المنطقة.

في غضون ذلك اتهم الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة السيد جلال طالباني) قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة السيد مسعود بارزاني) بـ «التعاون والتنسيق مع الجيش التركي» في عملياته «على رغم الموقف المعلن للحزب» الذي دان التوغل. وقال السيد شازاد صائب ممثل الاتحاد في أنقرة لـ «الحياة» ان «بعض مقاتلي الحزب الديموقراطي شوهدوا وهم يرافقون عسكريين اتراكاً في زاخو وفي معسكر هيجاوه للاجئين الاكراد الاتراك والاكراد العراقيين الذي دهمه الجيش التركي. وشوهد بعض مسلحي الحزب ايضاً وهم يرافقون عسكريين خلال حملات الدهم في مدينة زاخو» القريبة من الحدود التركية.

وكشف شازاد صائب ان حزب طالباني «ابلغ السلطات التركية ان نحو ٢٠٠ من مقاتليه يتمركزون في جبال قريبة من زاخو، وسيقاتلون في حال تعرضوا لاي اعتداء او هجوم تركي». وتابع ان «اوامر اعطيت لهؤلاء المقاتلين بالابتعاد عن مواقع العمليات».

وأوضح ان رئيس الوزراء التركي السابق عضو البرلمان بولند اجاويد اقترح أول من امس «منطقة امنية في شمال العراق لحماية حدود تركيا وإجبار الدول الكبرى على تصفية الوضع غير الطبيعي في الشمال وحل الموضوع مع الحكومة العراقية». واشار الى ان «قتالاً ضارياً» بين قوات تركية وحزب العمال دار الثلثاء في منطقة خواكورك في المثلث الحدودي بين العراق وايران وتركيا.

وحمل ناطق باسم حزب بارزاني على «ما يروج له الاتحاد» في شأن التنسيق مع الجيش التركي. وقال لـ «الحياة» ان «الاتحاد يريد استخدام المسألة لخدمة اغراضه الدعائية» مشدداً على ان الحزب الديموقراطي «لا علم له مسبقاً بالعمليات العسكرية التركية ولم يستشر فيها». وذكر بأن الحزب «دان علناً هذه العمليات لانها ستلحق ضرراً بالسكان المدنيين». ونفى ان يكون مقاتلون تابعون للحزب رافقوا القوات التركية وقال: «العديد من عناصرنا تعرضوا لمضايقات من العسكريين الاتراك في مجمعات هيجاوه ودركار، وفتشت منازلهم واخذ بعض ممتلكاتهم الشخصية».

أكد ان الخلاف على تشكيل لجنة توجيه المفاوضات لم يحسم

هاني الحسن لـ «الحياة»: سأدخل غزة وأريحا لتعبئة الفلسطينيين ضد اتفاق اوسلو



□ تونس - من رشيد خشانة:

■ اكد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد هاني الحسن لـ «الحياة» ان قيادة الحركة أعطت مهلة للداعين الى الاستمرار في المفاوضات مع اسرائيل حتى حزيران (يونيو) المقبل لامتحان الموعد الذي تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ان يكون حداً اقصى لانتهاء كل المفاوضات على اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وعلى الانتخابات الفلسطينية.

وأعلن هاني الحسن، الذي يُعتبر من أشد المعارضين لاتفاق أوسلو - واشنطن، في حديث الى «الحياة» في تونس بعد سلسلة الاجتماعات التي عقدتها اللجنتان المركزية لـ «فتح» والتنفيذية لمنظمة التحرير، انه يعتزم دخول مناطق الحكم الذاتي «لتعبئة الرأي العام ضد المشروع الاسرائيلي واخطار اتفاق اوسلو». واوضح ان الخلاف على تشكيلة لجنة توجيه المفاوضات التي قررت اللجنتان المركزية والتنفيذية تنشيطها لا يزال قائماً بسبب اعتراض السيد محمود عباس (أبو مازن) عضو اللجنة التنفيذية مهندس اتفاق اوسلو على مشاركة الرئيس ياسر عرفات في لجنة التوجيه

وفي ما يأتي نص الحديث:

● ما هو جديد اجتماعات اللجنتين التنفيذية والمركزية؟ وهل تعكسان انعطافاً في التعاطي الفلسطيني مع المفاوضات؟

- المهم الذي برز في اجتماعات اللجنة المركزية واللجنة التنفيذية ان احداً لم يعد يستطيع ان يدافع عن مسيرة التسوية. والجميع مقر باننا وصلنا الى طريق مسدود. وكل التقارير التي قدمت سواء كانت من ابو علاء (احمد قريع) او من نبيل شعث او من الاخ ابو عمار بداية، اشارت الى المراوغة والمماطلة الاسرائيلية، واكدت ان اسرائيل لا ترغب في الوصول الى تسوية مع الفلسطينيين. وهنا طرح السؤال: ما العمل؟ وبرزت في النقاش ثلاثة تيارات: تيار يقول ان المشكلة في الاداء، وتيار امثله انا يرى ان المشكلة ليست في الاداء، فهو ليس المشكلة الاستراتيجية بل تكمن المشكلة في الاسس التي قبلنا التفاوض عليها. لذلك علينا ان نكون شجعاناً، وان نرى كيف نفرض على الاسرائيليين حقائق جديدة. والتيار الثالث يتمثل في ما طرحه الاخ ابو اللطف (فاروق القدومي) وايدته انا ومحمد جهاد. يقول علينا ان نجري ما يشبه الصدمة للمجتمع الدولي من خلال وقف المفاوضات والاصرار على تدخل راعيي المؤتمر (الولايات المتحدة وروسيا) وايضاً توحيد الموقف العربي والعمل على إعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية. وهذا تطور مهم. فمن المفيد ان يزداد عدد المدركين لصعوبة الطريق. ولنقل بكل صراحة: بدا واضحاً في الاجتماعات الاخيرة سقوط اوهام كانت موجودة لدى كثيرين حول رغبة اسرائيل في التسوية وفي السلام. واللجنة المركزية لحركة «فتح» اخذت في الاعتبار وجهة النظر القائلة ان اسرائيل قطعت عهداً ووعداً بانه في بداية حزيران تنتهي كل المفاوضات على اعادة الانتشار والانتخابات، وبالتالي علينا - اصحاب نظرية الاستمرار في المفاوضات - ان نمتحن الموعد الاسرائيلي الجديد الذي لم يبق عليه سوى اسابيع.

● لكن رابين قال ان الحد الاقصى هو تموز (يوليو) وليس حزيران.

- هم اكدوا انه لا يهمهم ماذا قال رابين لأن المكتوب في محضر (اجتماع رابين وعرفات) هو بداية الشهر السادس (حزيران)، وهناك لقاء في ٢٤ آذار (مارس) الجاري مع (وزير الخارجية الاميركي وارن) كريستوفر وسوف تجرى مناقشة هذا الموضوع، ولقاء آخر في ٢٨ من الشهر مع (وزير الخارجية الروسي اندريه) كوزيريف في غزة. هذه اللقاءات ربما تأتي بجديد، لانها تجرى مع راعيي المؤتمر. وليس مفيداً ان نسقط التعهد الاسرائيلي بالانتهاء من المفاوضات مطلع الشهر السادس خصوصاً في ظل وجود هذين اللقاءين. لذلك نحن في اللجنة المركزية، ولاننا لا نعمل ضد ذاتنا ولأن المقصود ليس تبادل اللوم او الجدل من اجل الجدل، رأينا بغالبية التصويت ان نؤجل القرار الخاص بمستقبل المسيرة السلمية الى ما بعد تكثيف اللقاءات براعيي المؤتمر، واجراء اتصالات عربية ودولية. بعد ذلك نعود مطلع أيار (مايو) الى متابعة اعمال اللجنة المركزية التي اعتبرت اجتماعاتها مفتوحة ولم تتوقف، ونعود الى تقويم الوضع. وهذا امر مهم لاننا بدأنا نتحاور حول كيفية مواجهة سقوط اوهام اتفاق اوسلو.

● هل معنى هذا ان تحسين الاداء التفاوضي كفيل بتعديل الاختلالات التي انبنى عليها اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي.

- لست من المدرسة التي تقول ان الاداء هو المسؤول. انا أقول ان المفاوضات تجرى على مبادئ عدة. واخطر هذه المبادئ هو الذي يقول ان الأمن الاسرائيلي له افضلية على الامن الفلسطيني. هذه نظرية خطيرة لا يمكن في ظلها صنع اي سلام، بل على العكس يمكن فقط اعطاء تنازلات لا تنتهي. اذ اننا لا يمكن ان نقبل بتفوق أمن على آخر، والمفروض انه من المطلوب تحقيق الامنين. وها هي سورية الشقيقة فرضت على الاسرائيليين القبول بالمبدأ الذي حمله كريستوفر الآن الى السوريين، اي ان الأمن يتم على طرفي الحدود وليس على الجانب السوري فقط. ونحن ايضاً يجب ان نقول لكريستوفر ولكوزيريف وللعالم ولرابين ان الحل السياسي يسبق الأمن. ففي ظل فقدان حل سياسي لا يمكن لأحد ان يفرض الأمن، ولدينا اكبر مثال لبنان. ففي لبنان يوجد سلاح اكثر مما يوجد في غزة او في الضفة الغربية، ولكن عندما أتى اتفاق الطائف الذي اعتبرته الغالبية العظمى من اللبنانيين حلاً لا بأس به لمصالحهم، استطاع الجيش اللبناني وقوى الامن اللبناني بدعم من سورية فرض الأمن. وقبل الطائف اخفقت كل المحاولات. واعتقد ان الذي جعل الجيش اللبناني يفرض الأمن ليس حسن الانضباط وحسن الأداء بل العنصر الاستراتيجي وهو وجود الاتفاق السياسي. اما حسن الاداء فيقوي صدقية اتفاق الطائف. ومن هنا لا يمكن لنا ان نفرض أمناً في ظل غياب الاتفاق السياسي، ولا يمكن لنا بعد الآن ان نعطي اي تنازل لرابين قبل ان نسترجع أرضنا. لذلك لا بد من فرض اسس او مفاهيم جديدة يتم على اساسها التفاوض.

● ما الذي يضمن ان اللجنة المركزية واللجنة التنفيذية ستعودان لتقويم مسار المفاوضات في أيار (مايو) المقبل بعدما استغرقت محاولات جمعهما ثمانية أشهر؟

- هذه المرة اخذنا قرارات مفادها انه اذا توافر النصاب تنعقد اللجنة المركزية في حضور الثلثين، لان توافر الثلثين يعطيها صلاحية اخذ قرارات.

● حتى اذا غاب أبو عمار؟

- كلي امل بانها ستنعقد بكامل اعضائها مجدداً.

● قررت اللجنة المركزية تشكيلات جديدة في مكاتبها وكان لافتاً قرار تحول عدد من القياديين - من ضمنهم انت - الى الداخل لاعادة هيكلة الجهاز الحركي. ما هي دوافع هذه القرارات؟

- اللجنة المركزية وقفت من دون شك امام كل القضايا بعناوينها الرئيسية، اي العملية التفاوضية السياسية، وآلية العمل الداخلي والوضع المالي. وجرت مناقشة هذه القضايا على مدى اربعة ايام في شكل تفصيلي. فبالنسبة الى العملية التفاوضية جرى الوقوف طويلاً امام خط الفصل الجديد الذي سيرسمه الجيش الاسرائيلي. وفي هذا الاطار عبرت عن اقتناعي بان هذا الخط الجديد هو خط اقتسام الضفة. فرابين صار يعتقد انه حقق عبر اتفاق اوسلو مكاسب مهمة واقفل ملف أراضي ١٩٤٨ وملف القدس واللاجئين. والآن يريد ان يقتسم الضفة الغربية. فهو اختار الفصل. وكما قلنا في بيان اللجنة المركزية، نحن مستعدون لاغلاق الحدود مع الاسرائيليين على ان يكون خط الفصل مطابقاً للوضع الذي كان قائماً عام ١٩٦٧، في حين ان رابين يريد ان يضع خطاً على نحو يضم لاسرائيل ١٢ في المئة من الارض، ويضم القدس واماكن اخرى، اي ١٤ في المئة، لتصبح جزءاً من اسرائيل. ويريد زيادة على ذلك ٢٠ في المئة من الأرض لتواجد الجيش الاسرائيلي لفترة طويلة من الزمن. اي انه يريد عملياً مصادرة ثلث الضفة الغربية، ويريد مصادرة ثلثي مياه الضفة بحيث انه عندما يأتي ايار ١٩٩٦، ويبدأ التفاوض على الحل النهائي يقول هذا هو الامر الواقع!

يؤكد هذا التحليل ما قدم من معلومات كثيرة من جميع الاخوة في اجتماعات اللجنة المركزية، خصوصاً المفاوضين الذين كشفوا ان الاسرائيليين اقترحوا اقامة دولة فلسطينية في غزة في مقابل تأجيل التفاوض ١٥ سنة على الضفة الغربية. ويظهر السلوك الاسرائيلي كل يوم انشاء مزيد من المستوطنات، ومزيد من مصادرة الاراضي ومزيد من هدم البيوت. كل هذه الاجراءات جعلتنا امام خيار صعب حمل الاخوة الموجودين داخل الأرض المحتلة، وعلى رأسهم الاخ ابو عمار على طلب مشاركة الاعضاء المقيمين في الخارج في تحمل المسؤوليات هناك. طلب مني المشاركة في اللجنة التي تدير المفاوضات وتخطط لها (لجنة توجيه المفاوضات). كما اتخذ قرار في اللجنة التنفيذية بضرورة ان اكون عضواً في هذه اللجنة.

● هل سيعود «أبو مازن» الى رئاسة لجنة توجيه المفاوضات؟

- جرت مناقشة حول المفاوضات، وكان هناك اجماع على ضرورة تشكيل طاقم مهمته الاشراف على من ينفذون المفاوضات بحيث يستمع الى التقارير اليومية، وربما نصف اليومية، ليرد عليها ويكون فريقاً من ذوي الخبرة المتفرغين لهذا الموضوع، ومن الذين يكونون أعدوا دراسات للمواضيع التي سيجري التفاوض عليها، قبل الذهاب الى طاولة المفاوضات. اي ان هناك لجنة تشرف على لجنة المفاوضات للشؤون المدنية، ولجنة المفاوضات للشؤون الاقتصادية، ولجنة المفاوضات للشؤون الامنية، ولجنة المفاوضات لشؤون الانتخابات. هذه هي اللجان الاربع التي تفاوض، بينما نلاحظ غياب لجنة مهمة وأساسية، هي لجنة اعادة الانتشار والانسحاب الاسرائيلي. لذلك اقرّت تلك الفكرة في اللجنة المركزية وفي اللجنة التنفيذية، اي ضرورة وجود هذا الجسم المشرف الموجه لهذه الطواقم.

وشكلت هذه اللجنة المشرفة بحيث يكون فيها المنفذون كالاخ نبيل شعث وصائب عريقات وأبو العلاء، ويكون فيها ايضاً اعضاء من اللجنة التنفيذية كياسر عبدربه وأبو مازن وسليمان النجاب وسمير غوشة. وطلب الاخوة ان اشارك في جزء من اجتماع اللجنة التنفيذية في اطار الإعداد للبيان الذي اصدرته «فتح»، وجرت مناقشة حول ضرورة مشاركتي في طاقم الاشراف والتوجيه وقبلت هذه المشاركة، وكل شيء تم الاتفاق عليه. ولكن برزت مشكلة هي ان الاخ ابو مازن يريد ان يكون رئيساً لهذه اللجنة وظهر خلاف على وجود ابو عمار في اللجنة، وهو امر لم يحسم حتى الآن.

الى ذلك شكلنا في «فتح» لجنة للاشراف على تنظيم التعبئة والتنظيم، خصوصاً لتوجيه الوضع «الفتحوي» داخل الارض المحتلة ومنطقة الحكم الذاتي. وانتدب ثمانية من اعضاء اللجنة المركزية لهذه المهمة، وطلب مني ان اكون واحداً منهم. وأنا فرح لهذه المهمة اذ انني اتابع شؤون «الفتحويين» داخل الارض المحتلة، وادفع في تقوية الكتلة الرافضة لأوهام اوسلو منذ اكثر من سنة ونصف سنة.

● هل تعتبر هذا الموقع الجديد تعزيزاً للتيار الرافض للتسوية في صيغتها الحالية ام اضعافاً له؟

- حركة «فتح» عانت من مشكلات وخلاف عميق في الرأي طاول كل الجسم، من الرأس الى القاعدة لأول مرة، والسبب ان «فتح» وحدها دائماً الاجماع على الهدف على طبيعة تحقيقه. واتفاق اوسلو اوجد شقاً ومشكلة كبيرة، ولكن بعد مرور سنة ونصف سنة على تنفيذ الاتفاق سقطت اوهام وبدأت تتضح الصورة فاصبحنا اقرب الى فهم بعضنا بعضاً، لاننا في الماضي اختلفنا على امور متصورة. اما اليوم فنتناقش في أمور ملموسة والنتائج التي امامنا نتائج واقعة في الحاضر وليست منتظرة ومختلفاً عليها في المستقبل. لذلك ارى ان امامنا فرصة الآن كي نضع خطاً يقوم على التصادم مع الوقائع السلبية التي فرضها ويحاول ان يفرضها الاسرائيليون على الأرض، والتي اصبح كل «فتحوي»، وكل فلسطيني يعرف انها تعني اقتسام الارض واقتسام المياه واقتسام السيادة الفلسطينية. لذلك لنرفع شعار «لا للتنازل عن اي ذرة من رمل الضفة والقطاع، لا لاقتسام السيادة، لا لاقتسام المياه» و«نعم للاستقلال». وليرحل الاسرائيليون عنا، فنحن لسنا بحاجة الى اي علاقة اقتصادية مع اسرائيل للعيش، ولا ان يعمل عمالنا عند الاسرائيليين اذا انشأنا اقتصاداً فلسطينياً وفتحت حدودنا. فاذا فتحت الحدود مع مصر غداً سيكون هناك تبادل تجاري بينها وبين قطاع غزة يقدر ببليوني دولار في السنة.

والازمة الاقتصادية الحالية سببها ان الاسرائيليين يغلقون الحدود ويفرضون علينا ان يكونوا هم الخيار الوحيد لنا. واذا رجعنا للدراسة التي أعدتها جامعة هارفارد عن الاقتصاد الفلسطيني، يتبين ان البطالة حتى في ظل الانتفاضة لم ترتفع الى المستوى الذي ارتفعت اليه بعد اتفاق اوسلو. فقبل اوسلو كانت نسبة البطالة عندنا تقدر بـ ٤ في المئة اما اليوم فنسبتها في غزة تتجاوز ٣٠ في المئة. ونظراً الى شعوري بامكانية تقارب وجهات النظر اقدمت على المشاركة لأعمل بكل جهدي على دفع الأمور نحو التصادم مع المشاريع الاسرائيلية وخطط رابين. وسنوفق ان شاء الله باعادة المجد «الفتحوي».

● كانت هناك ثلاثة تيارات في «فتح» بعد اتفاق اوسلو. الا ترى ان موقفك الجديد سيختزل الخريطة الى تيارين، فيغيب التيار الذي كان يعتبر أسس التسوية مجحفة وليس الاداء التفاوضي؟

- قلت لجميع اخواني بدءاً بالاخ ابو عمار اننا سنعمل معاً من منطلق اننا سنقبل ان تتعايش الآراء معاً وليس على اساس ان يلغي احد منا الرأي الآخر. وأنا لن أكف عن تعبئة الرأي العام الفتحوي والفلسطيني ضد المشروع الاسرائيلي والاخطار التي يهدف اليها عبر اتفاق اوسلو، سواء كنت في هذه المهمة او خارجها، لانني اعتبر ان ما فعلته في الماضي وما سأستمر في فعله في المرحلة المقبلة يتطابق تماماً مع النظام الداخلي لحركة «فتح». الممنوع هو ان تخرج عن النظام، وان تتخلى عن المبادئ الفتحوية. وما نعبر عنه هو التمسك بالنظام بالمبادئ، لذلك ما فعلناه وما سنفعله هو الشرعية والحفاظ عليها، ونحن دائماً في الموقف الشرعي ونأمل بان ننتقل الى ايجاد حقائق جديدة للتصادم وإجبار الهجوم الرابيني على التراجع الى وراء.

● أظهر غياب اجتماعات قيادة «فتح» في الفترة الماضية ان دورها بدأ يتراجع في مقابل تعاظم دور «حزب الرئيس». ألا تخشى ان تدار الأمور من خلال الحزب الجديد؟

- ان أهم نتائج اجتماعات اللجنة المركزية الاخيرة، واهم نتائج المجابهات الاخيرة داخل الارض المحتلة ان الاخ ابو عمار اكتشف بالدليل المادي الملموس ان حمايته لا تنبع من الشرطة التي حوله ولا من اجهزة الامن بل تنبع فقط من قوة حركة «فتح» اذا التف الشعب حولها. فـ «فتح» اذا فقدت الالتفاف الشعبي لا تعود لها قيمة. وهذه الحقائق عادت مجدداً واصبحت ثابتاً مهماً في ذهن جميع القادة الفتحويين. لذلك هنالك الآن امكانية لمحاولة البناء. الوضع الطبيعي عادة ان يوجد تعدد في الآراء، فوحدة الآراء ليست متوفرة الا في القبور، لكن الذي حصل في الفترة الماضية اننا مررنا في «فتح» بمرحلة مؤلمة جداً بحيث ظن بعضهم بعد اتفاق اوسلو مباشرة ان الاسرائيليين تغيروا وان هناك رابين جديداً امامهم، وبيريز جديداً. وعندما كنا نقول لبعضهم ان بيريز ليس سوى مصدر للافكار لأنه لا يؤمن بان ما يقوله هو الحقائق المقبلة، وان رابين رجل أمضى عمره يضطهد الفلسطينيين ويقتلهم كان بعضهم يقول ان الاسرائيليين تغيروا، حتى انني كنت اشعر احياناً ونحن نتناقش بالفرق الشاسع بيننا، لجهة الفرق النفسي والعقلي، الى درجة انني قلت يوماً لمسؤول كبير: هل علينا ان نبدأ من جديد لنتناقش حول من هم أصدقاؤنا ومن هم اعداؤنا. وصلت الامور في الماضي الى ان هذا الموضوع كان بحاجة الى نقاش. اما اليوم فالجميع بدأ يكتشف ان الاسرائيلي لا يبحث عن السلام وانه يفاوض وفي نفسه افكار اخرى. بدأ الجميع يكتشف ان رابين دفن «أوسلو» لأنه لم يصنعه من أجل السلام بل ذريعة كي يصل الى ايجاد حقائق تؤدي الى اقتسام الضفة الغربية.

● ركزت الاجتماعات الاخيرة على ضرورة معاودة الحوار الوطني. فهل تعتقد ان ذلك ما زال ممكناً بعد المواجهات التي حصلت بين القوى الفلسطينية خصوصاً في غزة؟

- من أجل اعادة اللحمة مطلوب مواقف من كل الفرقاء وليس فقط من اخوتنا في «حماس» او «الجهاد الاسلامي» مثلاً. مطلوب اولاً ان تؤمن السلطة الفلسطينية بانها اذا لم توفر مشروع سلام عادل معلناً تقبل به اسرائيل ليس من حق احد ان يطالب الآخرين بالانتظار لرؤية نتائج التجربة، لأن النتائج قد تكون مدمرة ولا يتسنى حينذاك انقاذ الوضع. وعلى الاخوة المناضلين في كل الفصائل الفلسطينية الواجبات ذاتها.

الشرطة الفلسطينية تعتقل عناصر من «حماس» بعد محاولة تفجير شاحنة مفخخة

رابين يرجئ اجتماعاً وزارياً لدرس ملف السجناء الفلسطينيين

■ القدس المحتلة، غزة (قطاع غزة) - أ ف ب، رويتر - ارجأ رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الى موعد غير محدد اجتماعاً كان يفترض ان تعقده لجنة وزارية اسرائيلية للبحث في مسألة اطلاق معتقلين فلسطينيين، وذلك بعد تصاعد هجمات الاسلاميين في اسرائيل.

واعلنت السلطة الوطنية الفلسطينية ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت امس نحو ١٥ فلسطينياً من اعضاء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في غزة بعد احباط محاولة تفجير شاحنة مفخخة في بئر السبع في اسرائيل. لكن مصادر في «حماس» اكدت ان عدد المعتقلين من اعضائها يفوق العشرين، في حين افادت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان عددهم بلغ السبعين.

واعتقلت الشرطة الاسرائيلية فلسطينياً من المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ (عرب اسرائيل) للاشتباه في تورطه في محاولة تفجير الشاحنة.

وفي القدس المحتلة، ارجأ رابين اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة البحث في مسألة الافراج عن معتقلين فلسطينيين. وأعلن عوديد بن آمي الناطق باسم رابين ان «رئيس الوزراء قرر ان الاجتماع غير مناسب خصوصاً بعد عملية الخليل ومحاولة حماس تفجير شاحنة في بئر السبع». وأضاف: «على (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات القيام بجهد اكبر لمنع الهجمات انطلاقاً من مناطق الحكم الذاتي». وبناء على توصية من رابين، الغى الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان اجتماعاً مع وزير العدل ديفيد ليبعي كان مخصصاً للبحث في اطلاق ١٥ سجيناً فلسطينياً.

وكتبت صحيفة «دافار» الاسرائيلية امس ان رابين الغى لقاء مع عرفات كان مقرراً الاسبوع المقبل. لكن الناطق الاسرائيلي نفى ان يكون اعد لمثل هذا اللقاء الذي اكدت الصحيفة انه كان تقرر «مبدئياً» خلال لقاء عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في التاسع من الشهر الجاري.

وكان عرفات وبيريز حددا في لقائهما الأول من تموز موعداً نهائياً للانتهاء من مفاوضات توسيع الحكم الذاتي الى بقية الضفة الغربية. واتفق الجانبان على وضع آلية لاطلاق عدد كبير من الأسرى.

وقال احد مساعدي رابين: «ان عملية الشاحنة وعدم قدرة الشرطة الفلسطينية على منع مثل هذه العمليات فجرا غضب رئيس الوزراء بسبب عدد الضحايا الذي كان يمكن ان يتسبب فيه» انفجار الشاحنة.

يذكر ان مستوطنين قتلا الاحد الماضي في هجوم بالاسلحة قرب مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية المحتلة اعلنت «حماس» مسؤوليتها عن الهجوم. وعثر في اليوم نفسه على جثتي فلسطينيين قتلا بينما كانا يعدان قنبلة قرب جنين في الضفة. واعتقل فلسطينيان اثر اعلان اسرائيل احباط محاولة تفجير الشاحنة المفخخة. والمعتقلان هما فرحات رباح ورياض محمد أحمد السمري.

وما زال ٥ - ٦ آلاف فلسطيني معتقلين في السجون الاسرائيلية.

وفي غزة، قال النائب الفلسطيني العام السيد خالد القدرة ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت نحو ١٥ فلسطينياً من «حماس» موضحاً «انهم لم يعتقلوا لانهم منتمون الى حماس او غيرها، بل لان لهم علاقة بحوادث تمس بالامن القومي الفلسطيني والمصالح الاساسية للشعب الفلسطيني بشكل مباشر».

لكن مصادر في «حماس» اكدت ان عدد المعتقلين تجاوز العشرين، مشيرة الى ان معظم المعتقلين اعتقلوا في حي الشجاعية في غزة وهم اقارب او جيران الفلسطينيين اللذين اعتقلتهما الشرطة الاسرائيلية عندما كانا يستعدان للقيام بعملية تفجير الشاحنة المفخخة.

ونفت «حماس» ما بثته اذاعة الجيش الاسرائيلي امس من ان ٧٠ شخصاً من الحركة اعتقلوا. وقال الناطق باسم «حماس» الدكتور محمود الزهار: «ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان ٧٠ اعتقلوا لكنني اعتقد انها تبالغ». واتهم السلطة الفلسطينية بانها «لا تسعى الا لارضاء اسرائيل».

الى ذلك، افاد مصدر في الشرطة الاسرائيلية انها اعتقلت امس فلسطينياً من اراضي ٤٨ تشتبه في مشاركته في محاولة تفجير الشاحنة المفخخة. وهو يقيم في بلدة تل السبع حيث اختبأ أحد الفلسطينيين اللذين كانا داخل الشاحنة. ومنعت اسرائيل امس، لليوم الثاني على التوالي، دخول السيارات الآتية من غزة.

في غضون ذلك وجه زفي كاتزوفر رئيس بلدية مستوطنة كريات أربع في الضفة الغربية المحتلة امس نداء من أجل «العصيان المدني» احتجاجاً على مقتل مستوطنين برصاص فلسطينيين الاحد الماضي.

وقال كاتزوفر لاذاعة الجيش الاسرائيلي: «ادعو الى العصيان المدني بكل ما للكلمة من معنى. وفي كل نظام ديموقراطي هناك الحق في التظاهر وقطع الطرقات ومنع رئيس الوزراء من التوجه الى مكتبه».

واضاف: «علينا قلب الحكومة اليسارية بكل الوسائل». وذكّر باطاحة الديكتاتور نيقولاي تشاوشيسكو في رومانيا في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٩ من خلال حركة احتجاج شعبية.

لكن مناحيم فورمان احد حاخامي مستوطنة تكواه قرب بيت لحم أعرب عن معارضته النداء. وقال ان «الدعوة الى العصيان المدني أمر متطرف جداً، نفضل ان يعبر كل واحد عن رأيه من دون اللجوء الى العدائية». يذكر ان الحاخام فورمان يجري حواراً مع رجال دين مسلمين مقربين الى «حماس». اما مجلس البلديات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة فاعلن انه يفضل «مواصلة كفاحه ضد السياسة التي تعتمدها حكومة رابين في اطار القانون».

على صعيد آخر، ناشد رئيس بلدية الخليل السيد مصطفى النتشة امس رئيس الوزراء الاسرائيلي رفع حظر التجول على المدينة على مدار الساعة، معتبراً ان الحظر «حملة وحشية» ضد ١٠٠ الف فلسطيني في الخليل.

واعلن الجيش الاسرائيلي انه فرض حظر التجول الاثنين الماضي لحماية الفلسطينيين من هجمات ثأر بعد مقتل اثنين من المستوطنين في الهجوم على الباص.

وزير العدل الفلسطيني: رابين ديكتاتور

■ غزة (قطاع غزة) - أ ف ب - وصف وزير العدل الفلسطيني فريح أبو مدين رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين بانه «ديكتاتور» بسبب رفضه البحث في قضية الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين.

وقال أبو مدين لوكالة «فرانس برس» أمس: «انه لا يريد اطلاق الاسرى. لا يريد السلام ولا يريد اتفاق اوسلو».

يذكر ان رابين أعلن بعد احباط محاولة تفجير شاحنة مفخخة في اسرائيل تأجيل اجتماع للجنة وزارية اسرائيلية لدرس الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين.

واعتبر أبو مدين ان على رابين «ان يرد على مثل تلك العمليات بمزيد من التقدم نحو السلام واطلاق الأسرى وحل قضايا اخرى».

وتابع: «إن ما حدث كشف نيات رابين، وهو يريد تأجيل الملف (الأسرى) وكل القضايا حتى الصيف المقبل، أي عند اقتراب الانتخابات في اسرائيل».

واشار الى ان رابين «يريد المحافظة على وضعه الداخلي امام اليمين المتطرف». وأوضح ان الحكومة الفلسطينية ستناقش هذه المسألة في اجتماعها السبت المقبل.

بيلين: اتفاق الانتخابات والانتشار قبل نهاية حزيران

■ القاهرة - أ ف ب - أعلن نائب وزير الخارجية الاسرائيلي يوسي بيلين في القاهرة انه واثق من التوصل قبل نهاية حزيران (يونيو) المقبل الى اتفاق مع الفلسطينيين حول ترتيبات انتخابات الحكم الذاتي وإعادة انتشار الجيش الاسرائيلي.

وقال بيلين في تصريح أدلى به بعد لقائه مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور أسامة الباز «ان هناك تطوراً» حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج المناطق المأهولة في الضفة الغربية المحتلة «وسيكون ممكناً تحقيق ذلك خلال اشهر». واضاف بيلين: «هناك تطورات جديدة ايضاً حول الانتخابات واعتقد انه من الآن وحتى نهاية حزيران سنتوصل الى حل المشكلتين» في اشارة الى موعد الأول من تموز (يوليو) الذي أعلنه وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز. وقال بيلين: «هذا سيفتح صفحة جديدة في علاقاتنا».

وأوضح بيلين الذي كان التقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى انه بحث مع الباز «امكانات تسريع عملية (السلام) مع الفلسطينيين والسوريين».

بعد محادثاته مع آل غور في عمان

الملك حسين الى باريس وواشنطن لبحث دور اوروبا والمساعدة الاميركية

□ عمان – من أيمن الصفدي:

■ غادر عمان متوجهاً الى فرنسا امس العاهل الأردني الملك حسين في بداية جولة تشمل ايضاً الولايات المتحدة وكندا، يجري خلالها مع زعماء هذه الدول محادثات تتعلق بالعملية السلمية في الشرق الأوسط، والدور الاوروبي، اضافة الى المساعدات الاقتصادية والعسكرية الاميركية للأردن.

وقالت مصادر مطلعة ان الملك حسين سيلتقي في باريس الرئيس فرنسوا ميتران ويبحث معه في الدور الفرنسي والاوروبي في عملية السلام في ضوء الرغبة الأوروبية في توسيع هذا الدور.

وكانت مصادر ديبلوماسية غربية اكدت ان اوروبا لم تتلق بعد رداً من الولايات المتحدة حول اقتراحها القاضي باطلاق مبادرة مشتركة لتجاوز العقبات التي تواجهها مسيرة السلام على المسارات السوري واللبناني والفلسطيني، وزيادة الدور الاوروبي في العملية السلمية.

من جهة اخرى قالت مصادر اردنية ان محادثات الملك حسين في واشنطن مع الرئيس بيل كلينتون ستركز على المساعدات العسكرية التي ستقدمها الولايات المتحدة للأردن من اجل تلبية حاجاته الأمنية والعسكرية. وهذا ما اشار اليه ايضاً نائب الرئيس الاميركي آل غور الذي قال ان الملك حسين سيبحث في الحاجات العسكرية الأردنية مع الرئيس الاميركي ووزير الدفاع وليام بيري.

واضاف آل غور الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في عمان مع الملك حسين مساء أول من أمس ان «الأمن في المنطقة يعتمد على قدرة الأردن على ان يلبي حاجاته الدفاعية... والتقدم على المسارات الأخرى» في المفاوضات العربية – الاسرائيلية.

يذكر ان الملك حسين اعرب الاسبوع الماضي عن أمله بالحصول على «اجوبة محددة» في ما يتعلق بالمساعدات العسكرية الاميركية خلال محادثاته المرتقبة في واشنطن التي ستبدأ الأحد المقبل.

وقال آل غور الذي غادر الأردن امس وانتقل الى سلطنة عمان ان الولايات المتحدة تتطلع الى زيارة الملك حسين والمشاورات التي سيجريها مع المسؤولين الاميركيين التي تعتبر «في غاية الأهمية بالنسبة الينا».

واكد العاهل الأردني في المؤتمر الصحافي انه مرتاح الى التأكيدات الاميركية في شأن المساعدات الاقتصادية للأردن خصوصاً الغاء الديون الرسمية المستحقة لاميركا التي تقدر بنحو ٤٨٠ مليون دولار.

واضاف: «لا بد ان يشعر الناس بان السلام ادى الى تغييرات ايجابية في مستوى معيشتهم. عندما بدأنا بالعملية السلمية بين الأردن واسرائيل كان السلام هو الهدف بحد ذاته ولم تكن العملية عملية مساومة» على المساعدات الاقتصادية.

وزاد ان الأردن «سيستمر في السير نحو السلام الشامل» معرباً عن تفاؤله بمستقبل العملية السلمية. واشار الى ان الأردن بما حققه في المسيرة السلمية «سيكون مثالاً للآخرين». وقال: «نحن فخورون بانفسنا وانجازاتنا... ومصممون على عمل كل ما في امكاننا لتحقيق مستقبل افضل. ونحن فخورون بديموقراطيتنا وتعدديتنا واحترامنا لحقوق الانسان».

وشدد آل غور على أهمية التعاون الاقتصادي الاقليمي، مشيراً الى قيام الملك حسين بـ «دور قيادي يأخذ زمام المبادرة في تحسين وتوسيع علاقات التعاون الاقليمي».

واضافة الى القضايا الثنائية تناولت محادثات الملك حسين وآل غور العلاقات الأردنية - الاسرائيلية والمسارات السوري واللبناني والفلسطيني. وقال نائب الرئيس الاميركي: «اعدت تأكيد التزام الرئيس كلينتون البقاء كشريك كامل في العملية السلمية لاستثمار اتفاق السلام الأردني – الاسرائيلي والاستمرار في العمل في اتجاه تحقيق سلام شامل في المنطقة».

وكان آل غور اعتبر في محاضرة القاها في المركز الثقافي الملكي، بعد وصوله الى عمان أول من امس، ان بناء السلام سيبقى غير كامل «اذا لم تردم الهوة بين سورية واسرائيل».

ورداً على سؤال قال ان الولايات المتحدة «تؤمن بالتزام عالمي» بمعاهدة خطر انتشار الأسلحة النووية «وتؤيد الحوار الذي بدأ بين مصر واسرائيل» حول الخلاف بينهما بسبب رفض الدولة العبرية الانضمام الى المعاهدة.

آل غور وقابوس يناقشان عملية السلام

■ مسقط، الرياض – «الحياة»، أ ف ب – رويتر – قام نائب الرئيس الاميركي آل غور امس بزيارة خاطفة لكل من سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية حيث قابل كبار المسؤولين في البلدين.

وكان غور غادر صباحاً عمان الى مسقط حيث استقبله السلطان قابوس بن سعيد فور وصوله. وعلم ان المحادثات تناولت العلاقات الثنائية وسبل توسيعها اضافة الى العملية السلمية في الشرق الأوسط. ومن مسقط انتقل آل غور الى الرياض حيث كان متوقعاً ان يستقبله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، ويبحث معه في العلاقات بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة وسبل تعزيزها، وكذلك تطورات الوضع الاقليمي، وفي مقدمها مفاوضات السلام على المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية. وعلم أن غور سيلتقي خلال وجوده في السعودية بالدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي قال لـ «الحياة» ان اللقاء يدخل في اطار المشاورات بين المنظمة والادارة الاميركية حول قضايا ذات اهتمام مشترك وسبل تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في المنظمة وواشنطن، وحول عملية السلام في المنطقة، وتطورات الوضع في البوسنة – الهرسك وأفغانستان وكشمير والشيشان وكذلك «السبل والوسائل الكفيلة بمواجهة الارهاب وتسهيل فهم أفضل للاسلام في الغرب». ومن السعودية ينتقل آل غور اليوم الى اسرائيل حيث يلتقي المسؤولين فيها، والى منطقة الحكم الذاتي في أريحا حيث يجتمع بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

عسكريون اتراك على الحدود مع شمال العراق حيث توغل ٣٥ الف جندي تركي.(ا ف ب)

اولبرايت: رفع الحظر النفطي بلا شروط يتيح للعراق استعادة برامج التسلح

■ واشنطن، بغداد – أ ف ب، رويتر – صرحت المندوبة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت بأن العراق سيكون قادراً في حال رفع الحظر النفطي عنه من دون شروط، على اعادة بناء برنامجه للأسلحة الجرثومية خلال أقل من عام وبرنامج تسلحه الكيماوي بين عامين وثلاثة اعوام، وسيتمكن من الحصول على سلاح نووي في فترة تراوح بين ٥ و٧ سنوات.

وقالت اولبرايت امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ مساء أول من أمس «ان تقديرات الاستخبارات الاميركية تشير الى ان العراق ربما اخفى تجهيزات ومعدات في اطار برامجه لانتاج اسلحة الدمار الشامل».

وعرضت صوراً تظهر مركز ابحاث لتطوير صواريخ «اعيد بناؤه وتوسيعه» بعدما دمر في حرب الخليج. وعرضت صوراً لمجمع «الحبانية ٢» الذي اكدت انه يمكن تحويله «بسهولة» الى مركز لانتاج الاسلحة الكيماوية. وقالت: «اذا رفع الحظر النفطي من دون شروط يمكن ان تأمر بغداد برحيل مفتشي الامم المتحدة، وفي مثل هذه الظروف سيكون العراق قادراً على البدء بانتاج صواريخ «سكود» خلال سنة (...) وعلى اعادة بناء برنامجه للأسلحة الجرثومية في اقل من سنة وبرنامجه للأسلحة الكيماوية خلال سنتين أو ثلاث سنوات». كما اكدت ان العراق سيكون قادراً على «صنع قنبلة نووية خلال ٥ – ٧ سنوات».

وأكدت اولبرايت ان بغداد «تمارس القمع» ضد الشعب العراقي «وبني خمسون قصراً بقيمة ١,٥ بليون دولار منذ اربع سنوات لصدام حسين واسرته وانصاره».

يذكر ان الولايات المتحدة نجحت في ١٣ آذار (مارس) الجاري بعد حملة مكثفة في دفع مجلس الامن الى تجديد الحظر الدولي المفروض على العراق.

في مقابل ذلك دعا العراق الجامعة العربية الى التنديد بالولايات المتحدة لاصرارها على عدم رفع الحظر او تخفيفه.

ونقلت صحيفة «الثورة» الرسمية عن بيان لوزارة الخارجية العراقية ان «الجامعة العربية مدعوة اليوم لفضح الدور الاميركي المريب في فرض العقوبات على العراق والاصرار على ابقائها».

كينكل يلتقي الشيخ جابر ويعد بمساعدة لاطلاق الأسرى

■ الكويت، باريس – «الحياة»، رويتر – قال وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل ان بون تريد زيادة التبادل التجاري مع الكويت ودول الخليج الأخرى.

وقال كينكل للصحافيين قبل مغادرته الكويت أمس حيث قابل أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد وولي العهد رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله «ان الوفد الاقتصادي الذي يرافقني برهان على اهتمامنا بتوطيد العلاقات الاقتصادية» مع الكويت.

وأضاف قبيل توجهه الى قطر: «وددت من خلال هذه الزيارة ان أعبر عن الأهمية التي نعلقها على التعاون بيننا وبين منطقة الخليج». وأوضح انه ناقش أيضاً مسيرة السلام في الشرق الأوسط مشيراً الى ان بون تريد أن تساهم في هذه المسيرة عبر المساعدات الاقتصادية لمنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا.

وذكر كينكل الذي سيزور البحرين وتركيا ان المانيا ستفعل ما يمكنها للمساعدة في اطلاق سراح الكويتيين المحتجزين في العراق.

يذكر ان كفة المانيا في ميزان التعامل التجاري مع الكويت رجحت خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام ١٩٩٤ حيث بلغ فائض تعاملاتها ٢٧٠ مليون دولار في مقابل ٥٤٠ مليوناً للعام ١٩٩٣.

الى ذلك، حض الشيخ سالم صباح السالم الصباح رئيس اللجنة الوطنية للأسرى الكويتيين الحكومة الفرنسية على ابقاء الحظر الدولي المفروض على العراق.

وقال الصباح للذي كان يتحدث في باريس ان المسؤولين الفرنسيين الذين التقاهم ابلغوه ان فرنسا مصرة على ان يطبق العراق كل القرارات الدولية، خصوصاً المتعلقة منها بحقوق الانسان وقضية الأسرى.

وأوضح ان السيد رياض القيسي وكيل وزارة الخارجية العراقية اعترف، في اجتماع عقد في جنيف بأن بلاده ما زالت تحتجز ٥٦ اسيراً كويتياً من أصل ٦٢٥ اسيراً كويتياً وغير كويتي، مشيراً الى ان ثلاثة من الأسرى قتلوا ولم تسلم حتى الآن الا رفات واحد منهم.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن الشيخ سالم الصباح ان الرئيس «صدام حسين يسعى الى كسب مزيد من الوقت وكان يتوقع ان تساعده فرنسا في رفع الحظر». لكنه أضاف ان المسؤولين الفرنسيين شأنهم شأن المسؤولين الروس قدموا اليه ضمانات بأنهم يحترمون قرارات مجلس الأمن. وذكر انه سيلتقي عدداً من المسؤولين الروس السبت في الكويت بعد زيارتهم بغداد للبحث في مسألة الأسرى.

واعتبر ان احتمال تقسيم العراق يؤدي الى «تعزيز الطموحات الاقليمية لايران». لكنه أضاف: «من الأفضل مواجهة خصم عاقل لا مواجهة صديق مجنون. واثبت الرئيس رفسنجاني حتى الآن أنه عاقل بينما لا يعتبر صدام جديراً بالثقة». وكرر ان «المصالحة غير ممكنة مع نظام صدام».

انباء عن محاولة لاغتيال عدي والأردن ينفي نقله الى مدينة الحسين الطبية

■ عمان – «الحياة»، أ ب – نفى مسؤول أردني في تصريح الى «الحياة» امس نفياً قاطعاً ان يكون عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين ادخل الى مستشفى في مدينة الحسين الطبية لتلقي، بعدما تردد انه أصيب بطلقات نارية اثر محاولة اغتيال في بغداد.

وكانت وكالة «اسوشيتدبرس» نقلت عن مصادر أردنية وعراقية في عمان ان عدي (٣١ عاماً) خضع لعملية جراحية الاثنين الماضي في مدينة الحسين الطبية بعدما اصيب بجروح في عنقه وبطنه في محاولة اغتيال تعرض لها الاسبوع الماضي.

وأشارت الوكالة الى ان مسافرين وسائقين من بغداد تحدثوا عن تشديد الاجراءات الامنية على السفر الى خارج العراق لأن السلطات تفتش عن المسلحين الذين حاولوا اغتيال عدي.

وبثت اذاعة «الاتحاد الوطني الكردستاني» الخميس الماضي ان عدي أصيب بجروح خطرة اثر محاولة لاغتياله في بغداد وقعت في الفترة من ١٤ الى ١٦ الشهر الجاري. وذكرت ان مسلحين أطلقوا النار عليه من بنادق في مكمن في العاصمة العراقية.

وأفادت الاذاعة ان وزير الدفاع العراقي علي حسن المجيد نجا من محاولة اغتيال في الفترة نفسها خلال زيارة قام بها لمدينة كركوك، وأصيب عدد من حراسه بجروح.

عبدالمجيد: مقاطعة اسرائيل لن ترفع الا بسلام شامل

■ القاهرة – «الحياة» – أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ان الدول العربية تحتاج لمصالحة عربية – عربية أكثر من اي وقت، لمواجهة التحديات، مشيراً الى ان المرحلة المقبلة تحتم التكامل لا التباعد والفرقة بين الدول العربية.

وكان عبدالمجيد يتحدث مساء أول من أمس في ندوة التكامل العربي التي تنظمها اللجنة المصرية للتضامن لمناسبة العيد الخمسين للجامعة. وجدد انتقاده هرولة العديد من الدول العربية الى اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل من دون النظر الى تصحيح الوضع العربي، لافتاً الى ان المقاطعة العربية لاسرائيل «لن ترفع الا بمعاهدة سلام شاملة». وقال: «علينا تأييد السلام الشامل والعادل القائم على مبدأ الأرض مقابل السلام، ونرفض بشدة السلام الأعرج الذي يفرض علينا».

مخاوف فلسطينية من إزالة المعالم الاسلامية للقدس

■ القدس المحتلة – أ ف ب – اتهم مسؤولون فلسطينيون اسرائيل امس بالسعي الى إزالة المعالم الاسلامية والعربية لمدينة القدس من خلال حفر نفق في منطقة المسجد الأقصى في البلدة القديمة من المدينة.

وصرح وزير الأوقاف والمقدسات الاسلامية في السلطة الفلسطينية حسن طهبوب بأن الحفريات «تهدد الآثار الاسلامية التي تتحدث عن قدسية القدس للعرب والمسلمين». وزاد ان اسرائيل «تحاول طمس هذا التراث بكل الوسائل».

ولفت الى ان النفق الذي يجري حفره يمتد بموازاة الحائط الغربي للمسجد الأقصى من الجهة الجنوبية حتى الشمال، وجرى توسيعه اخيراً في اتجاه باب الاسباط نحو الشرق «الأمر الذي سيؤدي الى خلخلة اساسات المسجد الأقصى».

وزاد ان المسؤولين الاسرائيليين «لم يكترثوا باحتجاجنا والحفريات مستمرة. ان استمرارها في ظل الحملة الاستيطانية التي تستهدف مدينة القدس». وقال محمد نسيبة عضو الهيئة الاسلامية العليا (أعلى سلطة دينية فلسطينية) ان الحفريات مستمرة «في اتجاهات اخرى لا نعرف هدفها لكنها ادت حتى الآن الى تصدع العديد من المواقع الاسلامية في منطقة المسجد الأقصى». واضاف: «اكتشفنا استمرار الحفريات قبل عشرة ايام فقط عندما تصدع سلم مقر ادارة الأوقاف في البلدة القديمة».

وأوضح مدير دائرة الأوقاف عدنان الحسيني ان «هذه ليست المرة الأولى التي يجري فيها الاسرائيليون حفريات في منطقة المسجد الأقصى. فعلوا ذلك عام ١٩٨١ ووصلوا الى مسافة ٢٠ متراً من قبة الصخرة لكننا نجحنا في وقفهم. انهم يريدون إزالة الآثار الاسلامية هذه المرة بحجة تطوير المنطقة». وصرح مدير جمعية تطوير شرق القدس الحكومية أمنون لور الى الاذاعة الاسرائيلية بأن «عمر النفق يزيد على ٢٠٠٠ سنة واعمال الحفريات تجري في منطقة تبعد ٧٠٠ متر عن المسجد الأقصى ولا تشكل خطراً عليه». واعتبر ان الهدف من حفر النفق هو «اختصار المسافة على السياح للوصول الى طريق الآلام في البلدة القديمة». وأدت الحفريات في النفق الى العثور على اربعة قصور تعود الى العهد الأموي.

اسرائيل تمنع دخول عشرات الفلسطينيين

■ ايريز (قطاع غزة) – أ ف ب – منعت اسرائيل امس عشرات من فلسطينيي غزة من الدخول اليها على رغم انهم يحملون اذونات قانونية.

وذكر فلسطينيون ان قوات الامن الاسرائيلية منعتهم من الدخول عند معبر «ايريز» شمال قطاع غزة حيث يطبق الحكم الذاتي، ولم تعط اي سبب.

واكد كولونيل اسرائيلي في مركز «ايريز» لوكالة «فرانس برس» انه سمح فقط لعمال البناء والمزارعين بالعبور. وتاتي باصات اسرائيلية الى «ايريز» لتنقلهم الى اماكن عملهم.

واشار الضابط الكبير الذي فضل عدم كشف اسمه الى عدم السماح لأي فلسطيني آخر بالعبور منذ أول من امس حتى ولو كان يحمل اذناً.

وكان الجيش الاسرائيلي اعلن انه منع دخول السيارات الفلسطينية الآتية من غزة بعد احباط عملية انتحارية بتفجير شاحنة مفخخة في جنوب اسرائيل، كان يعتزم تنفيذها فلسطينيان من قطاع غزة. ولم يوضح الجيش هل يشمل الاغلاق الافراد الذين يحملون اذونات ويعبرون نقطة العبور مشياً.

تكتل أحزاب المعارضة يحمل «المؤتمر» و«الاصلاح» مسؤولية الأزمة الاقتصادية

مجلس الوزراء اليمني يعقد اجتماعاً استثنائياً

□ صنعاء – من إقبال علي عبدالله:

■ حملت أحزاب التكتل الوطني للمعارضة اليمنية «حزبي السلطة المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح» مسؤولية ما وصلت إليه البلاد من أوضاع اقتصادية ومعيشية مترديه وانعكاساتها على المواطنين المتمثلة في ظروف الفاقة وانتشار «المجاعة» لدى الغالبية. وحملت على «الاثراء غير المشروع للاقلية الفاسدة وثبات الأجور مع التصاعد المحموم في الأسعار، وانهيار قيمة العملة الوطنية (الريال) وما تقوم به السلطة من سياسات واجراءات اقتصادية ومالية تضاعف لهيب الأزمة».

جاء ذلك في بيان للتكتل صدر أمس بعد اجتماعات متواصلة لقادته كرست لمناقشة المستجدات في اليمن والعلاقة بين أحزاب التكتل الثمانية.

وعقد مجلس الوزراء اليمني أمس اجتماعاً طارئاً رأسه السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام، أحد حزبي الائتلاف الحاكم الذي يتزعمه رئيس الجمهورية الفريق علي عبدالله صالح.

وقالت مصادر حكومية لـ «الحياة» ان «الاجتماع ناقش بعض القضايا المدرجة في جدول أعماله، واحتلت الجانب الكبير من النقاش ورقتا الاصلاح الاقتصادي والاداري المعدتان من قبل لجان من الحزبين المؤتلفين».

وأفادت المصادر ان «الاختلاف في وجهات نظر وزراء الائتلاف في شأن اجراءات تنفيذ برنامجي الاصلاح ما زالت قائمة، خصوصاً في الجانب المالي، إذ يرى وزراء «الاصلاح» انه حجر الزاوية في الأزمة الراهنة، فيما يرى وزراء «المؤتمر» ان الجانب الاداري هو جوهر الأزمة». وزادت ان «الاجتماع لم يتوصل إلى حل لهذه الخلافات التي قد تحال على قيادة الحزبين بزعامة علي عبدالله صالح والشيخ عبدالله بن حسين الأحمر (اصلاح) للفصل فيها قبل أن تتحول إلى أزمة سياسية بين شريكي الحكم أشبه بالأزمة بين المؤتمر والاصلاح من جهة والحزب الاشتراكي من جهة أخرى اثناء الائتلاف الثلاثي بعد الانتخابات الاشتراعية التي أجريت في نيسان (ابريل) ١٩٩٣ وأدت إلى حرب مدمرة». إلى ذلك، اعتبر بيان التكتل الوطني للمعارضة ان «أزمة البلاد ليست ناجمة عن مشكلة موارد بل هي محصلة طبيعية لسوء إدارة وأزمة ضمير» مستنكراً «لامبالاة السلطة وحزبيها حيال فداحة الحال المعيشية».

مصر: مقتل اربعة في اشتباك مع متطرفين

□ القاهرة، المنيا، الاقصر – «الحياة»:

■ قتل اربعة اشخاص واصيب اربعة آخرون بجراح اثر وقوع معركة بين عدد من المتطرفين وبعض من جنود الشرطة كانوا معينين لحراسة قطار كان يمر في صعيد مصر مساء امس..

وقضت محكمة أمن الدولة العليا في مدينة الاقصر في صعيد مصر امس بالاعدام للثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» اتهموا بقتل شرطي عام ١٩٩٢.

وعقدت المحكمة جلسة وسط اجراءات أمنية مشددة، واصدر رئيس المحكمة قراراً بإحالة أوراق المتهمين الثلاثة على المفتي لنيل موافقته على اعدامهم، وهم محمد سعد علي وعلي قناوي أحمد وسيد عبدالفتاح قناوي.

ونظرت المحكمة في قضيتين اتهم فيهما ٨ من اعضاء الجناح العسكري للجماعة الاسلامية بالانضمام الى تنظيم سري غير مشروع يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة أسلحة ومتفجرات من دون ترخيص. وقضت المحكمة في القضية الأولى بحبس المتهمين الثمانية ثلاث سنوات، وهم ابراهيم حزين ابراهيم ومصطفى عبدالمنعم وعبدالرحيم انس ومحمد زهدي طابع ومرسي محمد مرسي وحجاج أحمد علي ومأمون سيد نور وسيد عبدالفتاح قناوي.

وقضت في القضية الثانية بالسجن ثلاث سنوات لابراهيم حزين ابراهيم وسيد عبدالفتاح قناوي المتهمين أيضاً في القضية الأولى.

من جهة اخرى، قتل ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية»، امس في اشتباك مع الشرطة المصرية في منطقة كروان جنوب محافظة المنيا.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان معلومات وصلت الى اجهزة الامن تفيد باختباء ثلاثة من اخطر عناصر الجناح العسكري لـ «الجماعة» في كروان، احدهم حسن طه عبدالوهاب قائد الجناح في المنيا والآخران هما اشرف محمد عبدالعاطي ابو العلا ومصطفى احمد علي خليل. وتوجهت قوات مكافحة الارهاب ورجال مباحث امن الدولة الى المكان وحاصروه وطالبوا المتطرفين بالاستسلام لكنهم بادروا باطلاق النار فوقع اشتباك بين الطرفين اسفر عن مقتل الثلاثة.

واشار المصدر الى ان رجال الامن «عثروا داخل المخبأ على بندقية ومسدسين اضافة الى مستندات تنظيمية مهمة ونسخ من كتابين، الاول بعنوان «المعالجة الشرعية والفكرية للجماعة الاسلامية»، والثاني بعنوان «ميثاق العمل الاسلامي». والمتطرفون الثلاثة شاركوا في «عمليات ارهابية» في المنيا اخيراً من بينها اغتيال عدد من جنود الشرطة».

وفي بني سويف اعتقلت الشرطة امس ١٥ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» لقيامهم بجمع تبرعات من الاهالي.

وذكر مصدر امني ان التحقيقات مع المتطرفين كشفت قيامهم بجمع آلاف من الجنيهات من اهالي مدينة الفشن ومدن اخرى في بني سويف وشراء اسلحة واعطائها لاعضاء «الجماعة» في بني سويف والمنيا واسيوط وسوهاج لاستخدامها في تنفيذ «عمليات ارهابية» ضد قوات الامن. وتقرر حبسهم ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

وشنت قوات الامن حملة في كل المحافظات خلال الايام الماضية وتمكنت من اكتشاف ورش لتصنيع السلاح.

واوضح مصدر امني ان هذه الحملة نفذت بناء على تعليمات مدير الامن العام اللواء نصار زاهر مشيراً الى ان «القوات تمكنت من ضبط ١٧٠٠ قطعة سلاح».

واضاف ان الحملة شملت كل المحافظات لكنها ركزت على القاهرة.

«الاخوان» ينفون التحالف مع «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية»

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ نفت جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة في مصر انباء ترددت عن تحالف انتخابي بينها وبين جماعة «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» اللتين ارتكب اعضاء فيهما معظم عمليات العنف في مصر خلال السنوات الثلاث الماضية.

وكانت صحف مصرية معارضة لمحت الى أن وجوهاً تنتمي الى «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» عرضت على قادة «الاخوان» ان تصدر الجماعتان بيانات تناشد فيها أعضاءهما الوقوف خلف مرشحي «الاخوان» في انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واتهمت مصادر في جماعة «الاخوان المسلمين» جهات لم تحددها بمحاولة تشويه صورة «الجماعة» وتصعيد المواجهة الحكومية ضدها واستعداء سلطات الأمن على قادتها وتخويف المواطنين من الوقوف خلف مرشحي «الاخوان» في الانتخابات البرلمانية.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان «الاخوان خاضوا انتخابات عام ١٩٨٤ وتحالفوا مع حزب الوفد وخاضوا انتخابات ١٩٨٧ بالتحالف مع حزبي العمل والاحرار، وهذه احزاب شرعية تعمل وفقاً للدستور والقانون». وتساءلت المصادر «كيف يمكن التحالف مع جماعات ترفض من الاساس مبدأ الحياة النيابية»؟ وناشدت الحكومة المصرية السماح لكل القوى السياسية الموجودة على الساحة بما فيها «الاخوان» بالمشاركة السياسية «من دون ضغوط او مضايقات»، مؤكدة ان «الظروف التي تمر بها مصر والتطورات في المجتمع الدولي اخيراً لاتسمح بتغييب قوى سياسية مهمة وفاعلة تنبذ العنف والارهاب عن المشاركة». وانتقدت «اصرار الحكومة على معاداة الاسلاميين ومحاولة تقويض نشاطهم سواء في المشاركة في الانتخابات البرلمانية او الممارسة النقابية».

وكانت نيابة امن الدولة العليا في مصر قررت في اليومين الماضيين تمديد حبس ٢٥ قيادياً بارزاً في جماعة «الاخوان المسلمين» اعتقلوا في ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي واحيلوا على النيابة التي اتهمتهم بالانضمام الى جماعة سرية تهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وتهديد السلام الاجتماعي واجراء اتصالات مع جهات اجنبية وحيازة مطبوعات مناهضة. ورأى مراقبون ان القرار يأتي في اطار التصعيد الحكومي ضد الجماعة المحظور نشاطها رسمياً منذ العام ١٩٥٤.

وفد عسكري ماليزي في مقديشو لتجهيز المطار والميناء

□ مقديشو – من علي موسى:

■ وصل الى مقديشو امس فريق فني عسكري يضم سبعة اشخاص اوفدتهم الحكومة الماليزية لتفقد الاحتياجات الأساسية لمطار العاصمة الصومالية ومينائها. وقال اعضاء الوفد ان هدفهم «انساني» وانهم أتوا الى الصومال بعدما رحب بهم كل من زعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد وزعيم «التحالف لانقاذ الصومال» السيد علي مهدي محمد.

وسيجلب الفريق المعدات الاساسية من ماليزيا لتشغيل المرفقين الحيويين في مقديشو. وسيتولى ايضاً تنسيق عملية اعادة المعدات التي اخذتها الأمم المتحدة خلال المراحل الاخيرة لانسحاب قواتها من الصومال. وكانت المنظمة الدولية اكدت انها ستعيد المعدات عندما يسود الامن في هذا البلد.

وقال الناطق باسم الفريق الكولونيل حاجي محمد بن محمد ان مهمته غير سياسية مشيراً الى انه يتخذ موقفاً محايداً ازاء كل الاطراف. واضاف: «نحن مسلمون وينصب اهتمامنا بالدرجة الاولى على المسلمين. واذا ضمنت سلامتنا في مقديشو سنتوجه الى المرافىء الاخرى في الصومال مثل بربرا وبوصاصو وكيسمايو». واوضح ان الفريق يريد «ان يظهر للمجتمع الدولي ان الوضع أمن يسمح بالعودة الى الصومال».

وكان الناطق واحداً من ضباط لواء ماليزي عمل في اطار عملية حفظ السلام الدولية في الصومال. ورأس ايضاً «وحدة العمليات العسكرية المدنية» التابعة لـ «يونوصوم» التي تولت تنسيق العمليات العسكرية والانسانية.

ونفى الفريق ادعاءات نشرها بعض الصحف المحلية تشير الى انه دفع ٢٠ مليون دولار لزعماء الفصائل المتنافسة في مقديشو.

والتقى أعضاء الادارة المشتركة للمطار والمرفأ وبحث في الاحتياجات الاساسية للمنشآتين لاعداد تقرير لحكومته. وأوضح ان اجور جميع الخبراء الماليزيين الذين سيعملون في الصومال ستدفعها حكومتهم.

ويعتبر الفريق الماليزي اول بعثة انسانية تصل الى الصومال بعد رحيل القوات الدولية، بسبب عدم احراز تقدم سياسي وانعدام الامن في هذا البلد. وعلى رغم القيود التي كانت مفروضة على تحرك افراد قوة «يونوصوم» اعتاد الكولونيل محمد ان يستقل سيارة اجرة للتنقل في احياء مقديشو الخطرة، مجتازاً الكثير من حواجز التفتيش التي اقامها رجال الميليشيات. واعتبر ان «التعرف الى مشاعر الصوماليين كان مدعاة فخر» بالنسبة اليه.

خمسون عاماً على تأسيس الجامعة العربية

العزلة الشعبية... أخطر أمراض النشأة

محمد خالد الأزعر*

■ قبل أن يصبح أميناً عاماً للأمم المتحدة بنحو عقدين، وفي كتاب له بعنوان «الجامعة العربية وتسوية المنازعات المحلية»، قال الدكتور بطرس غالي «هناك عائق نفسي يعترض كل باحث عربي يحاول التصدي لدراسة الجامعة الا وهو خيبة الأمل في هذه المنظمة الدولية، وقد لمست ذلك خلال محاضراتي ومناقشاتي عن الجامعة العربية طوال الثلاثين عاما الماضية. كنت احس انصرافا عن الاهتمام بها او الحماس لها سواء في المجتمعات الاكاديمية او السياسية، لأن الجامعة لم تستطع ان تصنع لنفسها صورة تبعث على تقدير الرأي العام وتحمسه لها... كما انها عجزت عن اقناعه بأنها منظمة جادة».

تلخص هذه العبارة الانطباع السلبي الذي استقر في ذهن صفوة جيل من المثقفين العرب ازاء الجامعة هو ذلك الجيل المخضرم الذي استقبل نشأتها بآمال عريضة ثم رأى أحلامه في الوحدة والتقدم والاستقلال، وهي تنكسر واحدا بعد الآخر تحت سمعيا وبصرها واحيانا تحت سقفها. والذين امتد بهم العمر من هؤلاء يستطيعون ان يشهدوا صادقين على اعجوبة قدرة هذا التنظيم الاقليمي على البقاء والحياة بغض النظر عن الجدوى والفعالية، على رغم الضربات والاختراقات التي حاقت به من كل مكان طوال الخمسين عاما المنصرمة. وفريق منهم ومن غيرهم سيعتبرون مجرد هذا الوجود الاعجوبة كحسنة يتيمة تسجل للجامعة، ويمكن البناء عليها مستقبلاً.

ان شهادة الرعيل الذي شاهد النشاة هي مطبوعة لا محالة بقيم ما يحق تسميته بالعصر الرومانسي للفكر والعمل القومي العربي، الذي كانت الجامعة فيه الآلية المثلى المتوقعة للوحدة وتوابعها من الاهداف العليا للامة، وليس هذا الحارس الامين الذي نعرف الآن للقطرية والتجزئة ومعاهدات الحدود المتتابعة بين ربوعها. ترى هل تتباين رؤى الاجيال اللاحقة للجامعة؟

تقول نتائج احد الاستطلاعات التي لامست من طرف خفي الاجابة عن هذا التساؤل في عام ١٩٩٢ ان ٩٢ في المئة من المثقفين العرب لا يعولون على الجامعة لتحقيق الوحدة العربية، على رغم ان اكثر من ٩٥ في المئة من المبحوثين انفسهم يؤمنون بضرورة تحقيق هذا الهدف.

اوحت الينا هذه النتائج وجملة المطالعات والقراءات السلبية لاداء الجامعة المنتشرة في الوسط الثقافي، بضرورة تبصر الرؤية الجماهيرية الموازية، نظرة رجل الشارع العربي في المدن والقرى والصحارى والنجوع الى الجامعة وتقويمه لعطائها خلال حياتها الممتدة، والحاجة للتعرف على اشواقه تجاهها والذي ينتظره منها في الفترة المقبلة، مبلغ العلم ان استطلاعا من هذا النوع ليس ملك اليدين بعد. بصيغة اخرى، ثمة حاجة للتعرف على صورة الجامعة لدى الغالبية العربية الساحقة الصامتة المستفيد النهائي من عمل الجامعة، وهذه غاية لم يفت الاوان بعد لتحقيقها. هذه الشريحة الواسعة بحسها الفطري هي التي ينبغي سماع صوتها ومقاربة نبضها تجاه الجامعة. ومن المتيقن ان المسافة الواسعة القائمة بين عامة العرب ومؤسستهم القومية الاولى تشكل احد التحديات المزمنة المتوارية لانعدام فعالية اداء الجامعة. اذ تقول النظرية «ان اتجاه شعوب الدول الاعضاء في المنظمة الاقليمية - ناهيك عن ان تكون منظمة اقليمية قومية - تجاه اعمالها من شأنه ان يؤثر بشدة على فعاليتها وذلك من خلال تأثير الرأي العام على مواقف الدول الاعضاء داخل المنظمة وحيال انشطتها وقراراتها المختلفة. لانه يصعب على كثير من الحكومات اهمال الرأي العام بالنسبة للقضايا التي تحظى باهتمام جماهيري واسع». غير ان قدرة الجماهير على الفعل في هذا السياق، وهذا هو المهم «تتوقف على مستوى الاتصال بينها وبين المنظمة وما يحدث في داخلها». فكان عزلة المنظمة الاقليمية - الجامعة العربية في حالتنا - عن سواد الرأي العام العربي، اوقعتها فريسة الرؤى الحكومية المتدافعة الى حد الشجار غالبا، وجعلتها منظمة ظهرها الى الحائط لا الى الناس المتشوقين الى منجزاتها او الدافعين لثمن فشلها. ايضا، تقول النظرية، ان جل التنظيمات الاقليمية ذات الاختصاصات الواسعة الاهداف والمتعددة الدوافع والمصادر كالجامعة العربية، خلقت في غمرة انشطتها اجهزة قريبة من الحس الجماهيري وصولا الى انشاء اجهزة ذات قدرات تشريعية. ولا مفر عند هذه النقطة من استحضار نموذج «الاتحاد الاوروبي» الذي يحمل في كنفه برلمان منتخب مباشرة من رعايا الدول الاعضاء ويمثل اعلى سلطة اتحادية اوروبية في الوقت الراهن.

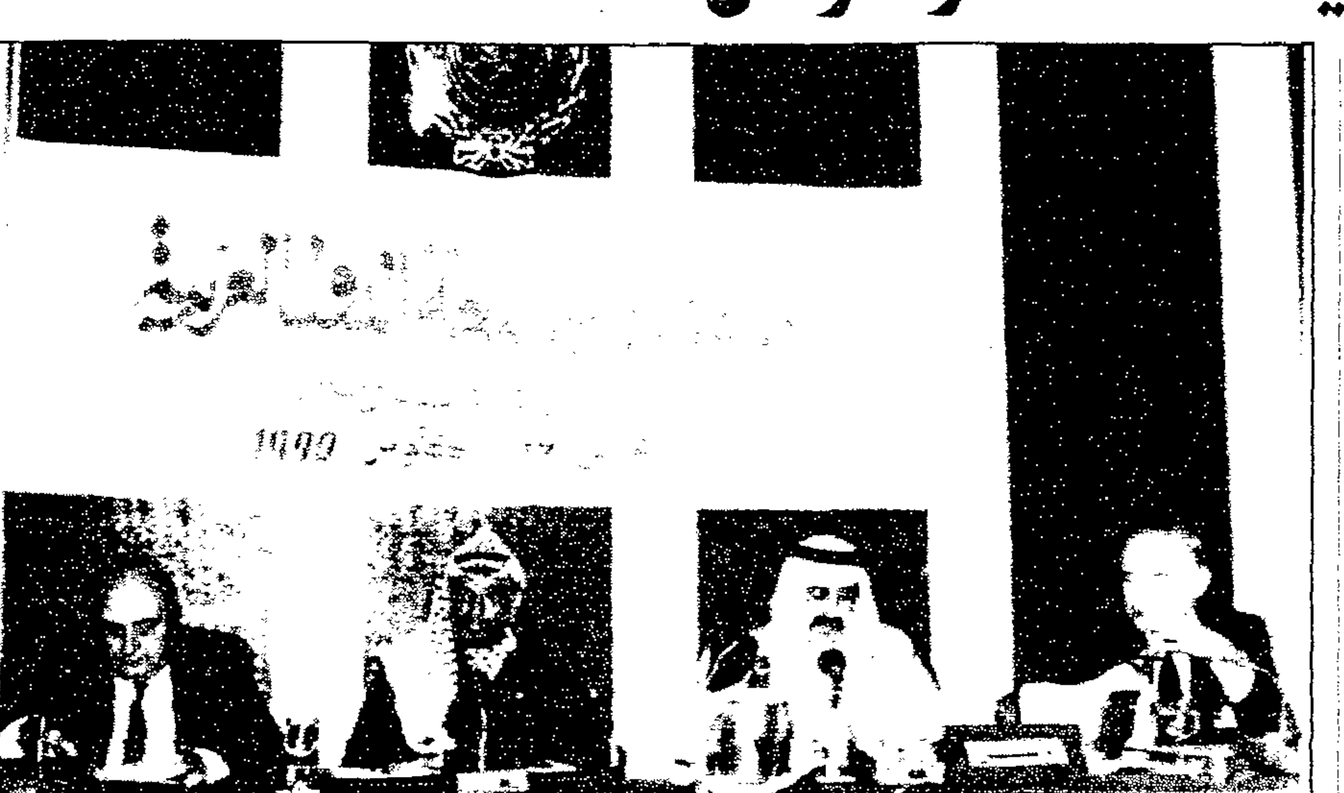
ورب قائل بان الجامعة ظلت محكومة الى داء النشأة، فهي في الاصل منظمة حكومية ما كان ينبغي لها وما استطاعت ان تستحوذ على ارادة ذاتية غير الهامش الذي سمح به منشؤوها منذ البداية. مع ذلك فإنه من الثابت ان الصفة القومية لهذه الجامعة، منحتها شيئا من الهيبة الذاتية التي لم تتمكن (أو لم ترغب) اجهزتها التليدة من امتطائها لتوسيع هوامش الحركة الذاتية. هذا او ما الذي يفسر استعداد الدول (الحكومات) العربية الاعضاء لاصدار قرارات غير عملية ولا تنوي تنفيذها، غير استشعار اهمية ارضاء تطلعات الرأي العام العربي؟ هناك الكثير من الوقائع التي تشي بان الرأي العام كان المحدد الحاضر الغائب لسلوكيات الجامعة وقراراتها، ولو ان الجامعة انعطفت ناحية الجماهير وانجزت اشياء ملموسة لها عيانا بيانا، لكسبت الى جانبها رقيبا مهما على شطط المسارات الحكومية والاهواء السياسية التي اهدرت صورتها لدينا هواجس قوية توحي بأن الشارع العربي في غالبيته الصامتة ما زال متعلقا بالآمال التي حركت الآباء والاجداد عند نشأة الجامعة، وان الجامعة إن قدر لها احياء شيء ذي قيمة من هذه الآمال وتفعيله فسوف تنمحي الصورة المقبضة للجامعة التي يعلقها هذا الشارع في عقله السياسي. ولدينا هواجس اكثر قوة وبمؤشرات حقيقية تقول إن المرحلة المقبلة مناسبة جدا لهبوط الجامعة الى الناس واستحثاثهم على تدارك مؤسستهم القومية، التي ان موت ذهب آخر ريحهم الجامع.

في طليعة بواعث هذه الهواجس الآلية التي تتحرك وتتسلل بها الى العقل العربي، الدعوة الشرق اوسطية البديلة. ان هذه الدعوة تَعد الشارع العربي على نحو ظاهر بمنجزات يصعب عليه مقاومة إغرائها. هي دعوة تحرك شجونه في مشاريع كبرى تستوعب الايدي العاملة المتعطلة، وتفتح امامه الاسواق والحدود المغلقة، وبنوكاً تلتئم فيها الاموال المشتتة وتقرضه قروضا حسنة يتضاعف من توظيفها دخله المحدود، وتعده بلم شعث عقوله المتغربة لتستغل على ارضه العطشى لهم، وتحدثه عن الصحراوات الصفراء التي ستتحول الى جنان وارفة.

كل هذا وغيره يتكلم عنه الشرق اوسطيون بلغة الارقام والوقائع عبر مؤتمرات وافعال سريعة الوتيرة عالية النبرة على غير استحياء وفي غير سرية، ومن دون الغراق في التفاصيل، فإن السؤال هو ما الذي يحول بين الجامعة وبين تبني هذا النهج مع حشوه بمضمون عربي صرف؟ ان صدقية الجامعة لن تهتز عند الحكومات إن هي ولجت هذا الطريق. ان هي اخترقت حاجز العزلة عن الجمهور الواسع ودفعت اليه بكل الوعود السابقة من ارضية عربية، فإن جرى لومها من الحكومات ما عليها سوى ان تذكّر الجميع بأنها انما تنفض الغبار عن عشرات (والواقع مئات) القرارات التي سبق لهذه الحكومات اتخاذها، وقبل ذلك، انما هي تدافع عن نفسها ككل الكائنات الحية. وما على من لهم رأي آخر في هذا السلوك الطبيعي سوى اعلان ذلك على الملأ، بوسع الجامعة ان تحيي توقعات الرأي العام منها وان تعرفه كيف ان الدعوات المحلقة انما تعده بما يمكنها هي انجازه بثمن واستحقاقات اقل بكثير مما يروجه المرجفون، وان اصحاب البيت لا يهدمونه على رؤوسهم لمحض انه اتسخ او تقوض بعض جدرانه.

والحال كذلك لعل أول خطوة مرتجاة من الجامعة، بعد أن ينفض سامر الاحتفالات بالخمسينية الأولى، هي النظر جدياً في تحري صورتها لدى الرأي العام العربي والاستماع الى تقويمه لنشاطها السابق، وما يعلقه عليها من طموحات في المستقبل والاسترشاد بنصحه، من دون استعلاء، والسعي الحثيث الى مصادقته والوصول اليه عبر عناق مباشر مع مصالحه كما يصنفها بنفسه. ونحسب ان الخطوة التالية تقع على عاتق المثقفين واصحاب الخبرة لبحث التفاصيل ووضع البرامج.

* كاتب فلسطيني مقيم في مصر.



عاملون في الجامعة يتحدثون عن ماضي الجامعة وحاضرها

□ القاهرة - «الحياة»:

التقت «الحياة» بعض العاملين في جامعة الدول العربية فمنهم من تحدث عن الماضي والمواقف ومنهم من اعتبر الماضي يثير مخاوف من المستقبل.

انجازات الجامعة

■ يقول الدكتور احمد السيد حمد الامين العام المساعد بالجامعة في الفترة من ١٩٧٢ حتى ١٩٧٩ وزير التجارة والمواصلات السوداني السابق: «في هذه الفترة شهدت الجامعة لقاءات مهمة لحل المشاكل العربية وارسلت وفودا كثيرة الى الامم المتحدة لبحث القضايا الملحة وبخاصة قضية فلسطين».

واكد «ان من المواضيع التي اولتها الجامعة اهتماما ولا تزال مسالة اتخاذ قرار يلزم جميع الدول الاعضاء بتنفيذ قراراتها من دون اي مراجعة، معربا عن اسفه كون هذه التحركات باءت بالفشل الى وقتنا هذا». وقال: «لو نجح هذا القرار لفاق موقع الجامعة الآن مركز الامم المتحدة، الى جانب اننا حاولنا ان يكون للامين العام الحق في اصدار قرار سياسي».

وحول اهم الاحداث التي عاصرها ذكر منها انتخاب السيد محمود رياض مستشار الرئيس السادات وزير الخارجية المصري السابق اميناً عاما خلفاً للسيد محمد عبد الخالق حسونة الذي تنحى عن منصبه في اول حزيران (يونيو) ١٩٧٢، والتوقيع في ٦ ايار (مايو) ١٩٧٣ على اتفاق تبادل التعاون بين الجامعة والمنظمة الافرواسيوية، وعقد مؤتمر القمة العربي السادس في الجزائر في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٩ في اعقاب حرب تشرين الاول (اكتوبر) واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في مؤتمر قمة الرباط عام ١٩٧٤، وعقد القمة السداسية غير العادية في الرياض لمناقشة الاوضاع في لبنان وتشكيل قوات امن عربية سميت بقوة الردع العربية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٦.

رأى الدكتور حمد ان من اهم الانجازات العربية في هذه الفترة عقد القمة العربية والافريقية في القاهرة عام ١٩٧٧ كنقطة تحول في العلاقات والتعاون بين المجموعتين.

وحول ظروف نقل الجامعة العربية من القاهرة الى تونس اعتبر هذا النقل هزة للجامعة لان النقل جاء مخالفا لدستور الجامعة، مشيرا الى انه رفض الذهاب ومعه السفير سيد نوفل وقال: اطلقوا علينا وقتها تحالف وادي النيل. وانقسم كبار العاملين في الجامعة بين مؤيدين للنقل و معارضين له.

وطالب الدكتور حمد ان يكون الاحتفال بالعيد الخمسين لتأسيس الجامعة يليق بتاريخ الامة العربية، وبالجامعة اكبر منظمة بعد الامم المتحدة.

ويقول المستشار هلال عبدالحميد المسؤول عن إعداد ملفات الجامعة وجداول الاعمال: عملت منذ عام ١٩٧٠ بالجامعة وعاصرت ثلاثة امناء وامتاز العمل في فترة الدكتور عبدالمجيد بوجود سياسة ثابتة. ورأى ان «اصعب الفترات واسوأها تلك الفترة التي نقلت فيها الجامعة الى تونس حيث اصبحت وقتها شبه متوقفة ولم يكن هناك سوى البحوث والشعور بالاحباط بين الموظفين». وقال: «عشنا على اعصابنا على امل ان تعود الجامعة الى نشاطها مرة اخرى في القاهرة».

ويوضح العقيد ممدوح عبدالرؤوف قائد حرس الجامعة والمسؤول عن أمن الامين العام ان هناك نوعين من الحراسة «ثابتة ومتنقلة» وأشار الى ان العمل مع عبدالمجيد على رغم تحركاته الكثيرة مريح بسبب المشاعر الطيبة التي يتمتع بها عبدالمجيد وعدم وجود عداوات في سياسته.

ويروي العقيد ممدوح: «انه من الصعب الخروج من عبدالمجيد بانطباعات معينة نظرا لابتسامته الثابتة. ونظراً لخبرتي بدأت اعرف الابتسامة الحزينة والابتسامة السعيدة».

ونكر انه اثناء عمله مع الامين العام في وزارة الخارجية المصرية جلس الدكتور عبدالمجيد وبجواره وزير الدفاع الإسرائيلي «وفوجئت بالحارس الخاص للوزير الاسرائيلي بالجلوس بجوارهما في السيارة وحاولت منعه بالقوة لكن الدكتور عبدالمجيد افهمني بأن هذا شيء طبيعي عندهم ان يجلس الحارس بجوار المسؤول المكلف حمايته».

وروى اقدم موظف في الجامعة محمد واعر جمعة بادارة الخدمات (يعمل بها منذ عام ١٩٦٣) لـ «الحياة» ظروف انعقاد قمة بغداد عام ١٩٧٨ التي اتخذت قراراً بنقل الجامعة من القاهرة الى تونس فقال: «عقب الجلسة الافتتاحية خرج الامين العام السابق الراحل محمود رياض وسألته عن سبب خروجه فقال لي: مصممون على بقائي اميناً عاماً وخرجت لأنهم سيبدأون الآن سب وشتم مصر ولا استطيع سماع ذلك وخرجت حتى يتحدثوا بحرية وبلا حياء» وبعد ذلك قدم رياض استقالته.

ويضيف واعر جمعة: «ضرب لبنان عام ١٩٧٨ كان اصعب ما واجه الدكتور محمود رياض وكنت نفذت لاحضاره بالسيارة الساعة ٨ من صباح يوم الاجتياح واستمر العمل في الجامعة حتى صباح اليوم التالي حين توجه الى بيروت ومنها الى دمشق».

جدول أعمال الدورة ١٠٣

□ القاهرة - من محمد علام:

■ يعقد وزراء الخارجية العرب اول اجتماعاتهم في اطار الدورة ١٠٣ لمجلس الجامعة لمناقشة جدول الاعمال المطروح الخميس المقبل ويشمل ٣٨ بنداً تتعلق بالمصالحة العربية. ويريد الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة تحويل الذكرى ٥٠ لانشاء الجامعة، التي تواكب انعقاد هذه الدورة، مناسبة لتحقيق المصالحة خصوصا ان ١٤ دولة عربية ابلغت الامين العام موافقتها على مبادرته في المصارحة والمصالحة التي كان طرحها عام ١٩٩٢.

كذلك سيبحث الوزراء تطورات عملية السلام في ضوء الجمود والعراقيل التي تواجه التوصل الى اتفاق نهائي فلسطيني - اسرائيلي، واتفاقية سلام بين سورية واسرائيل على اساس الانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل. الى جانب استمرار المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل.

وينتظر ان تطرح وفود عربية ادراج بند على جدول الاعمال يتعلق برفع العقوبات عن العراق. وطلب السودان الاسبوع الماضي ادراج هذا البند على الاجندة في مذكرة رسمية.

ويتضمن مشروع جدول الاعمال تقريرا عن اعمال الجامعة بين الدورتين الثانية بعد المئة والثالثة بعد المئة والاجراءات المتخذة لتنفيذ قرارات المجلس في اطار دعم العمل العربي المشترك. وسيناقش تطورات القضية الفلسطينية ودعمها وقضية القدس واللاجئين الفلسطينيين وقضية التنمية في الاراضي الفلسطينية، والوضع الحالي لوكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى وقضية الجولان المحتل واحتلال اسرائيل اجزاء من جنوب لبنان والبقاع الغربي وتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥.

ويتضمن جدول الاعمال مناقشة تقرير المشرفين على شؤون فلسطين في الدول العربية المضيفة للدورة ٥٣، والاستعمار الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية المحتلة، والوضع في الصومال، وانشاء صندوق مصغر لمساعدة سفارة جمهورية جزر القمر الاسلامية في القاهرة لتجاوز ازمتها المالية وانشاء صندوق للتبرعات الطوعية لدعم برامج التعريب فيها، وقضية احتلال ايران للجزر العربية التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة، والعلاقات العربية - الافريقية، ودعم الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية، ومسيرة الحوار العربي - الاوروبي، والجوانب السياسية والقانونية للموارد المائية العربية والدولية في الوطن العربي.

ومن اهم البنود التي يناقشها المجلس تنسيق المواقف العربية ازاء مد سريان معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ومشروع اتفاقية جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من كل اسلحة الدمار الشامل والاجراءات القسرية والتهديدات التي تتعرض لها الجماهيرية العربية الليبية من قبل كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ومناقشة الترشيحات لمناصب الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة.

وسيناقش المجلس تقريراً عن اعمال المكتب الرئيسي والمكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل خلال النصف الثاني من عام ١٩٩٤، وآخر حول المركز المالي وموقف الدول الاعضاء من تسديد المستحقات عليها الى تقرير من لجنة الخبراء العرب المتخصصين في دراسة انصبة الدول الاعضاء وتقرير الهيئة العليا للرقابة العامة عن حسابات الامانة العامة ١٩٩٣.

وتتضمن الاجندة بحث مشروع النظام الاساسي لمحكمة العدل العربية بناء على طلب ليبيا، وموضوع الرهائن المعتقلين اللبنانيين في المعتقلات والسجون الاسرائيلية بناء على المذكرة المقدمة من لبنان، ودعوة مجلس الجامعة العربية لرفع الحصار عن العراق بناء على المذكرة المقدمة من جمهورية السودان، والتنسيق بين دول الجامعة العربية في كل من مجلس الامن والجمعية العامة والمنظمات الدولية من اجل رفع الحصار عن العراق في ظل اعترافه بحدود دولة الكويت وسيادتها.

وفي مجال الشؤون الاقتصادية سيبحث المجلس تقرير وتوصيات اللجنة العربية الدائمة للارصاد الجوية الى مناقشة طلب انضمام السلطة الوطنية الفلسطينية للاتحاد البريدي العالمي وعقد مؤتمر قمة عالمي للاغذية مطلع العام المقبل وعقد اجتماع اقليمي للمنطقة العربية في اطار تنفيذ برامج الامم المتحدة للبيئة بشأن تطبيق المؤسسات العسكرية للمعايير البيئية.

وصرح مصدر مسؤول في الجامعة العربية لـ «الحياة» بأن الامانة العامة «ستطرح على مجلس الجامعة دراسة متكاملة حول تطوير الجامعة العربية». ولم يستبعد المصدر عقد دورة استثنائية لمجلس الجامعة لاحقا لاعطاء الموضوع الفرصة الكافية للمناقشات المستفيضة. واشار الى ان المشاورات جارية مع وزارات الخارجية بالدول الاعضاء والامانة العامة للتجمعات القائمة (الخليجي والمغاربي) ومراكز البحوث والدراسات الى السياسيين الذين شغلوا مراكز مرموقة في دولهم والجامعة سابقا. اضاف «ان المشروع يتضمن اقرار تعديلات الميثاق واخراج محكمة العدل العربية الى النور واصلاح الخلل المالي والاداري ومنح الامين العام للجامعة صلاحيات مناسبة لمركزه المرموق». وكشف عن ورقة مصرية خاصة بتطوير الجامعة كانت محل دراسة مع كل من السعودية وسورية والكويت.

وأشار المصدر الى «ان الامانة العامة للجامعة اعدت ورقة ثقافية واخرى اقتصادية لاقرارها في اجتماع مجلس الجامعة تنتهيان بوثيقة سياسية عربية جماعية تتعلق بأسس ومستقبل العمل العربي المشترك في المرحلة الراهنة وفي المستقبل القريب».

وقال: «من المفترض ان تعلن هذه الوثائق خلال اجتماعات المجلس الذي يواكب احتفالات الجامعة بمرور ٥٠ عاما على انشائها الا ان عدم تحقيق تقدم حتى الان على صعيد الجهود المبذولة لتنقية الاجواء العربية قد يؤدي الى ارجاء اصدار الوثيقة السياسية لبعض الوقت»، الا انه اكد استمرار مساعي الجامعة من اجل اصدار هذه الوثائق معا.

وقال ان الوثيقة «التي صاغتها لجنة شكلها عبدالمجيد وعدد من الخبراء العرب تنطلق من ضرورة وجود حد ادنى للعمل العربي المشترك في هذه المرحلة ازاء التحديات المطروحة اقليميا، والاحساس بأن الوضع العربي العام وصل الى وضع متدن لم يصل اليه من قبل». وانتهى الى القول: «ان الوثيقة تتعاطى مع هذا الموضوع من مفهوم الاصلاح وليس المصالحة موقتا».

من بروتوكول الاسكندرية إلى صيغة المجالس الوزارية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تأسست الجامعة العربية في ٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٤ كأول تجمع يضم دولاً ذات سيادة، قبل ميثاق سان فرانسيسكو بانشاء الامم المتحدة في ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٤٦، على اثر اجتماع ضم كلاً من مصر وسورية والاردن والعراق ولبنان صدر على اثره بروتوكول الاسكندرية الذي أعلن تأسيس جامعة الدول العربية من الدول الموقعة والدول المستقلة لاحقا، «إثباتا للصلات الوثيقة والروابط التي تجمع بين البلاد العربية وحرصا على توطيد الروابط ودعمها وتوجيهها الى ما في خير وتامين مستقبل هذه البلدان» بحسب البروتوكول.

وحدد البروتوكول مهمة الجامعة في تنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين الدول العربية وعقد اجتماعات دورية وتنسيق الخطط السياسية تحقيقا للتعاون وصيانة للسيادة والاستقلال والنظر عموماً «في شؤون البلاد العربية»، وبناط بمجلس الجامعة «مراعاة تنفيذ الاهداف المشار اليها وتصدر بشأنها قرارات ملزمة لمن يقبلها»، كما «لا يجوز اتباع سياسة خارجية تضر بسياسة جامعة الدول العربية او اي دولة فيها، كما لا يجوز اللجوء الى القوة لفض المنازعات بين دولتين».

واضيف للبروتوكول قرار خاص بلبنان يقضي باحترام سيادة لبنان واستقلاله، وآخر خاص بفلسطين يقضي بالعمل على تحقيق الاماني المشروعة لعرب فلسطين وصيانة حقوقهم العادلة. وتأسيسا على البروتوكول تم التوقيع على ميثاق الجامعة في ٢٢ اذار (مارس) ١٩٤٥ حيث وقعت على الميثاق ٧ دول هي: مصر وسورية والاردن والعراق والسعودية ولبنان واليمن، ثم انضمت الدول العربية المستقلة تباعاً، وهي على الترتيب ليبيا في ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٥٣، والسودان في ٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٦، وتونس والمغرب في اول تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٨، والكويت في ٢٠ تموز (يوليو) ١٩٦١، والجزائر واليمن «الجنوبي» في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٧، وقطر والبحرين في ١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٧١ وسلطنة عمان في ٢٩ ايلول ١٩٧١، والامارات في ٦ كانون الاول ١٩٧١، وموريتانيا والصومال في ١٤ شباط ١٩٧٤ وجيبوتي في ٤ ايلول ١٩٧٧.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية احتلت مقعدا كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، حسب قرار قمة الرباط ١٩٧٤ بدءا من ١٩ ايلول ١٩٧٦ وتحول الى مقعد «دولة فلسطين» بعد اعلان الدولة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨.

وكانت اول اتفاقية للتعاون العربي المشترك هي معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي التي وقعتها ٧ دول في ٢٠ نيسان (ابريل) ١٩٥٠ وهي الاردن وسورية والعراق والسعودية ولبنان ومصر واليمن (الدول الموقعة على الميثاق) التي شكلت مجلس الدفاع المشترك ونصت المعاهدة في مادتها الثامنة على انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي وافق مجلس الجامعة على احكامه في اذار ١٩٥٩.

ويشتمل النظام الهيكلي للجامعة المجلس الدائم على مستوى المندوبين الدائمين الذي يجتمع بين دورتي المجلس على مستوى وزراء الخارجية الذي يجتمع بدوره مرة كل ستة اشهر في اذار وايلول من كل عام، والامانة العامة التي تضم الامين العام والامناء المساعدين، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ومجلس الدفاع المشترك، كما تضم الجامعة العديد من المنظمات والهيئات والمكاتب اهمها منظمة التربية والثقافة والعلوم، والاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية، ومكتب المقاطعة العربية لاسرائيل، واتحاد الاذاعات العربية، والمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة، والمنظمة العربية للعلوم الادارية، ومنظمة العمل العربية، ومجلس الطيران المدني، ومنظمة المواصفات والمقاييس، ومنظمة التنمية الزراعية، والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، والاكاديمية العربية للنقل البحري، واتحاد البريد العربي، ومجلس الوحدة الاقتصادية، والصندوق العربي للمعونة الفنية، وصندوق الانماء الاقتصادي والاجتماعي والمركز العربي لدراسة المناطق الجافة، وصندوق النقد العربي. الى جانب المجالس الوزارية المتخصصة التي انتقلت اليها اختصاصات لجان الجامعة طبقاً لنص المادة الثانية من الميثاق وهي المتعلقة بالتعاون والتنسيق في القضايا الاقتصادية والاعلامية والنقل والمواصلات والطيران والبريد والملاحة والثقافة وشؤون الجنسية والجوازات وتنفيذ الاحكام والشؤون الصحية والصناعة والمالية.

مؤتمرات القمة العربية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ على مدى ٥٠ عاماً عقد القادة العرب ٢١ اجتماع قمة وحصل ان عددا من القادة لم يشارك فيها بسبب عدم الانضمام الى الجامعة في القمم الاولى أو بسبب خلافات على معالجة قضية معينة.

• انشاص: ٢٨ و٢٩ ايار (مايو) ١٩٤٦ بمشاركة الدول السبع التي وقعت على بروتوكول الاسكندرية، وهي مصر وسورية والعراق والاردن واليمن ولبنان والسعودية.

• بيروت: ١٣ و١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٦.

• القاهرة: ١٣ - ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٤، ويؤرخ له باعتباره الاول من حيث عدد الدول المشاركة وطبيعة المواضيع في جدول اعماله. عقد لمواجهة محاولات اسرائيل تحويل مجرى نهر الاردن.

• الاسكندرية: ٥ - ١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤، التي عقدت تنفيذا لقرار القمة السابقة لمتابعة تطورات المواقف العدائية لاسرائيل.

• الدار البيضاء: ١٣ - ١٧ ايلول ١٩٦٥، وبحثت في اقرار التضامن العربي.

• الخرطوم: ٢٩ اب (اغسطس) الى اول ايلول ١٩٦٧، في اعقاب نكسة ١٩٦٧، الذي عرف بمؤتمر اللاءات الثلاث (لا صلح لا تفاوض لا اعتراف).

• الرباط: ٢٠ - ٢٣ كانون الاول ١٩٦٩، وعقد في اعقاب حريق المسجد الاقصى.

• القاهرة: ٢٦ - ٢٨ ايلول ١٩٧٠، لمناقشة الاوضاع بين الفلسطينيين والاردن في اعقاب ما عرف بمذابح ايلول الاسود.

• الجزائر: ٢٦ - ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٣، عقدت في اعقاب حرب تشرين الاول (اكتوبر)، وصدر عنها قرار عقد القمة دوريا، ولم ينفذ القرار.

• الرباط في تشرين الاول ١٩٧٤، وصدر عنها قرار اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

• القاهرة: ٢٥ و٢٦ تشرين الاول ١٩٧٦، وناقش المشاكل والاوضاع في لبنان وانشاء قوات ردع عربية.

• بغداد: آذار (مارس) ١٩٧٨ بحثت اثار زيارة الرئيس انور السادات للقدس، وانشئت في اعقابه ما عرف باسم «جبهة الصمود والتصدي».

• تونس: تشرين الثاني ١٩٧٩، بعد نقل الجامعة العربية ومنظماتها المتخصصة من القاهرة تنفيذا لقرارات قمة بغداد.

• عمان: ٢٥ - ٢٧ تشرين الثاني ١٩٨٢.

• فاس: تشرين الثاني ١٩٨٢، وتبنت مشروع الامير فهد ولي عهد السعودية (خادم الحرمين الشريفين وعاهل السعودية) للسلام.

• الدار البيضاء: آب (اغسطس) ١٩٨٥.

• عمان: تشرين الثاني ١٩٨٧، وسميت بقمة الوفاق والاتفاق، وتبنت عودة مصر للجامعة العربية.

• الجزائر: ٧ - ٩ حزيران (يونيو) ١٩٨٨.

• الدار البيضاء ٢٣ - ٢٦ ايار (مايو) ١٩٨٩، وشاركت مصر بعد غياب عن اجتماعات الجامعة على مختلف المستويات.

• بغداد: ٢٨ - ٣٠ ايار (مايو) ١٩٩٠.

• القاهرة: ٩ - ١٠ آب (اغسطس) ١٩٩٠.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

السودان بين «التشدد» و«الموضوعية»!

■ كتب السيد محمود نورالدائم، المستشار الاعلامي في السفارة السودانية في لندن رداً نشر في «الحياة» في عددها رقم ١١٦٩٧ بتاريخ ١٩٩٥/٨/٢٨ يحتج فيه على تسمية السيد علي عثمان محمد طه بـ «المتشدد» في خبر رئيسي نشرته «الحياة» بتاريخ ١٩٩٥/٢/١٠.

يريد السيد محمود - بحكم وظيفته - ان يستر عورة نظام الجبهة ويتستر عليه وذلك بأن يحاول تغطية اشعة الشمس بيده ويغالط نفسه وينصح جريدة «الحياة» بأن تركز في تناولها للخبر على محتواه الموضوعي بدلاً من التركيز على اشخاص المسؤولين، وينصحها كذلك «بعدم اطلاق النعوت والتصنيفات غير المستندة للواقع لما في ذلك من ظلم ومجافاة لمعايير الموضوعية التي ينبغي لها ان تسود».

كان من الافضل للسيد محمود ان يصمت بدلاً من التحدث عن «الموضوعي» و«الظلم» و«مجافاة الموضوعية» لسبب بسيط ومباشر و«موضوعي» وهو ان وجود السيد علي عثمان في السلطة في اي موقع كان مجاف لكل معايير الموضوعية وظالم لانه وصل الى هذا الموضوع على ظهر دبابة، بعد ان سدد طعنة نجلاء الى قلب الديموقراطية، ونحر الحرية من الوريد الى الوريد، ثم استفرد وجماعته بالشعب السوداني ونجح خلال خمسة اعوام فقط ان يرجع السودان وشعبه اكثر من خمسين عاماً الى الوراء «بتوجهه الحضاري» بعد ان حنث بالقسم الذي اقسمه - كنائب في آخر برلمان منتخب ديموقراطياً - لحماية الدستور، وهو المدعي الالتزام بالاسلام. فعن أي موضوعية «التي ينبغي لها ان تسود» يتحدث الكاتب بعد ذلك؟

ان القاصي والداني يعرف الآن ان الجبهة القومية الاسلامية تآمرت واستولت على السلطة بليل في السودان، وانها نهجت نهجاً «متشدداً» مع الشعب السوداني الذي يطالب الآن بحقه في الديموقراطية والحرية والكرامة، ونهجت نهجاً «متشدداً» في حربها في الجنوب بتحويلها الى حرب جهادية مقدسة - وهي ليست كذلك - وهذا استغلال بشع للدين في السياسة، ونهجت نهجاً «متشدداً» في علاقاتها الخارجية الاقليمية والعربية والدولية بتدخلها في شؤون الدول الاخرى «لنشر توجهها الحضاري» حتى لم يبق للسودان صديق. فإن لم يكن الرجل الثاني في الجبهة - بعد كل ما ذكر - متشدداً، فمن اين يا ترى يأتي هذا التشدد الذي نراه في كل مرفق وفي كل خطوة؟! فقد تمت تصفية الجيش والقوات النظامية الاخرى من العناصر التي لا تدين بالولاء للجبهة، والحال نفسه ألم بالخدمة المدنية البائسة ومن المعروف ان علي عثمان من الكوادر المتفرغة للعمل السياسي منذ فترة طويلة، ومعروف عنه انغلاقه وتقوقعه الداخلي وقلة خبرته في العلاقات الخارجية، حيث تركز معظم نشاطه في الامور التنظيمية والداخلية، وهو بذلك لا يصلح حتى بمعايير الجبهة «الموضوعية» لتبوء هذا المنصب (...).

جدة - سليمان محمود احمد اونور

صاغية و«معجزات» الكومبيوتر!

■ تحية طيبة وبعد،

اتابع، منذ زمن، كتابات الكاتب حازم صاغية في صحيفتكم الموقرة، وعلى رغم انها تعالج قضايا وموضوعات عربية ودولية متنوعة، الا انها تبقى دائماً مشدودة الى فكرة واحدة تقريبا مغزاها: ان العرب قبائل همجية تتناحر في ما بينها، وأنها ضيعت فرصاً ذهبية وفرها لها الاستعمار الاوروبي بمختلف اشكاله، في السابق، كي ترتقي بنفسها، تماماً كما تضيع فرصة العصر المتاحة امامها، برفض تسليم قيادها الى «جارتنا» الديموقراطية المتحضرة، والامتناع عن طلب الغفران منها على الاساءة التي وجهت في الماضي!

لا أرغب الاسترسال بسرد مواعظ الاستاذ صاغية التي «تسقط علينا من علٍ» على الورق كل صباح. إنما لفت نظري وأنا أطالع مقالته عن لبنان في عدد الاربعاء الواقع في ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٩٥، وفي مجال حديثه عن اتحاد الكتاب اللبنانيين، انه يرد، وبنوع من السخرية، على سؤال عن أعمال امينه العام بقوله: «بلى. والله وضع قاموساً انكليزياً - عربياً اما هو فقلبه عبر الكومبيوتر وصيره عربياً - انكليزياً». لم اكن اتصور ان كاتباً مرموقاً يستخف بعقول قرائه الى هذه الدرجة. وأنا هنا لا ادخل في موضوع اتحاد الكتّاب أو امينه العام، بل اشير الى الوصفة السحرية التي اسبغها الكاتب على الكومبيوتر، الذي أضحى - بقدرة قادر - يحول التسلسل الهجائي للكلمات بالحروف اللاتينية، الى تسلسل مماثل لآلاف الكلمات العربية المشتتة وبواسطة الحروف العربية!؟

زبدة الكلام، الكومبيوتر لا يؤدي تلك «المعجزة» التي يراد من ذكرها فقط الاساءة. ونحن لم يسبق ان سمعنا عن وجود مثل تلك البرامج في الكومبيوتر. لكن، مهلاً، ربما لا نزال جهلة ومتخلفين حسب نعت الاستاذ صاغية، فمعذرة منه!

لوس انجليس - كمال شمص

أنباء عن اعتقال منفذ الهجوم أمام مقر الـ"سي . اي . آي" قبل عامين

باكستان: حملة اعتقالات واسعة غداة تعهد بوتو مكافحة الارهاب

□ اسلام اباد - من رأفت يحيى:

■ شهدت مدن باكستانية عدة حملات دهم اعتقل على اثرها عدد كبير من العرب والباكستانيين. وتردد ان بين المعتقلين ايمل كانسي المتهم بقتل اثنين من رجال وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية امام مقرها في واشنطن قبل سنتين. وتأتي هذه الحملات في أعقاب تعهد رئيسة الوزراء بينظير بوتو مكافحة «ارهاب المتطرفين الاسلاميين» وطلبها دعم الغرب في تحقيق ذلك.

وشنت اجهزة الأمن الباكستانية حملات دهم واسعة النطاق في العاصمة اسلام اباد وفي مدينتي بيشاور وكويتا المتاخمة للحدود مع افغانستان. واعتقلت عشرات من العرب والباكستانيين يعمل غالبهم في مؤسسات للاغاثة الاسلامية. وافادت تقارير صحافية ان كانسي (٣١ عاماً) المطلوب من قبل الاستخبارات الأميركية، اعتقل فيما كان يحاول الفرار من كويتا الى ولاية قندهار جنوب افغانستان.

ومعلوم ان كانسي متهم بقتل اثنين من رجال الاستخبارات الأميركية في حادث اطلاق نار أمام مقر الـ«سي. اي. اي» في واشنطن خلال كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٣. وادى الحادث الى اصابة ثلاثة آخرين بجروح.

وامتنع وزير الداخلية الباكستاني نصير الله بابر عن تأكيد صحة النبأ او نفيه لكن عضو مجلس الشيوخ احد قادة جمعية علماء الاسلام حافظ حسين، اكد في حديثه أمام المجلس نبأ اعتقال كانسي ونقله بواسطة طوافة عسكرية الى اسلام اباد.

وكانت استخبارات الاميركية بالتعاون مع عسكريين باكستانيين فشلت في آب (اغسطس) العام الماضي في اعتقال كانسي، ورصدت على الاثر مكافأة قيمتها مئة الف دولار اميركي لمن يدلي بمعلومات في هذا الشأن. وافادت مصادر أمنية ان حملة التمشيط والاعتقالات التي بدأت مطلع الاسبوع جاءت في أعقاب التصريحات التي ادلت بها رئيسة الوزراء الباكستانية حول محاولة اغتيالها من قبل رمزي يوسف المتهم في حادث تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك.

يذكر ان اجهزة الأمن الباكستانية اعتقلت في ١١ الشهر الجاري اشخاصاً يشتبه في انهم كانوا على اتصال مع رمزي يوسف الذي اعتقل في اسلام اباد في كانون الثاني (يناير) الماضي. وبين المعتقلين، ايراني وثلاثة سودانيين يعملون في هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية.

الى ذلك، مشطت السلطات الباكستانية محيط ما تسميه الاستخبارات الغربية بـ«شبكة الارهاب الدولية» في بيشاور التي تتخذ من جامعة الدعوة والجهاد مقراً لها. وجاءت عمليات التفتيش بعد تلقي تقارير من الاستخبارات الباكستانية مفادها ان الجامعة تتولى تدريب عناصر من خارج البلاد للقيام بعمليات تخريبية في آسيا الوسطى والشرق الاوسط وشمال افريقيا ودول اخرى.

واشار تقرير الاستخبارات الباكستانية الى ان هناك عدداً من الأشخاص من دولة شقيقة، تم اعتقالهم داخل الجامعة التي يراسها زعيم الاتحاد الاسلامي الشيخ عبد رب الرسول سياف. لكن الناطق باسم سياف حاجي بشير نفى تلك الادعاءات وقال ان لا حاجة للتدريب العسكري في الجامعة وإذا اقتضى الأمر فافغانستان يمكن ان توفر مكاناً لذلك، كما نفى وجود عناصر خارجية داخل الجامعة. يذكر ان جامعة الدعوة والجهاد تأسست عام ١٩٨٥.

يذكر ان الاميركية الأولى هيلاري كلينتون ستزور باكستان مطلع الاسبوع المقبل يلي ذلك زيارة رئيسة الوزراء الباكستانية الى واشنطن في الخامس من نيسان (ابريل) المقبل. ويربط مراقبون بين حملات الاعتقالات التي تشهدها باكستان حالياً ومحاولة القبض على كانسي وزيارة بوتو الى الولايات المتحدة التي تحاول خلالها تحسين صورة حكومتها أمام الرأي العام الاميركي خصوصاً بعد اغتيال الديبلوماسيين الاميركيين في كراتشي اخيراً.

افغانيات ينتظرن توزيع مساعدات غذائية من الامم الامتحدة في احدى ضواحي كابول امس.(ا ب)

حكمتيار يحشد تأييد القبائل بهدف الهجوم على كابول مجدداً

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:

■ أبلغت مصادر أفغانية مطلعة «الحياة» امس أن زعيم المعارضة قلب الدين حكمتيار يسعى إلى حشد تأييد قبائل ولايتي بكتيا وبكتيكا وننغرهار من أجل الاستعداد لمهاجمة العاصمة الأفغانية واطاحة نظام الرئيس برهان الدين رباني. وأوضحت المصادر نفسها أن حكمتيار الذي يقوم بجولة في هذه المناطق منذ أيام عدة، حصل على تأكيدات من قادة قبائل بتجنيد ١٢ ألف مقاتل للتوجه إلى كابول. وكانت حركة «طالبان» التي برزت قوة مستقلة عن الطرفين، طلبت دعم قبائل بكتيا في قتالها ضد الحكومة لكن القبائل رفضت.

ورأى مراقبون ان حكمتيار ينتظر ما ستسفر عنه المواجهة الحالية بين حركة طالبان والقوات الرئاسية وحكومة كابول حتى يتقدم لملء الفراغ في حال انهزام الحركة أمام القوات الرئاسية التي يقودها وزير الدفاع السابق أحمد شاه مسعود. وكان حكمتيار استدعى قادته الميدانيين وطلب منهم التوجه إلى مواقعهم في ولايتي لوغر وميدان لملء الفراغ في حال هزيمة طالبان اثر النكسة التي منيت بها الحركة قبل يومين أمام مقاتلي الحكومة الذين طردوها من مواقعها في جهارسياب جنوب العاصمة.

وتوقع الناطق الرسمي باسم الحزب الإسلامي قريب الرحمن سعيد ان يبرز الحزب الاسلامي كقوة حقيقية في المستقبل، إذ انهزمت قوات طالبان، ونفى ما تردد عن انسحاب الحزب الاسلامي من مواقعه تاركاً أسلحته الثقيلة.

المانيا: اعتقال امرأة من قادة "العمال الكردستاني"

□ بون - من اسكندر الديك:

■ إعتقلت السلطات الأمنية الألمانية أمس امرأة كردية تدعى زليفة س. (٢٩ عاماً) بعدما وجه اليها المدعي العام الاتحادي في ميونيخ تهمة الانتماء الى حزب العمال الكردستاني المحظور في المانيا.

وقال المدعي العام ان المراة المشتبه فيها «كانت تسعى للحصول على حق اللجوء السياسي ومسؤولة منذ العام ١٩٩٤، على الأقل، عن منطقة ميونيخ، وكانت نشطة في اطار تنفيذ عقوبات بحق الحزبيين الذين يتركون الكردستاني».

اضاف المدعي العام ان من مهماتها ايضاً «التعاون مع مسؤولي الحزب الآخرين في مدن فرايبورغ ونورنبرغ، وشتوتغارت. وأولم لتنظيم نشاطات الأعضاء وتلقي وتنفيذ توجيهات القيادة المركزية في اوروبا». وستواجه المعتقلة بكل هذه التهم، خصوصاً تهم الاعتداءات على الممتلكات التركية. وعلى اثر هذا الاعتقال قامت القوى الأمنية بتفتيش رابطة كردية في ميونيخ ومنازل اعضاء في مجلس ادارتها حيث صادرت «مواد دعائية». وجرت عملية التفتيش بسبب الاشتباه بدعم حزب العمال الكردستاني.

ولفت المراقبين توقف موجة الاعتداءات على المؤسسات التركية في المانيا، اذ لم تسجل الشرطة الالمانية ليلة الثلثاء - الاربعاء سوى اشعال دواليب السيارات في عدد من مدن ولاية ساكسونيا الواطئة وولاية هسن جرى وضعها في الشوارع العامة وقرب اشارات السير.

... وفضيحة تنصت على المكالمات الهاتفية

■ بون - «الحياة» - كشف عدد من القضاة والسياسيين المنتمين الى حزب الخضر والحزب الديموقراطي الحر (الليبرالي) عن وجود تنصت كثيف على المكالمات الهاتفية في المانيا من جانب قوى الأمن.

وقال هؤلاء في إحتفال تأسيس «اتحاد القضاة الجديد» في شتوتغارت «على من يتحدث على الهاتف في المانيا ان يأخذ في الاعتبار ان هناك من يستمع الى كلامه».

واستناداً الى معلوماتهم فان اتصالات هاتفية عدة تخضع للمراقبة من جانب الشرطة دون علم المعني بالأمر. وكشف تحقيق وضعته لجنة خاصة في مجلس نواب ولاية بادن - فورتمبارغ مع المكلف بشؤون المعلوماتية فيها روث لويتسه ان ما بين ٤٠٠ الف و٥٠٠ الف اتصال هاتفي خضعت للمراقبة والتنصت عام ١٩٩٢ في جنوب غربي البلاد.

وبموجب قرارات صادرة عن الاجهزة القضائية جرى السماح في العام المذكور بالتنصت على ٦٤١ مشتركاً فقط. ومثل هذه القرارات تعطى عندما يقع الاشتباه على اشخاص بقيامهم ببعض الأعمال الاجرامية مثل التجارة بالمخدرات. وعلى رغم ذلك فان كثيراً من الاشخاص العاديين الذين لا علاقة لهم بجرم ما يخضعون للمراقبة الهاتفية.

سيلايجيتش يتهم المجتمع الدولي بالعجز عن وقف المخطط الصربي

البوسنيون يخوضون معركة مصيرية هدفها السيطرة على الممر الصربي شمالاً

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ انتقدت الحكومة البوسنية المجتمع الدولي لتقاعسه عن ارغام الصرب على وقف عدوانهم الذي يستهدف تحقيق مشروع صربيا الكبرى، ما وضع البوسنيين في مواجهة معركة حياة او موت.

جاء ذلك في وقت استمرت المعارك الضارية لليوم الثالث على التوالي حول مدينة توزلا شمال شرقي البوسنة. ووصفت المصادر الدولية المعارك بأنها شرسة للغاية وان خسائر الطرفين فيها كبيرة واعتبرتها الصفعة الاكبر للهدنة الحالية.

ونفذت القوات البوسنية سلسلة عمليات ضد المواقع الصربية في مرتفعات مايفيتسا (جنوب شرقي توزلا) قالت المصادر الدولية ان هدفها «إبعاد المدفعية الصربية عن مدينة توزلا والسيطرة على برج الاتصالات المهم في منطقة ستوليتسا (وسط المرتفعات) وقطع طريق توزلا - تيسليتش - دوبوي الذي يسيطر الصرب عليه ووضع الممر الصربي الشمالي الذي يربط شمال غربي البوسنة بجمهورية الصرب عبر مدينة برتشكو في مرمى مدفعية الجيش البوسني».

وما زالت المعلومات التي توفرها بيانات الطرفين البوسني والصربي عن وضع هذه المعارك شحيحة جداً، إذ ان بيان الجيش البوسني تحدث فقط عن ضحايا القصف الصربي على مدينة توزلا في حين ان وكالة «انباء سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة لم تتحدث سوى عن حدة هجمات البوسنيين وكثرة خسائرهم» الى جانب مزاعم حول قلة عدد الضحايا وسط الميليشيات الصربية.

ورأى مراقبون ان هذه المعارك تعتبر امتحاناً لقوة كل من الطرفين، واذا تعذر على الجيش البوسني تحقيق اهدافه فهذا يعني انه ما زال عاجزاً عن مواجهة الميليشيات الصربية خصوصاً في ظل التسلح المفروض عليه فيما ظلت طرق امدادات الاسلحة الى الصرب مفتوحة.

في غضون ذلك، نقلت اذاعة ساراييفو عن رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش تصريحه بان «انتهاكات القوات الصربية المتواصلة للهدنة دلت على انه لم يبق امام البوسنيين من مجال سوى اللجوء الى الحرب اذا ان المجتمع الدولي تركهم يواجهون مصيرهم بمفردهم في وقت تحملت الحكومة البوسنية تبعات احترام الهدنة من جانب واحد». ورأى سيلايجيتش ان الهدنة «لم يكن لها اهمية بعد ان ساهمت في تجميد الوضع على الأرض لمصلحة الصرب اذ ان القوى العظمى تراجعت وتخلت عن استخدام الوسائل العسكرية في الحفاظ على اتفاق وقف النار».

واضاف رئيس الوزراء البوسني «اننا نخوض معركة حياة او موت في مواجهة الصرب الذين يواصلون العدوان في اطار اصرارهم على تحقيق مشروع صربيا الكبرى وإننا الآن اقوياء بصورة كافية. ويمكننا وقف العدوان على الأقل هدفنا هو تغيير مسار الحرب حتى لو تطلب ذلك سنين على رغم اسفنا على ما سيصيب الأبرياء نتيجة ذلك».

واشار الى ان «الحكومة البوسنية ستطلب من مجموعة الاتصال الدولية ان تحدد لصرب البوسنة مهلة زمنية لقبول خطتها السلمية او انهم سيواجهون عملية عسكرية من الغرب ولكن اذا ظلت مجموعة الاتصال عند موقفها بعدم استخدام القوة العسكرية لحلف شمال الاطلسي فان البوسنة ستطلب حينذاك اقرار الخطة السلمية في مجلس الأمن كقانون دولي».

ونقل الناطق الدولي الكسندر ايفانكو عن ممثل الامين العام للأمم المتحدة ياسوشي اكاشي ان «المعارك الحالية في منطقة توزلا هي صفعة كبرى للهدنة الحالية التي بدأ سريان مفعولها مع مطلع العام الجاري».

على صعيد آخر، اخفق الوسيط الدولي ثورفالد شتولتنبيرغ بعد محادثاته في بلغراد وزغرب في الحصول على موافقة الطرفين الصربي والكرواتي حول مشروع تجديد تفويض قوات الامم المتحدة في كرواتيا. ونقلت عنه وكالة «تانيوغ» ان «صرب كرايينا لا يوافقون على طلب الكروات بنشر القوات الدولية على الحدود مع البوسنة وجمهورية الصرب وانه سيرفع تقريراً بذلك الى الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي».

الروس يواصلون حملتهم في ارغون

هيئة الاغاثة الاسلامية تقيم مخيماً في الشيشان

□ جدة - من عبدالله الحاج:
□ موسكو - «الحياة»:

■ ناشد مسؤول اغاثي اسلامي شعوب العالم تقديم المزيد من الدعم الانساني للشعب الشيشاني. وقال الامين العام لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية الدكتور فريد ياسين قرشي لـ «الحياة» ان الهيئة ركزت في خلال الفترة الاخير على اللاجئين في الشيشان وانغوشيتيا وبدأت في ترتيب اقامة مخيم داخل الشيشان.

كما وقعت الهيئة اتفاقاً مع لجنة الطوارئ في حكومة روسيا الاتحادية في اطار حرصها على ان تعمل في هذه المنطقة بطريقة رسمية وقانونية كما وقعت اتفاقات عدة مع هيئات اغاثية اسلامية خليجية وكلت الهيئة بموجبها تنفيذ برامجها الاغاثية في الشيشان.

ونوه قرشي بالدعم الاساسي الذي تتلقاه هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية من السعودية حكومة وشعباً. وأضاف ان حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز فتحت باب التبرع امام المسلمين في السعودية لجمع تبرعات اغاثية لدعم الشعب الشيشاني ما مهد لهيئة الاغاثة ان تكون اول هيئة دخلت الى المنطقة لتقديم مساعدات انسانية لضحايا الحرب الشيشانية.

واضاف قرشي ان اللجنة الخاصة لمساعدة شعب الشيشان التي يترأسها شخصياً اجتمعت امس وقررت ارسال المزيد من المساعدات الانسانية العاجلة قريباً. وتحتوي المساعدات مواد غذائية ومعدات طبية وتعليمية، الى جانب التكفل باقامة عدد من المستشفيات.

ولفت الى ترحيب هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بأية جهة او هيئة ترغب في تقديم العون الاغاثي للشيشان. وركز على ان الهيئة تقوم بنشاطها الاغاثي عن طريق مكاتبها داخل روسيا وفي العاصمة موسكو. وأكد حرص الهيئة على تعاملاتها من خلال القنوات الرسمية، واكد انها تقدم الدعم الاغاثي السعودي والخليجي من خلال التنسيق مع القنوات الرسمية الروسية، وابدى قرشي امله في نهاية قريبة للحرب الشيشانية التي ذهب ضحيتها الآلاف من القتلى والجرحى والمهاجرين.

على صعيد آخر، أفادت الانباء الواردة من موسكو ان القوات الروسية تتبع استراتيجية جديدة في حملتها الشيشانية تقضي بفرض حصار على المدن والبلدات التي تسيطر عليها المقاومة. وفي الوقت نفسه، تحاول القوات الروسية طرد المقاومين في اتجاه الجنوب نحو المناطق الجبلية.

وتواصل الهجوم الروسي على بلدة ارغون القريبة من غروزني وافادت أجهزة الاعلام الروسية ان قواتها تمكنت من شق طريقها عبر ارغون حيث واجهتها مقاومة عنيفة.

هجمات مماثلة بالغاز في سيول... وتجارب في لندن

الشرطة اليابانية تطارد اتباع "أووم" في قضية الهجوم على مترو طوكيو

■ طوكيو - ا ف ب - ذكرت وكالة «جيجي برس» اليابانية امس الأربعاء ان الشرطة اوقفت اربعة أعضاء من مذهب «أووم» (الحقيقة المطلقة) في اطار عملية ضخمة للشرطة ضد هذا المذهب.

وتم اعتقال هؤلاء الاشخاص لاحتجازهم اتباعاً لهذا المذهب بطريقة غير مشروعة. وتأتي عمليات الاعتقال هذه اثر اكتشاف الشرطة، بعد يومين على الاعتداء بغاز سارين في مترو طوكيو، على نحو ٥٠ شخصاً في حالة غيبوبة في مكان للصلاة داخل احد مراكز المذهب في بلدة كاميكويشيكي على سفح جبل فوجي (غرب طوكيو). ولم يعرف حتى الآن بالتحديد سبب دخول هؤلاء الاشخاص في غيبوبة.

واكتشفت الشرطة ايضاً ٣٠ وعاء تحتوي على سائل يبدو انه مادة محللة لغاز سارين الذي استعمل في الاعتداء على مترو طوكيو.

وتمت هذه الاعتقالات بعد ساعات فقط على بدء عملية ضخمة للشرطة ضد مذهب «أووم» يشارك فيها الآلاف من رجال الشرطة. وتقضي هذه العملية بدهم كافة مراكز هذا المذهب في ٢٥ منطقة منتشرة في انحاء اليابان.

من جهة اخرى قال خبراء مكافحة الارهاب ان اي شخص على معرفة بالكيمياء يستطيع تركيب غاز سارين السام، وهو غاز الأعصاب الذي اطلق في محطات مترو انفاق طوكيو الاثنين الماضي.

واضاف الخبراء ان تركيب انواع اخرى من المواد القاتلة على الدرجة نفسها من السهولة.

ويؤكد خبراء مكافحة الارهاب ان مكونات غاز السارين موجودة في المعامل المدرسية المتطورة، وان اي شخص حاصل على شهادة علمية في الكيمياء يمكنه ان يمزج تلك المكونات ويحصل على الغاز المطلوب.

لندن

من جهتها ذكرت شبكة التلفزيون البريطانية «اي تي ان» مساء الثلثاء ان الحكومة البريطانية سمحت باجراء تجارب جرثومية سرية في مترو لندن في العام ١٩٦٣ لمعرفة تأثير هجوم محتمل بالاسلحة الجرثومية على شبكة المترو.

واضافت الشبكة ان وثائق سرية نشرت حديثاً اظهرت انه تم نشر مجموعة من البكتيريا في المترو وتم العثور على اثر لهذه البكتيريا في محطات تبعد ١٥ كيلومتراً عن مكان نشرها.

ونقلت «اي تي ان» عن المؤرخ البريطاني بريان بالمر قوله ان هذه التجارب التي تمت في ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٦٣ كانت تهدف الى تحديد تأثير هجوم مماثل للحادث الذي حصل الاثنين في مترو طوكيو واسفر عن عشرة قتلى. واتخذ قرار اجراء هذه التجارب خلال اجتماع لوزارة التجهيز العسكري.

وقد تم نشر البكتيريا المعروفة تحت اسم «باسيلوس غلوبيجي» انطلاقاً من قطارات متحركة. ولم تكن آثار هذه البكتيريا معروفة كلياً في تلك الفترة.

وجاء في التقرير السري الذي وضعه الخبراء ان البكتيريا تنتقل كيلومترات عدة في شبكة المترو وتتعرض القطارات التي تمر في المنطقة لتلوث شديد.

سيول

وفي سيول اعلنت وكالة انباء كوريا الجنوبية ان ١٦ شخصاً غابوا عن الوعي أمس الاربعاء بعد تنشقهم الغاز في احد المباني جنوب المدينة لم يعرف مصدره ولا طبيعته.

واضاف المصدر ذاته ان حالات الاغماء وقعت قرابة الساعة ١٦,١٠ (٧,١٠ تغ) في مبنى مؤلف من ١٩ طبقة في ديهون وهو احد احياء الاعمال في المدينة.

ونقل ثمانية اشخاص الى اقرب المستشفيات للمعالجة.

وقال احد الاشخاص الذي استفاق من الغيبوبة «فجأة شعرنا بغثيان وغابت النساء الموجودات عن الوعي ثم جاء دور الرجال». واضاف لي يونغ هو (٣٤ عاماً) الموظف في شركة اليكو «لا ادري بالتحديد ما جرى. لم يكن هناك رائحة ولا نار ولا دخان».

وعمدت الشرطة الى تطويق المبنى وقالت الاذاعة ان غازات سامة انبعثت بين الطابقين الـ ١٥ والـ ١٨ من المبنى.

وأدى الحادث الى استنفار الاجهزة الامنية بعد الاعتداء الذي وقع الاثنين في مترو طوكيو واستخدمت فيه غازات سامة مما ادى الى مصرع ١٠ اشخاص على الاقل. وربط سكان احد المباني في سيول على الفور بين الاعتداء الذي وقع في مترو طوكيو عندما غاب ١٦ شخصاً عن الوعي اليوم غير انه يبدو الآن ان ما حصل لا علاقة له بالعمل الارهابي الذي نفذ في طوكيو.

واضاف مصدر طبي ان الاشخاص الذين غابوا عن الوعي في احد مباني ديهون استفاقوا جميعهم من الغيبوبة بعد تنشق الاوكسجين ولم تظهر على اي شخص علامات خاصة بالتسمم بغاز سارين الذي استخدم في طوكيو.

ايطاليا: مرسوم تنظيم الاعلام ضربة لبيرلوسكوني

□ روما - من سعد كيوان:

■ اصدرت الحكومة الايطالية الاثنين مرسوماً عاجلاً ساري المفعول لتنظيم الاعلام على ابواب الانتخابات الادارية التي ستجري في ٢٣ نيسان (ابريل) المقبل منعت بموجبه سيلفيو بيرلوسكوني من استخدام شبكاته التلفزيونية الثلاث من بث دعائي قبل ثلاثين يوماً من موعد التوجه الى صناديق الاقتراع.

بالمقابل لجأ لامبرتو ديني الى طرح الثقة مجدداً الثلثاء في حكومته بسبب الاجراءات التقشفية، وقطع الطريق نهائياً على محاولات للمحور اليميني الذي يتزعمه بيرلوسكوني لافشال مساعي الحكومة وفرض حل البرلمان في أسرع وقت ممكن.

وجاء هذا المرسوم بعد فشل المساعي من اجل التوصل الى الاتفاق بين القوى السياسية حول قانون جديد لتنظيم مسألة الاعلام يضع حداً لسيطرة بيرلوسكوني على الاقنية الخاصة ومعظم الاقنية الرسمية واعطاء فرص متكافئة لكافة القوى السياسية في ممارسة حقها السياسي والدعائي. واصدرت الحكومة المرسوم مساء الاثنين وتم ارساله على وجه السرعة على متن طائرة خاصة الى اسطنبول لكي يتمكن رئيس الجمهورية الموجود حالياً في زيارة رسمية لتركيا من التوقيع عليه خلال المهلة القانونية، اي قبل ثلاثين يوماً من موعد الانتخابات الادارية.

وينص المرسوم على ضرورة توفر «الموضوعية» و«عدم الانحياز» في كافة البرامج الاخبارية والحلقات والمناظرات السياسية والاقتصادية التي تبثها شبكات التلفزيون الرسمية والخاصة، وعلى مشاركة وحضور متوازن بين كافة القوى السياسية. اما في ما يتعلق بالصحافة المكتوبة فقد ترك للنقابة وللصحافيين مسألة مراعاة هذه الاجراءات وممارسة نوع من «الرقابة الذاتية» في تغطيتهم اليومية. واقر المرسوم أيضاً اتخاذ اجراءات تأديبية بحق القناة التي تخالف احكامه مثل وقف البرنامج المعين او حتى وقف البث بشكل كامل خلال اربعة أيام من «ارتكاب المخالفة». ونص المرسوم ان تكون الحملة الدعائية مجانية على شاشات الاقنية الرسمية واختيارية على شاشات الاقنية الخاصة شرط ان تكون الاسعار متساوية للجميع. بالمقابل، اقرت الحكومة مبدأ تمويل نصف تكاليف الحملة الانتخابية للاحزاب من المصاريف الرسمية التي يحق لكل حزب الحصول عليها تبعاً لحجمه ونسبة تمثيله في البرلمان.

الخميس ٢٣ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ٢٢ شوال ١٤١٥هـ / العدد ١١٧١٩
AL-HAYAT THURSDAY 23 MARCH 1995 ISSUE NO. 11719

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

تشمل الشحنات الواردة من أوروبا والشرق الأقصى

شركات الملاحة العالمية ترفع أجور النقل البحري الى الخليج

□ دبي - «الحياة»:

■ قررت الخطوط الملاحية العالمية رفع أجور نقل الحاويات من الموانئ الاوروبية وموانئ الشرق الأقصى الى منطقة الخليج والشرق الأوسط لمواجهة الأعباء الجديدة التي نتجت عن انخفاض أسعار صرف الدولار الاميركي ازاء العملات الرئيسية في العالم على مدى الأسابيع الثلاثة الماضية.

وافاد بيان أصدرته ١٣ شركة ملاحية عاملة بين الشرق الأقصى والخليج ان الزيادة المقررة على الأسعار الأساسية للشحن ستبلغ ٢٥ دولاراً للحاوية النمطية سعة ٢٠ قدماً و٥٠ دولاراً للحاوية سعة ٤٠ قدماً، وستفرض الزيادة على الحاويات القادمة من موانئ سنغافورة وتايوان وتايلند وكوريا الجنوبية وهونغ كونغ وماليزيا، الى جميع موانئ مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي وايران، في حين لا تشمل الشحنات القادمة من موانئ اليابان الى المنطقة.

ووقعت البيان الخطوط الملاحية التالية «اي. بي. ال» و«شسو يونغ» و«دي. سي. ارت» و«ك لاين» و«سرسك» وخطوط «ام. او. ال» و«نيك» و«او. سي. ال» و«سي لاند» و«بوتيل» وشركة «الملاحة العربية» و«يوجل» و«خطوط ويكس». واستبعد التجار ان تكون الزيادات كبيرة على قيمة الواردات لأن أجور النقل لا تشكل نسبة كبيرة من قيمة السلع ذاتها في الوقت الذي تعتبر فيه اجور النقل البحري من الشرق الأقصى الى الخليج اقل بمعدل ٣٠ الى ٤٠ في المئة من اجور النقل البحري من اوروبا والولايات المتحدة الى المنطقة.

وقالوا ان مثل هذه الزيادة قد تشكل ضغطاً بسيطاً على تنافسية السلع الآسيوية في المنطقة وسط توقعات بان يعمل الموردون الآسيويون على تحمل جزء منها ليواصلوا تدعيم مكانتهم التنافسية في أسواق الخليج.

كذلك فرضت الشركات العاملة بين موانئ اوروبا والخليج زيادة جديدة في الاجور الأساسية لنقل الحاويات الى منطقة الخليج وذلك لمواجهة استمرار تراجع اسعار صرف الدولار الاميركي الذي تقيم به اجور الشحن العالمية، في مواجهة العملات الاوروبية الرئيسية.

وافاد بيان اصدره تجمع «اميرا» للملاحة الذي يضم ١٥ خطاً ملاحياً عالمياً يعمل بين الموانئ الاوروبية والخليجية في شكل منتظم ان العامل المعادل لتغير أسعار صرف العملات سيرتفع من ٧,٥ في المئة الى عشرة في المئة على اجور الشحن الوارد من موانئ جنوب غرب أوروبا الى الموانئ الخليجية والشرق الأوسطية. واضاف البيان «ان الزيادة الجديدة سيبدأ تطبيقها على الشحنات كافة الواردة الى المنطقة اعتباراً من ٢٤ الجاري (غداً)، وقال «ان الرسوم الجديدة كانت ضرورية بعد ان انخفض الدولار في الآونة الأخيرة بمعدل ملحوظ خصوصاً ازاء المارك الألماني وبعض العملات الأوروبية».

لكن بيان الخطوط الملاحية المنتظمة العاملة بين المنطقتين اشار الى ان السعر الجديد سيعاد النظر فيه كل اسبوعين لتعديله مرة أخرى صعوداً او هبوطاً طبقاً لاتجاه العملة الأميركية ازاء العملات الأوروبية مشيراً في هذا الصدد الى ان السعر كان يبلغ مطلع كانون الأول (ديسمبر) ثمانية في المئة الا انه تم خفضه الى سبعة في المئة في مطلع الشهر الماضي بعدما سجل سعر صرف الدولار تحسناً طفيفاً آنذاك. وكان عامل معادل الدولار ارتفع في آب (اغسطس) الماضي من ٣,٥ في المئة الى ٦,٥ في المئة مع الانخفاض الكبير في اسعار صرف الدولار، الا انه عاود الارتفاع في ايلول (سبتمبر) الى ستة في المئة وارتفع نهاية العام الماضي الى ثمانية في المئة.

وسجلت اسعار العملة الأميركية انخفاضاً كبيراً خلال الأسابيع الثلاثة الماضية. وبلغت أدنى مستوياتها ازاء المارك الألماني باختراقها نزولاً حاجز الـ ١,٤ مارك، وكذلك ازاء الين الياباني الذي انخفضت أمامه دون مستوى ٩٠ يناً.

ويضم تجمع «اميرا» الذي اتفق على زيادة الأسعار من أوروبا والخليج الخطوط الملاحية التالية: «سي. ام. اي» و«سي. ام. بي. تي» و«كونتشب» و«دي. اس» و«سنتور لاين» وخطوط «اليسرمين» و«هابغ لويد» و«هايملي اكسبرس» و«ميرسك» و«ان. سي. اتش. بي» و«نيدلويد» و«نورسيا» و«بي. اند او. سي ال» و«سي لاند» وشركة الملاحة العربية.

وتراوح أجور نقل الحاويات بين الموانئ الاوروبية والخليجية بين ١١٠٠ دولار و٣٥٠ دولاراً. لكن الأسعار تتراجع عادة في فصل الصيف بسبب المنافسة الشديدة بين المنطقتين الى مستويات أقل تدور حول ١٢٠٠ دولار للحاوية. وتسعى الخطوط الملاحية الى بلوغ مستوى ١٦٠٠ دولار للحاوية باعتباره سعراً «عادلاً».

الدولار يتراجع نتيجة ارتفاع العجز التجاري الاميركي

□ لندن - «الحياة»:

■ تراجع سعر صرف الدولار امس من المعدلات التي سجلها في نهاية التعامل في نيويورك اول من امس الثلثاء بعدما اعلنت وزارة التجارة الاميركية ان العجز التجاري عن كانون الثاني (يناير) الماضي قفز بنسبة ٦٨,٤ في المئة بالمقارنة مع العجز في كانون الاول (ديسمبر) في ما يعتبر اعلى معدل يسجله هذا المؤشر المهم منذ منتصف الثمانينات.

وسجل الدولار في سوق نيويورك ١,٤٠٨٣ مارك و٨٨,٩٢ ين مقابل ١,٤١٢٢٥ مارك و٨٩,٠٢ ين في نهاية التعامل يوم الثلثاء. واستقر الجنيه الاسترليني عند ١,٥٨٦٥ دولار مقابل ١,٥٨٦ دولار. لكن تراجع الدولار لم يستمر طويلاً، اذ عاود الارتفاع بعدما هضمت الاسواق احصاءات التجارة واستنتجت ان اسباب القفزة الهائلة في ارقام التجارة خلال الشهر قيد البحث كانت الازمة الاقتصادية في المكسيك والزلازل في اليابان.

وقالت وزارة التجارة ان العجز التجاري في السلع والخدمات سجل في الشهر الاول من السنة الجارية ١٢,٢٢ بليون دولار مقابل ٧,٢٦ بليون في الشهر الاخير من العام الماضي. وجاءت احصاءات التجارة اعلى بكثير من توقعات الاقتصاديين الذين قدروا عجزاً في حدود تسعة بلايين دولار. وتظهر ارقام التجارة ان العجز مع المكسيك سجل ٨٦٣ مليون دولار، في ما يعتبر اعلى عجز مع هذا البلد منذ نحو عقد.

وعلى رغم ان العجز التجاري الاميركي مع اليابان تراجع خلال الشهر قيد البحث بنسبة ١٢,٥ في المئة الى ٤,٨٦ بليون دولار، الا ان المحللين عزوا تراجع الفائض الياباني مع الولايات المتحدة الى الزلازل التي اصابت اليابان مطلع السنة الجارية وخصوصاً مدينة كوبي التي تعتبر من اهم الموانئ اليابانية ومركزاً مهماً للتجارة.

وتظهر تفاصيل احصاءات التجارة الاميركية ان فاتورة واردات النفط هبطت الى ٣,٩٤ بليون دولار من ٤,٠٢ بليون دولار، اي انها تراجعت بنسبة ٢,١ في المئة، علماً بأن سعر برميل النفط ارتفع الى ١٥,٠٥ دولار من ١٤,٧١ دولار.

وفي غياب اي احصاءات مهمة الاسبوع الجاري، تركزت الانظار على ارقام التجارة. ويعتقد محللون ان عاملي المكسيك وكوبي يعنيان انه يجب النظر الى احصاءات التجارة الاميركية خلال الشهر الاول من السنة على حدة ولا يمكن اعتبارها مؤشراً الى اتجاه التجارة الاميركية خلال السنة باكملها.

واستفاد الدولار ايضا من تراجع المارك امس ازاء معظم العملات الاوروبية نتيجة بيع العملة الالمانية لجني الارباح. وارتفع الاسترليني الى ٢,٢٣٨٧ مارك مقابل ٢,٢٣١ يوم الثلثاء. بينما تراجع المارك الى ٣,٥٤٢٥ فرنك من ٣,٥٥٣٣ فرنك.

ويتوقع المتعاملون هدوءاً نسبياً في اسواق القطع حتى الثلثاء المقبل عندما سيجتمع مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) للبحث في السياسة النقدية الاميركية واسعار الفائدة.

ويقول محللون ان الدولار سيواصل هبوطه اذا لم يتخذ المسؤولون عن الشؤون النقدية في الولايات المتحدة والمانيا وعدد من الدول الاخرى الاجراءات اللازمة لوقف تدهوره. وكان الدولار تحسن في الايام الاولى من الاسبوع الجاري نتيجة دعم معنوي من جهات عدة بينها هانس تيتماير رئيس المصرف المركزي الالماني (بوندسبنك) الذي قال ان تراجع الدولار الاخير مبالغ فيه ولا تبرره المعطيات الاقتصادية الاميركية. لكن الاسواق تعتقد ان الدعم الكلامي لن يكفي في الفترة المقبلة لوقف تدهور العملة الاميركية.

صفقة الفرقاطات للإمارات تأجلت الى ما بعد «ايديكس-٩٥»

خمس شركات أوروبية تفوز بعقود عسكرية قيمتها ٢٨ مليون دولار

□ أبو ظبي -
من شفيق الأسدي:

■ فازت خمس شركات أوروبية في اليوم الرابع لمعرض الدفاع الدولي «ايديكس - ٩٥» بعقود عسكرية مع القوات المسلحة في دولة الامارات تبلغ قيمتها الاجمالية ١٠٣ ملايين درهم (نحو ٢٨ مليون دولار).

وأعلن العقيد الركن معضد الخييلي الناطق الرسمي باسم «ايديكس - ٩٥» انه سيتم اليوم الخميس الاعلان عن صفقة طائرات هليكوبتر لمصلحة القوات الجوية في دولة الامارات.

وتتوقع مصادر في المعرض ان تفوز بهذا العقد شركة اوروبية. وقالت ان الفرصة محصورة بين فرنسا وبريطانيا وخصوصاً بين الطائرة «سوبر بوما» الفرنسية و«لينكس» البريطانية.

وازاء تقدم الشركات الأوروبية للفوز بصفقات أمس يبدو ان الفرصة للاعلان عن صفقة الفرقاطات المتوقعة للامارات اصبحت ضئيلة جداً اثناء المعرض الذي يختتم اليوم الخميس.

وأوضح العقيد الخييلي في مؤتمر صحافي عقده امس ان العقود التي توقعها القوات المسلحة مع الشركات المصنعة للسلاح تخضع لكثير من الدراسات والبحث قبل ان يتم اتخاذ قرار في شأنها.

وكان يتوقع ان يتم الاعلان عن صفقة الفرقاطات اثناء زيارة وليم بيري وزير الدفاع الاميركي لمعرض «ايديكس - ٩٥» امس.

واعلن الخييلي ان الشركات الفائزة بالعقود مع القوات المسلحة الاماراتية هي «ملمارك» الانكليزية و«سوبليم سوفسرتيف» و«ايروسباسيال» الفرنسيتان و«فابريك ناسيونال اف. ان» البلجيكية و«اريكسون» النروجية.

وأوضح ان العقد الأول مع الشركة الانكليزية يشمل مهمات وتجهيزات عسكرية ومع الشركة الفرنسية مناظير رؤية ليلية، كما يشمل مع الشركة البلجيكية اسلحة خفيفة ومع الشركة النروجية اجهزة ومعدات اتصالات ومع «ايروسباسيال» الفرنسية صيانة قطع بحرية.

وترجح مصادر المعرض ان يتأخر اعلان القوات المسلحة في الامارات عن صفقة الفرقاطات حتى وقت قريب. واكدت ان الامارات خفضت عدد الفرقاطات التي تنوي شراءها مع أربع الى فرقاطتين بعد تعديل المواصفات المطلوبة، بينها زيادة طول الفرقاطة الواحدة من ٩٠ الى ١٢٠ متراً.

وتتنافس على هذه الصفقة شركات «نيوبورت نيوز» الاميركية لبناء السفن و«فوسبر ثورني كروفت» البريطانية و«ديركسيون دي نافال انترناسيونال» الفرنسية و«رويال شيلد» الهولندية و«رولسن» الالمانية.

وأكد نائب وزير الدفاع الالماني ان بلاده ستقدم تسهيلات الى القوات البحرية الاماراتية، اذا فازت الشركة الالمانية بهذه الصفقة، تشمل اعارتها فرقاطة من القوات الالمانية وتدريب الطاقم الاماراتي عليها.

من جهة أخرى، اعلن أمس تأسيس «شركة خدمات النقل المتقدمة» في أبو ظبي (ATS) بين مجموعة الشركات المتقدمة في أبو ظبي وشركة «فوكر» لصناعة الطائرات الهولندية. وستتخذ الشركة الجديدة من أبو ظبي مقراً لها وذلك بهدف توزيع سيارة «اوكا» في الشرق الأوسط من مركز الشركة الجديدة في دولة الامارات.

ويأتي تأسيس هذه الشركة في اطار برنامج المبادلة (اوفست) الذي بدأ العمل به في دولة الامارات عام ١٩٩٠.

وذكر بيان صحافي وزع في «ايديكس - ٩٥» امس ان شركة (ATS) ستكون مسؤولة عن التسويق وتوريد وتجميع وتوزيع سيارات «اوكا» بموجب عقد خاص مع المصنعين الاصليين (اوكا - استراليا).

واكدت مجموعة الشركات المتقدمة ان الهدف من مساهمتها في شركة (ATS) هو المساهمة في تطوير الامارات عن طريق تأسيس تقنية صناعية عليا وخدمات خاصة في الامارات بالتعاون مع شركات اجنبية.

الامارات: المصرف الصناعي يبدأ تطبيق نظام المرابحة في نيسان المقبل

□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ يبدأ «المصرف الصناعي» في الامارات في الاسبوع الأول من نيسان (ابريل) المقبل تطبيق نظام المرابحة الاسلامي.

وقال محمد عبدالباقي المدير العام للمصرف اثر اجتماع عقده مجلس الادارة امس برئاسة الدكتور محمد خلفان بن خرباش وكيل وزارة المال والصناعة ان مجلس الادارة انتهى من اعداد نظام المرابحة الاسلامي وسيبدأ تطبيقه مطلع الشهر المقبل. واضاف ان مجلس الادارة قرر توزيع ١٠ ملايين درهم من ارباحه عن عام ١٩٩٤ على المساهمين.

وتملك حكومة الامارات ٥١ في المئة من راس مال المصرف. فيما تملك النسبة المتبقية مصارف وشركات تأمين ومؤسسات خاصة.

ووافق مجلس الادارة على تمويل مشاريع صناعية جديدة بمبلغ ١٢ مليون درهم تشمل قطاعات البلاستيك والبناء والمعادن وتصل تكاليفها الى ٤٥ مليون درهم.

وذكرت مصادر في المصرف ان الادارة تدرس تقديم قروض لمشاريع صناعية كبيرة بقيمة ١٠٠ مليون درهم.

وأوضح مظفر الحاج مظفر نائب المدير العام للمصرف ان هذا سيتقاضى، بموجب نظام المرابحة، ربحاً بواقع ٤,٥ في المئة. وسيقتصر دوره على شراء وبيع السلع للمستثمرين من دون الخدمات الأخرى.

ويسمح النظام باعطاء فترة سماح للتسديد تختلف باختلاف طبيعة المشروع والتدفقات النقدية.

وافاد مظفر ان الأقساط ستكون نصف سنوية ولن يطالب العميل بدفع اي فوائد على خلاف نظام القروض.

ويتضمن النظام قواعد للجدولة والتأخير في تسديد بعض الأقساط والغرامات الجزائية.

وذكر ان نظام المرابحة لن يطبق على البضائع التي يشتريها العميل بنفسه ويقتصر تطبيقه على المشتريات التي يقوم بها المصرف ويبيعها للعميل.

من جهة أخرى، اقرت الجمعية العمومية للمصرف في اجتماع عقدته امس التقرير السنوي لمجلس الادارة عن عام ١٩٩٤.

واكد التقرير استمرار المصرف العام الماضي في الاضطلاع بدوره في دعم القطاع الصناعي في الامارات وتشجيع قيام صناعات جديدة للمساهمة في تنويع مصادر الدخل القومي.

وذكر ان المصرف اعد ٣٤ ملفاً لمشاريع تمت دراسة امكان تمويلها او استطلاع فرص الاستثمار الخاصة بها. كما درس المصرف ٢٣ طلب قرض صناعي. ووافق مجلس الادارة على تمويل ١٨ منها بقيمة ١٠٢,٧٥ مليون درهم وبنسبة ٧٨ في المئة من عدد الطلبات المدروسة.

الحكومة السعودية تشتري ١٠ في المئة من أسهم «البنك المتحد»

□ الرياض -
من مصطفى شهاب:

■ كشف اجتماع الجمعية العادية لـ «البنك السعودي التجاري المتحد» الذي انعقد برئاسة الامير الوليد بن طلال رئيس مجلس الادارة في غرفة تجارة الرياض ليل الاثنين حدوث تغييرات بين المساهمين في المصرف.

وشهد الاجتماع انتخاب عضوين جديدين لمجلس الادارة كان احدهما ماهر العوجان المدير العام للمصرف الذي اختير لعضوية المجلس خلفاً للعضو السابق عصمت محيي الدين ناظر الذي قدم استقالته، وانتخاب سليمان المنديل ممثلاً للحكومة السعودية.

وجاء دخول الحكومة السعودية في قائمة ملاك المصرف بعد شراء «التامينات الاجتماعية» و«مصلحة معاشات التقاعد» التابعتين للحكومة السعودية مناصفة، ١٠ في المئة من أسهم المصرف كان يملكها «البنك السعودي العالمي» احد اذرع مؤسسة النقد العربي السعودي في الخارج (مقره بريطانيا) في صفقة ابرمت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي لم يكشف النقاب عن قيمتها. الا ان مصادر ذكرت لـ «الحياة» انها كانت مجزية لمصلحة المصرف الذي تملكه المؤسسة مناصفة مع خمسة من المصارف العالمية بينها «مورغن بنك» و«بنك ناسيونال دو باري» و«بنك أوف طوكيو» و«ناشيونال وستمينستر بنك».

ومن المتوقع ان يؤدي دخول المنديل ادارة «البنك التجاري المتحد» الى تكليفه بعض المهمات الادارية في المصرف ستتضح لاحقاً.

وكانت الجمعية العمومية لـ «البنك المتحد» وافقت على تقرير مجلس الادارة عن عام ١٩٩٤. وصادقت على الموازنة العامة وحساب الأرباح والخسائر وعلى تقرير مراقبي الحسابات. ووافقت على توصية مجلس الادارة بتخصيص ٢٥ في المئة من صافي ارباحه لعام ١٩٩٤ الى الاحتياط العام للمصرف بموجب نظام مراقبة المصارف وتحويل بقية الأرباح الى الاحتياطات العامة لتقوية قاعدة المصرف واستعداداً للتوسع المرتقب الذي يزمع احداثه.

الوسطاء يستبعدون مكاسب سعرية كبيرة

«دبي للاستثمار» تبدأ الاكتتاب العام اليوم لجمع ٩٧ مليون دولار من مواطني الإمارات

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت «شركة دبي للاستثمار» احدث شركة مساهمة عامة في الإمارات انها ستبدأ اعتباراً من اليوم طرح ٧١,٥ مليون سهم من اسهمها للاكتتاب العام للحصول على ٣٥٧,٥ مليون درهم (٩٧ مليون دولار) بما يعادل ٥٥ في المئة من رأس المال المدفوع البالغ ١٧٧ مليون دولار بعدما غطى المؤسسون في وقت سابق ٤٥ في المئة من رأس المال باجمالي ٢٩٢,٥ مليون درهم (٩١ مليون دولار).

وتوقع زهير الكسواني خبير الأسهم المحلية في الإمارات ان تحتل الشركة مكاناً بارزاً في سوق الاسهم الإماراتية لكبر حجمها وكونها الشركة الاستثمارية الاولى في السوق، واعتبر انها تمثل خطوة مهمة لتنشيط سوق الإصدار الاولي كونها الاولى منذ نهاية كانون الاول (ديسمبر) ٩٣ حيث تم اصدار «شركة الاتحاد العقارية» التي اسسها ايضاً «بنك الإمارات الدولي» مع فارق ان «شركة دبي للاستثمار» شارك في تاسيسها عدد من الفعاليات الاقتصادية في الدولة، ودخلت حكومة دبي مباشرة بحصة نسبتها ١١,٥ في المئة في حين لم تتعد حصة اي من المؤسسين الآخرين نسبة خمسة في المئة التزاماً بقانون الشركات الذي يحظر ذلك، وسمحت للمكتتبين بان تصل حصة اي منهم إلى ٥ في المئة من الشركة باجمالي ٣٢,٥ مليون درهم (ما يعادل ٦,٥ مليون سهم) والحد الادنى خمسة الاف درهم يعادل ١٠٠٠ سهم ويتم الاكتتاب بمضاعفاته.

وتقوم اهداف الشركة على التأسيس والمساهمة والتملك للشركات العامة في مختلف الانشطة الاقتصادية بالتركيز داخل الإمارات ولها حق الاستثمار في الخارج. وربطت مدى نجاحها باستمرار انتعاش وتطور ونمو اقتصاد دولة الإمارات.

وسيتم الاكتتاب خلال اسبوعين من ٢٣ آذار (مارس) الجاري إلى السادس من الشهر المقبل، والتزمت الشركة بتخصيص الحد الادنى البالغ ألف سهم لكل طلب إذا لم تزد عدد الطلبات على ٧١٥٠٠ طلب وهو امر مستبعد، إذ حصلت «شركة الاتحاد العقارية» على ما يزيد على ٦٥٠٠ طلب بقيمة اسمية مقدارها ١٠ دراهم عليه سيكون الحصص لعدد الطلبات مضروب في ألف سهم.

وتشمل أغراض الشركة التي تضم ٥٣ مؤسساً بينهم جميع مصارف وشركات التامين في دبي ايضاً ممارسة اعمال السياحة والسفر والترفيه ومرشدي السياحة ووكلاء السفر ومالكي الفنادق والقائمين على تشغيلها وتقديم الخدمات التعليمية والثقافية وانواعها وممارسة اية أعمال متصلة بالتسويق والدعاية.

وقال احمد الطاير وزير الدولة لشؤون المال والصناعة الذي يشغل منصب رئيس «بنك دبي التجاري» ورئيس مجلس إدارة «بنك الإمارات الدولي» أحد المصارف المشاركة في تاسيس الشركة، ان اهدافها تشمل شراء او اكتساب او بيع او بخلاف ذلك التصرف بصورة كلية او جزئية نقداً او عن طريق اسهم او قروض بضمان او بغير ضمان وباي كيفية في اي جزء من الاسهم او الاعمال او الممتلكات كافة او اصول او التزامات اي شخص او شركة تزاول اي اعمال تكون الشركة مفوضة بمزاولتها.

وقال الطاير وهو رئيس لجنة المؤسسين الذي انتخب ضمن ستة أعضاء لاول مجلس إدارة للشركة على أن يضاف اليهم خمسة اعضاء آخرين في أول اجتماع للجمعية العمومية بعد انتهاء الاكتتاب «ان الشركة تملك الصلاحيات المطلوبة كافية لتحقيق اغراضها وتشمل هذه الصلاحيات الشراء والتعامل في الايجار والمقايضة وتاجير وامتلاك وبناء وتطوير او استخدام او بيع بخلاف ذلك التصرف بصورة كلية أو جزئية في اي ملكية شخصية او عينية سواء كانت مادية أو غير مادية».

واضاف «يجوز للشركة مزاولة اغراضها وصلاحياتها في الإمارات او اي مكان يجوز لها ان تكون لها مصلحة مشتركة باي وجه من غيرها من الهيئات او الشركات التي تزاول أعمالاً شبيهة بأعمالها او التي قد تعاونها على تحقيق غرضها داخل الدولة أو خارجها ولها أن تشرك هذه الهيئات او الشركات او أن تلحق بها».

ورجح الكسواني أن تراوح الطلبات بين ١٥ الفاً و٢٠ الف طلب وتتم اجمالي التغطية بنسبة تراوح بين مرة ونصف المرة إلى مرتين ويعود ذلك إلى ارتفاع رأس المال حيث يصل إلى ٢,٨ ضعف «شركة الاتحاد العقارية» التي تمت تغطيتها ٣ مرات، والتزمت الشركة برد المبالغ الفائضة بعد التخصيص في مدة أقصاها ٣٠ يوماً بعد اغلاق الاكتتاب وبالتحديد في ٦ أيار (مايو) وأن تصدر الشهادات قبل ٦ تموز (يوليو) المقبل حيث سيبدأ تداول الأسهم بعد ذلك.

مشروع المدينة الرياضية في بيروت

أحد مظاهر ورشة الاعمار ومحط أنظار مسؤولين لبنانيين وعرب

يعتبر مشروع اعادة اعمار المدينة الرياضية في بيروت المتوقع انجازه كاملاً عام ١٩٩٦ من المشاريع التي ستعيد الى لبنان دوره المميز وتضخ في عاصمته دم الحياة.

ولا غرو أن يغدو موقع هذا المشروع مكاناً يؤمه مسؤولون لبنانيون وعرب، منهم رئيس الحكومة اللبنانية السيد رفيق الحريري، الذي لا يدخر جهداً كلما زار الموقع، عن ابداء ملاحظاته حول سير العمل، وكذلك وزير التربية السيد مخايل الضاهر ووزير الصحة السيد مروان حمادة ورئيس مجلس الانماء والاعمار السيد الفضل شلق والسيد محمود حمود السفير اللبناني في بريطانيا والسيد عدنان عمران الأمين العام المساعد للجامعة العربية.

وتفقد المشروع أيضاً كثير من رجال الأعمال اللبنانيين والعرب وممثلو هيئات ووزارات مختلفة من الدول العربية وأوروبا الى جانب ممثلين عن وسائل الأعلام العربية والأجنبية منها التلفزيون البريطاني والتلفزيون الألماني.

ويعتبر مشروع اعادة اعمار المدينة الرياضية المتوقع أن تقام فيها دورة الألعاب الرياضية العربية الثامنة عام ١٩٩٦ دليلاً ساطعاً على قدرة لبنان على النهوض من كبوته والقيام بدور مميز طالما تمتع به في الشرق الأوسط.

المفوض الاوروبي للطاقة كريستوس بابوتسيس لـ «الحياة»:

٤٠ مشروعاً لمد شبكات توريد من الجوار الجنوبي تسمح بتوسيع فرص تصدير منتجات الطاقة الخليجية

□ بروكسيل – من نورالدين الفريضي:

■ اكد المفوض الاوروبي للطاقة كريستوس بابوتسيس ان التعاون في مجال الطاقة بين الاتحاد الاوروبي وبلدان جنوب حوض البحر الابيض وشرقه وبلدان الخليج العربية يقتضي تعزيز شروط الاستقرار والسلم في المنطقة. وشدد في حديث خاص الى «الحياة» على ضرورة تحفيز الاستثمار الاوروبي الخاص على المشاركة في مشاريع التعاون التي سيبحث فيها «مؤتمر التعاون الاوروبي – المتوسطي في مجال الطاقة» الذي سيعقد في تونس الاثنين والثلثاء المقبلين، معتبراً ان مشاريع شبكات الطاقة التي ستمتد من مناطق الجوار الجنوبي ستوسع فرص تصدير منتجات الطاقة الخليجية نحو السوق الاوروبية. وفي ما يأتي نص الحديث:

● ما هي التغيرات المرتقبة في المستقبل القريب داخل السوق الاوروبية ومن حولها في مناطق الجوار القريب من المتوسط وحتى منطقة الخليج؟

– نتوقع في الاتحاد الاوروبي زيادة معتدلة في استهلاك الطاقة تتناسب مع توقعات الانتعاش الاقتصادي. وقد يرتفع استهلاك الطاقة بنسبة ١,٥ في المئة سنوياً حتى السنة الفين، علماً ان قطاع الغاز سيسجل اهم زيادة للاستهلاك قد تصل الى خمسة في المئة. في حين سيتراجع استهلاك الطاقة المستخرجة من الفحم الحجري لمصلحة ارتفاع استهلاك الغاز من جهة ولمصلحة زيادة استهلاك الطاقة النووية من جهة ثانية. لكن الفحم الحجري سيظل مصدراً مهماً في صناعات الكهرباء على مدى سنوات مقبلة.

وتغطي واردات الطاقة ٥٠ في المئة من حاجات الاتحاد الاوروبي. وتشير توقعات الى ان الاعتماد على مصادر الطاقة الخارجية سيستمر بالنسبة نفسها. ونحن لا نستبعد ان ترتفع نسبة تغطية الحاجات الاوروبية في المدى البعيد بواردات الطاقة من المناطق المجاورة والسوق العالمية نظراً الى توقعات زيادة الطلب داخل السوق الاوروبية. كما ان اعلى معدلات الطلب ستسجل في البلدان النامية خصوصاً الشرق الاقصى حيث يتوقع ان تتضاعف معدلات الاستهلاك. وفي مقابل ذلك يسود الغموض مستقبل الاستهلاك في وسط اوروبا وشرقها وفي جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. والمؤكد ان بعض مناطق «اسرة الدول المستقلة» سيظل ضمن مصادر تزويد السوق الاوروبية منتجات الطاقة خصوصاً في ما يتعلق بارتفاع واردات الغاز.

وتبقى مناطق الجوار القريب اي شمال افريقيا والشرق الاوسط مصدراً اساسياً لتزويد السوق الاوروبية منتجات الطاقة. اذ يجري الآن انجاز مشروع انبوب الغاز الذي سيمتد من الصحراء الجزائرية حتى اشبيلية في اسبانيا ثم الحدود البرتغالية. وسيضاعف هذا المشروع طاقة تصدير الغاز الجزائري نحو جنوب الاتحاد الاوروبي. ومعلوم ان انبوب الغاز الذي يمتد من حاسي مسعود في الجنوب الجزائري حتى صقلية عبر تونس يصدر اكثر من ١٠ بلايين متر مكعب في السنة نحو ايطاليا. واللافت ان الزيادة السكانية في دول الجوار الجنوبي والنمو الاقتصادي سيؤديان الى ارتفاع استهلاك الطاقة.

● ما هي في نظرك شروط تعزيز التعاون في مجال الطاقة بين الاتحاد الاوروبي وبلدان حوض البحر الابيض المتوسط وبينه وبين دول الخليج العربية؟

– يقتضي تعزيز التعاون في مجال الطاقة بين الاتحاد ومناطق الجوار في شمال افريقيا ودول الخليج العربية تقوية شروط السلام والاستقرار. ولعلي اكرر نفسي بالقول ان بلدان الجوار الجنوبي تشهد زيادة ديموغرافية ونمواً اقتصادياً يستوجبان توافر امكانات انتاج الطاقة لتغطية الحاجات المحلية. وكما هي الحال في اوروبا، فان البلدان المعنية مدعوة من جهتها الى ترشيد استهلاك الطاقة وذلك من خلال عقلنة وسائل الاستهلاك، من جهة، وتطوير مصادر الطاقة المتجددة، من جهة ثانية.

كما يقتضي التعاون الاوروبي من دول الجوار القريب تطوير البنى التحتية وشبكات نقل النفط والغاز والكهرباء. واعتقد ان دول الخليج العربية ستستفيد من المشاريع الموضوعة لمد شبكات جديدة أو مشاريع احياء بعض انابيب النفط والغاز السابقة. وستسهل الشبكات الجديدة تصدير منتجات الطاقة الخليجية عبر شرق حوض البحر الابيض. وتشكل مسيرة السلام الجارية في المنطقة احد العوامل المهمة والمشجعة في هذا الاتجاه.

من جهة اخرى، تحتل زيادة الاستثمار الخاص الاوروبي في المشاريع المشتركة في مجال الطاقة اهمية خاصة تستدعي توافر الاطار القانوني لهذا الغرض على غرار الضمانات القانونية التي توفرها بنود الميثاق الاوروبي للطاقة. وتدعم المفوضية الاوروبية جهود التعاون الفني واقامة حوار اقليمي بين المنتجين والمستهلكين والبحث عن امكانات ضمان الاستثمار. ويمكنني القول ان شروط نمو التعاون في مجال الطاقة بين الاتحاد الاوروبي ومنطقة حوض البحر الابيض المتوسط ستاخذ شكل الشراكة التي تقود نحو التبادل الحر لمنتجات الطاقة.

● اين وصلت أفكار الشبكات الاوروبية للطاقة؟

– يعلق الاتحاد الاوروبي اهمية كبيرة على مشاريع شبكات الطاقة التي تمت الموافقة عليها على مستوى الزعماء الاوروبيين. وترمي المشاريع المزمعة على الصعيد الداخلي الى دمج السوق وتحريرها من الحواجز الداخلية مما يساعد على تنمية المناطق الفقيرة داخل الاتحاد وتعزيز امن الحصول على منتجات الطاقة. وتقترح المفوضية في الوثيقة التي احالتها الى البرلمان الاوروبي ومجلس وزراء الطاقة تحرير اسواق الكهرباء عن طريق خفض صلاحيات التجمعات الاحتكارية الوطنية وربط الشبكات الاوروبية بعضها البعض مع فتحها امام الاطراف الخارجية. كذلك فاننا سنتبع التوجه نفسه في ما يتعلق بتحرير اسواق الغاز وربط الشبكات ومدها نحو محطاتها الاخيرة للتوزيع من اجل ضمان مصالح المستهلكين وتامين الشروط التنافسية وضمانات تدفق الواردات.

وتشمل قائمة المشاريع المزمعة ما لا يقل عن اربعين مشروعاً بينها ما يخص منطقة حوض البحر الابيض مثل شبكات الكهرباء بين اليونان وتركيا وبين اسبانيا والمغرب ومشاريع شبكات الغاز الجزائري نحو ايطاليا عبر تونس ونحو اسبانيا وفرنسا عبر المغرب ومضيق جبل طارق. ويعتبر المشروع الاخير الذي دخل طور التنفيذ ضمن المشاريع ذات الاولوية.

● ما هي افكار المفوضية في شأن مشروع ضريبة الكربون والطاقة بعد توصيات قمة ايسن (المانيا) بايجاد اليات تعديل أصل المشروع؟

– تحتفظ المفوضية بمشروعها لكنها تلاحظ انه يثير مشاكل عدة في صفوف الدول الاعضاء. وتؤمن، من جهة اخرى، بضرورة ايجاد الوسائل الجديدة التي تساعد الدول التي ترغب في فرض الضريبة على عدم التأخر في القيام بذلك من اجل تحقيق هدف خفض مستويات انبعاث غازات ثاني أوكسيد الكربون. لكن الوسائل الجديدة التي سنقترحها ستراعي شروط التنافسية بين المؤسسات الاوروبية والاجنبية داخل السوق الاوروبية. والح هنا على ضرورة تنفيذ المشروع الضريبي بوسائل مرنة لان تحقيق اهداف خفض انبعاث الغازات سيتم تجاوزه في السنة الفين بنسبة قد تراوح بين خمسة وثمانية في المئة ستعمل البلدان الاوروبية في مؤتمر برلين الذي سيعقد بين ٢٨ آذار (مارس) الجاري و٧ نيسان (ابريل) المقبل على حشد الدعم الدولي خصوصاً في صفوف الدول الصناعية الكبرى من اجل الزام المجتمع الدولي تنفيذ مقررات خفض انبعاث غازات ثاني أوكسيد الكربون التي كانت اصدرتها قمة ريو دي جانيرو قبل ثلاثة اعوام.

اسرائيل تقلص الانفاق العام ومصرفها المركزي يخفض اسعار الفائدة

□ القدس المحتلة – من اريك سيلفر وجوليان اوزان:

■ اقدم مصرف اسرائيل المركزي على خفض اسعار الفائدة الاسرائيلية بنسبة ١,٥ في المئة فوصل ما يتقاضاه المصرف لقاء اقراض المصارف التجارية الى ١٤,٨ في المئة.

وكان هذا الخفض الثاني من نوعه الذي ينفذه المصرف المركزي السنة الجارية. ويذكر ان الأول كان متواضعاً اذ لم تتجاوز نسبته ٠,٧ في المئة، كان ذلك في ٢٢ شباط (فبراير) الماضي. وجاء الخفض الأول بعد اكثر من عام على استقرار اسعار الفائدة الاسرائيلية.

واشار المصرف في صورة غير مباشرة الى رغبته في خفض اسعار الفائدة قبل اغلاق البورصة السبت الماضي. لكن السوق دخلت في حال من الانتعاش والتفاؤل بعدما اعلن مجلس الوزراء الاسرائيلي دعمه لمشروع خفض الانفاق العام وضريبة الدخل. ويصل مقدار الخفض في الانفاق الى ٩٠٠ مليون شاقل (١٩٠ مليون جنيه استرليني) من اصل موازنة السنة الجارية البالغة ١٤٧ بليون شاقل. اما مقدار الخفض في ضريبة الدخل فيصل الى ١,٢ بليون شاقل.

وسيكون اكبر مقدار من الخفض من نصيب الصناعات الحربية المتأزمة والكيبوتزات والمساعدات التي تقدمها الدولة لقطاع الاسكان.

وقال ابراهام شوحات وزير المال الاسرائيلي عقب الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء: «ان الهدف الرئيسي من هذه التدابير ضمان استمرار النمو الاقتصادي».

يذكر ان مصرف اسرائيل المركزي تعرض لضغوط قوية من وزارة المال الاسرائيلية ومن القطاع الصناعي لكي يخفض اسعار الفائدة وبالتالي احياء الثقة الشعبية بحكومة اسحق رابين التي تواجه انتخابات عامة بحلول تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦.

ويعتقد بعض المعلقين ان الخفض الذي نُفِّذ في اسعار الفائدة ذهب بعيداً من اجل ارضاء الجماعات والجهات التي تنادي بالتوسع المالي. وقال البروفيسور مايكل بينستوك استاذ العلوم الاقتصادية في الجامعة العبرية، الذي يفضل ان يكون مقدار الخفض الاقصى واحداً في المئة فقط: «اخشى الآن من نمو الكتلة النقدية بسرعة كبيرة. فجوزيف فرنكل (حاكم المصرف المركزي) يعرض كل ما حققه وانجزه منذ ايلول (سبتمبر) الماضي للخطر، عندما قرر ان على المصرف المركزي ان يضع الكتلة النقدية تحت السيطرة اذا اراد ان يخفض معدلات التضخم او ان يبقيها متدنية. ويتعين على فرنكل الآن ان يُبقي الكتلة النقدية تحت السيطرة».

واستجابت الاسواق بحماسة وعلى نحو ايجابي للقرارات المالية والضريبية التي كان الهدف منها استعادة ثقة المستثمرين المحليين والاجانب بالادارة الاقتصادية الحكومية. فقد ارتفعت بورصة تل ابيب ٦,٤ في المئة واغلق مؤشر «ميشتانيم» الخاص باكبر مئة شركة اسرائيلية على ١٧١,٣٢ نقطة، اي بزيادة ١٠,٣ نقطة على اغلاق الأربعاء الماضي (يذكر ان السوق اغلقت قبل الأحد بمناسبة الاعياد الدينية اليهودية).

وأعلنت الحكومة الاسرائيلية انها تسعى الى تحقيق نمو في الناتج المحلي الاجمالي بنسبة خمسة في المئة السنة الجارية بعدما نما ٦,٥ في المئة العام الماضي.

وفي مقابلة اجرتها معه الـ «فايننشال تايمز» قال فرنكل انه يعتبر قرارات اول من أمس انتصاراً لسياسة المصرف المركزي الاسرائيلي المالية. وأضاف ان: «القرارات شكلت نقطة تحول مهمة في الاستراتيجية الاقتصادية الاسرائيلية. وأصبح الجميع يدركون ان الاحداث والتطورات اثبتت صحة السياسة المالية المتشددة».

وذكر حاكم المصرف المركزي ان مؤشري اسعار المواد الاستهلاكية لشهري كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) الماضيين اللذين ارتفع كل منهما بنسبة ٠,٢ في المئة، اشارا الى ان اسرائيل تسير في الطريق الصحيح الذي سيوصلها الى وضع تكون فيه معدلات التضخم هذه السنة بين ٨ و١١ في المئة، في حين وصلت الى ١٤,٥ في المئة العام الماضي. وعلى رغم اعترافه بان مؤشري الشهرين الماضيين عكسا عدداً كبيراً من العوامل الموسمية، قال فرنكل ان اسرائيل «قسمت ظهر التضخم». وخلص الى القول ان اهمية القرارات الضريبية تكمن في انها ستعيد اسرائيل «الى الاتجاه المرغوب فيه الذي يتناول خفض التضخم والعبء الضريبي وخفض ما تضع الحكومة يدها عليه من الموارد المالية. وانا اعتبرها اموراً تلائم القطاع الخاص وتساهم في ابقاء النمو الاقتصادي في تحسن متواصل».

الموز يتصدر الواردات الجزائرية على رغم العجز في ميزان المدفوعات

□ الجزائر – من رلى خلف:

■ اذا سأل المراقب مواطناً جزائرياً عما تشكو منه اوضاع بلاده الاقتصادية، فمن المحتمل ان يتضمن جوابه ذكراً لكلفة الموز. ففي الجزائر كميات ضخمة من هذه الفاكهة يراها المرء في المخازن التي تبيع المواد الغذائية. ويأتي الموز الى الجزائر من مختلف المناطق ككولومبيا وشاطئ العاج. وتتشابه الانواع المستوردة من انحاء الكرة الارضية، الا ان سعر الكلغ منه يراوح بين ١٥٠ ديناراً (٢,١٧ جنيه استرليني بسعر الصرف الرسمي) و٣٠٠ دينار.

ومما يثير حيرة عدد كبير من الجزائريين هو ان التدابير المتخذة لتحرير الاقتصاد الجزائري التي يرعاها صندوق النقد الدولي، تسمح باستخدام القليل المتوافر من العملات الاجنبية لاستيراد الموز في بلد يعصف به العنف ويشهد صراعاً اقتصادياً وسياسياً ولا يستطيع تسديد ديونه، اضافة الى ان زراعة الموز منتشرة فيه بكثرة.

ويقول المسؤولون الجزائريون، انهم لا يعرفون حجم كمية الموز المستوردة او تلك التي تنتجها الجزائر، لكن هذه الفاكهة اصبحت رمزاً للانحراف التاريخي للتجارة الجزائرية التي تعتبر محور المشاكل الاقتصادية للجزائر.

ويبلغ متوسط دخل الفرد الجزائري في الشهر نحو ثمانية آلاف دينار. وهناك نحو ٥٠ في المئة من الشباب عاطل عن العمل. لكن الاسواق الشعبية في العاصمة الجزائرية تبقى جنة هواة الطبخ، ففيها عدد كبير من المواد الغذائية المستوردة التي تعتبر من الكماليات حتى في بلد كبريطانيا.

وتفسير هذا يعود الى السبعينات عندما استثمرت الجزائر ثروتها النفطية الضخمة في التصنيع الثقيل الذي لم يعد عليها باي فائدة تذكر، لكنه الحق ضرراً بالغاً بالقطاع الزراعي. مما ادى الى دخول الجزائر في فترة من التقشف جعلت عدداً كبيراً من ابنائها يشعر بالمرارة والضيق والحرمان من عدد من المواد الغذائية والسلع المنزلية.

وبحلول الثمانينات، وعد الشاذلي بن جديد، الذي كان آنذاك رئيساً للجمهورية الجزائرية، بحياة افضل واستخدم واردات الدولة النفطية وكذلك القروض للاستيراد على نطاق واسع. وبعد ذلك عمد المستوردون الفاسدون المحسوبون على الدولة، اضافة الى تجار السوق السوداء، الى استيراد كل ما كان بوسعهم باسعار بخسة وبيعه باسعار باهظة كالموز مثلاً.

وظهرت النتائج الخطيرة لهذا الوضع في حساب ميزان المدفوعات الجزائري. اذ اخفقت عائدات الجزائر العام الماضي من بيع النفط والغاز والبالغة ٨,٦ بليون دولار في تغطية المستوردات التي بلغت قيمتها ٩,١ بليون دولار والتي شكلت المواد الغذائية نسبة ثلاثين في المئة منها. وانفقت الجزائر على خدمة ديونها الخارجية سبعة بلايين دولار عن طريق اعادة الجدولة والاقتراض مبالغ جديدة.

تحرير الاستيراد

وبتوجيه من صندوق النقد الدولي، قامت الحكومة الجزائرية العام الماضي بتحرير الاستيراد آملة في ان يؤدي فتح الاسواق امام التنافس في القطاع الخاص الى حمل بعض المستوردين على استثمار اموالهم في مشاريع اكثر انتاجية من الاستيراد.

من جهة اخرى، كان الهدف من الاصلاحات الاقتصادية تشجيع الشركات التابعة للدولة والمسؤولة عن ٦٥ في المئة من الانتاج العام والتي تعمل بـ ٥٠ في المئة فقط من طاقتها الانتاجية، على زيادة انتاجها من خلال تسهيل استيراد المعدات والمواد الخام املاً بتعزيز الصادرات والتقليل من اعتماد البلاد على المواد الغذائية المستوردة.

لكن تحرير الاقتصاد يستغرق وقتاً طويلاً ليؤتي ثماره. ففي الوقت الراهن ادى التنافس وسهولة الحصول على العملات الاجنبية من الحكومة الى دفع المزيد من التجار المضاربين نحو استيراد الموز.

ويقول مسؤول جزائري سابق: «اعتقد انه من الخطا ان نقترض لكي نتمكن من اكل الموز، لكن الحقيقة انه يمكن جمع ثروة محترمة عبر الاتجار به».

ويكمن جزء من المشكلة في السرعة التي تنفذ بها اصلاحات صندوق النقد الدولي. فخلال عام واحد، الغت الجزائر الرقابة على الاسعار وخفضت التعرفات الجمركية وسمحت للقطاع الخاص باستيراد كل شيء تقريباً. ومما لا شك فيه ان الانفتاح الاقتصادي افاد الجزائر كثيراً، فالسكر يباع بسعر اقل من السعر العالمي. وتفوق الكميات المستوردة منه الطلب المحلي، مما يسمح للجزائر باعادة بيعه الى المغرب.

المصارف تعود مجدداً والاسواق الاوروبية تجتذب المستثمرين

السوق العقارية البريطانية تخرج بتردد من ازمة الركود

□ لندن – من سايمون لندن:

■ لا تتأثر اسواق الموجودات عادة بالتدفق المالي وحسب بل بالأسس الاقتصادية ايضاً. وتخضع العقارات، كسائر الموجودات، لتأثير هذين العاملين. ولهذا يرتدي استعداد المستثمرين لشراء العقارات وحماسة المصارف لإقراضهم المال اللازم لهذا الغرض القدر نفسه من الاهمية الذي يرتديه المستقبل المنظور الخاص بالايجارات.

وتتدفق الاموال عادة الى سوق العقارات البريطانية من اربعة مصادر رئيسية هي الشركات العقارية المدرجة في البورصة والمساهمون او المستثمرون الاجانب والمؤسسات البريطانية المحلية والمصارف. وعندما تتدفق الاموال من هذه المصادر كلها معاً كما حدث اواخر الثمانينات، تأتي النتيجة باهرة ولافتة. لكن الدلائل بالنسبة الى السنة الجارية تشير الى ان السيولة غير وفيرة فعلى مدى الاعوام القليلة الماضي استثمر الاجانب بين بليون وبليوني جنيه استرليني سنوياً في السوق العقارية البريطانية. وذهب معظم هذا المال لشراء مباني المكاتب وسط مدينة لندن. وليس ثمة ما يجعل المراقب يتوقع ان تكون السنة الجارية مختلفة كثيراً عن الاعوام القليلة الماضية. والحقيقة هي ان الاسواق العقارية الاوروبية، غير البريطانية، ربما بدت اكثر جاذبية بالنسبة الى المستثمرين فيما تخرج الدول الاوروبية، غير بريطانيا، من حال الركود الاقتصادي، مما قد يحول السيولة، المتنقلة ابداً من دولة الى اخرى، الى دول غير بريطانيا.

ولا يمكن، من جهة اخرى، الاعتماد على الشركات العقارية المساهمة لكي تزيد عن طريق الشراء من القيمة الرأسمالية للمباني. فقد انفقت هذه الشركات معظم المال الذي جمعته من اسواق الاسهم عام ١٩٩٤. ويوحي الأداء السيئ الذي اتسم به القطاع في غضون الاشهر القليلة الماضية بأن المساهمين ليسوا في وارد الاستجابة لطلبات اضافية من هذه الشركات.

الى هذه ثمة اسباب وجيهة جداً تدعو المؤسسات الاستثمارية، مثل صناديق التقاعد وشركات الضمان، لتجنب العقارات.

وتقول شركة «دبليو. أم. كومباني» التي تدير واحدة من المؤسستين الرئيسيتين في بريطانيا اللتين تتناولان قياس الاداء، ان صناديق التقاعد زادت ما استثمرته في العقارات من خمسة الى ستة في المئة من الاستثمارات الاجمالية عام ١٩٩٤.

اما شركة «كابس» المنافسة لشركة «دبليو ام. كومباني» والتي تنشط مثلها في قياس الاداء وتهتم فقط بصناديق التقاعد الاصغر، فتقول ان الصناديق الاصغر زادت استثماراتها العقارية عام ١٩٩٤ نفسه، من ١,٦ الى ٢,٣ في المئة.

لكن هذا الازدياد في الاستثمار في العقارات لا يعكس بالضرورة حماسة للعقارات. فقد كان اداء العقارات بالمقارنة مع اداء الاسهم والسندات سبب ازدياد الاستثمار فيها على رغم ان مديري الصناديق لم يسعوا الى تغيير انماط استثماراتهم.

وتكشف ارقام شركة «دبليو ام» ان الصناديق التقاعدية حققت عائدات اجمالية وصلت الى ١٢,٣ في المئة من العقارات العام الماضي.

واستفادت صناديق التقاعد الكبيرة من العائدات الجيدة من العقارات، علماً بأن العقارات تشكل ثمانية في المئة من موجودات هذه الصناديق. وجعل هذا الوضع اداء الصناديق الكبيرة افضل من اداء الصناديق الصغيرة المنافسة. لكن عوض ان تحاول الصناديق الكبيرة تكرار ما أقدمت عليه العام الماضي السنة الجارية، يبدو انها (الصناديق الكبيرة) تتجه السنة الجارية الى الاسهم والسندات لتستثمر فيها.

وتشير نتائج الدراسة السنوية التي تقوم بها شركة المسح العقاري «هيليار باركر» الى تراجع الاموال المؤسساتية المتوافرة للاستثمار في العقارات. فالصناديق المؤسساتية الخمس الاكبر التي شملتها الدراسة، وهي «برودانشال» و«ليغل أند جنرال» و«أي. م. بي» و«سكوتش اميكابل» و«نوريش يونيون»، لم تخصص السنة الجارية سوى ما بين ٣٠٠ و٤٠٠ مليون جنيه استرليني للاستثمار العقاري، في حين كان لديها ٥٢٥ مليون جنيه استرليني في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي و١,٨ بليون جنيه استرليني في تموز (يوليو) الماضي برسم الاستثمار العقاري. ويبدو ان مديري الصناديق الاستثمارية يعتقدون ان الزيادة في الاستثمارات العقارية التي حققوها كانت كافية عام ١٩٩٤.

لكن في حين «تنسحب» المؤسسات الاستثمارية من السوق العقارية، تعود المصارف اليها ولكن ببطء. وتشير ارقام «بنك انكلترا» الى ان الاقراض المصرفي العقاري ازداد في الربع الاخير من العام الماضي للمرة الاولى منذ ربيع عام ١٩٩١.

وسألت شركة المسح «تشسترتون» المصارف عن نوعية الاقراض التي هي مستعدة لتقديمه او للنظر في تقديمه وعن الفائدة التي تتوخى الحصول عليها. وتدل نتائج احدث دراسة قامت بها الشركة على ان ٦٠ في المئة من المصارف مستعدة الآن لتمويل الانشاءات العقارية، في حين لم تتجاوز هذه النسبة ٥٤ في المئة العام الماضي و٤٨ في المئة عام ١٩٩٣.

وعلى رغم ان اكثر من نصف المصارف التي شاركت في الدراسة قال انه غير مستعد ابداً لتمويل الانشاء العقاري المغامر، قال ٢١ في المئة من المصارف انه سيكون مستعداً للنظر في دعم الانشاء العقاري المغامر في القريب العاجل.

وبالكاد تبدلت نسبة القروض المصرفية الى قيمة العقارات، التي تبدي المصارف استعداداً لتقديمها، في الاعوام الثلاثة الماضية. لكن نسبة المصارف المستعدة لتقديم قروض عقارية موقتة ازدادت من ٢٣ الى ٣٩ في المئة في العامين الماضيين، مما يوحي بأن المصارف المقرضة تزداد «مرونة» بغية اكتساب مزيد من النشاط والزبائن.

وتشير الدراسة الى ان الفائدة التي تتقاضاها المصارف على ما تقرضه من اموال للصفقات الاستثمارية بقيت على حالها اي اثنين في المئة اكثر من سعر الفائدة التي تتقاضاها المصارف من بعضها البعض.

لكن الأدلة غير المثبتة من الدراسات المنظمة توحي بأن الفائدة التي تتقاضاها المصارف لقاء الاقراض لصفقات ذات نوعية جيدة تراجعت فيما ازداد التنافس بين المصارف. ويقول مايك رايلي، الناشط في شركة «تشسترتون فايننس» انه «قبل عامين كانت كلفة القرض التجاري لشراء مبنى تجاري مؤجّر لشركة كبيرة رئيسية لفترة طويلة تزيد بنسبة تصل الى ١,٥ في المئة على ما تتقاضاه المصارف من فائدة من بعضها البعض، بالاضافة الى نصف واحد في المئة رسماً لقاء تنظيم القرض. اما اليوم فقد تدنت الفائدة الاضافية على ما تتقاضاه المصارف من بعضها البعض الى واحد في المئة، في حين صارت نسبة الرسم الذي يتقاضاه المصرف لقاء ترتيب القروض ربع واحد في المئة».

لكن مع هذه كله من الصعب القول ان ما يحدث «يُبشّر» بفورة كبيرة اخرى من الاستثمارات في المنشآت التي تموّلها القروض. اذ لا يزال من الصعوبة بمكان الاقتراض بهدف الاستثمار في صفقات مبنية على وجود مستأجرين ذوي نوعية غير جيدة او لفترة زمنية قصيرة حيث تخاطر المصارف، اذ أقرضت، بأن تبقى العقارات خالية.

ويشير هذا كله الى وجود نوعين من سوق التمويل العقاري، فالمصارف حريصة على زيادة الاقراض للعقارات، لكن ذكريات الركود لا تزال ماثلة في اذهان المسؤولين فيها. ولهذا تتّبع المصارف سياسات اقراضية محافظة وتتقاضى فوائد متدنية لقاء الدخول في في صفقات ذات نوعية جيدة.

ومما لا شك فيه ان الفوائد التي تتقاضاها المصارف على الاقراض ذي النوع الممتاز ستتراجع في نهاية المطاف الى حد تبدأ معه هذه المصارف بتليين موقفها وشروطها الخاصة بالاقراض. لكن لم يظهر حتى الآن ما يشير الى احتمال حدوث هذا او الى حدوثه فعلاً. ولا تزال السوق الخاصة بالعقارات القديمة جامدة تماماً لأسباب اهمها ان المصارف عازفة عن الاقراض الا اذا كانت العقارات المعنية ذات نوعية ممتازة.

ويوحي هذا كله بأنه من المحتمل ان يبقى تدفق السيولة الى السوق العقارية البريطانية ضئيلاً. وربما اغتنم الفرصة المستثمر الذي «يحب المخالفة»، والذي لديه سيولة للانفاق للشراء فيما التنافس ضعيف نسبياً. لكن طالما ان الاساسيات الاقتصادية تُعتبر، في افضل الحالات والتقديرات، غير سويّة كلها، لا يوجد حتى الآن ما يدل على نمو محتمل واسع النطاق في الايجارات. ويصبح بالتالي من الصعوبة بمكان اعتبار السوق العقارية قادرة على الخروج من الركود الراهن.

اتجاهات اقتصادية

دول الخليج تنوي إقامة شركة لصيانة الطائرات المدنية

● المنامة – رويتر – تنوي دول الخليج العربية إقامة شركة مشتركة لصيانة ناقلاتها الوطنية طبقاً لبيان صدر امس عن الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي.

وجاء في بيان الأمانة من الرياض ان اللجنة التنفيذية للطيران المدني ستعقد اجتماعاً يوم السبت لمناقشة الاستراتيجية الموحدة للنقل الجوي في دول الخليج الست، وتوحيد القوانين المنظمة للطيران المدني وتكثيف الرحلات بين المدن الرئيسية في دول الخليج.

وأضاف ان اللجنة ستبحث كذلك انشاء شركة مشتركة لصيانة الطائرات، تتبع الناقلات الوطنية، وكذلك بحث مجالات التعاون بين ناقلات دول المجلس المؤلف من البحرين وقطر وسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة والسعودية والكويت.

وورد في البيان أنه سيتم خلال الاجتماع توقيع اجراءات تسجيل «شركة الخدمات الأرضية الموحدة» التابعة للناقلات الوطنية التي تعتبر نواة التعاون المثمر في مجال الخدمات الأرضية. ولم يحدد البيان متى وأين ستقام الشركة الجديدة.

سورية ترفع سعر نفطها الخام الخفيف ٢٥ سنتاً في نيسان المقبل

● لندن – رويتر – قال تجار إن سورية رفعت سعر نفطها الخام الخفيف لشحنات نيسان (ابريل) ٢٥ سنتاً.

وقال تاجر من الذين شاركوا في مفاوضات السعر «انه لم يعلن رسمياً عن ذلك بعد، لكنه يبدو وكأن الأمر نهائي». وأضاف التجار ان سعر خام السويدية السوري الثقيل ارتفع ٣٠ سنتاً عن مستوى آذار (مارس).

أرباح «بنك الكويت المتحد» ترتفع إلى ١٥,١ مليون جنيه عام ١٩٩٤

● لندن – «الحياة» – أعلن «بنك الكويت المتحد» أول من أمس نتائجه لعام ١٩٩٤. وأفاد ان الأرباح قبل حسم الضرائب ارتفعت للعام الرابع على التوالي إلى ١٥,١ مليون جنيه استرليني مقابل ١٤,٥ مليون جنيه عام ١٩٩٣.

واضاف المصرف المسجل كمصرف بريطاني ان ارباحه الصافية ارتفعت إلى ١١,٢ مليون جنيه من ١٠,٢ مليون عام ١٩٩٣ وأن أرباح الأسهم التي ستوزع على المساهمين ستكون ١٠,٤ مليون جنيه عام ١٩٩٤ مقابل ٧,٧ مليون جنيه العام السابق.

وذكر ان المخصصات الصافية انخفضت للعام الثالث على التوالي إلى ١,٧ مليون جنيه من ٨ ملايين جنيه عام ١٩٩٣.

«بانكو ايفيسا» البرتغالي يرتب قرضاً لخط أنابيب في الإمارات

● دبي – رويتر – قالت شركة هندية حصلت على عقد لخط أنابيب غاز في إمارة الشارقة، ان «بانكو ايفيسا» البرتغالي تمكن من ترتيب قرض مشترك بقيمة ٢٥,٧ مليون دولار لتمويل الخط.

وقال ناطق باسم شركة «دودسال» الهندية للهندسة والبناء، ان القرض سيغطي تكاليف تصميم وتوريد وبناء وتشغيل خط أنابيب غاز يمتد على طول ٤٣ كيلومتراً من حقل غاز سجعة إلى إحدى محطات الطاقة.

وأفاد بيان لشركة «دودسال» ان المصارف التي ستدير القرض هي «بنك الاستثمار للتجارة والتمويل» في الشارقة ومصرف «بوباف المحدود» في لندن و«بنك الشارقة».

وبين المصارف الأخرى في القرض «الشركة العربية المصرفية» في البحرين و«فاينانتس اي جي زوريخ» و«ناشيونال وستمنستر بنك» في بريطانيا.

٣٦٥٠٠ طن من الطحين منحة من فرنسا إلى مصر

● باريس – رويتر – أعلنت وزارة الاقتصاد الفرنسية في بيان صدر أمس ان فرنسا وافقت على منح مصر ٣٦٥٠٠ طن من الدقيق كمعونة غذائية وتعادل هذه الكمية ٥٠ ألف طن من القمح.

وتحصل مصر على ٢٥ في المئة من المعونات الغذائية الفرنسية، كما تساهم فرنسا بـ ٢٠ في المئة من تمويلات برنامج المعونة الغذائية التابع للاتحاد الأوروبي إلى مصر. ويتضمن هذا البرنامج ارسال ١٠٠ ألف طن من الحبوب إلى مصر سنة ١٩٩٥.

وتتعاون فرنسا ومصر أيضاً في ٢٥ مشروعاً للتنمية في القطاع الزراعي قيمتها نحو ١٥٠ مليون فرنك.

استمرار المعاملات الضعيفة في سوق البحرين

● المنامة – رويتر – استمرت المعاملات الضعيفة في سوق البحرين للأوراق المالية امس، إذ تم اجراء ثماني صفقات بلغ مجموعها ٢٧١٦٦٦ سهماً قيمتها ٦٩٢٥٥ ديناراً (١٨٤ الف دولار).

وأظهرت أرقام صادرة عن السوق عند الاقفال، ان مؤشر الأسهم الرسمي واصل هبوطه وفقد ٠,٤٥ نقطة.

كذلك أظهرت الأرقام ان أسعار أسهم «البنك الاهلي التجاري» تراجعت فلسين لتصل إلى ٣٦٨ فلساً للسهم. وخسرت اسهم «شركة ترافكو» عشرة فلوس لتبلغ ٤٤٠ فلساً للسهم، في حين استقرت أسعار الأسهم الأخرى.

«البنك العربي التونسي» يحقق ١,٣ مليون دولار أرباحاً عام ١٩٩٤

● تونس – رويتر – قال «البنك العربي التونسي» أمس إنه حقق أرباحاً صافية بلغت ١,٣ مليون دينار (١,٣ مليون دولار) عام ١٩٩٤ بزيادة نسبتها ١١,٤ في المئة مقارنة بـ ١٩٩٣.

وقال المصرف التابع للدولة إنه قرر زيادة راسماله من عشرة ملايين دينار إلى ٣٠ مليون دينار (٣٠ مليون دولار). ويذكر ان المصرف مسجل في البورصة التونسية.

تراجع مؤشر أسعار الأسهم المحلية في سوق الإمارات

● دبي – رويتر – قال متعاملون إن سوق الأسهم المحلية في الإمارات لا تزال تسجل عروضاً على أسهم الشركات ذات القاعدة العريضة من المساهمين في عملية الهدف منها، على ما يبدو، تسييل أجزاء من محافظ استثمارية بواسطة اصدار جديد يبدأ اليوم الخميس.

وأضاف المتعاملون ان العروض التي تسجلها السوق، وإن كانت تشكل ضغطاً على بعض الأسهم، إلا انها لم تغير في أسعار معظم الأسهم نتيجة توازن العرض والطلب خصوصاً على اسهم «شركة الامارات للاتصالات» (اتصالات).

وانخفض مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» المكون من ٣٢ سهماً إلى ١٨٢٠,٤٧ نقطة من ١٧٢٥,١٧ نقطة أول من أمس الثلثاء.

وأظهرت النشرة اليومية للمصرف تعديل سعر سهم «شركة الظفرة للتأمين» بمقدار الأرباح النقدية الموزعة إلى ٥٣٠ درهماً من ٥٥٥ درهماً الاثنين الماضي.

وتم تعديل سعر سهم «بنك دبي الوطني» إلى ٥٠٠ درهم من ٥١٠ دراهم أول من أمس الثلثاء.

وارتفع سهم «شركة الجرافات البحرية الوطنية» خمسة دراهم إلى ٣١٠ دراهم نتيجة طلبات متكررة بعد الاعلان عن موعد عقد الجمعية العمومية وتضمين جدول أعمالها توزيع أرباح على المساهمين.

ولم توزع الشركة أرباحاً على المساهمين عام ١٩٩٣ نتيجة خسائر بلغت ٥٥ مليون درهم، لكنها تمكنت من تغطيتها من احتياط أرباح الأعوام السابقة. ولم يطرأ تغيير على أسعار بقية الأسهم داخل المؤشر.

الأمير فهد بن عبدالله مساعد وزير الدفاع والطيران السعودي لـ"الحياة":

حققنا التوازن بين مشاريع المملكة والحفاظ على البيئة وتقليص الانفاق لن يؤخر شراء طائرات لـ"السعودية"

□ الرياض - من عبدالنبي يوسف شاهين:

■ أكد مساعد وزير الدفاع والطيران السعودي لشؤون الطيران المدني الأمير فهد بن عبدالله نجاح المملكة العربية السعودية في تحقيق نوع من التوازن بين ما تنفذه من مشاريع صناعية وتنموية طموحة وبين المحافظة على نظافة البيئة وسلامتها من مخاطر التلوث.

وقال في حديث الى "الحياة" ان لدى السعودية خططاً وبرامج عدة لحماية البيئة البحرية في الخليج العربي والبحر الأحمر من التلوث.

وذكر الأمير فهد الذي يرأس لجنة التوازن الاقتصادي (أوفست) ان المشاريع التي انشئت في إطار برنامج التوازن الاقتصادي مع كل من بريطانيا والولايات المتحدة حققت انجازات طيبة. ونفى ان يؤدي قرار تقليص الانفاق الحكومي في الموازنة العامة للسنة الجارية الى تأجيل مشروع شراء طائرات جديدة لتحديث اسطول "الخطوط الجوية السعودية". وأفاد "ان المفاوضات لا تزال جارية لاتمام هذا المشروع الحيوي".

وفي ما يأتي نص الحديث:

● كيف استطاعت المملكة العربية السعودية تحقيق التوازن بين برامج التنمية الصناعية الطموحة وما قد يترتب عليها من أخطار التلوث وبين الحفاظ على بيئة نظيفة؟

- تبنت السعودية سياسة تقوم على الوقاية والتحسب للأضرار البيئية والتخطيط لتلافيها قبل بدء تنفيذ المشاريع الصناعية. وانعكس ذلك في الأخذ بعملية تقويم الآثار البيئية لمشاريع الجبيل وينبع الصناعية في مستهل الطفرة الاقتصادية، أي قبل عشرين عاماً تقريباً، والتزام الاعتبارات البيئية في كل مراحل التخطيط والتنفيذ لتلك المشاريع. وقد أعطت هذه السياسة ثمارها واثبتت نجاحها، باعتراف المتخصصين على أعلى مستوى في المجالات الدولية. ونظراً الى ما تقوم به هاتان المدينتان الصناعيتان من تطبيق ومراعاة للمقاييس البيئية، فإنهما تتمتعان ببيئة نظيفة خالية من التلوث تعكس امكان تحقيق التوازن الذي تسألون عنه. ولذلك تم ترشيح وفوز الهيئة الملكية للجبيل وينبع عام ١٩٨٨ بجائزة الأمم المتحدة للبيئة (ساساكوا) وهي أعلى جائزة دولية في هذا المجال. ويقرر الفائز بها برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

وقامت المملكة ايضاً بإعادة تشكيل مصلحة الأرصاد وحماية البيئة لتقوم بدور الجهاز المركزي للبيئة على المستوى الوطني منذ نحو ١٥ عاماً (١٩٨١). وهي تقوم بالتنسيق مع الجهات التي لأنشطتها تأثير على البيئة للالتزام، عند التخطيط للقيام بأي مشاريع تنموية، بدرس الآثار البيئية لهذه المشاريع بهدف تلافي اي أضرار بيئية قد تنتج من تنفيذ المشروع والحد منها، فضلاً عن اتباع وسائل التقنية المناسبة السليمة والآمنة بيئياً للتعامل مع ما قد تصدره هذه المصانع والمنشآت التنموية من ملوثات. وهي في ذلك تنسق أعمالها مع وزارة الصناعة.

● هل توجد تشريعات أو أنظمة لحماية البيئة في السعودية، وما هي أهم ملامح هذه الأنظمة؟

- عنيت المملكة في الأساس بإيجاد إطار مؤسسي سليم متكامل يستطيع التعامل مع الشأن البيئي بطريقة متكاملة تعكس التوازن في النظرة الى أمور التنمية البيئية، وذلك في اطار مفهوم التنمية المتواصلة (المستدامة). ويتلخص هذا الاطار المؤسسي البيئي الذي تم تطويره على مدى الأعوام الـ ١٥ الماضية، في تشكيل اللجنة الوزارية للبيئة برئاسة النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام. وتضم في عضويتها كلاً من وزراء الداخلية، الخارجية، المال والاقتصاد الوطني، النفط والثروة المعدنية، الزراعة والمياه، الشؤون البلدية والقروية، الصحة، الصناعة والكهرباء، التخطيط ورئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. كما أتشرف ايضاً بعضويتها. ويقوم بدور الأمين العام لهذه اللجنة الرئيس العام لمصلحة الأرصاد وحماية البيئة. وتعتبر اللجنة الوزارية للبيئة أعلى مستوى مؤسسي يقوم بتخطيط السياسات البيئية للمملكة ورسمها على المستويات المحلية والاقليمية والدولية. وتتبع لها لجنة تحضيرية تضم في عضويتها المسؤولين في الوزارات المعنية على أعلى مستوى تنفيذي.

وتقوم المصلحة بدور تنسيقي تحفيزي على المستوى الوطني بالنسبة الى كل اجهزة الدولة ذات العلاقة والقطاع الخاص، كما انها المسؤولة عن إعداد المقاييس والمعايير البيئية وذلك بالإضافة الى مسؤولياتها الرقابية والرصدية وتحديد المشاكل البيئية واقتراح الحلول لها.

اما الاجراءات التنفيذية لحماية البيئة فهي مسؤولية الجميع ابتداء من المواطن والمنمي والجهات الحكومية المتخصصة. فمثلاً يعنى القائمون على صناعة معينة (الاسمنت او درفلة الالومنيوم) بوضع الأجهزة اللازمة لمكافحة التلوث الذي ينتج من هذه الصناعات. ومن ناحية اخرى وعلى المستوى التنفيذي توجد هيئات متخصصة، كالهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية التي تهتم بحماية الحياة الفطرية وانمائها وادارة المحميات الفطرية التي تساهم في شكل كبير في تحقيق هذا الهدف. كما تقوم الهيئة بتنفيذ نظام تحديد صيد الحيوانات والطيور البرية. بالاضافة الى دور الوزارات المختلفة ذات العلاقة بأمور البيئة كقيام وزارة الشؤون البلدية والقروية بالتخلص الفعلي من النفايات وتدويرها وقيام وزارة الزراعة والمياه بتنفيذ انظمة حماية الثروات المائية ونظامي الأراضي البور، والمراعي التي تدخل في نطاق مسؤولياتها.

اما بالنسبة الى اهمية النظم والتشريعات الرسمية التي تم اعدادها أساساً من خلال هذا الإطار المؤسسي فهي:

١- مقاييس جودة الهواء.

٢- مقاييس جودة الماء.

٣- الخطة الوطنية لحماية البيئة البحرية من التلوث بالزيت والمواد الأخرى في الحالات الطارئة.

كما تم إعداد جدول أعمال القرن الحادي والعشرين (اجندة ٢١) للمملكة العربية السعودية، وهو ما يصلح لنا مما انبثق من مؤتمر قمة الأرض الذي انعقد في ريو دي جانيرو عام ١٩٩٢. كما يجري الآن إعداد نظام وطني لتقويم الآثار البيئية للمشاريع التنموية كافة وايضاً الاعداد لنظام يتعلق بالتحكم في النفايات الخطرة. بالاضافة الى ذلك يجري الآن إعداد خطة وطنية لادارة المناطق الساحلية في المملكة.

● ما هي الاجراءات التي تتخذها الدولة لحماية البيئة البحرية سواء على البحر الأحمر او على الخليج العربي؟

- المملكة عضو مؤسس ونشط في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية (Ropme) التي تعنى بحماية البيئة البحرية في الخليج العربي. والمملكة ايضاً هي دولة المقر لبرنامج بيئة البحر الأحمر وخليج عدن. ويقوم نائب الرئيس العام لمصلحة الأرصاد وحماية البيئة بدور المدير التنفيذي للبرنامج. ومن خلال هذين البرنامجين الاقليميين والنظم والمؤسسات الوطنية في المملكة يتم التعامل مع كل من بيئة البحر الأحمر والخليج العربي. وكشبه جزيرة تطل على بحرين مهمين، وضعت المملكة خطة لحماية البيئة البحرية من التلوث بالزيت والمواد الضارة الأخرى يشارك في تنفيذها الكثير من الجهات الحكومية.

● هل توجد سفينة أبحاث تقوم بدرس وقياس التيارات البحرية والعوامل الفيزيائية للمياه ودرجة حرارتها وملوحتها وتلوثها؟

- لا تتوافر في الوقت الراهن لدى المملكة سفينة ابحاث للقيام بهذه الدراسات. إلا ان مصلحة الأرصاد وحماية البيئة، بصفتها الجهاز المركزي للبيئة في المملكة، تعتمد في هذا المجال على كافة الامكانات الوطنية المتوافرة لديها وتلك التي لدى الجهات ذات العلاقة بأعمال البيئة مثل كلية علوم البحار في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة ومركز البحوث في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران وجامعة الملك فيصل وغيرها من الجهات التي تدعم وتساند المصلحة في القيام بالدراسات المذكورة.

كذلك تشارك المملكة في الرحلات التي تقوم بها سفن الأبحاث الدولية والتي تجري الدراسات البيئية في كل من البحر الأحمر والخليج العربي.

فقد شاركت المملكة بعدد من علمائها من مختلف الجهات ذات العلاقة في رحلات السفينة الاميركية "ماونت ميتشيل" التي استمرت ١٠٠ يوم (فبراير - يونيو ١٩٩٢) في مياه الخليج العربي. كذلك شاركت المملكة في الدراسات التي اجرتها سفينة الأبحاث التابعة لجماعة السلام الأخضر في الخليج العربي، بالاضافة الى المشاركة في الرحلات العلمية الثلاث التي قامت بها السفينة اليابانية في الأعوام ٩٢، ٩٣، ١٩٩٤. ومن المفترض عقد مؤتمر خاص يتناول نتائج الدراسات التي قامت بها هذه السفينة في طوكيو في نهاية كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥.

اما بالنسبة الى الدراسات والأبحاث في البحر الأحمر فإن للمملكة عدداً كبيراً من المشاركات المماثلة. ولعل من أحدث الرحلات العلمية التي سيتم اجراؤها في البحر الأحمر هي الرحلة التي تقوم بها سفينة الأبحاث الالمانية "ميتور" منذ شباط (فبراير) الماضي والتي من المقرر ان تقوم بدرس بيئة الاغوار الحارة ورسوبياتها، وذلك بالتعاون مع كلية علوم البحار في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة.

● ما هي الجهود التي تقوم بها السعودية في مجال حماية البيئة على المستويات المحلية والاقليمية والدولية؟

- يجدر التنويه هنا بمشروع التوعية البيئية السعودي الذي يقوم اساساً على دمج جهود القطاع الخاص الذي يقوم بالتمويل الكامل للمشروع مع جهود الدولة الممثلة في الدعم العلمي والفني من جانب الجهاز المركزي لحماية البيئة. ويتم ذلك بالتعاون مع برنامج التوازن الاقتصادي من خلال لجنة التوازن الاقتصادي، مما يؤكد العلاقة التكاملية للبيئة والاقتصاد وأمور التنمية كافة.

ونحن نولي اهتماماً كبيراً لمشاركة المواطن ومؤسساته الخاصة في عملية حماية البيئة. فهذا امر يهم كل انسان. ولا تقتصر العناية بها وحمايتها على الدولة فقط. ويعكس مشروع التوعية البيئية منطلقات عدة في مقدمها تكليف الله سبحانه وتعالى الانسان بعمارة الأرض له ولمن يأتي من بعده كجزء من المسؤولية الملقاة على بني البشر الذين كرمهم الله باستخلافهم في هذه الأرض. وهذا المفهوم الحديث للتنمية المتواصلة (المستدامة) والشائع الاستعمال الآن يعكس بعض هذا المنظور الاسلامي في أمور البيئة والتنمية.

وحماية البيئة في انشطتها المختلفة تستهدف تحفيز كل شرائح المجتمع وفئاته العمرية والمهنية. وهي تعطي اهتماماً خاصاً للناشئة وطلاب المدارس الذين سيكون عليهم عبء التعامل مع اي مشاكل بيئية او تنموية في المستقبل خصوصاً ونحن على عتبة قرن جديد. هذا بالنسبة الى الجهود المحلية. اما الجهود الاقليمية والدولية فالمملكة تساهم بوفود متكاملة في شتى المؤتمرات والمحافل الاقليمية والدولية المتعلقة بالبيئة وحمايتها، اضافة الى المساهمة بفاعلية في الاتفاقات والبروتوكولات الناشئة عنها والتي لها علاقة بحماية البيئة والمحافظة عليها. وقد صادقت المملكة على عدد من الاتفاقات الدولية والبروتوكولات بينها اتفاق بازل المتعلق بالنفايات الخطرة ونقلها عبر الحدود واتفاق فيينا لحماية طبقة الأوزون وبروتوكول مونتريال المكمل لها والاتفاق الاطاري للتغير المناخي واتفاق الخليج والبحر الأحمر.

● بصفتكم رئيساً للمكتب التنفيذي لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن البيئة، ما هي الأهداف التي يعمل من أجلها هذا المجلس؟

- لقد سعى مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة منذ تأسيسه عام ١٩٨٧ الى تحقيق عدد كبير من الأهداف الكفيلة بتحقيق تكامل الأبعاد البيئية والتنموية في الوطن العربي. ومن هذه الأهداف:

- وضع استراتيجية عربية لادارة البيئة وحمايتها.

- العمل على إدخال الاعتبارات البيئية في كل مراحل التخطيط ومستوياته.

- تشجيع الدول الأعضاء على إنشاء وتعزيز الهياكل والمؤسسات المسؤولة عن حماية البيئة وصونها وتحسينها.

- تشجيع انماط الاستهلاك وتقنيات الانتاج التي تتلاءم مع المتطلبات الحقيقية للمواطن العربي.

- وضع نظام شامل لحماية البيئة.

- الاهتمام بوضع التشريعات والأنظمة والعمل على الانضمام الى المواثيق الاقليمية والدولية.

- تنسيق المواقف العربية والدفاع عن المصالح العربية من خلال المشاركة في المؤتمرات واللقاءات الدولية.

- وضع الخطط القومية لمواجهة المشاكل البيئية.

- العمل على نشر الوعي البيئي.

ومن اجل تحقيق هذه الأهداف تم تشكيل المكتب التنفيذي للمجلس، وأقوم برئاسته منذ انشائه وحتى الوقت الحاضر. ويمثل المكتب التنفيذي للمجلس، بالاضافة الى المنظمات العربية والدولية ولجان التسيير الخاصة ببرامج المجلس، جزءاً من الآليات الأساسية لتحقيق الأهداف المنشودة التي يعمل من أجلها المجلس.

● ماذا عن أبرز الانجازات التي حققها مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة؟

- على رغم العمر الزمني القصير لانشاء مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، الا انه قام بعمل جيد وخطوات رائدة من اجل دعم العمل البيئي العربي المشترك وتحقيق التنمية المستدامة. ولعل أبرزها اعتماد البيان العربي عن البيئة والتنمية الصادر في القاهرة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩١ واعتماد وثيقة محاور وبرامج العمل العربي للتنمية المستدامة التي توضح أولويات الدول العربية واهتماماتها. وقد جاءت هذه الوثيقة منسجمة مع فصول برنامج عمل القرن الحادي والعشرين الصادر عن مؤتمر ريو دي جانيرو في البرازيل.

كما تم، بمبادرة من المجلس، انشاء اللجنة المشتركة للبيئة والتنمية في الوطن العربي عام ١٩٩٣، لتصبح المنطقة العربية أولى المناطق الاقليمية التي انشأت مثل هذه اللجنة. وقد جاء انشاؤها بهدف تحقيق أقصى قدر ممكن من التنسيق بين جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة والأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والمؤسسات الاقليمية والدولية المعنية بالعمل البيئي في المنطقة العربية.

● لا شك في ان برامج العمل المشترك لحماية البيئة على المستوى العربي تحتاج الى تمويل ومتابعة، فما هي آلية التمويل لمثل هذه المشاريع؟

- يوجد تمويل حكومي ولكن من المهم ان تشارك المؤسسات والشركات الأهلية والخاصة في عمليات التمويل هذه من خلال آليات كمشروع التوعية البيئية السعودي الذي يقدم تجربة تستحق الدراسة على المستوى العربي. ونحن قائمون على تطويرها باستمرار ومستعدون للتعاون مع اي جهة عربية اخرى في هذا الصدد. ومن الأمور التي يجب النظر اليها والعمل على تشجيعها قيام مؤسسات وطنية أهلية متخصصة لا تبغي الربح لأغراض حماية البيئة وتشجيع العمل البيئي، وذلك على غرار ما هو قائم في الغرب (اميركا وأوروبا) من مؤسسات عامة لا تبغي الربح تعمل في مجال تشجيع ودعم الأعمال البيئية الى جوار أعمال الفنون والعلوم والثقافة وخدمة المجتمع.

● ما هي أهم المشاريع التي يتم تنفيذها في الوقت الحالي في السعودية في اطار التعاون مع بريطانيا من خلال برنامج التوازن الاقتصادي؟ وما هي المشاريع التي ستنفذ في هذا الاطار مستقبلاً؟

- تم بتوفيق الله تأسيس ثلاث شركات ضمن اتفاق التوازن الاقتصادي مع بريطانيا. ومن المتوقع البدء قريباً بتنفيذ مشروعين اخرين. ويبلغ اجمالي استثمارات هذه الشركات والمشاريع اكثر من ٧٢٠ مليون ريال. والشركات التي تم تأسيسها هي: "الشركة المتحدة للسكر" التي ستبدأ انتاجها سنة ١٩٩٦. وستقوم بتكرير خام السكر وانتاجه بنوعيه الخشن والناعم بطاقة سنوية تبلغ ٥٠٠ الف طن و"شركة غلاكسو العربية السعودية"، وتعنى بانتاج الأدوية والمراهم والكريمات المعروفة والمسجلة باسم الشريك التقني "غلاكسو". وبينها على سبيل المثال "زنتاك" العقار المشهور لعلاج قرحة المعدة. وستبدأ هذه الشركة الانتاج في غضون الأشهر الثلاثة المقبلة. وهناك "الشركة السعودية للتطوير والتدريب". وقد بدأت ممارسة نشاطها منذ عام تقريباً. وتتميز بتركيزها على توفير برامج التدريب المتخصص في اللغة الانكليزية والحاسب الآلي وبعض مجالات التقنية المتقدمة.

اما المشاريع التي يتوقع بدء تنفيذها قريباً فهي صناعة معدات معالجة المياه واعادة تكرير الزيوت المستعملة.

ويلاحظ ان كل هذه الشركات والمشاريع ستلبي حاجات اساسية للمملكة في قطاعات مهمة، سواء لجهة المساهمة في احلال الواردات او المحافظة على البيئة. كما انها تتميز بوجود شركاء تقنيين معروفين مما يوفر لهذه الشركات القدرة على النمو والمنافسة عالمياً.

وبالاضافة الى ما سبق ذكره هناك عدد آخر من المشاريع ما زال في مرحلة الدراسة وسيتم تنفيذه متى تحقق الشركاء من جدواه الاقتصادية.

من جهة اخرى، هناك اشكال اخرى للتعاون مع الجانب البريطاني يتم تنفيذها من خلال البرنامج، بينها على سبيل المثال اتفاقات نقل تقنية وعقود من الباطن بين شركات بريطانية وبعض شركات التوازن الاقتصادي.

● هل سيؤدي القرار الذي صدر أخيراً بخفض الموازنة الى تأجيل مشروع شراء عدد من طائرات النقل النفاثة للخطوط الجوية السعودية؟

- إن الأمر السامي الصادر بخفض الموازنة العامة للدولة للسنة الجارية يشمل كافة القطاعات في الدولة. والغرض الأساسي منه ترشيد المصاريف العامة والانفاق الحكومي بما يتناسب والأوضاع الاقتصادية عموماً.

ويتكر ان هذا القرار لا يؤدي الى تأجيل مشروع شراء الطائرات الجديدة لتحديث اسطول "السعودية" اذ لا تزال المفاوضات الفنية والتعاقدية والتمويلية جارية لاتمام هذا المشروع الحيوي. وفور الانتهاء من هذه المرحلة سيتم رفع النتائج والتوصيات بما تم في شأنها الى المقام السامي للتوجيه واتخاذ القرار المناسب.

● ما هي أهم المشاريع التي انشئت في السعودية بموجب برنامج التوازن الاقتصادي بالتعاون مع كل من الولايات المتحدة وفرنسا؟

- في إطار اتفاقات برنامج التوازن الاقتصادي مع الشركات الاميركية "بوينغ" و"جنرال الكتريك" و"هيوز"، تمت إقامة ست شركات يبلغ اجمالي استثماراتها نحو ١,٧٢٢ بليون ريال. فمع شركة "بوينغ" انشئت أربع شركات هي: "السلام للطائرات المحدودة" المتخصصة في الصيانة الثقيلة وعمرة هياكل الطائرات بأنواعها و"الالكترونيات المتقدمة" التي تقوم بصناعة المكونات والمعدات الالكترونية للاستخدامات العسكرية والمدنية و"المعدات المكملة للطائرات" التي تعنى بصيانة وعمرة الأجهزة والمعدات الهيدروليكية والميكانيكية للطائرات وغيرها و"الدولية لهندسة النظم" المتخصصة في مجال تطوير نظم وبرامج الحاسبات الآلية للتطبيقات العسكرية والتجارية. وكل هذه الشركات بدأت ممارسة نشاطها منذ أربعة أعوام تقريباً. واستطاعت تحقيق منجزات طيبة في مجالاتها.

ومع شركة "جنرال الكتريك" انشئت شركة "الشرق الأوسط للمحركات" التي ستقوم بتوفير القدرات اللازمة لاجراء أعمال العمرة والصيانة الثقيلة لمحركات الطائرات والمحركات التوربينية الأخرى من مرافقها التي ستبدأ انشاءها قريباً.

ومع "هيوز" نفذ مشروع لصناعة البطاريات تشارك فيه شركة "جنرال موتورز"، والمتوقع ان يبدأ تشغيله سنة ١٩٩٦.

كذلك هناك مشاريع اخرى يتم تنفيذها ضمن اتفاقات التوازن الاقتصادي مع كل من شركة "أي تي اند تي"، و"ماكدونيل دوغلاس" و"جنرال داينامكس". وتشمل هذه المشاريع اتفاقات نقل تقنية وعقود انتاج من الباطن كالذي وقعته "شركة الالكترونيات المتقدمة" مع "أي تي اند تي"، بمبلغ ٢٥٢ مليون دولار لصناعة بعض المكونات الالكترونية المطلوبة لمشروع توسيع شبكة الهاتف.

اما ضمن اتفاق برنامج التوازن الاقتصادي مع فرنسا فقد تم انشاء شركة "ذهب" التي تعنى بتكرير خام الذهب واعادة صياغته. وهناك عدد من عروض الاستثمار التي ما زال الجانب الفرنسي يقوم بدرس جدواها الاقتصادية.

● ما هي خطط وبرامج التطوير والتوسيع في المطارات السعودية؟

- ما حققته المملكة من انجازات حضارية في مجال الطيران المدني ضمن خطط التنمية الخمسية يعتبر من أهم ملامح التطور الكبير الذي شهدته مناطق المملكة خلال مسيرتها التنموية. اذ ان انشاء المطارات الدولية والاقليمية والمحلية جاء منسجماً مع منظومة التنمية ومواكباً للتطور العمراني والاقتصادي والصناعي الذي تشهده المملكة. ومنذ السبعينات تم انشاء وتطوير عدد كبير من المطارات التي يبلغ عددها الآن ٢٦ مطاراً، بينها ثلاثة مطارات دولية، علماً بأن مشاريع المطارات تخضع لدراسات اقتصادية وفنية من حيث تلبية حاجات المناطق للنقل الجوي وما يخدم اهداف التنمية. لذلك تم تجهيز كل المطارات الدولية والاقليمية والمحلية تجهيزاً فنياً عالياً، كما انها مهيأة لاستقبال الطائرات الكبيرة والصغيرة. وبين الأسس التي تؤخذ في الاعتبار عند وضع الخطط المستقبلية للمطارات سعتها وحجمها، ومراحل تطورها وفق حاجات المنطقة ومن ثم وضع مفهوم معماري مميز يحافظ على القيم التراثية المعمارية الخاصة بالمنطقة وطبيعة المملكة.

● هل سيشمل التعاون الاقتصادي بين بريطانيا والسعودية مشاريع جديدة في مجال الصناعات البتروكيماوية.

- بما ان المملكة تتمتع، ولله الحمد، بميزة نسبية في مجال الصناعة البتروكيماوية، فمن الطبيعي ان يوليها برنامج التوازن الاقتصادي اهمية خاصة. وبالفعل هناك تنسيق مكثف مع المختصين في "سابك" بالنسبة الى تطوير مشاريع محددة تقدم بها الجانب البريطاني ويتم بحثها حالياً. كما ان هناك عدداً آخر من المشاريع في مجال الصناعات التحويلية يجري الجانب البريطاني دراسة مبدئية لتحديد جدوى تطويرها. ويؤمل ان تتبلور الى مشاريع في المستقبل القريب.

تستفيد منها سورية والأردن وسلطنة عُمان وماليزيا وأندونيسيا وأوغندا

١٠٠ مليون دولار تمويلات من "البنك الاسلامي للتنمية"

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ اعتمد البنك الاسلامي للتنمية أكثر من ١٠٠ مليون دولار مساهمات لتمويل مشاريع انمائية جديدة وهامة لصالح كل من اندونيسيا واوغندا وماليزيا والأردن وسورية وسلطنة عمان.

وقال مصدر مسؤول في البنك الاسلامي في تصريح الى "الحياة" انه تم تقديم مبلغ ٢١,٨ مليون دولار لجمهورية اندونيسيا للمساهمة في مشروع انارة تنمية المناطق الريفية الواقعة في خمس جزر شرق البلاد.

وأشار المصدر الى ان اجمالي التمويلات التي اعتمدها البنك حتى الآن لاندونيسيا فاقت ٢٧٣ مليون دولار، وأوضح ان قيمة القرض المقدم لأوغندا تبلغ ١٠ ملايين دولار تستفيد منها "هيئة الكهرباء الأوغندية" في مشروع توسعة محطة توليد الكهرباء بالطاقة المائية من شلالات أوين، مشيراً الى أن اجمالي التمويلات التي اعتمدها البنك حتى الآن لصالح أوغندا بلغت ٧٨ مليون دولار.

وذكر ان المبلغ المقدم الى ماليزيا يقارب ١٢,٣٤ مليون دولار لمشروع مجمع مصائد الأسماك "لنداو" وبذلك يصل اجمالي تمويلات البنك لصالح ماليزيا ٢٠٠ مليون دولار.

وقرر البنك ايضاً تقديم قرض بمبلغ ٢١,٥ مليون دولار الى المملكة الأردنية الهاشمية لتنفيذ المرحلة الثانية من مشروع توسعة محطة توليد الكهرباء الحرارية بمدينة العقبة، ما يرفع اجمالي التمويلات للأردن الى اكثر من ٨٦٠ مليون دولار حتى الآن.

كما قدم البنك قرضين الأول للجمهورية العربية السورية بمبلغ ١٩,٢ مليون دولار لصالح "المؤسسة السورية العامة لتوزيع الكهرباء" ترفع تمويلات البنك لصالح سورية الى ٣٦٢ مليون دولار، والقرض الثاني لسلطنة عمان بمبلغ ١٧,٥٨ مليون دولار لوزارة الكهرباء والمياه لتغطية الكلفة الكاملة لمشروع توسعة محطه كهرباء وادي الجيزي، وقد بلغ اجمالي التمويلات التي اعتمدها البنك لصالح سلطنة عمان حتى الآن ٢٢٤ مليون دولار.

الأردن: اقرار قانون معدل للتأمين يسمح بتأسيس شركات جديدة

□ عمان - من صلاح حزين:

■ أصدرت الادارة الملكية الموافقة على قانون أعمال التأمين الذي خضع لمناقشات في مجلسي النواب والأعيان وأجريت عليه بعض التعديلات قبل إقراره من جانبهما.

ومن أبرز التعديلات التي أدخلت على قانون مراقبة أعمال التأمين سماحه بتأسيس شركات تامين جديدة وفروع لشركات تامين اجنبية والزام شركات التامين القائمة بتقديم خدمات التامين كافة في فرع معين أو الانسحاب من تقديم التامين كافة للفرع المذكور. واشترط القانون الجديد، الذي حل محل القانون القديم الذي كان صدر عام ١٩٨٤ من اجل تاسيس شركات تامين جديدة او فروع لشركات تامين اجنبية، موافقة مجلس الوزراء الأردني على ذلك، وربط ذلك بضرورة تقديم تامين يحتفظ به كوديعة لضمان قيام الشركة بالوفاء بالتزاماتها التامينية، وترك أمر تحديد قيمة الوديعة الى نظام يصدر بمقتضى القانون، لكنه نص على ان تكون قيمة الوديعة التي تدفعها الشركة الاجنبية ضعف قيمة الوديعة التي تدفعها الشركة المحلية.

كما ترك للنظام الصادر بمقتضى القانون امر تقدير الحد الأدنى لرأس المال الخاص بالشركة او بفرع الشركة الاجنبية لكنه نص على عدم تحويل رأس المال المحول لفرع الشركة الاجنبية عن رأس مال الشركة الأردنية الى الخارج الا في حالة انتهاء عمل الفرع او الوكيل المعتمد.

وكان قانون التامين القديم المشار اليه منع تأسيس شركات تامين جديدة، وذلك بعد تقليص عدد شركات التامين العاملة في الأردن من ٣٣ الى ١٧ شركة بسبب ازدحام السوق الأردنية بما يفوق حاجتها من شركات التامين.

وقد لقي القانون الجديد لدى إعداده كمشروع في العام الماضي معارضة قوية من جانب شركات التامين القائمة حالياً ومن جانب الاتحاد الأردني لشركات التامين لأن السوق الأردنية "تضيق بما فيها من شركات تامين ولا تتحمل مزيداً من الشركات".

وذكّر الاتحاد بقرار وزارة الصناعة والتجارة الأردنية الذي اتخذته عام ١٩٨٤ وقلصت فيه عدد شركات التامين من ٣٣ الى ١٧ شركة.

ومن التعديلات الأخرى المهمة في القانون الجديد عدم السماح لشركات التامين بوقف تقديم خدمة التامين الالزامي على السيارات والاستمرار في تقديم الخدمات الأخرى.

مدير مبيعات مجموعة روفر في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وآسيا لـ«الحياة»

نفهم الشرق الأوسط كمجموعة أسواق لكل منها أذواقها
وقريباً سيسجل موزّعونا الطلبيات في مصانعنا مباشرة

□ لندن - من بشاره أبو النصر:

■ في العام الماضي، عادت سيارات «روفر كارز» الإنكليزية الى الشرق الأوسط بعد غياب تفاوتت مدته بين دول المنطقة. صحيح أن مجموعة روفر بقيت متمثلة في المنطقة بـ«لاند روفر» وموديلاتها «رانج روفر» و«ديسكفري» و«ديفندر»، لكن تزامن عودة «روفر كارز» مع إندماج المجموعة البريطانية ضمن شركة بي إم دبليو (بي إم في، العام الماضي)، يعني تحولاً في إستراتيجية الصانع التصديرية، ومنها الشرق أوسطية. فهل يمكن تصوّر تقاسم أدوار بين موديلات بي إم دبليو وروفر كارز في بعض القطاعات، أم سيحافظ كل من الماركات على إستقلاليته؟ وهل يؤدي إندماج الرأسمال الى تعاون إقليمي توزيعي، وبأي حجج تسويقية تعود روفر اليوم الى الشرق الأوسط في التلبية والخدمة وتسهيلات البيع؟ أخيراً، هل ستصلح منطقتنا يوماً لتجميع السيارات بأعداد كبيرة؟

إلتقت «الحياة»، في مكاتبها في لندن مدير مبيعات مجموعة روفر في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وآسيا، كن جايمس، ودار معه الحديث التالي:

● هل يمكنك إعطائنا صورة عامة عن وضع «روفر كارز» اليوم في المنطقة؟

– مضت نحو ست سنوات على غياب «روفر كارز» عن الشرق الأوسط، حتى عودتنا حديثاً بعد إجراء أبحاثنا في الأذواق وفي إختلاف المواصفات التقنية. وكون المنطقة مختلفة مناخاً ووقوداً (حاو للرصاص) ومواصفات كما في دول مجلس التعاون الخليجي، لم نعد إلا بعد إقتناعنا تماماً بتلبية سياراتنا لمختلف تلك الشروط.

بدأنا بموديل روفر «٨٠٠»، (القطاع الكبير، E segment) في الربع الأول من العام الماضي في السعودية والكويت، واخترنا الآن ندخل الموديل الى الأسواق الأخرى في المنطقة. وانضم إليه حديثاً موديلا «٢٠٠» و«٤٠٠» (متوسط-صغير).

● الوقود الخالي من الرصاص متوافر في بعض أسواق المنطقة فلماذا لا تصل الموديلات الأخرى مثل «٦٠٠» (متوسط-كبير، D)؟

– تلك الأسواق قليلة جداً. هناك …نان، وفي الإمارات يتوافر في المركز …جاري في دبي فقط مثلاً، وأبو … ولعدم إنتشاره فعلاً في المنطقة …صح بإعتماده لأنك إذا خرجت الى …نة أخرى وفرغ الخزان، عليك أن … من حيث أنت ولو كان الوقود حاوياً للرصاص.

● شهدت مبيعات لاند روفر («رانج روفر» و«ديسكفري» و«ديفندر») زيادة مهمة في المنطقة، على غرار مبيعاتكم في العالم في الواقع. إلامَ تعزو هذه الزيادة في المنطقة (عامل إرتفاع الين، المبيعات العسكرية...)؟

– الأسباب عدة. أولها إستماعنا الى زبائننا ثم إحداثنا تعديلات خاصة بأذواق المنطقة.

● هل تعطينا مثلاً محسوساً؟

– عندما بدأنا بإرسال «ديسكفري» الى المنطقة عام ١٩٩٠-١٩٩١، كان بالمواصفات الأوروبية البحتة: سيارة بثلاثة أبواب أو خمسة، تصميم أوروبي بحت، تجهيزات قليلة تبعاً لمعتلم الطلب الأوروبي.

في ستة شهور، درسنا السوق وجئنا بمفهوم جديد وخاص بالشرق الأوسط، تمثّل بفئة «ديسكفري إف إكس اي إس»، التي لا تجدها في أي سوق خارج الشرق الأوسط.

بمَ إختلفت تلك الفئة؟ لقد عكست حاجة كل من العرب والأجانب العاملين في المنطقة. فيها زوائد وعوارض خارجية (Bull bars) من فولاذ غير قابل للصدأ، ومقاعد جلدية وعناصر خشبية وأخرى تروق للذوق المحلي. ونعرف أيضاً أن عدداً من الأجانب العاملين في المنطقة قد يرغبون بفئة مشابهة لكن غير مماثلة لها كلياً، فجئنا بفئة «ديسكفري إف إكس اي»، التي عليها الدفاعات ذاتها لكنها ليست من الفولاذ غير القابل للصدأ، والتجهيز العام أدنى مستوى بعض الشيء. ونمّت هذه الفئات الخاصة هذه السنة بإضافتنا فئة «إف إكس اي إس» الأغنى تجهيزاً حتى من «إف إكس اي إس»، وفيها مثلاً تكييف لكل من المقاعد حتى في المؤخّر، ووسادتين هوائيتين في المقدم، وفتحتي سقف واسعتين وإطارات عريضة (٢٣٥) وغيرها، وكل ذلك في التجهيز الأساسي للفئة. هذا بالنسبة الى «ديسكفري». وطبقنا الأمر عينه مع «رانج روفر» الجديد فأدخلناه في صيغة خاصة بالمنطقة، كتضمّن التكييف الخاص بركّاب المقعد الخلفي وإطارات ٢٥٥، وغيرها.

● ما هي نسبة مشتروات الأجانب من مجموع مبيعات لاند روفر في المنطقة؟

– يختلف الأمر كثيراً بين بلد وآخر. عموماً تقدّمنا من نحو ٦٥-٧٠٪ من مبيعاتنا للأجانب قبل أربع سنوات (لاند روفر)، في مقابل نحو ٣٠ في المئة لمواطني دول المنطقة، الى عكس الأمر حتى أصبحت مشتروات المواطنين تناهز ٧٥-٨٠٪ من مبيعاتنا، والبقية للأجانب العاملين هناك. ينصب تركيزنا بطبيعة الحال على مواطني دول الشرق الأوسط.

طبعاً، لا يتم التقدّم بالسرعة ذاتها في مختلف الدول. خذ المملكة السعودية مثلاً، حيث كنّا نبيع نحو ١٥٪ من المجموع الى السعوديين والبقية للأجانب هناك، وأصبح السعوديون يشكلون ٨٠٪ من زبائننا في المملكة. وكل ذلك تحقق في مهلة سنتين الى ثلاث سنوات.

● ونسبة المشتروات العسكرية من مجموع مبيعاتكم؟

– في فترة معيّنة، تأثرت مبيعات «ديفندر» في هذا القطاع إذ نافسته ثمناً في السنوات الماضية موديلات يابانية كانت أرخص منه لكن من دون أن توازيه نوعية بالضرورة. صحيح أن منها ما هو جيد، لكن حجة بيعها كانت الثمن وليس تفوقها على «ديفندر». عندما كانت تباع بفارق ٢٠ او ٢٥ في المئة، كثيرون فضّلوا فارق الثمن. ومع إرتفاع الين في السنوات الأخيرة، أصبحنا أرخص من الياباني في معظم الأسواق.

لكن دعني أوضح لك أننا إذا قارنّا «ديفندر» بمنافسيه كمنتوج، مع إفتراض ثمن موازٍ، لا مجال للشك بتفوقه كسيارة عسكرية متنوعة الأدوار. يمكنك إستخدامها للقوى الداخلية او للجيش، لحمل رشاشات وما شابه أو لنقل أفراد، لعبور مسالك وعرة او للتنقل في المدن... الخ. عندما أصبحت أسعارنا موازية، بل متفوّقة على اليابانية، زادت حصة العسكري ضمن مبيعاتنا.

● ما هي النسبة المئوية تقريباً؟

– ليست النسبة المئوية مقياساً للمبيعات العسكرية. فهي تتم في صفقات حسب حاجات هذه الدولة أو تلك. لذلك قد تجد طلباً بألف سيارة عسكرية مثلاً هذه السنة لهذه الدولة، ثم ٢٠٠ في السنة التالية. من هناك فإن تذبذب النسب المئوية طبيعي في مبيعات القطاع العسكري. يختلف تخطيط العسكريين عن مفاهيم المدنيين، لأنه يخضع لظروف عدة. لذلك لا يمكنك أيضاً بناء توقعات واضحة للمبيعات في هذا القطاع.

لكن لأجيبك على سؤالك أقول أنها قد تمثّل في ظروف عادية بين ١٠ و١٥ في المئة من مجموع مبيعاتنا. ومعظمها من موديل «ديفندر» مع بعض الإستثناءات إذ يطلب بعض الدوائر «ديسكفري» أو حتى «رانج روفر»، لكنها تمثّل نسباً متدنية جداً مقارنة بـ«ديفندر».

● أي قطاعات تنوي «روفر كارز» دخولها في الشرق الأوسط وكم من الوقت سيتطلّب إكتمال إنتشارها؟

– بموديلي «٢٠٠» و«٤٠٠» ندخل الآن قطاع المتوسط-الصغير أو المتوسط-الأدنى كما يُعرف في بعض الدول. مع «٢٠٠» المتوافرة بخمسة أبواب أو ثلاثة، ننوي تنمية قطاع الهاتش باك (بصندوق خلفي يفتح حتى السقف). القطاع موجود فعلياً في المنطقة لكنه غير كافي النمو بنسبة توازي درجة عمليته وسهولة إستخدامه (يمكن طي المقعد الخلفي عادة للحصول على سعة كبيرة في المؤخّر). من هنا نحاول تنمية الحاجة الى هذا القطاع في السوق من خلال حملات تسويقية واضحة التهديف.

أما «٤٠٠» (بأربعة أبواب، وبالتالي بهيكل ثلاثي الأجزاء وصندوق تقليدي في المؤخّر)، فهي تنزل في قطاع الصالون المتوسط-الصغير الى المتوسط أي بثمن وحجم هيكل معتدلين، لكن بتجهيزات مميزة.

مع «٨٠٠» دخلنا القطاع الكبير (قطاع هـ، E، وتتمثل فيه موديلات بيجو «٦٠٥» والفئة الخامسة لدى بي إم دبليو، وسيتروان «إيكس إم» وغيرها). ليست روفر «٨٠٠» مهيّأة لمنافسة الموديلات العليا في القطاع الفخم (مثل موديلات جاغوار)، إنما الموديلات الفخمة التجهيز في القطاع الكبير، أي الأدنى ثمناً من القطاع الفخم العالي (تتمثل روفر في الفخم العالي بموديل «رانج روفر»).

● لكنكم ستبقون غائبين عن قطاعات مثل المتوسط-الكبير (قطاع د، D، وفيه أيضاً فورد «مونديو/ميركوري «ميستيك»، وبيجو «٤٠٥» القريبة التغيير، ورينو «لاغونا» وغيرها) الذي تتمثلون فيه بموديل «٦٠٠» في أوروبا.

– هذا صحيح. لن يذهب موديل «٦٠٠» الى الشرق الأوسط لأنه ليس لدينا ضمن الفئات محرك يتقبل الوقود الحاوي للرصاص. طبعاً، إذا لمسنا حاجة كافية لإعادة النظر في ذلك فسنفعل، لكن في الوقت الحاضر أعتقد أن فئة «٨٢٠» مثلاً (محرك ٢,٠ ليتر في أربع أسطوانات) قد تلبي بعض الطلب في هذا القطاع أيضاً (تمثّل الفئة الدنيا تسعيراً من القطاع الكبير، والأقرب بالتالي الى المتوسط-الكبير تسعيراً).

● مبيعات القطاع الصغير (ب، B) غير هامشية في بعض بلدان المنطقة. ألا تفكرون في إرسال «مترو» (أو «١٠٠» كما سميت أخيراً) الى بعض الأسواق هناك؟

– على رغم حسناتها، لا نستطيع تسويق «مترو» في الشرق الأوسط في القطاع الذي تنتمي إليه السيارة، لأنها ستحتل فاقدة حيّزاً مهماً من جدواها الإقتصادية بالنسبة الى كل منا والوكيل والمستهلك (أي بهوامش ربح معدومة وثمن غير تنافسي). ما يبحث عنه الزبون في هذا القطاع (يمثل إدنى القطاعات المألوفة) هو الثمن أولاً وآخراً. «مترو» هي سيارة جيدة لكنها ليست سيارة رخيصة. والزبون قد لا يهتم في هذا القطاع بالتجهيزات بمقدار إهتمامه بالثمن. لذلك نفضّل التركيز على الـ«٢٠٠» و«٤٠٠» و«٨٠٠».

● ومتى سيصل الجيل الجديد من موديل «٢٠٠»/«٤٠٠» الى الشرق الأوسط (سينزل في أوروبا في الشهور المقبلة)؟

– هذا سيتوقّف أيضاً على برامج إختباراتنا لتكييف بعض الفئات للمنطقة (الوقود والتجهيزات). طبعاً، أبكر المهل أفضلها.

● سنة بعد نزوله في أوروبا؟

– لنقل سنة على الأقل، لأن التجربة تدلّنا على أن كثرة الإختبارات من جهة، ثم التطابق مع مواصفات مجلس التعاون الخليجي، وتكييف تجهيزها وأقلمته مع أذواق زبائننا في المنطقة، كل ذلك يطيل المهل أحياناً.

● يقودنا موضوع صورة روفر الى موقع تلك الصورة في بعض الأسواق، إزاء صورة بي إم دبليو (التي تملك مجموعة روفر منذ آذار (مارس) ١٩٩٤). بيرند بيشتسريدر (رئيس مجلس إدارة بي إم دبليو ومجموعة روفر) يرى أن سيارات روفر قد تشكّل مدخل بعض الطبقات الإجتماعية قبل إقتناء سيارات بي إم دبليو لاحقاً، لا سيما في الأسواق النامية حيث قد لا تكون أسعار السيارات البافارية في متناول أكثر من قاعدة ضيقة نسبياً. وجون تاور (الرئيس التنفيذي لمجموعة روفر) لا ينفي الفكرة. هل ينطبق الأمر على الشرق الأوسط أم لديكم هناك صورة لا تريدون مزجها بصور أخرى؟

– حيثما تكون هناك فوائد يمكن لروفر وبي إم دبليو إستثمارها، لن نتأخر، حتى في الإطار المذكور. لكنني أوضح في الوقت عينه أن سياستنا وسياسة بي إم دبليو تقضي بفصل توزيع الماركتين كلياً، أي أنك لن تجد سيارات روفر وبي إم دبليو في صالة واحدة. لكل من الثلاث هويتها. هذا من حيث الصورة التي تريد نقلها الى ذهن الزبون. لكن وراء ذلك، كلّما سنحت لنا الفرصة في التعاون أو التكامل لن نتأخر. هناك مثلاً أسواق تعرف بي إم دبليو أن فرصها في البيع فيها ضئيلة جداً ولا تبرر الإنفاق على شبكة توزيع وصيانة، وقد نجد معاً أن فرص روفر كارز قد تكون أقوى لدخول السوق في هذا الظرف او ذاك، مع موديلات «٢٠٠» أو «٤٠٠» أو «٨٠٠»، فنفعل.

في الشرق الأوسط ليست هناك أسواق تتطابق تماماً مع المثل، إذ هناك أسواق ناضجة عموماً ولكل من بي إم دبليو وروفر فرصها فيها.

أضف الى ذلك أن الأذواق تختلف بين أسواق الشرق الأوسط ولذلك ينبغي تنافس هذه الماركات على أسس مستقلة.

ما أشار إليه رئيسنا التنفيذي (تاور) يتناول أكثر أسواقاً نامية لن تثمر فرصها قبل أمد طويل، وعلينا أن نخطط دخولنا إليها من الصفر أو ما قاربه، مثل كوريا وتايلاند والهند وإندونيسيا وغيرها في آسيا، أو في أميركا الجنوبية مثل البرازيل والمكسيك وغيرهما. هناك لدينا فرص كبيرة للتعاون والتكامل ربما بين صورتي روفر وبي إم دبليو. أما في الدول التي لكل من الماركات المذكورة صورتها ووكلاؤها وشبكاتها فيها، فالأمر يختلف تماماً، لا سيما إذا كان كل منهم ناجحاً في قطاعه.

طبعاً، قد يكون هناك تعاون أوثق في الأسواق التي توجد فيها بي إم دبليو بقوة، مثل جنوب إفريقيا مثلاً حيث يجمع الصانع بعض موديلاته، بينما أسسنا هناك «لاند روفر جنوب إفريقيا» حديثاً. لا تخفى في هذا المثل فرص بي إم دبليو لتسويق أحد منتوجات مجموعتها، أي لاند روفر، في قطاع ليس للصانع الألماني فيه أي موديل، أي الرباعي الدفع.

● أي صورة تريدون إذاً منح منتوجات روفر وخدماتها في الشرق الأوسط، وما هي إستراتيجيتكم لإيصال رسالتكم الى المستهلك؟

– العامل الأساسي في إستراتيجيتنا نوعي وليس كمياً، في المنتوج كما في جودة تلبية موزّعينا وخدماتهم. الزبون هو الملك من الألف الى يائها إستراتيجيتنا، وإن لم يستطع أي موزّع الإستثمار بالمقدار الكافي لإرضاء الزبون، نفضّل إلغاء تعاقدنا معه (الإستثمار الحر تحديداً Franchise) على أن نسيء الى صورة إنتاجنا. أي أنني أفضّل ألا أبيع عدداً من السيارات على أن أبيعها ثم أخسر مبيعات أكبر بكثير في المستقبل بسبب سمعة سيئة.

بعودتنا الى أسواق المنطقة لدينا اليوم فرصة ذهبية للتأسيس على قاعدة صلبة وعصرية لإشعار الزبون بأن لدينا أفضل خدمة في المنطقة.

فئة «٨٠٠» التي عادت بها روفر الى الشرق الأوسط العام الماضي وفي الصورة فئة «٨٢٧».

لذلك أيضاً أتقنّا إختيار موديلاتنا للمنطقة للدخول بتوازن ناجح بين الجودة والتجهيز والثمن والخدمة. فوق جودة السيارة في الأساس، هناك جودة خدمة الموزّع التي ستكون المحك الرئيسي في ذهن الزبون، مهما بلغ نجاح المنتوج.

● الجميع يتغنّون اليوم بروعة خدمتهم وبمعاملة الزبون كملك، كيف يمكنك التوجه الى قارئنا بأمثلة ملموسة قائلاً له: سأرضيك أكثر في هذا المجال المحدد أو ذاك؟

– سأقول لك كيف. لقد مضينا في برامج فعّالة، بحيث يمكننا قياس رضا الزبون بالأرقام، من خلال إستمارات موجودة لدى مختلف موزّعينا. وحسب النتائج ننظر الى التدابير اللازمة لتشجيع الموزّع الناجح (في رضا الزبون وليس في كمية البيع فحسب) ومكافآته، أو لدفع الأقل نجاحاً نحو تحسين الأمر. لذلك نأخذ رد فعل الزبون مباشرة، وهذا مثل ملموس إذ سيدلي الزبون برأيه بنفسه. من جهة أخرى نحن نستثمر في التكنولوجيا المتطوّرة في صالة العرض. عندما يدخل الزبون، سيمكنه الجلوس مع أحد البائعين في جو مريح وليس تحت الضغط لنبيعه، ثم يمكنهما إستعراض خيارات هذا الموديل أو ذاك ومواصفاته، بل إختيار مختلف عناصر السيارة التي قد يرغب في شرائها (الألوان الداخلية والخارجية، والزوائد والتجهيزات المتوافرة في هذه السوق أو تلك مع هذه الفئة أو تلك)، ثم رؤيتها على شاشة كومبيوتر.

● أي كالبرنامج الذي إستحدثتود في بريطانيا (عرضته «الحياة» في عدد ٩٤/١١/١٧)؟ وهل دخل الى المنطقة؟

– تماماً، وسيصل الى الشرق الأوسط خلال السنة الجارية. ويمكنك من خلال البرنامج والمعلومات المحفوظة على كومباكت ديسك الحصول على ورقة مطبوعة تسرد مختلف المواصفات والتجهيزات التي طلبتها والأسعار ومهلة التسليم. لكننا لا نتوقّف عند ذلك لأن تلك التدابير والتقنيات ليست إلا الواجهة. لذلك أدخلنا إستمارات إختبارية لمختلف عمليات الصيانة، لمنح الزبون ما يُعرف بتسمية «حسن الإصلاح من المرة الأولى». فهناك في كل مكان ميكانيكيون ماهرون وآخرون أقل مهارة. الغاية من إستماراتنا هي خفض الأخطاء البشرية الى أدنى النسب الممكنة. طبعاً هناك الكومبيوتر الذي يُساعد الميكانيكي كثيراً في تشخيص عدد لا يُستهان به من الأعراض. نربط الكومبيوتر بوحدة التحكم الإلكتروني المركزية ونشغّل السيارة خمس دقائق مثلاً فيحصل الميكانيكي على بيان يفضح الوظائف غير المنتظمة الأداء.

وهناك أكثر من ذلك في موديل رانج روفر الجديد مثلاً. يسمع الجميع عن تلك الأعطال التي تحصل أحياناً ثم تختفي عندما تكون السيارة أمام الميكانيكي. في رانج روفر هناك علبة سوداء توضع تحت مقعد السائق (حيث وحدة التحكم المركزي بمختلف الوظائف الإلكترونية في السيارة) وتُترك لأسبوع أو أكثر. وعندما يحصل العطل وأنت تستخدم السيارة تُدرك أنه أصبح مسجلاً في العلبة وليس عليك إلا التوجه الى كاراج الموزّع عندما تشاء لتفريغ محتوى العلبة وتحديد سبب العطل.

● ما هي كفالتكم في المنطقة؟

– نضمن سياراتنا في الشرق الأوسط سنتين من دون تحديد المسافة، بينما معظم منافسينا يضمن مع تحديد المسافة.

● لكن آخرين ينتقلون الآن الى الضمان لثلاثة أعوام من دون تحديد المسافة، وهو ما يبدو أنه سيكون التوجه العام قريباً.

– هذا صحيح، لكن السيارات العصرية أقل تعطلاً مما كان الأمر قبل خمس سنوات أو عشر، وإن كان هناك عطل لا بد أن يظهر باكراً. سندرس الضمان لثلاثة أعوام من دون تحديد المسافة، فهو إحتمال مفتوح أمامنا ولو لم تكن لدينا أي مشكلة مع الصيغة الحالية.

● كم بلغت مبيعاتكم من روفر كارز في المنطقة للعام الماضي (عرضت «الحياة» مبيعات لاند روفر عالمياً وفي المنطقة في صفحة السيارات، عدد ١٩٩٥/٣/٢)؟

– في العام الماضي لم نكن نبيع هناك إلا في السعودية والكويت، ومنذ آذار (مارس) ١٩٩٤. وفي الشهور التسعة إذاً من ١٩٩٤ بعنا في البلدين فوق الـ٥٠٠ سيارة بقليل، علماً بأننا نعود بعد غياب وأننا لم نكن متمثلين بأكثر من موديل واحد هو «٨٠٠» (الحياة: وهو موديل ينتمي الى قطاع أقل بيعاً أصلاً من القطاعات الأدنى منه. وللتذكير، باعت لاند روفر في الشرق الأوسط العام الماضي ٣٤٧٣ وحدة، بزيادة ١٧٪ عن ١٩٩٣ (٢٩٦٨ وحدة)، بينما زادت مبيعاتها عالمياً بنسبة ٢٢,٥٪ من ٧٣٥٢٧ وحدة (١٩٩٣) الى ٩٠٠٧٩ العام الماضي).

● ما هي توقعاتك لمبيعات روفر كارز في المنطقة العام الحالي؟

– نحو ٢٠٠٠ سيارة العام الحالي، لكننا لا ندخل أسواق الشرق الأوسط وكأنها كتلة واحدة، بل ندخل كل سوق في وقته لأنها تختلف عن بعضها. الـ٢٠٠٠ وحدة متوقعة للمنطقة ككل، لكن معظمها سيكون في السعودية كونها أكبر أسواق المنطقة.

● هل لديكم سياسة محددة في قطاع المستعمل هناك، لدعم مبيعات الجديد من روفر كارز (وثوق الزبون بمحافظة سيارته على ثمنها أكثر من سيارة أخرى، يشجعه على شراء هذه الماركة أو تلك)؟

– نطلب عادة من موزّعينا تعاطي تجارة السيارات المستعملة، وهي تتضمّن كلاً من التمويل (التقسيط للراغبين) والضمان الذي نغطيه نحن كمجموعة روفر. تتفاوت مدة ضمان المستعمل بين سنة أو إثنتين، حسب الموديلات وأعمارها وحتى بين سوق وأخرى (حسب الطبيعة ونوعية الطرقات...).

سوق المستعمل مهمة والشرق الأوسط يتبدّل أيضاً. لم يعد يستطيع الموزعون الإكتفاء ببيع الجديد وصيانته كما كان الأمر في بعض دول المنطقة. أصبح على الجميع تعاطي المستعمل بدرجة أكبر كما في أوروبا أو الولايات المتحدة وغيرها. ولسياراتنا قيمة بيعية جيدة، لا سيما سيارات لاند روفر التي يُستخدم الألومينيوم (لا يصدأ) في صنع الواحها، كما أنها مصمّمة بحكم توجهها لتخدم طويلاً. أما سيارات روفر كارز فلدينا الآن فرصة ذهبية لدعم قيمتها والتدقيق بجودتها عند إعادة طرحها مستعملة في السوق، كوننا نستطيع التحكّم بأسعارها مستعملة أكثر مما قد يكون الأمر لو كانت الآلاف منها تجوب الطرقات هناك منذ سنوات.

● يمكن لزبون المستعمل إذاً توقّع ضمان لسنة أو إثنتين حسب عمر السيارة والمسافة التي خدمتها...

– نعم، لكن ذلك ينطبق أكثر على روفر كارز التي تسير على القطران في النتيجة، مما على سيارات لاند روفر التي قد لا يعني عدّادها الكثير. فسيارة «رانج روفر» سارت ٢٥ ألف كلم مثلاً، معظمها على القطران وفي ظروف ممتازة، مع حسن دراية لدى قيادتها في المسالك غير المعبّدة، تحتفظ بقيمتها أكثر من أخرى أحدث منها عمراً وأقصر خدمة بعدّاد لا يتجاوز خمسة آلاف كلم... لكنها لم تخدم إلا في ظروف شديدة القسوة.

● في باب التوزيع، يعتمد بعض الصانعين التخطيط الإقليمي، بمعنى تأسيس مركز لتخزين السيارات الجديدة والقطع في إحدى دول المنطقة، إليها تصل طلبيات الموزعين في المنطقة ككل ومن هناك تتفرع. أي لوجستية توزيعية تعتمدون؟

– ليست لدينا أية نقطة تجميع في المنطقة، بإستثناء ما يخزنه الموزعون لديهم، وببساطة نجد سرعة التلبية المباشرة بين بريطانيا والمنطقة ممتازة. هناك عاملان مهمّان في العملية: مهل الشحن والفترة المستغرقة في البحر، وسرعة إستجابة المصنع. معدل مهلة الشحن حالياً الى الشرق الأوسط هو ثلاثة أسابيع (من المصنع الى الموزّع). طبعاً، ليس في وسعنا تقصير مهلة الشحن، لكننا نستطيع زيادة الفاعلية إن كان لدينا مخزون محدد لدى الموزّعين أولاً. ثم نحن نعمل على إدخال الكومبيوتر لإختصار المهلة بين تسجيل الطلب وبين تجميع السيارة المطلوبة حسب التجهيزات والمواصفات المرغوبة. وعندما يطلب الزبون سيارته بهذه المواصفات أو تلك يدخل البائع على كومبيوتر أمامه المواصفات المطلوبة لتنتقل الى المصنع فتُسجّل في قائمة طلبيات التجميع، ولا تعود تمر في مراحل وسطى كالمكتب التجاري الذي كان يتلقاها من الموزع ثم ينقلها الى المصنع. هذا النظام سيكون معمماً لدى مختلف موزعينا في الشرق الأوسط قبل نصف السنة الجارية.

وسيعرف الزبون بالتالي أن طلبه قابل للتنفيذ بالمواصفات المطلوبة، ومواعيد خروج سيارته من سلسلة التجميع ثم التدقيق بجودتها فشحنها ووصولها الى الموزّع.

● كم تُقدّر فارق الوقت بين النظامين الحالي والمقبل، وبالنسبة الى مواصفات عادية (سريعة التلبية) أو شديدة الخصوصية (تتفرد بخصائص تجهيزية تتطلّب وقتاً أطول)؟

– في الوقت الحالي، نسعى الى أن يكون لدينا في بريطانيا مخزون عام يلبّي المتطلبات الغير عالية الخصوصية، والتي يمكن تركيب زوائدها بسهولة لدى الموزّع. في تلك الحالة يكفي شهران تقريباً، وحتى شهر الى ستة أسابيع. ونعمل حالياً على بناء مخزون من الفئات الأساسية التجهيز لدى كل من الموزّعين فإذا أراد الزبون سيارة غير عالية الخصوصية، لا ينتظر أكثر من بضعة أيام لتسلّمها.

الفئات الشديدة التمييز بتجهيزاتها تتطلّب نحو ثلاثة شهور. مع النظام الجديد ستُقصّر مهلة الأخيرة حتى نحو ستة أسابيع، من تسجيل الزبون طلبه حتى التسليم.

عندما تصبح وتيرة المبيعات أكثر إنتظاماً، سننشئ لاحقاً مخزن سيارات لمجموعة روفر في المنطقة، تنتقل منه السيارات الى الموزعين المحليين. فقد يدخل زبون الى صالة أحد الموزعين راغباً في الحصول على سيارة معتدلة التجهيز، وفي مهلة قصيرة. في تلك الحالة يكون المخزن الإقليمي موجوداً لتلبيته بالسرعة المطلوبة.

تُضاف إمكان تلبية مناطق آسيوية كالهند وبنغلادش وغيرهما، إنطلاقاً من جبل علي مثلاً، حيث المنطقة الحرة وكلفة التخزين متدنية. وفي ذلك المنظار، قد نعتمد جبل علي أيضاً قاعدة لتسلم السيارات من إنكلترا، ثم تجهيزها وتحضيرها محلياً تبعاً لطلبيات المناطق الآسيوية المذكورة قبل إرسالها إليها.

● ومخزون القطع. لنفترض أنني جئت الى الموزّع وسيارتي تحتاج الى قطعة قليلة التغيير (Slow moving parts)، على خلاف القطع السريعة التغيير Fast moving parts كالعوامل والمكابح وما شابه). كم سأنتظر الحصول عليها؟

– هناك مخزون محلي من القطع السريعة التغيير. أما البطيئة التغيير فيطلبها الموزّع بواسطة الكومبيوتر، مباشرة من المصنع. وإذا وصل الطلب قبل الظهر (بالتوقيت البريطاني، أي بين الساعة الثانية أو الثالثة بعد الظهر حسب دول الشرق الأوسط) تُشحن القطعة في اليوم عينه (أو صباح اليوم التالي إن وصلت بعد ذلك) لتُرسل في الطائرة الأولى المتوجّهة الى البلاد. تتطلّب العملية بالتالي، من الطلب الى التسليم، نحو ٤٨ ساعة (مع لفت النظر الى أن عطلة نهاية الأسبوع تقع في بعض الدول السبت والأحد (كما في بريطانيا ولبنان)، والخميس بعد الظهر والجمعة في دول أخرى).

● هل تفكرون بالبيع التأجيري (Leasing) في المنطقة؟ ومن سيكفل الرأسمال المقدّم، الموزعون، أو روفر أو جهات أخرى؟

– نفكر به، ولدينا الآن برنامج في دبي نتوقع إحلاله قريباً في لبنان، ثم حيثما أمكن ذلك من دون التعارض مع قوانين بعض البلدان في شأن الفوائد. أما الجهات فستكون محلية في كل من البلدان المعنية، نتفاوض وموزّعنا مع الشركات المهتمة. في لبنان مثلاً نتفاوض وموزعنا شركة «أفياتكو» مع مصرفين محليين سيقدمان المال للزبائن، وتضمن السندات (Underwriting) لدى شركتنا المالية في بريطانيا. ستكون الصيغة مختلفة في كل من البلدان تبعاً لحاجات أسواقها وما يريد موزعوها تقنينه.

● وهل تحددون للقيمة التي ستستردون بها السيارة بعد نهاية العقد (سنتان أو ثلاث مثلاً، يختار بعدها الزبون بين تسديد المبلغ المتفق عليه للإحتفاظ بالسيارة، أو بيعها وتقاضي أي مبلغ إضافي تحصّله السيارة، ثم التعاقد على سيارة جديدة أخرى محلها مثلاً)؟

– حتى الآن، لم نعتمد هذه الصيغة إلا مع بعض الشركات الراغبة بشراء أساطيل (مجموعة سيارات في الصفقة) في السعودية ولبنان، فحددنا الحد الأدنى للثمن المتفق على إستردادنا للسيارة بعد إنقضاء مدة العقد. لكننا نفكر طبعاً بتوسيعه ليشمل الأفراد لاحقاً.

● هل تعتقد أنه في إمكان مجموعة روفر وبي إم دبليو خفض بعض نفقات عملياتهما في الشرق الأوسط عبر التعاون في نشاطات مثل الشحن أو التخزين الإقليمي المشترك أو سواهما؟

– لا شك أن هناك مجالات كثيرة يمكن أن نتعاون فيها، مثل التفاوض معاً لدمج شحننا الى المنطقة، أو إستحداث إدارة إقليمية مشتركة لمخزوننا هناك. تلك إحتمالات ممكنة لكن الأساسي هو أن يبقى البحث متمحوراً حول السؤال التالي: هل ستعود الخطوة بما يرضي الزبون أكثر أم لا. هناك مثلاً إمكان تعاوننا التوزيعي في المناطق الريفية النائية حيث لا مبرر إقتصادي ليفتح كل منا صالة عرض وورشة صيانة خاصة به. أما إذا جُمعت نشاطات صيانة كل من روفر كارز ولاند روفر وبي إم دبليو في المركز ذاته، قد تكون هناك جدوى أكبر للماركات الثلاث.

● في أي مجالات تستطيعون التعاون مع بي إم دبليو في المنطقة، علماً بأن الشركتين لا تريدان جمع إنتاجهما في صالة عرض واحدة (حفاظاً على إستقلالية هوية كل من الماركات الثلاث)؟

– يمكننا مثلاً البدء بالتعاون في مراكز التدريب. أو دمج أبحاثنا التسويقية وتبادل معلوماتنا عن الأسواق وعن نشاطات منافسينا. كذلك يمكننا التشارك في تحمل نفقات تخزين السيارات والقطع في جبل علي مثلاً، فتتضاءل أعباؤها علينا جميعاً.

● هل هناك خطوات قريبة؟

– ليست هناك خطوات متوقّعة في المستقبل القريب جداً. إنضمامنا مع بي إم دبليو عمره سنة واحدة لا أكثر، لذلك هناك مواضيع بنيوية كثيرة تتطلّب البحث أولاً بين الشركتين قبل تناول الجوانب الإقليمية. طبعاً، نتحادث بإستمرار معهم ونبحث في وسائل خفض نفقاتنا مستقبلياً، لكن مع إحتفاظ كل منا بشبكته.

● إذا تناولنا المنطقة من تركيا ساحلياً حتى للغرب، مع عمق يبلغ السودان جنوباً، وإيران شرقاً، تصل الى تعداد سكاني يناهز ٣٤٠ مليون شخص. هل تعتقد أن بنية سكانية كهذه تبرر إهتمام صانعين مثل مجموعة روفر، للتجميع في المنطقة. ليس في أعداد محدودة جداً كما في بعض الأسواق التي تُنتج فيها بضع مئات أو آلاف قليلة للتسويق المحلي ولخفض تأثير الجمارك العالية على كميات أخرى مستوردة في مقابلها، إنما لإنتاج تكاملي تشارك فيه دول عدة ويُباع في أسواقها كلها؟

– في المبدأ تهمنا طبعاً الإستفادة من أية ظروف تعاون لإنتاج خارجي وتلبية أسواق واعدة بسيارات أقل كلفة وأسرع وصولاً الى الزبون. الشرق الأوسط منطقة واعدة بنموها البشري لكن عليك أن تتأكد أيضاً إن كان النمو الإقتصادي في بلد الإنتاج سيكفي لتشغيل عمال المصنع في وتيرة ذات جدوى إقتصادية، وإن أردت تصدير بعض إنتاج هذا البلد، هل تضمن أن جاره مثلاً سيشتري بعض إنتاجه، أو أنك ستستطيع رسم إستراتيجية واضحة وطويلة الأمد في هذا المجال؟ لسوء الحظ، التاريخ الحديث في المنطقة لا يبدو مشجعاً. ومع أننا نتحدث غالباً عن الشرق الأوسط كمنطقة، الواقع هو أنه مجموعة مناطق لها خصائصها، في منطقة واحدة.

● قد يشتري الجار إن أحسن الصانع (وبعض منتجي قطعه مثلاً) توزيع الحصص الإنتاجية بين بلدان عدة، فتنتج مثلاً هذه التروس هنا، وتلك المحاور هناك، وتجمّع المحركات في بلد ثالث، ثم الهياكل في رابع مثلاً... الخ. في تلك الحالة (وهي حاصلة في أوروبا وآسيا وأماكن أخرى) ستكون السيارة وليدة هذه الدول مجتمعة ولا يستطيع أن يقاطعها أحد طالما أنه مستفيد منها جزئياً.

– هذا ممكن في المبدأ، لكن عليك أن تجد المال للإستثمار في تلك البلدان. هل سيكون محلياً وكافياً، أم عليك إدخال بعضه من الخارج؟ وفي تلك الحالة، عليك أن تقنع المستثمر الخارجي بمضمونية إستثماره في هذا البلد أو ذاك، وبإمكان بيع إنتاجه محلياً وإقليمياً لزيادة مردوده تدريجاً. أحبذ الفكرة لكنني أعتقد أن التنفيذ قد يكون أصعب مما يبدو.

كن جايمس. (الحياة)


إختيار المواصفات (في كومبيوتر صالة العرض) لرؤيتها على الشاشة وإدراك كلفتها ومواعيد التسليم...الخ. نظام سيدخل المنطقة قريباً.

برنامج مجموع روفر في الشرق الأوسط وكيف تُترجم خدمة الزبون ميدانياً

على الطريق — LAND-ROVER — INTERCHANGE

■ أطلقت مجموعة روفر في الشرق الأوسط لعام الماضي برنامجاً يرمي الى تشجيع الزبون على التعامل مع الوكيل شراء وصيانة وإصلاحاً.

من أبرز عناصر البرنامج الذي لا يزال قيد التطوير، إثنان أساسيان، أولهما إستقصائي يتألّف من صفحتي أسئلة سريعة للتعرف على ما أقنع الزبون أو نفره في تجربته ورأيه في الصالة/الورشة وطريقة معاملته ومدى إنتظاره قبل توجه موظف لمخاطبته، وحالة سيارة الإختبار أو حالة سيارته بعد إصلاحها، وفي إيجابياتها وسلبياتها. ويتم إستعراض نتائج الإستمارات كل ثلاثة شهور، ثم تُحلل في العمق كل ستة شهور.

أما العنصر الثاني فيتمثّل بإصدار بطاقة تشبه بطاقة الإئتمان، وأُطلقت عليها تسمية «على الطريق»، تسمح أولاً بالتعرّف على سجل الزبون وسيارته لدى الوكيل في ملف في الكومبيوتر، ثم تفيده لاحقاً بخدمات أخرى مثل حسومات في بعض المحلات التجارية والفنادق وإيجار السيارات أو حتى للإئتمان بعد الإتفاق مع جهة مالية مهتمة (غير متوافر الآن).

وبعدما إنطلق البرنامج في سلطنة عُمان العام الماضي، يتم توسيعه حالياً لدخول الإمارات والسعودية في أيار (مايو) أو حزيران (يونيو) المقبلَين. وستبدأ في الفترة ذاتها الفوائد الجانبية للبطاقة بحسومات في فنادق «فورتي» ولدى إستئجار سيارات من شبكة «هرتز».

وتوحي تلك الخطوات بحرص على التأكّد من أن أسلوب الخدمة يتطابق مع ما يتمناه الزبون في مختلف المراحل، وصولاً الى الإنتاج في حد ذاته. ومن التفاصيل ذات الدلالة في هذا الإتجاه، تضمين مجلّد الزبون مثلاً بطاقة تعريف سريع لا تسرد أسماء موظفي الخدمات في صالات العرض والخدمة والقطع وأرقام هاتفهم فحسب، بل أيضاً أسماء مديري الفروع والمدير العام في البلد، ليتأكد الزبون فعلاً من أنه سيجد أذناً صاغية أو مرجعاً يتحدث إليه في مختلف الأحوال. ويُذكر أن مجموعة روفر دمجت توزيع «روفر كارز» و«لاند روفر» في السعودية لدى شركة السيف للمحركات، بعدما كانت شركة السيارات العربية (قسم من مجموعة العليّان) تتولّى توزيع لاند روفر وجاغوار في المملكة.

وفي الصفقة ذاتها تنازلت «العليّان» عن توزيع جاغوار لمصلحة «السيف للمحركات» بتخلّي الأولى عن نشاطها في قطاع السيارات السياحية تماماً للتركيز على نشاطاتها الأخرى.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٥٧	,٤٦٨٦	٤,٧٧٩	٣٠١,٠	١٦,٨٨	٣,٩٧٠
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٤٢	,٣٧٦٩	٢٣,٧٤	١,٣٣٢	,٣١٣١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨١٩	,٣٨٤٩	٢٤,٢٤	١,٣٦٠	,٣١٩٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٧٠	٣,٧٥١	٢٣٦,٣	١٣,٢٥	٣,١١٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٠٠	٣,٦٧١	٢٣١,٣	١٢,٩٧	٣,٠٥٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٦٦	,٣٨٨٤	٢٤,٤٦	١,٣٧٢	,٣٢٢٦
الليرة اللبنانية	١٦٣٥	٢٥٩٠,٦	١١٥٦,٥	١٨,٣٦	٣٢٧,٣	١٣٩٢,٣
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٥,٣٩٥	,٤١٥١	٢٦,١٥	١,٤٦٧	,٣٤٤٨
الدينار الاردني	,٦٨٧	١,٠٨٨	٢,٠٥٧	١٢٩,٦	٧,٢٧١	١,٧٠٩
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٣٥	٤,٥٣٨	٢٨٥,٨	١٦,٠٣	٣,٧٦٩

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٤٤٦٤	,٠٠٧٠	,١٢٦٣	,٥٣٧٤
الدولار الاميركي	–	١,٥٨٤٥	,٧٠٧٣	,٠١١٢	,٢٠٠١	,٨٥١٥
الين الياباني	٨٩,٠٥	١٤١,٠٩	٦٢,٩٩	–	١٧,٨٢	٧٥,٨٣
المارك الالماني	١,٤١٣٦	٢,٢٣٩	–	,٠١٥٨	,٢٨٣٠	١,٢٠٣
الفرنك الفرنسي	٤,٩٩٥	٧,٩١٤	٣,٥٣٣	,٠٥٦٠	–	٤,٢٥٣
الفرنك السويسري	١,١٧٤	١,٨٦٠	,٨٣٠٦	,٠١٣١	,٢٣٥٠	–
الليرة الايطالية	١٧٠٢,٥	٢٦٩٧,٦	١٢٠٤,٣	١٩,١١	٣٤٠,٨	١٤٤٩,٨

أسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٦,٠٦	٦,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٨١	٦,٣١	–	–	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٨١	٦,٩٣	٥,٨٧	٦,٣٧	–	–	٦,٣٧	٦,٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,١٨	٧,٣١	٦,٠٦	٦,٥٦	–	–	٦,٨١	٧,١٨

أسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٦٢	٦,٧٥
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦,١٨	٦,٣١	٦,٦٢	٦,٧٥	٧	٧,١٢	٧,٥٦	٧,٦٨
الين الياباني	٢,٠٩	٢,٢١	٢,١٠	٢,٢٣	٢,٠٦	٢,١٨	١,٩٣	٢,٠٦	١,٩٣	٢,٠٦
المارك الالماني	٤,٧٥	٤,٨٧	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٩٣	٥,٠٦	٥	٥,١٢	٥,٣١	٥,٤٣
الفرنك الفرنسي	٧,٨٥	٨,١٠	٧,٩٥	٨,١٥	٧,٩٥	٨,١٥	٧,٧٥	٨	٧,٤٠	٧,٥٥
الفرنك السويسري	٣,٢٥	٣,٥٠	٣,٣١	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨٨	٣,٩٧	٤,١٠
الليرة الايطالية	٩,٩٠	١٠,١٥	١٠,٤٧	١٠,٥٩	١١	١١,١٣	١١,٤٤	١١,٥٧	١١,٨٥	١١,٩٨

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٣/٢٢	٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٧	٣/١٦	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٢,٢٥	٣٨٢,٩٠	٣٨٢,٣٠	٣٨٢,٦٥	٣٨٣,٧٠	٤٠٨,٧٥	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٥٨	٤,٦٩	٤,٦٩	٤,٦٩	٤,٦٩	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤١٢	٤١٩,٠٥	٤١٩	٤١٨,٥٠	٤٢٠	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٣/٢٢	٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٧	٣/١٦	تسليم ٣ اشهر ٣/٢٢	٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٧	٣/١٦
نحاس (دولار)	٢٩٥١	٢٩٤٠	٢٨٨٩	٢٨٩٣	٢٨٩٣	٢٩١١,٥	٢٨٩٤,٥	٢٨٧٦,٥	٢٨٩٢,٥	٢٨٩٤
الومنيوم (دولار)	٧٤٠١	١٧٥١	١٧٢٦,٥	١٧٥٥	١٧٦٦	٧٦٢٥	١٧٨٨	١٧٦٥,٥	١٨٠٠	١٨٠٩,٥
زنك (دولار)	١٠٢٨	١٠١٧	١٠٠٦,٥	١٠٠٤,٥	١٠٠٥	١٠٥٩,٥	١٠٤٠,٥	١٠٣٣	١٠٣٢	١٠٣٢,٥
نيكل (دولار)	٧٤٠١	٧٣٠٠	٧١٤٥	٧٢٠٧	٧٢٧٠	٧٦٢٥	٧٤٣٠	٧٢٨٠	٧٣٢٥	٧٣٧٥

النفط الخام (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٣/٢٢	٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٧	٣/١٦	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٢٥	١٦,٣٠	١٦,٣٥	١٦,٢٠	١٦,٢٥	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٧٥	١٦,٧٥	١٦,٨٠	١٦,٦٠	١٦,٦٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٤٠	١٨,٤٠	١٨,٤٠	١٨,١٥	١٨,٢٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم أيار (مايو) ١٩٩٥

أسعار صرف عملات متفرقة**

الدولة	العملة	٣/٢٢	٣/٢١
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٩٦
تونس	دينار	,٩٤١٢	,٩٤١٢
الجزائر	دينار	٤٣,٣٩	٤٣,٣٩
المغرب	درهم	٨,٥٠٦	٨,٥٠٦
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٨٥	١٢٦,٨٥
السودان	دينار	٤١,٦٦	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيليبين	بيسو	٢٥,٨٠	٢٥,٦٨
سنغافورة	دولار	١,٤١٦٠	١,٤١٢٥
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٧٠	٢٤,٦٩
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٤٧	,٧٦٧٩
اليونان	دراخما	٢٣١,٠٧	٢٢٩,٣٦
اسبانيا	بيزيتا	١٢٩,٦٧	١٢٩,١٠
الفرنك الافريقي	–	٤٩٥,٧٥	٤٩٥,٧٢
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٠	٦٢٠
غابون	فرنك	٤٩٥,٧٥	٤٩٥,٧٥
استراليا	دولار	١,٣٧٢٨	١,٣٧٨٥
كندا	دولار	١,٤٠١٦	١,٤٠٨٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٤٧٧	,٦٥٠٠
قبرص	جنيه	,٤٥٠٠	,٤٤٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ أشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٤٣

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١	١٠٠,٤٠	١٠٢,٢١	١٠٢,٠٦
العائد	٦,٨٦	٧,٠٢	٧,١٨	٧,٤٥

* نيويورك ظهراً

السلع بالطن

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٣/٢٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٩,٥	٣٧٩,٥	ايار
بن (دولار)	٣١٥٠	٣٠٧٥	أيار
كاكاو (جنيه)	٩٧٧	٩٧٥	ايار
قمح (جنيه)	١١٣	١١٣	أيار
شعير (جنيه)	١٠٧,٨	١٠٨	ايار
صويا (دولار)	١٦٥,٧	١٦٨,١	ايار
بطاطا (جنيه)	٢٩٥,٥	٢٩٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير
تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٩٩٥/٣/٢٢

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٢٤٣٩	٩٨٩٦	٤٧٠٢	١٢٤
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	١٢٤٣٩	٩٨٩٦	٤٧٠٢	١٢٤
التداول العادي	٦٦٣١	٦١٩٥	٢٢٣٣	١٢٨
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٦٦٣١	٦١٩٥	٢٢٣٣	١٢٨
المجموع العام	١٩٠٧٠	١٦٠٩١	٦٩٣٥	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٣/٢١	متوسط السعر ٣/٢٠	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٥٢	١٦,٣٩٤	١٩٤	١٩٢	١٩٣	١٩٣	١٧٥	١٣,٣	٦,٢	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢	١,٥١٢	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٨٩	١٤٨	١٨,٨	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	٣	٢,١٧٢	٣٢٤	٣٠٥	٣٢٢	–	٢٣٨	٨,٦	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٥	٣٠٧	١٦	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١١	٢,٩٠٧	٣٥١	٣٥٠	٣٥٠	٣٥١	٢٨٢	٩,٢	٧,١	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٢١	٢,٠٦٢	٣٧٨	٣٧٦	٣٧٧	٣٧٩	٢٥٩	١٠,٨	٦,٦	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٣١	٩,٣٦٦	٢٩٣	٢٨٤	٢٨٨	٢٨٥	١٣٨	١٧,٥	٣,٥	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١	٣٦	٣٤٩	٣٤٩	٣٤٩	–	٢٠٩	١٠,٤	٦,٩	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٠	١,١٠٠	٤٤٦	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٧	١٥١	١٠,٥	٥,٦	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٧	٢٩٥	٥٥٥	٥٣٠	٥٥٣	٥٧٩	٢٧٨	٩,١	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٣١	٩,٢٠٤	٥٩٨	٥٩٥	٥٩٦	٥٩٧	٣٧٢	١٠,٢	٦,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٧٦	٣٧,١٥٢	٢٩٥	٢٩١	٢٩٣	٢٩٢	٢٠٠	٧,٣	٦,٨	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٨	٢,١٠٠	٥٣٠	٥٢٥	٥٢٧	٥٤٠	٥٥٨	٨,٤	٤,٧	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٩٣	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٠	٤٨	٥٩٠	٥٨٨	٥٨٩	٥٩٥	٢٩٤	١١,٢	٤,٢	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٩٥	٦٧,٤٥٠	١٠٤	١٠١	١٠٣	١٠٢	٥٥	٥٩,٢	٢,٤	٢,٥
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٢٢	٦,٢٩١	٢٢٩	٢٢٥	٢٢٨	٢٢٧	٢١٠	١٣,٥	٤,٤	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٢٦	–	–	–
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٢	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٥	٢,٩٦٨	١٣٣	١٣٢	١٣٣	١٣٣	١٢٠	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٥	١,١٧٤	١٥٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٥٢	٩,٢	٣,٤	٥
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	٣٠	١٢,٣٣٠	١٠٣	١٠٠	١٠٢	١٠١	١٠٢	٤٣,٢	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	١	١,٥٥٢	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	٦٤	١٤,٤	٥,٤	٦,٢٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٣٤	–	–	–
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	–	–	–	–	–	–	١٠٠	–	–	–
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٣	٣,٨٦٨	٢٥٠	٢٤٧	٢٤٨	٢٥١	١٧٠	٧,٥	١٢,١	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٣١٥	١٨٠	–	/-	–
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٢٧	–	–	–
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٤	٨٧	٣١٣	٣١٢	٣١٢	٣١٢	١٤٩	٦,٦	١١,٢	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٨	٢,٧٦٤	٢٤٧	٢٤٢	٢٤٥	٢٤٤	١٠١	٤٣,٦	٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٨	٧,٠٩٤	٧٥	٧٤	٧٤	٧٤	٤٣	١٠,٢	٣,٤	٢,٥
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	١	٨٣	١٤٥	١٤٥	١٤٥	–	١٤٧	١٦,٥	٤,٨	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٣٣	١٦,١٧٩	٧٦	٧٤	٧٥	٧٥	١١١	٨	٩,٣	٧
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١١٩	١٠٨	–	–	–
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٣	٧,٠٧٤	٦٩	٦٨	٦٩	٦٨	٦٣	–	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	٦٤	٣٨,٤١٨	١٠٢	٩٩	١٠٠	١٠٠	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	١٢٠	٥٧	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	٨	٣,٦١٥	١٠٠	٩٩	١٠٠	٩٩	٩٥	٢٤,٣	٤,٥	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٥٤	١٨,٦٣٠	١٢٩	١٢٦	١٢٨	١٢٧	١٠٢	٦٢,١	٣,٩	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	١	٧٣٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٧٩	١١٠	٣٦,٩	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	٣٩	١٦,٢٥٣	٥٤	٥٣	٥٤	٥٣	٢٨	٨١,٨	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨٩	٩١	–	–	–
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٣	٢,٠١٥	٨٣	٨٢	٨٣	٨٥	٨٨	–	٨,٤	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	١	٢٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	–	١٠٢	–	٧,٨	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٨	١,٦٠٩	١١٥	١١١	١١٥	١١٣	٢٣٤	١٣,٦	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٣	٢,١٥٢	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٦١	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨٣	١٦٩	–	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩٠	٢٠٠	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٥٢	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٦	٥٠٠٠	٣٥	٣٤	٣٤	٣٤	٤٥	٧٥,٦	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	١	٥٠٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	١١٢	٨,٢	٧,١	٥
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٥٠	٦١	–	–	–

فايننشال تايمز ١٠٠
اقفال امس
٣١٣٩,٧٠
+ ٤,٧
الاقفال السابق
٣١٣٥

كاك - فرنسا
اقفال امس
١٨١٧,٩٨
+ ٤,٢٠
الاقفال السابق
١٨١٣,٧٨

نيكاي داو - اليابان
اقفال امس
١٥٩٠٤,٨٥
– ٢٢٥,١١
الاقفال السابق
١٦١٢٩,٩٦

داكس - المانيا
اقفال امس
١٩٨٢,٦٦
– ٠,٢٩
الاقفال السابق
١٩٨٢,٩٥

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	–	–	–	٠,٤٦٦	٩٥/٣/١١	–	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٧٣	٩٥/٣/٢١	–	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	١٠٠٢٠٠	٣	٠,٢٦٨	٠,٢٧	٩٥/٣/٢٠	-٠,٠٠٢٠	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٧٢	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	٣٠٠٠٠	٢	٠,١٢٤	٠,١٢٤	٩٥/٣/١٩	–	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٣,٠٥	٩٥/٣/٦	–	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٢٥	٩٤/١٢/١٤	–	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	–	–	–	٠,١٠١	٩٥/٣/١٥	–	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	–	–	–	٠,٩	٩٥/٣/١٦	–	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٢٥٩٣٤	١	–	٠,٠٣٢	٩٥/٣/٧	–	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,١٥	٩٤/١١/٣٠	–	–	–
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,٢٠٦	٩٥/٣/٢٠	–	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٣٦	٩٥/٣/٦	–	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٣٢	٩٥/١/٢٣	–	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٦٤	٩٥/٣/٢٧	–	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	–	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٩	٩٤/١١/٦	–	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	–	١,٠٦٠	١,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٥١	٩٥/٣/٢٠	–	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	–	–	–	٠,٦٧٥	٩٥/٣/١٦	–	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	١٥٥٣٢	١	٠,٤٤	٠,٤٥	٩٥/٣/٧	-٠,٠٠٨٠	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٨٩	٩٥/٣/١٥	–	١,١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	–	–	–	٠,٤٣٤	٩٥/٣/٢١	–	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٦	٩٥/٣/١٢	–	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٣٣	٩٥/٢/١٥	–	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢١٤	٩٥/٣/٢٠	–	٣٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٧٦٥	٩٥/٣/١٢	–	١,٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٣١٢	٩٥/٣/١٥	–	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	–	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٩	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٣/٢٢	متوسط سعر ٣/٢١	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣١٨,٠٠	٣٣٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٠,٠٠	٥١٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٦,٥٠	٢٦,٥٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٨٣,٠٠	١٨٣,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	٢٥٥,٠٠	٢٥٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٣٠,٠٠	٥٥٥,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٤٠,٠٠	٩٤٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٧٥,٠٠	٧٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٢٤٥	٣١٥,٠٠	٣٠٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٧٠,٠٠	٧٦٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٣/٢٢	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٤٩٥	٣٤١٧٠٠	١٠	٦٩٠٠٠٠	٥٠٠	٣-٢١
	بنك الخليج	٣٣٥	٣٣٥٠٠٠	٢	١٠٠٠٠٠٠	٣٣٥	٣-٢١
	البنك التجاري	١٣٤	٧٧٠٨٠٠	٣٣	٥٧٤٠٠٠٠	١٣٨	٣-٢١
	البنك الاهلي	٢٨٠	١٦٦٦٤٠٠	٥٧	٥٩٨٠٠٠٠	٢٥٥	٣-٢١
	البنك العقاري	١٥٢	٣٠٤٠٠	٢	٢٠٠٠٠٠	١٥٠	٣-٢١
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٠	٢٨٠٠٠	١	٢٠٠٠٠٠	١٤٠	٣-٢١
	بيتك برقان	–	–	–	–	١٨٨	٣-٢١
	بيت التمويل الكويتي	٣١٥	٥٩٢٢٠٠	٣٣	١٨٨٠٠٠٠	٣٢٠	٣-٢١
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٢٠	١٤٧٦٠٠	٤	١٨٠٠٠٠	٨٣٠	٣-٢١
	الساحل للتنمية	١٠٢	٣٤٦٨٠	٥	٣٤٠٠٠٠	١٠٢	٣-٢١
التامين	الكويت للتامين	٤٠٠	٤٠٠٠	١	١٠٠٠٠	سهم	جديد
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٢٤٤	٣-٢٠
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٣٧٠	٣-٢٠
	وربة للتامين	–	–	–	–	٢٥٥	٣-٢١
العقار	عقارات الكويت	–	–	–	–	١٣٠	٣-١٩
	العقارات المتحدة	١١٨	١٢٧٥٣٠	٤	١٠٨٠٠٠٠	١١٨	٣-٢١
	الوطنية العقارية	١١٠	١٣٢٠٠	٢	١٢٠٠٠٠	١١٠	٣-٢١
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	–	–
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٥	٣٦٠٠	١	٨٠٠٠٠	٤٧,٥	٣-٢١
الصناعة	الصناعة الوطنية	٥٤٠	٥٤٠٠	١	١٠٠٠٠	٥٣٠	٣-٢١
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	–	–
	اسمنت الكويت	٤٨٥	١٩٥٠٠	٢	٤٠٠٠٠	٤٩٠	٣-٢١
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٢١٦	٣-٢٠
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	–	–
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	–	–
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	١٥٨	٢٣٥٨٠٠	١٥	١٥٠٠٠٠٠	١٥٦	٣-٢١
	مجمعات الاسواق	١٢٢	٢٠٤٩٦٠	١٢	١٧٠٠٠٠٠	١٢٠	٣-٢١
	الهواتف المتنقلة	٧٦٠	٧٦٤٠٠	٤	١٠٠٠٠٠	٧٦٠	٣-١٩
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	–	–
	الخدمات التطبيقية	٣٤٥	١٣٨٠٠	٣	٤٠٠٠٠	٣٤٥	٣-٢١
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٦	٨٨٥٦٠	٥	٣٦٠٠٠٠	٢٣٦	٣-٢١
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٠٠	٣-١٨
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٥٦٠	٣-١٩
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٧٨	٣-١٩
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٤	٣-١٣
	العربية للاستثمار	–	–	–	–	١٨	٣-٢١
	اسمنت الشارقة	١٠٨	١٨٩٩٢٠	٣٣	١٧٦٠٠٠٠	٩٩	٣-٢١
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	١٤٤	٣-٢١
	اسمنت ام القيوين	–	–	–	–	٥٢	١-٢٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٢٢	٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٧	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٩٠٤,٨٥	عطلة	١٦١٢٩,٩٦	١٦٢٥١,٣٣	٢١٥٥٢,٨١	١٥٩٠٤,٨٥
نيويورك	داو جونز*	٤٠٦٦,٣٩	٤٠٧٢,٦١	٤٠٨٣,٦٨	٤٠٧٣,٦٥	٤٠٨٣,٦٨	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣١٣٩,٧٠	٣١٣٥	٣١٢٤,٢٠	٣٠٨٩,٣٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	١٩٨٢,٦٦	١٩٨٢,٩٥	١٩٩١,٧٥	٢٠٠٥,٢٤	٢٢٧٤,٤٤	١٩٦١,٠٣
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨١٧,٩٨	١٨١٣,٧٨	١٨١١,٥٧	١٧٨٨,٨٣	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦٤١,٣٨	١٦٤٢,٢٢	١٦٤٨,٢٥	١٦٣٨,٠٨	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٥٠٩,١١	٨٥٨٠,٣١	٨٥٩٤,٤٣	٨٥٣٤,٧١	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٨١,٠٣	٢٠٨٩,٠٧	٢٠٩١,٥٤	٢١٠١,٨٣	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٨٩٢,٤٠	١٩١٤,٧٠	١٩٠٤,٥٠	١٩٢١,٢٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	460	1	478.5	381
ALLIED DOMECQ	520	-5	632	493
ANGLIAN WATER	470	0	602	446
ARGOS	392.5	8.5	392.5	307
ARGYLL GROUP	288.5	-4.5	315	228
ARJO WIGGINS APL.	246	-2	315	221
ASDA GROUP	73.5	-0.25	73.75	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	597	-1	609	500
ASSD.BRIT.PORTS	284	-1	292	229
BAA	480	4	522	419
BANK OF SCOTLAND	216	-0.5	218	174.5
BARCLAYS	611	0	619	499
BASS	524	-1	593	488
BAT INDS.	438	7	473	372
BBA GROUP	194	3	230	174
BET	109.5	-0.5	133.5	99
BICC	337	1	460	303
BLUE CIRCLE IND.	291	-2	338	256
BOC GROUP	700	7	765	665
BOOKER	399	0	460	374
BOOTS	518	3	582	458.5
BOWATER	438	6	500	388
BPB INDUSTRIES	276	-2	348	273
BRIT.AEROSPACE	493	-6	518	420
BRIT.PETROLEUM	421	0	435	349
BRIT.SKY BCAST.	263	4	275.5	245.5
BRITANNIC ASR.	503	-4	521	372
BRITISH AIRWAYS	400	2	443.5	344
BRITISH GAS	295	0	316.5	253
BRITISH LAND	382	-6	432	345
BRITISH STEEL	157	-2.5	172.75	131
BRITISH TELECOM.	391	6	408	353.5
BTR	316.5	4	399	275.5
BUNZL	170.5	0.5	185	141
BURMAH CASTROL	878	-3	916	784
BURTON GROUP	77.75	1.75	77.75	51.5
CABLE & WIRELESS	393	3	478	354
CADBURY SCHWEPPS	451	-1	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	202	-3	230	188
CARADON	264	-2	394	226
CARLTON COMMS.	903	-3	951	797
CHARTER	796	-2	836	638.27
CHUBB SECURITY	312	0	394	278
COATS VIYELLA	178	0	248	167
COMMERCIAL UNION	542	-4	592.96	473.5
COMPASS GROUP	320	-1	353.34	291.77
COOKSON GROUP	201	-1	274.79	188
COURTAULDS	447	-3	578	403
DAILY MAIL'A'	1078	3	1270	870
DALGETY	420	2	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	402	-7	409	269
DE LA RUE	882	-8	1052	827
DELTA	465	1	579	421
DIXONS GP.	222	1	222	170
EAST MIDL.ELTY.	630	19	890.91	561
EASTERN GROUP	586	7	863	560
ELECTROCOMPONENTS	494	2	525	443
EMAP	410	-1	423.74	356
ENG.CHINA CLAYS	358	3	445.43	321
ENTERPRISE OIL	383	3	457	372
EUROTUNNEL UNITS	243	-12	475.13	199
FARNELL ELTN.	543	0	580	492
FISONS	167	2	167	105.5
FKI	156	0	206.5	135.5
FORTE	240	-2	259	209.5
GENERAL ACCIDENT	574	-4	653	491
GENERAL ELEC.	296.5	1.5	320	259.5
GKN	597	1	657	537
GLAXO	703	0	708.5	532
GLYNWED	313	0	390	293
GRANADA GROUP	541	2	561	476
GRAND MET.	391	-3	491	355
GREENALLS GP.	418	3	475	400
GT.UNVL.STORES	569	0	623	496
GUARDIAN RYL.EX.	187	-5	201	161
GUINNESS	421.5	0.5	503	405
HAMMERSON	327	-5	405	304
HANSON	234.5	-2	276.5	220.25
HARRISONS &CROS.	151	-1	210	136
HAYS	294	0	311.5	261
HEPWORTH	295	6	453	265
HILLSDOWN HDG.	180	4	187	152
HSBC HOLDINGS	709	-7	805	589
HSBC HOLDINGS (L)	700	-6	819	578
IMI	305	0	364	286
IMP.CHM.INDS.	710	-1	868	670
INCHCAPE	301	-5	565	294
JOHNSON, MATTHEY	520	1	626	491
KINGFISHER	455	7	606	389
KLEINWORT BENSON	635	20	639	427
KWIK SAVE GP.	534	5	649	520
LADBROKE GROUP	168	-2	202	147
LAND SECURITIES	599	-7	678.5	545
LAPORTE	677	7	817	626
LASMO	155	0	162.5	115.69
LEGAL & GENERAL	478	2	499	408
LLOYDS ABBEY LF.	358	0	409	313
LLOYDS BANK	595.5	5.5	597	522
LONDON ELTY.	613	5	774	535
LONRHO	146	1.5	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	192	-5	216	158
M&G.GROUP(HDG.)	999	6	1058	794
MAI	252	1	289.5	218
MANWEB	657	11	879	634
MARKS & SPENCER	409.5	5	441	369
MEPC	399	-6	500	354
MERCURY ASSET	745	2	799	538
MFI FURNITURE	116	-1	167.5	110
MIDLANDS ELTY.	616	3	840	547
MORGAN CRUCIBLE	317	0	389	300
MORRISON(WM)SPMK	147	3	149	117
NAT.WSTM.BANK	522	0	531.5	424
NATIONAL POWER	432	0	518	406.5
NEWS INTL. RV.	299	-2	305	201
NEXT	286	-2	288	219
NFC	169	4	242	146
NORTH WEST WATER	532	-5	602	457
NORTHERN ELEC.	755	10	1128	601
NORTHERN FOODS	205	0	234	194
NORWEB	645	5	863	587
PEARSON	582	-4	678	543
PEN.&ORNTL.DFD.	580	14	741	551
PILKINGTON	171	-1	207	143
PORTALS GP. DEAD - T	1040	0	1084	631
POWERGEN	469	1	600	450
PROVIDENT FINL.	543	-2	556	417
PRUDENTIAL CORP.	324	2	338	275
RACAL ELECTRONIC	233	-1	261	203
RANK ORG.	393	2	437	356
RECKITT & COLMAN	636	6	677.07	529
REDLAND	451	3	570	415
REED INTL.	777	2	879	714
RENTOKIL GROUP	237.5	1.5	244	199.5
REUTERS HOLDINGS	472	-2	531.5	408
RMC GROUP	984	-7	1019	807
ROLLS-ROYCE	164	-0.5	203.5	148
ROTHMANS UNITS	488	10	488	337
ROYAL IN.HDG.	290	-9	309.5	234
RTZ CORP.	789	7	904	721
RUGBY GROUP	120	0	158	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	424	3	459	378
SAINSBURY (J)	433.5	-0.5	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	232.5	-9.5	296	232.5
SCHRODERS	1510	15	1574	1138
SCOT.& NEWCASTLE	506	0	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	304	-1	427	304
SCOTTISH POWER	320	-3	438	312
SEARS	102.5	2	131.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	913	0	1059	785
SECURITY SER.	771	13	829	607
SEDGWICK GROUP	154	-1	213	141
SEEBOARD	353	2	485	305
SEVERN TRENT	504	-7	606	462
SHELL TRANSPORT	722.5	-4.5	758	656
SIEBE	563	8	630	499
SLOUGH ESTATES	230	-8	265	208
SMITH & NEPHEW	165.75	3.25	168	137.5
SMITH (DAVID S)	546	5	570	473
SMITH(WH)GROUP	428	6	549	409
SMITHKLINE BHM.A	521.5	-2.5	527	359
SMITHS INDS.	471	2	510	411
SOUTH WEST WATER	486	0	578	462
SOUTH WLS.ELTY.	653	3	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	640	2	885	556
SOUTHERN ELEC.	616	0	835	542
SOUTHERN WATER	548	-1	632	468
STD.CHARTERED	291	-1	304	229
STOREHOUSE	227	2	234.5	189
SUN ALL.GP.	324	-4	353	284
T & N	161	-1	260	144
TARMAC	112	-1	188	100
TATE & LYLE	439	3	453	393
TELEWEST COMMS.	180	0	188.5	167
TESCO	272.5	3.5	272.5	202
THAMES WATER	490	-4	555	434.5
THORN EMI	1059	10	1156	963
TI GROUP	359	-1	425	332
TOMKINS	241.5	-1.5	256	203
TRAFALGAR HOUSE	59	0	106	56.5
TRANSATLANTIC HD	326	0	418	303
TSB GROUP	241	-2	252	198
UNIGATE	372	5	409	319
UNILEVER	1232	2	1232	959
UNITED BISCUITS	344	6	365	294
UNITED NWSP.	522	-9	655	471
VENDOME LUXURY U	454	2	539	426
VODAFONE GP.	208	3	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	736	14	798	569
WASTE MAN.INTL.	261	-18	633	261
WELLCOME	1050	-2	1069	499
WELSH WATER	588	2	716	552
WESSEX WATER	272	-6	336.5	260
WHITBREAD	533	-1	582.5	496
WILLIAMS HDG.	329	0	397.11	310
WILLIS CORROON	145	-1	239	133
WOLSELEY	373	-6	469	332
WPP GROUP	106	0	129	99
YORKSHIRE ELTY.	647	1	901.98	611.74
YORKSHIRE WATER	510	-4	609	460.5
ZENECA	894	8	916	675

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	560	8	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	155	-14.8	296	155
AIR LIQUIDE	762	-6	783.64	669.09
ALCATEL ALSTHOM	421	-2.8	706	387.5
ALCATEL CABLE	364.5	0.4	665	350.7
AXA	255.4	2.2	284	206.4
AXA-ASSCE.IARD LIMIT	670	-10	875	550
BANCAIRE	537	11	606	453.3
BIC	690	-14	715	570
BNP	235.8	2.4	272.5	215.5
BON MARCHE	844	14	944	726
BOUYGUES	517	-9	707.02	505
CANAL +	591	-2	1046	590
CAP GEMINI SOGETI	168	-2	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	175.1	-0.1	195.9	160.1
CARREFOUR	2357	37	2357	1760
CASINO GUIPCHN.	142.5	0.3	181.9	129
CASTORAMA DUBOIS	770	0	838	638
CCF	213.5	2.5	253.4	195.3
CETELEM	965	33	1280	860
CHARGEURS	1058	-4	1527	1050
CHRISTIAN DIOR	422	-0.5	466.4	377
CR.FONC.FRANCE B	524	-10	1275	524
CR.LOCAL DE FRANCE	403	-0.5	429.9	353
DANONE (EX-BSN)	784	5	895	692
DOCKS DE FRANCE	751	15	797	617
EAUX (GEN.DES)	485	4	687.5	425
ELF AQUITAINE	371.3	2.4	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	752	-7	949	676
ESSO	623	-6	1088	623
EURO-DISNEY SCA	11.6	-0.75	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	19.1	-1.2	45.9	16
FINAXA	1079	0	1207	907
GAN	159.9	-2.6	516	157.5
HAVAS	356	1	477.7	348.9
IMETAL	478	0	650	478
LAFARGE COPPEE B	353	-5.1	469.4	329.4
LAGARDERE GROUPE R	110.1	0	165.8	105.9
LEGRAND	6860	-20	7160	5540
LVMH	871	6	895	746.36
LYONNAISE DES EAUX	435	0.1	617	411.1
MATRA-HACHETTE	109	0	143.8	100
MICHELIN B-R	201	-1.6	273	188.5
MOULINEX	113.6	3.7	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	964	-16	1225	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1257	11	1273	1031
PARIBAS A	295.6	1.6	430.15	268
PECHINEY INTL.	120	-5	199.5	120
PERNOD-RICARD	338	2	349	287.5
PEUGEOT S.A.	645	-8	926	632
PINAULT PRINTEMPS	1075	-14	1089	800
POLIET	407.5	15.5	470	350
PROMODES	1078	18	1095	824
RENAULT	164	-0.1	184.9	157.3
RHONE POULENC A	110.8	-0.4	156	108.9
ROUSSEL-UCLAF	706	17	706	545
SAGEM	2735	0	3018	2400
SAINT GOBAIN	585	-4	720	571
SAINT-LOUIS	1420	5	1775	1291
SANOFI	273.2	2.6	274.8	200.5
SCHNEIDER	334	-4.9	459.8	334
SEB	490	6.9	590	448
SEGA ENTREPRISES (FF	240	-8.9	432.5	230.1
SIDEL	1292	4	1292	767
SOCIETE GENERALE	532	2	650	469
SUEZ(CIE.)	250.7	-1.1	332.3	225.3
SYNTHELABO	247.1	-1.9	249	185
THOMSON-CSF	128.6	-1.6	195	124.7
TOTAL 'B'	275.5	4.3	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	458	-15	546	425
UAP (CIE.)	123	2.4	189	110.3
UGINE SA	320	-3	415.5	268
VALEO	251	-6	301	235
WORMS ET CIE R	247.5	1.1	320	230

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD.	965	-15	1360	960
AEG AG	138.2	-0.8	195.7	133.5
AGIV	475	-1	630	467
ALCATEL SEL	277	0	430	260
ALLIANZ LEBENS.	1465	-10	1918.17	1399.25
ALLIANZ REGD.	2432	17	2645.97	2124
ALTANA	633	-1	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	675	10	780	620
ASKO	546	-9	1058	546
BADEN-WUERTT.BANK	667	0	710	649
BADENWERK	501	-1	508	465
BANKGESELLSCHAFT BER	323	0	418.5	321.5
BASF	292.2	-0.6	337.9	289.1
BAYER	345.8	1.8	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	377	0	481.34	362.3
BAYER.VEREINSBK.	418.5	0	524	398.5
BEIERSDORF AG	980	0	1105	875
BERLINER KRAFT&LICHT	283.5	-1	308	253.5
BHF BANK	364	-1	460	362
BILFINGER & BERGER	635	-4	894.5	635
BMW	690	-3	924.2	690
COLONIA KONZERN REGD	995	-15	1393.9	990
COMMERZBANK	322	-2	366.5	302.5
CONTINENTAL	191	-2	297	191
DAIMLER-BENZ	628.7	-2.8	901.04	628.7
DEGUSSA	418.5	0.5	566	415
DEUTSCHE BANK	678	-4	810	666
DRESDNER BANK	391.3	0.5	425.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3300	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	665	-5	825	648
DT.SB-KAUF	2295	-15	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	730
FPB HOLDING	315	1	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	200	-3	238	190.5
GEHE	550	-5	610	506
HAPAG LLOYD	1010	0	1060	590
HEIDELB.ZEMENT	1095	0	1320	1095
HENKEL PREF.	540	5	678	529.5
HEW	262	1	262	190
HOCHTIEF	730	-1	1033	730
HOECHST	295.5	2	367.5	293.5
HOLZMANN PH.	672	-8	882.45	672
IKB DT.INDUSTRIEBANK	262.5	0	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	523	0	680	520
KARSTADT	595	2	646.5	525
KAUFHOF	499	-1	553	432
LEIFHEIT	666	1	848	600
LINDE	834.5	-6.5	960	834.5
LUFTHANSA	178.6	-1.4	215.77	157.15
MAN	347	2.5	469.5	344.5
MANNESMANN AG	381.5	-2	483.5	373
METALLGESELLSCHAFT	110.5	0.3	285	109.5
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2615	-20	3305	2512
NESTLE DEUTSCHLAND	405	0	421	380
PREUSSAG	410	-4.5	498.5	409.2
RHEINELEKTRA	1048	3	1498	1045
RWE	461.5	0.5	480	402.5
RWE PREF.	368.5	-1.5	383.5	330.1
RWE-DEA	390	0	430	375
SAP	1230	-10	1412	542
SAP PREF.	1154	-8	1313	499
SCHERING	1058	8	1138	876
SIEMENS	653.5	-2.7	757	598.5
SPRINGER,AXEL R	635	-16	688	610
SUEDZUCKER	761	16	800	650
THUEGA	528	0	561.56	477
THYSSEN	258.3	1.1	326	257.2
VEBA	518.5	-1.5	557.6	469.1
VEW (B)	428	-0.5	434	324
VIAG	518.5	2.5	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1070	-10	1440	1005
VICTORIA VERS.	1180	0	1338	1150
VOLKSWAGEN	349	0	552.5	349
VOLKSWAGEN PREF.	276	0.5	440.5	271
WUERTT.VERS.BET. AG	915	0	1314.02	870

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN B	2950	0	3500	2800
ADIA B	207	-2	272	198
ALUSUISSE B	622	4	710	605
ALUSUISSE R	623	7	707	602
ARES-SERONO B	600	-25	799	600
BAER HOLDING B	1190	25	1511.75	1100
BALOISE R	2250	0	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	325	315
BK VISION B	1184	9	1726.3	1134.43
BROWN BOVERI B	1112	6	1334	1023
BROWN BOVERI R	217	0	250	199
BUEHRLE R	99	-1	168.5	95
CIBA-GEIGY B	720	0	945	705
CIBA-GEIGY R	715	-1	902	703
CS HOLDING B	459	-2	645.68	454
CS HOLDING R	91.75	-0.25	127.22	90.75
ELEKTROWATT B	299	-7	391.65	292
ELVIA INS B	3840	0	3840	1560
EMS-CHEMIE B	3820	-20	5399.05	3485
HOLDERBANK B	822	-20	1068	782
HOLDERBANK CMT.B	300	0	390	300
HOLDERBANK R	167	-3	213	154
LANDIS&GYR R	705	-6	955	665
LLB B	302	0	369	295
MERKUR R	322	-1	379	322
NESTLE R	1153	2	1268	1070
PARGESA B	1240	-45	1720	1240
PHARMA VISION B	4150	-20	5600	3640
PIRELLI INTL. B	126.5	1.5	260	123
RICHEMONT B	1215	0	1370	1020
ROCHE B	11800	0	13000	10800
ROCHE GSH.	6490	-20	7155	5260
SANDOZ B	722	17	810	639
SANDOZ R	700	10	794	612
SCHINDLER R	1535	35	1820	1385
SMH B	596	3	874	593
SMH R	133.5	0	188	133
SULZER R	692	2	1070	690
SURVEILLANCE B	1755	-15	2245	1620
SURVEILLANCE R	331	1	427	319
SWISS BANK CO B	367	-2	445	338
SWISS BANK CO R	181.5	-1.5	220	166.5
SWISS RE. R	735	-2	811	515
SWISSAIR R	656	4	888	652
UNION BANK B	1034	-6	1290	1001
UNION BANK R	241	-1	335	228
WINTERTHUR IN. B	645	5	750	609
WINTERTHUR IN. R	633	1	710	566
ZURICH IN. B	1147	-8	1408	1129
ZURICH IN. R	1158	-5	1415	1128

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	2390	20	5900	2220
AISIN SEIKI	1120	-50	1510	1080
AJINOMOTO	1000	-10	1370	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	979	-10	1200	965
AMADA	845	0	1290	845
AMWAY JAPAN	2640	-50	4790	2640
ASAHI BANK	952	-26	1250	952
ASAHI BREWERIES	971	1	1190	942
ASAHI CHEMICAL	560	-20	807	560
ASAHI GLASS	1020	-30	1290	1020
ASHIKAGA BANK	649	11	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	9050	0	14400	8500
BANK OF TOKYO	1320	-10	1690	1300
BRIDGESTONE	1290	10	1690	1280
CANON	1370	-20	1800	1370
CASIO COMPUTER	959	-11	1390	959
CHIBA BANK	745	24	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	483	-8	682	483
CHUBU ELEC.POWER	2360	20	2810	2200
CHUGOKU BANK	1570	10	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2260	10	2680	2060
CHUO TST.& BANKING	1170	60	1660	1080
COSMO OIL	590	0	881	590
DAI NIPPON PRINTING	1360	10	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1620	20	2030	1580
DAIEI	1020	-10	1840	1010
DAIICHI PHARM.	1440	-10	1600	1400
DAINIPPON INK	397	-28	560	397
DAIWA BANK	821	5	1110	787
DAIWA HOUSE	1420	20	1610	1310
DAIWA SECURITIES	878	-63	1860	878
DDI	697000	-3000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	459000	5000	529000	412000
EBARA	1290	-60	1800	1290
EISAI	1440	-30	1840	1420
FAMILY MART	4010	0	5641.66	4010
FANUC	3480	-20	4890	3480
FUJI BANK	1750	-40	2440	1750
FUJI ELECTRIC	425	-19	598	420
FUJI PHOTO FILM	1910	-40	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1040	-20	1200	995
FUJITSU	785	-32	1170	785
FUKUOKA,BANK OF	726	21	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	490	-18	775	490
GENERAL SEKIYU	912	4	1050	888
GUNMA BANK	1000	-10	1200	991
HACHIJUNI BANK	1100	10	1230	1070
HANKYU	504	-5	629	501
HEIWA CORPORATION	2180	-20	2860	2180
HINO MOTORS	756	11	1030	725
HIROSHIMA BANK	558	23	675	535
HITACHI	825	-6	1110	814
HITACHI METALS	1060	10	1330	940
HITACHI ZOSEN	403	-9	585	403
HOKKAIDO ELEC.POWER	2240	10	2730	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	300	2	520	295
HOKURIKU BANK	630	26	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2180	0	2680	2080
HONDA MOTOR	1350	-20	1950	1350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2200	-40	3320	2200
ISETAN	1280	-40	2200	1280
ISHIKAWAJIMA	377	-6	516	371
ISUZU MOTOR	386	-7	559	386
ITO YOKADO	4250	-10	5640	4140
ITOCHU CORPORATION	529	-2	763	529
JAPAN AIRLINES	597	-8	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	9970	-330	17900	9890
JAPAN ENERGY	317	-9	492	317
JAPAN TELECOM	2160000	-50000	4650000	2120000
JAPAN TOBACCO INC	853000	3000	1110000	775000
JOYO BANK	685	-7	915	685
JUSCO	1590	-20	2450	1590
KAJIMA	790	-53	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2170	-20	2730	2070
KAO	995	-25	1280	995
KAWASAKI HEAVY IND.	340	1	488	339
KAWASAKI STEEL	328	-6	457	320
KEIO TEITO ELEC.	534	-8	600	523
KEYENCE	9070	50	11900	8550
KINDEN (OK)	1950	20	2050	1530
KINKI NIPPON RAILWAY	750	-4	855	750
KIRIN BREWERY	1000	-10	1260	995
KOBE STEEL	234	-6	335	234
KOKUSAI DENSHIN	7290	-10	12400	7290
KOKUSAI SECURITIES	935	-75	2120	935
KOKUYO	2160	-40	2780	2150
KOMATSU	574	-41	993	574
KUBOTA	596	-5	759	596
KUMAGAI GUMI	420	0	595	420
KURARAY	965	-5	1240	965
KYOCERA	6110	-130	7510	6000
KYOWA HAKKO	835	-19	1010	835
KYUSHU ELEC. POWER	2300	-10	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1860	-30	3210	1860
LONG-TERM CREDIT	756	1	1220	724
MABUCHI MOTORS	5920	80	7860	5800
MARUBENI	438	-5	578	432
MARUI	1210	-60	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1890	-70	2900	1890
MATSUSHITA ELEC.WKS.	968	-7	1180	968
MATSUSHITA ELECTRIC	1250	-30	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1880	-30	3640	1880
MAZDA MOTOR	415	11	641	404
MITSUBISHI BANK	1970	0	2890	1970
MITSUBISHI CHEMICAL	448	-7	583	448
MITSUBISHI CORP.	1000	-10	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	600	-5	734	580
MITSUBISHI ESTATE	906	-10	1290	906
MITSUBISHI HEAVY	573	2	828	565
MITSUBISHI MATERIAL	395	4	575	391
MITSUBISHI MOTORS	799	-1	995	787
MITSUBISHI OIL	803	-18	1200	803
MITSUBISHI TST.& BKG	1210	-40	1820	1160
MITSUI & COMPANY	646	0	883	646
MITSUI FUDOSAN	960	9	1300	949
MITSUI MARINE	571	-8	883	571
MITSUI O S K LINE	289	-20	450	289
MITSUI TST.BANKING	751	-14	1380	751
MITSUKOSHI	701	-34	1100	701
MURATA MANUFACTURING	3250	-30	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	453	-7	580	453
NANKAI ELEC.RY. (OK)	685	-8	923	685
NEC	892	-8	1300	890
NEW OJI PAPER	908	-20	1090	896
NGK INSULATORS	805	-18	1120	805
NICHIDO FIRE&MARINE	652	2	907	644
NICHII	979	-6	1580	970
NIKKO SECURITIES	701	-60	1440	701
NINTENDO	5170	30	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	452	2	709	432
NIPPON EXPRESS	800	-39	1090	800
NIPPON FIRE	556	-1	802	525
NIPPON LIGHT METAL	460	-1	787	460
NIPPON OIL	557	-3	780	557
NIPPON PAPER INDS.	570	-19	783	569
NIPPON STEEL	312	-12	403	312
NIPPON YUSEN	533	-11	666	528
NIPPONDENSO	1680	-10	2120	1680
NISSAN MOTOR	630	-9	910	630
NISSHIN STEEL	378	-11	516	378
NISSHO IWAI	431	-21	554	430
NISSIN FOOD PRDS.	1930	-60	2800	1930
NKK CORPORATION	225	-7	301	225
NOMURA SECURITIES	1460	-60	2550	1460
NSK CORPORATION	594	-23	793	565
NTN	540	-28	787	540
NTT	701000	-9000	932000	690000
OBAYASHI CORPORATION	649	-11	842	625
ODAKYU ELECTRIC RY.	704	-11	772	682
OKI ELECTRIC	548	-9	817	548
OMRON (OK)	1540	-70	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4520	-30	5270	4440
OSAKA GAS	350	5	512	341
PIONEER ELECTRONICS	1800	-50	3040	1800
PROMISE	4140	30	9250	3810
RICOH	745	-15	1010	745
ROHM (OK)	3460	-40	4640	3060
SAKURA BANK	1080	-20	1490	1080
SANKYO (1ST)	2090	10	2540	2060
SANWA BANK	1680	-40	2340	1650
SANYO ELECTRIC	440	-1	603	440
SAPPORO BREWERY	841	-20	995	840
SECOM	5220	-70	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	4250	-150	7920	4250
SEIBU RAILWAY	2830	-160	4530	2830
SEKISUI CHEMICAL	1010	-30	1150	935
SEKISUI HOUSE	1080	-20	1340	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6110	-230	7509.1	6110
SEVENTY SEVEN BANK	954	7	1100	900
SHARP CORPORATION	1320	-40	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2210	-40	2650	2110
SHIMIZU	830	-35	1100	825
SHIN-ETSU CHEMICAL	1530	-20	2300	1530
SHIONOGI	720	-14	994	720
SHISEIDO	1000	-20	1270	1000
SHIZUOKA BANK	950	-1	1490	950
SHOWA DENKO	274	-7	383	274
SHOWA SHELL	1010	-30	1530	1010
SONY	4090	-10	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4000	-100	6700	4000
SUMITOMO BANK	1710	-30	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	425	0	580	425
SUMITOMO CORPORATION	797	-3	1100	750
SUMITOMO ELECTRIC	1030	-30	1600	1030
SUMITOMO MARINE	720	-9	1020	705
SUMITOMO METAL	252	-15	367	252
SUMITOMO METAL MINES	672	-24	998	672
SUMITOMO TRUST & BAN	1090	10	1790	1040
SUZUKEN	8700	-100	9200	6500
SUZUKI MOTOR	883	-1	1510	867
TAISEI	572	-9	724	572
TAISHO PHARM.	1630	10	2100	1590
TAKEDA CHEMICAL	1020	-30	1280	1020
TDK	3920	40	5030	3820
TEIJIN	441	-8	604	418
TOBU RAILWAY	558	-7	695	540
TODA CORP	843	5	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2340	-10	2860	2190
TOKAI BANK	985	57	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	997	-3	1370	979
TOKYO DOME CORP.	1550	-10	2150	1550
TOKYO ELECTRIC POWER	2590	0	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2530	0	3380	2400
TOKYO GAS	363	-6	555	359
TOKYO STEEL	1870	-130	2740	1870
TOKYU	565	-4	809	565
TONEN CORPORATION	1320	-10	1600	1310
TOPPAN PRINTING	1080	0	1550	1050
TORAY	560	-16	783	560
TOSHIBA	550	-1	870	550
TOSTEM CORPORATION	3000	-50	3680	2660
TOTO	1400	0	1900	1370
TOYO SEIKAN	2820	-50	3440	2710
TOYO TRUST&BANKING	710	10	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1510	10	2060	1470
TOYOTA MOTOR	1640	-20	2230	1640
UBE INDUSTRIES	316	-5	432	316
YAMAGUCHI BANK	1530	-30	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	530	-16	1000	530
YAMANOUCHI PHARMS.	1940	-30	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	997	-13	1340	990
YAMAZAKI BAKING	1680	-20	2180	1680
YASUDA FIRE	560	4	868	556
YASUDA TRUST	563	-24	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	685	-4	958	680

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	7.2	-0.1	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	22	-0.05	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	12.1	0	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	33.7	-0.4	42	24.85
CHINA LT.& POWER	37.7	-0.2	44.25	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.7	-0.05	10.1	4.47
CITIC PACIFIC	18.7	-0.35	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.85	-0.1	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	19.55	0.25	27.4	16.9
GUOCO GROUP	28.95	-0.05	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.5	-0.1	15.3	9.5
HANG SENG BANK	52.5	0	60	42.6
HEND.INV.	5.4	0	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	43.2	-0.7	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	13.7	-0.15	17.5	11
HK.LAND HDG.	16.05	0.05	24.3	13.6
HK.TELECOM	14.75	0	17	12.8
HONG KONG ELECTRIC	25.05	-0.3	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.7	0.1	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	85.5	-0.25	95.75	71.25
HUTCHISON WHAMP.	33.1	-0.4	39.2	25.05
HYSAN DEV.	17	-0.4	25.9	13.55
JARDINE MTSN. (HKS)D	55.25	0	76	47.5
JARDINE STGC. (HKS)	25.4	0	33.5	23.55
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	4.75	0.03	5.38	3.85
NEW WORLD DEV.	21.7	-0.15	29.2	15.25
SINO LAND CO.	5.75	-0.05	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	52.75	-1	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.4	-0.05	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	52.5	-0.75	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	27.95	-0.3	37.7	25.6
WHARF HDG.	25.85	-0.95	34.8	21.25
WHEELOCK	13.1	0	19.3	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.45	-0.05	9.2	7.7
CAUSEWAY INVESTMENT	1.34	-0.01	3.18	1.04
CEREBOS PACIFIC	8.45	0.05	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	7.3	0	8.9	5.43
CYCLE & CARRIAGE	11.6	0.1	14.2	9.2
DBS LAND	3.6	0	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.75	-0.05	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	15.1	-0.2	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	24.6	0	29.1	24
JARDINE MTSN. (US$	8.6	-0.4	9.84	6.15
JARDINE STGC. (US$	3.84	-0.02	4.34	3
KEPPEL BANK OF SING.	4.16	-0.02	4.52	3.9
KEPPEL CORPORATION	11.1	0	13.5	9.6
OVERSEAS CHINESE BKG	10.3	-0.1	12.1	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.3	-0.1	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.6	-0.25	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.15	0	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.3	0	9	7.1
SINGAPORE LAND	8.5	0.05	9.6	5.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.4	-0.1	17.1	13.2
SINGAPORE TELECOM	2.74	-0.04	3.58	2.69
SINGAPORE TELECOM 10	2.75	-0.02	3.58	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.64	0.1	5.55	3.26
UNITED OVERSEAS BANK	11.1	0.1	11.5	9.1

MALAYSIA

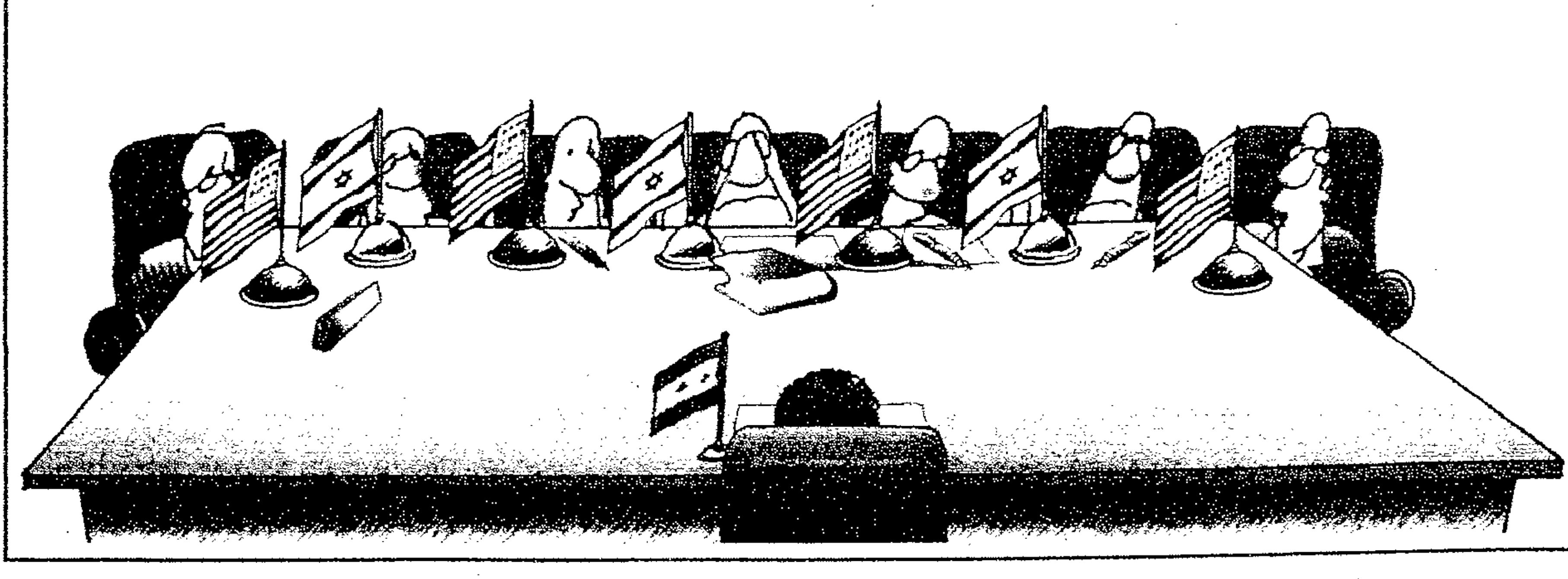
اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	24.7	-0.3	31	18.8
DCB HOLDINGS	5.85	0.2	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18	0	20	14
GENTING	22	-0.6	24.8	17
GOLDEN HOPE PLTN.	4.48	0.1	5.25	3.5
HICOM HOLDINGS	5.1	0	8.25	4.74
HONG LEONG CREDIT	10.6	-0.3	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.88	0.02	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.3	0	10.2	6.84
MAGNUM CORPORATION	4.24	0	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	15.8	-0.5	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	8	-0.15	8.3	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.45	0.15	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.7	0	17.2	14.2
PROTON	8.55	0.05	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.58	-0.02	4.76	3.18
RENONG	3.78	-0.02	4.24	2.38
RESORT WORLD	13.8	0.1	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	18.2	-0.2	19.1	15
SIME DARBY	6.15	0.05	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.85	-0.15	11.8	6.4
TELEKOM MALAYSIA	17.3	-0.1	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.2	-0.1	15.1	9
UNITED ENGINEERS MAL	13.9	0.1	15.1	10
YTL CORP.	12.1	0.1	12.5	5.89

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACACIA RES.	2.36	0	2.58	2.06
AMCOR LTD.	9.28	-0.38	10.06	8.48
ANZ BANK	4.78	-0.06	5.34	3.65
BORAL	3.42	-0.04	4.18	3.16
BRAMBLES INDS.	12.54	-0.16	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.36	-0.26	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.3	-0.05	3.25	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.16	0	9.19	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.5	-0.1	9.68	7.92
COLES MYER	4.46	-0.06	4.93	3.93
CRA	17.7	-0.06	20.44	15.92
CSR	4.33	-0.04	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.14	-0.02	1.33	1
ICI AUSTRALIA	9	-0.2	11.6	8.85
LEND LEASE	16.6	0.18	18.3	15.48
MIM HOLDINGS	1.74	-0.03	3.33	1.74
NAT.AUST.BANK	11.02	-0.16	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.41	-0.13	6.54	4.7
PACIFIC DUNLOP	2.77	-0.02	5.4	2.7
PIONEER INTL.	3.15	-0.02	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.8	-0.03	2.9	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	6.74	-0.18	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.92	-0.05	5.21	4.05
WOODSIDE PTL.	5.14	0.02	5.2	3.8
WOOLWORTHS	2.94	-0.01	3.38	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	78	-0.75	83.88	67
ABBOTT LABS.	37.75	0	37.75	26.13
AETNA LF.CLTY.	55.25	-0.25	57.88	43.25
AIR PRDS.& CHEMS.	49.63	0.88	50	39.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.13	-0.13	30.13	20.38
ALBERTSONS	31.5	0	31.63	26.13
ALLIED SIGNAL	38.5	0.5	39.13	30.88
ALLSTATE CORP.	28	0.25	28	22.88
ALUMINUM CO.AM.	37.88	-0.63	45.12	32.5
AMER.BRANDS	37.88	0.5	38.13	30
AMER.ELEC.PWR.	31.88	-0.13	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	32.75	-0.63	34	25.5
AMER.GENERAL	31.5	-0.5	32.25	25.25
AMER.HOME PRDS.	73.38	-1	74.5	56
AMER.INTL.GP.	105.75	0.63	106.75	82.5
AMERITECH	41.25	-1.13	44	36.88
AMGEN	66.94	0.69	70.75	35.36
AMOCO	60.63	-0.5	63.38	51.63
AMP	36.88	0.25	39.63	29
ANHEUSER-BUSCH	57.75	-0.13	58	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.88	-0.75	20.88	14.29
AT&T CORP.	52.38	-0.5	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	112.38	0.38	112.88	93.75
AUTOMATIC DATA PROC.	64.25	0.38	64.25	49
BANC ONE	27.5	-0.25	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	30.5	-0.5	33.5	25.06
BANKAMERICA	47.38	-0.38	49.75	38.63
BAXTER INTL.	34	0.25	34	22
BELL ATLANTIC	51.88	-1.38	58.13	48.88
BELLSOUTH	58.88	0.38	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22200	0	24850	15450
BOEING	49.25	0	49.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	65	-0.38	65.38	50.63
BROWNING-FERRIS	33.5	-0.13	33.63	25.25
CAMPBELL SOUP	49.63	-0.5	50.5	34.38
CAPITAL CITIES ABC	90	0.25	90	67
CATERPILLAR	50.38	-0.75	60.37	48.38
CHASE MANHATTAN	34.75	-0.25	40	31.88
CHEMICAL BANKING	38.88	-0.5	40.88	34.13
CHEVRON	47.75	-0.13	48	40.5
CHRYSLER	38.63	-1.25	58.13	38.63
CHUBB	79.88	0.88	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	34.63	-0.13	37.25	19.63
CITICORP	42.25	-1	47.75	36.63
COCA COLA	58.5	0.75	58.5	39.38
COLGATE-PALM.	66.75	0.25	66.75	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	43.13	0.75	44	34.25
COMPAQ COMPUTERS	33.88	0.75	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	63.38	0.63	63.75	27.75
CONAGRA	33.5	0.5	33.5	26.38
CONS.EDISON NY.	27	-0.13	31.25	23.13
CORNING	33.25	-0.5	34.5	28.88
CPC INTL.	55.88	0.25	55.88	44.25
CSX	77.25	-0.75	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	41.75	-0.88	43.13	32.25
DEERE	77	-0.5	89.88	61.63
DISNEY (WALT)	55.38	0.38	56.13	37.88
DOMINION RES.	35.75	-0.25	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	68.25	0.5	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	58	-0.75	62	52.13
DUKE POWER	38.25	-0.38	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	53	-0.38	61.5	49
EASTMAN KODAK	52	0.25	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	64.38	0.5	67.13	56.5
ENRON CORP	32.88	-0.25	34.63	27
EXXON	64.5	-0.63	65.5	56.5
FED.HM.LN.MGE.	55.63	-0.5	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	76	-0.38	89.38	68.13
FIRST UNION	43.13	-0.5	47.63	39.38
FORD MOTOR	25.38	0	32.25	24.75
FPL GROUP	35.38	-0.13	36.88	27.5
GANNETT	54	0.25	56.38	46.75
GEN.ELEC.	54.38	0.25	55.38	45.63
GEN.MILLS	61.75	-0.75	63.75	49.38
GEN.MOTORS	40.75	0	60.5	36.63
GEN.MOTORS'E'	40.63	-0.13	41.13	32.88
GEN.RE	131.13	0.75	132.25	104.25
GEORGIA PACIFIC	74.75	1.13	78.63	57.88
GILLETTE	83.88	0	83.88	62.38
GTE	33.75	-0.38	34.38	29.88
HEINZ,H.J.	39.25	-0.63	41	31.88
HEWLETT-PACKARD	122.63	1.25	122.63	72
HOME DEPOT	44.63	-0.88	49.75	39.63
INTEL	83.25	-0.13	83.38	56.5
INTL.BUS.MACH.	82.25	-1.25	83.5	52.25
INTL.PAPER	72	0.25	79.88	61
ITT	101.63	0	101.88	77
JOHNSON&JOHNSON	61.75	-0.25	62.5	36.75
K MART	13	1	19.13	12
KELLOGG	59.38	-0.38	60.5	47.75
KEYCORP	28.63	0.25	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	52.63	0.63	60	47.25
LILLY ELI	69.25	0.25	69.25	47.5
LIMITED	19.13	-0.13	22.25	16.75
LIN BROADCASTING	121.5	-0.75	146.25	103.5
MARION MERRELL DOW	24.5	0.25	26.88	16.38
MARSH & MCLENNAN	82.38	-0.13	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	35.75	1.13	44.13	33
MCDONALDS	35.25	0.25	35.25	26
MCDONN.DOUGLAS	55.88	0.13	57.63	35.2
MCI COMM.	20	-0.19	25.63	17.5
MEDTRONIC	69.75	-0.25	70	35.25
MERCK	44.63	0	44.63	28.38
MERRILL LYNCH	42.88	-0.5	44.5	33.25
MICRON TECH.	74.88	1.13	74.88	30.38
MICROSOFT	70.44	-0.69	71.75	41.25
MINNESOTA MNG.& MNFG	57.63	-0.13	57.75	47.25
MOBIL	87.88	-1.63	90.38	73
MONSANTO	76.5	-0.25	86.5	68.75
MORGAN (JP)	59.38	-1.25	66.75	55.38
MOTOROLA	53.38	-0.75	64.25	43.5
NATIONSBANK	48.38	-0.88	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	66	-1.63	67.63	59.25
NORWEST	25	0	28	21.13
NOVELL	19.63	0.63	21	14
NYNEX	39.63	-0.5	40.88	33.75
OCCIDENTAL PTL.	20.5	0.13	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	34.25	0.63	34.25	17.92
PACIFIC GAS & ELEC.	24.75	-0.13	30.75	21.63
PACIFIC TELESIS	29.5	-0.38	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	44.63	0.38	57.25	40.63
PEPSICO	40.75	0.5	40.75	29.75
PFIZER	86.5	0	86.5	53.63
PHILIP MORRIS	66.88	0.25	66.88	47.5
PHILLIPS PTL.	34.75	-0.13	36.88	26.63
PNC BANK	24.63	0.25	31.5	20.13
PPG INDUSTRIES	36	0.25	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	69.38	-0.13	69.5	52.5
PUB.SER.ENTER.GP.	27.25	0.13	29.63	24.38
RAYTHEON	71.88	0	72.5	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	6.13	0.31	7	5.38
ROCKWELL INTL.	39.13	0.13	42.25	33.88
SARA LEE CORP.	27.25	0	27.63	19.5
SCECORP	15.5	0.25	17.25	12.5
SCHERING PLOUGH	77.88	0.13	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	57.75	-0.38	62.25	50.13
SEARS,ROEBUCK	51.5	-0.88	52.38	43.13
SOUTHERN	20.38	0.13	21.25	17.5
SPRINT CORP.	28.88	-0.38	40	26.5
STHWSTN.BELL	41.75	-1.5	44.25	38.63
SUNTRUST BANKS	53.38	-0.13	54.38	43.88
TELE COMMUNICATIONS	21.63	-0.06	24.13	18.38
TENNECO	46.38	0.13	57	37.38
TEXACO	64.75	0.25	66.38	59
TEXAS INSTS.	87.63	-1.25	91.13	64
TEXAS UTILITIES	30.63	0.13	37.88	29.75
TIME WARNER	38.38	-0.13	41.88	32.13
TOYS R US	24.63	-0.25	38.75	23.75
TRAVELERS	38	-0.75	39.75	31
UNION PACIFIC	53	-0.25	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	45.63	-0.63	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	65	-0.13	68	55.38
UNOCAL	28.13	0	30.63	24.63
US.HEALTHCARE	45	1	47.94	35.25
US.WEST	39.75	-0.5	43.5	34.75
UST	31.13	-0.38	31.5	24
VIACOM B	45.75	-0.38	47.25	22.25
WAL-MART STORES	24.25	-0.38	27.38	20.88
WARNER LAMBERT	79.5	-0.25	86.75	60.5
WELLS FARGO	156.5	-1.5	160.63	136.63
WEYERHAEUSER	37.63	0.38	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	26.88	-0.25	30	23.25
XEROX	118	0.25	120.13	91



من جامعة للدول... إلى جامعة للإنسان العربي

محمد الرميحي *

■ خطاب سياسي وأوبريت غنائي ومباريات كرة قدم في نهائي كأس الكؤوس العربية واجتماعات تقليدية لوزراء عرب يناقشون جدول أعمال تقليدياً ثم يختم كل هذه الفعاليات بالأمنيات الطيبة ان يطيل الله عمر جامعتنا العربية في عيدها الخمسين.

ولكن هذا هو بالضبط ما لا نريده لهذه الجامعة... فنحن في أشد الحاجة إلى وقفة معها... وقفة مع الذات العربية لنرى حصاد خمسين عاماً من العمل العربي المشترك ممثلة في هذا البيت العربي الذي أصبح عتيقاً.

في الثاني والعشرين من اذار (مارس) عام ١٩٤٥ نشأت جامعة الدول العربية ومنذ ذلك التاريخ ومعظم النقد الذي يوجه للعمل العربي المشترك منصب أيضاً على الجامعة العربية.

في الخمسينات عندما اجتاحت العالم العربي موجة راديكالية كان أحد مظاهرها الانقلابات السياسية، سادت نغمة ولو خفية ان الجامعة العربية هي صنيعة الاستعمار البريطاني بعدما تأكد انه راحل. ثم شهدت الجامعة العربية طوال تلك الفترة الصراعات والانقسامات والتحالفات والتحالفات المضادة، وكلها عربية - عربية. خلال كل هذه الدوامات، كان الجميع يعلق أسباب مشاكله أو الصعوبات التي يلقاها في الداخل والخارج على مشجب الجامعة العربية. نشأت الجامعة العربية كمؤسسة وعاشت كمرآة للعمل العربي المشترك وكلما تعثر العمل العربي تعثرت الجامعة العربية إلى درجة نقلها من مقرها الأساسي والمتفق عليه في ميثاقها إلى مقر آخر موقت، حتى أن عودتها إلى مقرها سبب مشكلة عربية أخرى لا تزال آثارها باقية.

منطلقات الجامعة العربية تحتاج منا إلى إعادة النظر، والسؤال الذي يطرح نفسه: هل الجامعة هي هدف في حد ذاته أو وسيلة لتحقيق هذا الهدف؟ اذا كانت هدفاً في حد ذاته فإننا سنعيد تاريخ العقود الخمسة الماضية وقد ذكرها كما حدثت في السابق. واقتراحي أن تكون وسيلة أو إحدى الوسائل لتحقيق الأهداف العربية الجماعية.

لعلنا نتذكر أن مجلساً اقليمياً كمجلس التعاون الخليجي نشأت فكرته وحفز على اقامته ابان اجتماع للجامعة العربية في المملكة الاردنية، هذا الاجتماع الذي قاطعته أو على وجه الدقة لم تحضره ست دول عربية عام ١٩٨٠. وكان السؤال وقتها إذا كان العمل العربي الجماعي غير مهم حتى ولو بدافع الحضور فلا بد من البحث عن صيغة أخرى. وكان ان ظهر مجلس التعاون الخليجي من أجل عمل مشتركة أكثر فاعلية ثم ظهرت مجالس تعاون أخرى في المغرب وفي المشرق وكأنها استقطاب لمجموعة الدول هنا وهناك خارج الجامعة العربية.

ولعل من المفيد أن نلقي نظرة عامة على المناخ الذي تحركت فيه الجامعة على مدى السنوات الماضية، إذ نشأت حقاً بعد أن أعطتها السلطات البريطانية التي كانت تحكم دول المنطقة الضوء الأخضر. ولكنها كانت عنواناً على الحلم العربي للتحرر وقد تجاوزت هذا الضوء منذ ولادتها، واهتمت بقضية العرب الأولى في ذلك الوقت وأعني بها قضية فلسطين منذ نشأتها الأولى وحتى الآن، ولقد حكمت هذه القضية كل الخطوط الأساسية لمسيرة الجامعة العربية وكانت السبب المباشر في بقائها والسبب المباشر في عجزها أيضاً. فقد دخلنا كل حروبنا مع إسرائيل متفرقين... ودخلنا مسيرة السلام معها متفرقين أيضاً، لم تجمعنا سوى مؤتمرات القمة ولم يستمر فيها التضامن العربي إلا خلال ساعات الاجتماعات فقط لقد كانت الجامعة صيغة حرص الجميع على استبعادها من مجال العمل. وقد يكون مفهوماً أن تحاول الولايات المتحدة استبعادها عن مسيرة السلام في الشرق الأوسط حين انطلقت من مؤتمر مدريد على رغم أنها قد دعت لهذا المؤتمر كل من له وليس له علاقة بالصراع العربي - الإسرائيلي. وقد يكون مفهوماً أيضاً الحساسية الاسرائيلية الفائقة تجاه الجامعة... فهي لا تريد أي اجماع عربي من أي نوع من ناحية، ولأن هذه الجامعة كانت أحياناً هي المؤشر الوحيد لخطورة إسرائيل على العمل العربي المشترك منذ أن أنشأت صندوق فلسطين في عام ١٩٤٥ وحتى مؤتمر القدس الذي عقد منذ أيام قلائل عام ١٩٩٥ وهي أيضاً التي تقود عملية المقاطعة ضدها ولا تخفي إسرائيل رغبتها الحادة والملحة في إلغاء هذه الجامعة أو على الأقل تغييرها إلى جامعة باهتة تضم تجمعاً جغرافياً باهتاً يسمى جامعة الشرق الأوسط ولكن من غير المفهوم أن يساهم بعض الدول العربية في استبعاد الجامعة أيضاً. فهل يمكن أن تقاوم الجامعة هذا التيار الشرق أوسطي الجديد؟ وهل تستطيع الدول الأعضاء فيها أن تقاوم اغراء أن تصبح جزءاً مرضياً عنه من النظام العالمي الجديد وأن تتمتع ببعض مصادر القوة لاعضائه...

إن هناك قضايا ملحة وتحديات لا بد للجامعة أن تجتازها قبل أن تصبح مؤهلة لمواجهة مثل هذا التيار... انها في حاجة إلى فكر جديد مرن يقبل هذه التغيرات الدولية ويتعامل معها من منطلق المصلحة العربية أولاً. وعليها أن تدرك وأن تساهم في توعية بعض الدول العربية أن السلام غير القائم على العدل لا يولد إلا وضعاً قلقاً وحروباً مؤجلة. وهي بذلك يمكنها أن تكون قوة استقطاب في مواجهة مشاريع السلام الأميركية - الإسرائيلية، كما أن عليها أن تجد سنداً في منظمات أخرى اقليمية مثل منظمة المؤتمر الاسلامي والوحدة الافريقية ودول عدم الانحياز حتى تحسن مسار العلاقات بين دولها وبين الدول العربية... ولعلها تنجو بذلك من عنق زجاجة المشروع الشرق أوسطي الذي يحاولون ادخال المنطقة كلها في جوفه.

وفي المرحلة الحالية لا اعتقد ان الجامعة العربية قادرة على اجتياز هذا الاختبار الصعب... فعلى مدى تاريخها عانت من معوقات كثيرة. والمعوقات التي تعاني منها الجامعة العربية ليست وليدة الظرف التاريخي فقط ولا اسيرة ميثاقها الذي صيغ بشكل توافقي وغير ملزم إلى حد كبير، ولكنها ترتبط أيضاً ببنية العقل العربي وباليات السلوك التي تحكم هذا العقل في مواجهة الظروف والقضايا التي تواجهه. ويمكننا أن نرى جانباً من هذه المعوقات في ضوء الملاحظات الاتية:

- أولاً: طبيعة العلاقات العربية - العربية. فهي علاقة معقدة حتى من قبل قيام الجامعة. ليس لها منطق ثابت. فقد كان من الطبيعي أن تختلف وأن تصبح لها الأفضلية على العلاقة مع الدول الأجنبية، فلا يحكمها منطق المصلحة الصارم الذي يسود العلاقات الأخرى. وقد حرص ميثاق الجامعة على تأكيد خصوصية العلاقة وحتّم الا يتم اللجوء فيها إلى النزاعات المسلحة مهما كانت الخلافات، وعدّد كثيراً من أوجه التعاون والتشاور والتآخي. ولكن الملاحظ ان العلاقات العربية - العربية ازدادت ايغالاً في التشرذم وازدياداً في الشك والريبة منذ ان نشأت فكرة القومية وقامت الجامعة. لقد اصبحت الدول العربية اكثر تشدداً في مواجهة بعضها بعضاً وباعدت انظمة الحكم المختلفة بين الحدود المتقاربة بدلاً من ان تقرب بين الأطراف المتباعدة.

- ثانياً: افتقاد الفاعلية. ففي مواجهة النزاعات العربية، التي تكررت عبر هذه العقود الخمسة الماضية، كان هناك افتقار واضح من الجامعة لآليات لحل هذه النزاعات. فلا توجد محكمة عدل عربية تواجه الجوانب القانونية لاي نزاع، ولا قوات خاصة تفصل بين المتحاربين ولا حتى لجنة حكماء تحاول بحث جذور هذا النزاع ووسائل حله. ناهيك عن انه ليس هناك أي أدوات للضغط تقوم بها الجامعة على أي من الأطراف... لقد اعتمدت العلاقات العربية اسلوب الوساطة الفردية بدلاً من السلطة الجماعية. وهو امتداد لاسلوب المصالحة القبلية القديم ولكن مثلما اكتوى الشاعر القديم الذي حاول التوسط في حرب البسوس بنيران هذه الحرب فقتل ابنه وخسر وساطته، مثل ذلك كان فشل الوساطة في حرب الخليج مريراً وفشلها في حل النزاعات الحدودية كما بين قطر والبحرين.

- ثالثاً: العجز عن الحوار. فلم توجد أبداً بيننا كعرب مساحة كافية للاختلاف في الرأي. تجلى ذلك باكثر ما يكون فوق مقاعد الجامعة العربية وبين وفودها، إذ كان المندوبون العرب يجلسون في أماكنهم وكان ظهورهم إلى الحائط لا يملكون ان يبدوا رأياً أو يأخذوا قراراً وكان عليهم أن يعودوا أولاً إلى وزير الخارجية الذي يعود بدوره إلى الرئيس حتى في أدق التفاصيل وأصغر الجزئيات. لقد تضاءلت بذلك الحركة المتاحة للمناورة وتصلبت المواقف وتباعدت وجهات النظر وتحولت الجلسات الطويلة المليئة بالخطب الرنانة إلى أحاديث طويلة تقف حائلاً بين تفاعل وجهات النظر.

فكيف يمكن أن نتطلع إلى المستقبل؟

إن مستقبل الجامعة ليس غامضاً كما يتراءى لي... فلن تكسب الجامعة صلابتها الحقيقية إلا بمواجهة التحديات التي تنتظرها. وهي لن تنكر لأننا كنا بحاجة إليها طوال الخمسين عاماً الماضية وما زلنا في حاجة إليها للخمسين عاماً القادمة أيضاً... وتواجه الجامعة ثلاثة تحديات رئيسية:

• تحد سياسي: فهي تدخل عامها الواحد والخمسين وأمامها ركام من المشاكل السياسية في المنطقة... ولعل أهمها تلك المعركة الدائرة بين مصر من ناحية وإسرائيل من ناحية أخرى من أجل نزع السلاح النووي من المنطقة. ومن المهم الا تدخل مصر هذه المعركة وحيدة حتى لا يخضعها سلاح المعونات الأميركية المسلط على رقبتها وتضطر للتراجع. كما أن هناك المأساة المتكررة للأراضي العربية تحت الاحتلال... الضفة الغربية والجولان وجنوب لبنان ويضاف إلى ذلك أيضاً الجزر الإماراتية الثلاث التي استولت عليها إيران. والنزاعات الحدودية المعلقة وبالاضافة إلى ذلك كله المصالحة العربية - العربية.

• تحد اقتصادي: فالجامعة العربية والمنطقة العربية بأكملها تواجهها ثلاثة تكتلات اقتصادية ضخمة أولاها هي المجموعة الأوروبية التي تسعى إلى سوق متكامل تزول فيه الحواجز الجمركية وتتوحد العملة لتصبح واحدة من أقوى الكتل الاقتصادية. وهناك كتلة «النافتا» التي تكونت في أميركا الشمالية من كندا والولايات المتحدة والمكسيك. وثالثة هذه الكتل الضخمة هي التجمع الاقتصادي في المحيط الهادي والذي أعلن عنه مؤخراً. ان هذه التكتلات تمثل تحدياً خطيراً، على الجامعة العربية أن تواجهه بمحاولة زيادة العلاقات التجارية والاقتصادية بين أعضائها وإزالة العوائق أمام انتقال المعلومات والتكنولوجيا ورأس المال وفوق ذلك كله عليها أن تضع سياسة واقعية للتكامل الاقتصادي تخضع للتنوع الموجود في كل دولة ولا تتخفى وراء أهداف طموحة صعبة التحقيق.

• تحد اجتماعي: فعلى مدى هذه الأعوام الخمسين الماضية ظلت الجامعة للدول. ونحن نريدها للانسان العربي. نريد جامعة تضع ميثاقاً لحقوق الانسان العربي وتقف ضد الانتهاكات التي يتعرض لها على أيدي الانظمة ولا تتخلى عنه لمجرد انها لا تريد التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة. نريدها دولة تدافع عن الديموقراطية ولا تقبل إلا الدول التي تسعى إليها وأن يكون الانضمام إليها شرفاً وليس واجباً أو «كمالة عدد». إن الجامعة في حاجة إلى أن تفتح مجالاً للمشاركة الشعبية لأن هذا الأمر هو الذي سوف يعطيها قيمتها الحقيقية ويطيل من عمرها للعقود المقبلة. وختاماً... كل خمسين عاماً وجامعتنا العربية بألف خير.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

الطموح غير مجدٍ...

■ مضى خمسون عاماً على تأسيس جامعة الدول العربية. نصف قرن. عمر مديد. أمكن في خلال هذه السنوات تحقيق «انجازين»: الأول هو ان هذه المؤسسة الاقليمية قد تكون الأقل نجاحاً ضمن المؤسسات المثيلة التي ازدهرت بعد الحرب العالمية الثانية. الثاني هو انها ضربت الرقم القياسي على صعيد التباين بين قراراتها وسياساتها.

لا بد ان يأتي يوم يقدم فيه أحد على مراجعة تاريخ الجامعة واستعراض دوراتها وقممها وبياناتها. وليس من المستبعد ان يقود ذلك الى اكتشاف مذهل: لو جرى تنفيذ اقل من خمسة في المئة من القرارات لكان الوضع العربي، اليوم، على أحسن حال. خمسة في المئة فقط لأن في أدبيات جامعة الدول العربية ما يشكل، اذا أحسن ترتيبه وتبويبه، برنامجاً شاملاً لحزب عربي راديكالي معارض. من السياسة الخارجية، الى حقوق الانسان، ومن التنمية الاقتصادية الى مواجهة اسرائيل، ومن النهضة الثقافية الى التضامن القومي. لا مجال من مجالات السياسة الا وثمة قول فيه. وهذا القول هو، في الأعم الغالب، ايجابي ويستحق التنفيذ فوراً. ومع ذلك يبدو من يتبنى هذه القرارات ويؤسس عليها مثل خارج من كهف أو مثل فرد معزول يقول كلاماً غير مفهوم ولا منطقي ومعدوماً من أي مرجعية.

من هنا الخوف من أن تدخل جامعة الدول العربية مرحلة الكهولة من غير أن تكون تخلصت من عيوب المراهقة، حتى لا نقول الطفولة. وعلى رأس هذه العيوب اللامسؤولية واعتبار ان ما يقال غير ملزم وأنه من المستحسن أن تكون الممارسة خلافاً لـ «النظرية» وربما نقيضاً لها.

ان احتفال الجامعة بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيسها هو مدعاة الى اعلان التمسك بها. لا شك في أنها لعبت أدواراً ايجابية في تاريخ العرب الحديث ولا شك في انها الأثر المتبقي الدال على ان مصيراً ما مشتركاً يمكن له أن يربط في ما بينهم. ولعلها مناسبة للقول بأنها لا تعاني الا مما تعانيه دولها، وربما شعوبها، وأنها لا تفعل سوى أنها تضع مرآة في وجه هذه الأمة.

سترتفع أصوات كثيرة تطالب باصلاح الأمور واستدراك ما فات ومواكبة العصر. ولكن هذه الأصوات ستنضم، بسرعة، الى الملفات الموجودة في الادراج. وميتأكد، ربما، القول بأن الكثير من الطموح قاتل للطموح الواقعي. لذلك لا جدوى إلا بمعاينة الوضع الراهن. ولعل أول ما يمكن اكتشافه هو ان الاحتفال لا يحصل على مستوى القمة. وهذا يكفي وحده لتبيان نوع العلاقات العربية - العربية في هذه المرحلة المصيرية. وسيصار الى تجديد هذا الاكتشاف من خلال اندلاع الخلافات حول القضايا المطروحة (أو غير المطروحة) من دعم الحكم الذاتي الفلسطيني، الى الحصار على العراق، الى معاقبة ليبيا، الخ... وسيتبين ان العلاقات الثنائية بين دول عربية، كذلك الأوضاع الداخلية في غير قطر، متوترة الى حد كبير وتهدد باندلاع مواجهات وحروب لا تنتهي.

لا جدوى من الطموح إذاً. لذلك يمكن الاكتفاء بانفضاض الاجتماع الاحتفالي بعد اتخاذ موقف من قضية واحدة: رفض التوقيع على مد سريان المعاهدة النووية الا بعد تقديم تعهدات اسرائيلية واضحة. يمكن هذا الموقف ان يكتسب أهمية إذا لم تتكرر حالات عدم الالتزام، ونظراً لأن مسؤولين أميركيين كبيرين يزوران المنطقة ويسعيان الى قطع الطريق أمام أي موقف اجماعي من هذا النوع.

جوزيف سماحة

المراجعة وصورة الأمة الناصعة

■ ربما كانت مراجعة التاريخ الذاتي أهم القواسم المشتركة الجامعة، اليوم، بين نُخَب العالم، كما بين معنيه بشؤون التربية والتعليم.

فنيكيتا ميخالكوف، السينمائي الروسي الأبرز، اختار أن يعود الى الثلاثينات الستالينية في فيلمه الجديد «أحرقته الشمس» المرشّح لجائزة أوسكار. لكنه يخطو بحذر ورجاحة إذ «أخبرنا البلاشفة القدامى أن ننسى كل شيء حصل قبل ١٩١٧، إلا أن البلاشفة الجدد يخبروننا أن ننسى كل ما حصل بعد تلك الثورة».

والحفاظ على هذه الرجاحة حيال التاريخ هو ما ترعاه مؤسسة كاملة في دولة جنوب افريقيا الجديدة. فالتدريس، في الزمن العنصري الأبيض، قال للتلاميذ ان تاريخ بلادهم يبدأ في سنة ١٦٥٢، مع وصول أول الواصلين من أوروبا. أما التدريس اليوم، ووسط مصاعب مالية وتقنية هائلة، فيريد تصحيح الصورة من دون الوقوع في نقيضها الثأري: لا لقد بدأ التاريخ قبل ذلك بكثير، لكن جنوب افريقيا الراهنة، بتقدمها كما بتخلفها، براسماليتها كما بعنصريتها، مدينة للحظة احتكاكها بأوروبا البيضاء.

وفي المانيا، وبعد يوم فقط على الاعلان عن نصب سوف يبدأ العمل بتشييده في برلين تكريماً لضحايا المحرقة، أسدل الستار عن نصب آخر يكرّم ضحايا الثقافة الألمانية. ففي ١٩٣٣، وبُعيد وصول النازية الى السلطة، أحرق حوالي عشرين ألف كتاب لكتّاب ومؤلفين وأدباء وسينمائيين، ألمان وغير ألمان، يهود وغير يهود، اشتراكيين وغير اشتراكيين. وكان في عداد الكتّاب والمبدعين الذين أحرقت كتبهم أناس كتوماس مان وبرتولت بريخت والبرت انيشتاين وهـ. ج. ويلز وارنست همنغواي وجاك لندن ومارسيل بروست واميل زولا، فانطلقت من ألمانيا القومية المتعصبة هجرة جماعية أغنت العالم بأسره.

طبعاً ليست مراجعة التاريخ ذات وظيفة سحرية. ففي ألمانيا نفسها لا تزال الأخبار تتواتر عن أعمال اعتداء على الأتراك المهاجرين. وها هو آخر استقصاء للرأي العام الفرنسي يقول ان ثلثي الفرنسيين لا يترددون في وصف الاسلام والمسلمين بالعدو. ولسنا في حاجة الى تعداد المذابح المتفرقة، هنا وهناك في العالم، بفعل التعصب وعدم احتمال الآخر.

لكن المراجعة، إن لم تنطو على تنبيه مهم يجعل التكرار أصعب، انطوت على اعلان براءة «ذوي الضمائر والأفكار» مما تفعله الدهماء باسم «الشعب» و«الأمة». وكم يبدو «العالم الثالث»، في هذا المعنى، غريباً عن الممارسة المذكورة. فالحرب القذرة في الارجنتين (١٩٧٦ - ٨٣) التي حصدت ١٤ الف قتيل، وتخللها قذف المئات، إن لم يكن الآلاف، من الطائرات (!)، هي ما لا يريد أن يسمع أحد به. أما الجنرالات الذين ارتكبوا ما ارتكبوه فشملهم العفو، حرصاً على صورة ناصعة للأمة.

حازم صاغيّة

أي دور وأي مستقبل للجامعة العربية (٢ من ٣)

مصافحة ومصارحة ومصالحة: لا للعواطف نعم للمصالح!

عرفان نظام الدين *

■ أشرت في المقال السابق الى واقع جامعة الدول العربية من خلال أوضاع الأمة ككل والهزات والمؤامرات والأزمات التي تعرضت لها في محاولة للوصول الى جواب شاف على السؤال المطروح وهو: أي دور وأي مستقبل لجامعة الدول العربية بعد خمسين عاماً على قيامها في ٢٢ آذار (مارس) ١٩٤٥ لمناسبة الاحتفالات التي تشهدها القاهرة لمناسبة اليوبيل الذهبي.

وحتى نكون منصفين فانه من الظلم تحميل هذه الجامعة كامل المسؤولية عن التدهور الحاصل في الأحوال العربية، كما انه من الظلم اتهام الأمناء العامين الذين تعاقبوا على تولي هذه الأمانة القومية بالفشل أو بالتقصير لأن تاريخهم وسمعتهم السياسية وقدراته مشهود لها بالخير منذ عهد عبدالرحمن عزام الى العهد الحالي، عهد الدكتور عصمت عبدالمجيد، مروراً بعهود المرحوم عبدالخالق حسونة، والمرحوم محمود رياض، والسيد الشاذلي القليبي الذي تولى الأمانة العامة في أشد الظروف حراجة وبقة يوم انتقال المقر، من دون مصر، من القاهرة الى تونس، واستقال في أخطر الأوضاع بعد الغزو العراقي للكويت وحرب الخليج، وقبل عودة الجامعة من تونس الى عاصمة دولة المقر في المبنى القاهري المطل على النيل. ولا ننسى ان نشير الى شخصيتين انتقاليتين لعبتا دوراً ايجابياً وموضوعياً في عهدي الانتقال والتسلم والتسليم وهما اللواء حسن أبو سعدة الذي كلف بمهام الأمانة العامة في القاهرة، والسيد المنجي الفقيه الأمين العام المساعد والمكلف بادارة «فرع تونس» المعنوي.

● فمعظم الأزمات والحروب نشبت بمنأى عن جامعة الدول العربية، ومعظم اتفاقات السلام العربية - العربية والمصالحات تمت في لقاءات جانبية خارج مظلة الجامعة. وحتى في المرات القليلة النادرة التي كلفت فيها الجامعة بالوساطة فان الحل «طبخ» خارج هذه الوساطة فبقيت الحروب والأزمات الأخرى بلا حل حتى اليوم مثل مشاكل الحدود التي تنتهي اما باتفاقات ثنائية مباشرة أو بمداخلات خارجية مثل أزمة قطر والبحرين التي وصلت الى محكمة العدل الدولية، وأزمة الصحراء التي تنظر في أمرها الأمم المتحدة، وتتخذ اجراءات لاجراء استفتاء بشأنها.

● وفي المرات النادرة التي كان للجامعة العربية دور بارز فيها جاء «التوافق العربي» على الحل خارج نطاقها مثل حرب لبنان. فقد وضع الحل سلفاً ثم عرض على القمة العربية التي شكلت لجنة ثلاثية من المملكة العربية السعودية والمغرب والجزائر لمتابعة عملية التنفيذ وتقريب وجهات النظر بين الأطراف المتحاربة وأمراء الميليشيات.

وكانت جولات السيد القليبي أولاً ثم جهود السيد الأخضر الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري بمثابة تتويج لجهود عربية ذاتية وتوافق دولي، ولكنها لم تثمر عن نتائج ملموسة الا بعد ان ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بثقله وثقل بلاده في الميزان فجمع مختلف الأطراف في الطائف وضغط بقوة حتى خرج المؤتمر باتفاق حاسم وضع حداً لاراقة الدماء وساعد لبنان على الانتقال من عهد الحرب الى عهد السلام.

● كما ان معظم مؤتمرات القمة العربية انعقدت بمبادرات شخصية من ملك أو رئيس فاعل أو نتيجة لمتطلبات المرحلة، أو من خلال توافق عدة دول عربية على وجوب عقد هذه القمة في مرحلة من المراحل، ومنذ القمة العربية الأولى، ورغم كل ما يقال عن «مؤسسة القمة» داخل جامعة الدول العربية والمساعي المبذولة لوضع آلية عمل لها في اطار التعديلات الجديدة المقترحة على الميثاق فان التجارب علمتنا ان أية قمة عربية لن تعقد الا بعد التوافق عليها، أو بسبب ظروف ضاغطة ملحة.

● وحتى في القضايا غير السياسية، مثل مشاريع التعاون الاقتصادي والتكامل واقامة المجالس الاقتصادية والاجتماعية والنقابية فان جميع القرارات بقيت حبراً على ورق، ولم ينفذ منها الا ما يخدم ظروف مرحلة ما، أو ما تراه بعض الدول من مصلحتها.

● وما بقي حبراً على ورق من قرارات الجامعة العربية، يفوق مثيله من قرارات الأمم المتحدة، أذكر على سبيل المثال لا الحصر، قرارات الدفاع المشترك وتحويل مجرى نهر الأردن، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وغيرها. أما بعض القرارات المصيرية مثل قرارات مقاطعة اسرائيل فان بعض الدول لم تنفذها من أساسها، وبعضها تعامل معها حسب الظروف، وبعضها الآخر ألغاها دون العودة الى الجامعة أو الالتزام بقراراتها.

● وحتى في الحروب والأزمات التي تتعرض فيها دولة عربية للخطر أو تتخذ قراراً مصيرياً مثل اعلان الحرب خارج نطاق القضية الفلسطينية، فان الجامعة لم تنجح في أي جهد يذكر سواء في تأمين الدعم لهذه الدولة وصد الهجوم عليها، أو في التوسط لرفع الحظر عنها، وهناك أمثلة كثيرة في هذا المجال بينها، الحرب العراقية - الايرانية، وقضية لوكربي التي أسفرت عن فرض حصار على ليبيا أو احتلال ايران للجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة وهي طنب الكبرى وطنب الصغرى، وأخيراً أبو موسى.

● وما ينطبق على السياسة والاقتصاد ينطبق أيضاً على قضايا اجتماعية وثقافية وظواهر خطيرة مثل التطرف والارهاب والأخطار الداخلية التي تتعرض لها عدة دول عربية الآن.

● ونصل هنا الى حدثين مهمين تم فيهما ليس استبعاد جامعة الدول العربية في البداية والنهاية فحسب بل أيضاً في شل قدراتها وعزلها تماماً وتعريضها لخطر الانهيار والانقسام وفي بعض الأحيان النسف.

الحدث الأول هو التفرد بالتوقيع على اتفاقيات سلام مع اسرائيل بمعزل عن الاجماع العربي، وقرارات الجامعة، والقمم وغيرها، وقد بدأت المسيرة بتوقيع اتفاقات كامب ديفيد بين مصر واسرائيل وما نجم عنها من قطيعة بين مصر والدول العربية، ثم قرار قمة بغداد بنقل مقر الجامعة من القاهرة الى تونس لانقاذ ما يمكن انقاذه ثم كرت السبحة ليعلن الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي والاعتراف بالكيان الصهيوني ونسف كل القرارات العربية، مما أدى الى بلبلة شديدة وهزة في الصف العربي، لم تكد تهدأ حتى جاء الاتفاق الأردني - الاسرائيلي فيما بقي المساران السوري واللبناني يراوحان مكانهما على حافة الحرب والسلام.

ونجم عن هذه البلبلة والهرولة نحو اسرائيل حالات هرولة من كل حدب وصوب لاقامة علاقات ديبلوماسية واعترافات والاتفاق على مشاريع مستقبلية واقامة سوق شرق أوسطية تكون اسرائيل محورها ومحركها فيما جامعة الدول العربية تعيش في حالة تتوقع وكأنها دخلت في دائرة النسيان أو انها تبخرت في الهواء خاصة بعد اقدام عدة دول عربية على الغاء قرارات المقاطعة أو التخفيف منها بالغاء مقاطعة اسرائيل من الدرجتين الثانية والثالثة.

● ونبقى أخيراً مع «أم المصائب» أو طلقة الرحمة التي أطلقت على جامعة الدول العربية، وعلى الحلم العربي، وعلى العمل العربي المشترك في آن واحد.. وهي رصاصة الغزو العراقي للكويت التي لم تخرق ميثاق الجامعة فحسب بل نسفت عوامل الثقة والجوار وأثارت الخوف من كل جانب وشجعت المطامع الأجنبية على الهجوم لاحتلال مواقع لم تكن تحلم بمثلها من قبل، اضافة الى تمهيد الأجواء لهذه الهرولة العربية نحو اسرائيل.

والأهم من كل ذلك انها شقت الدول العربية وأوجدت شرخاً لم تنجح كل الجهود في ردمه، وفتحت جرحاً لم يندمل ولم ينفع دواء النسيان ومرور الزمن في علاجه، اضافة الى تعريض الأمن القومي للخطر ليس من جانب اسرائيل فحسب بل من كل حدب وصوب ولا سيما من ايران وتركيا والدول الكبرى التي تتصارع على النفوذ والمصالح والعقود ونهب الثروات العربية. ولا ننسى أيضاً التسبب في ضرب الأوضاع الاقتصادية العربية واستنزاف موارد دول الخليج اضافة الى عامل انساني وسياسي واقتصادي مهم وهو ضرب الظهير الأقوى للعرب والسند الذي كان الجميع يبنون عليه آمال قوتهم وهو العراق وجيشه وثرواته، في الحرب التي خسرها أولاً ثم في الحصار الدولي الذي ضرب صميم الشعب العراقي النبيل والأبي فيما القيادة تعيش في برجها العاجي.

ولا حاجة هنا للمضي في شرح ظروف معروفة للجميع بكل تفاصيلها، ولكن ما يهمنا في هذه الحلقات هو وضع الجامعة وانعكاساته على العمل العربي المشترك فقد شلها الغزو العراقي للكويت وضرب اسفيناً في بنيانها بسبب فشلها أولاً في منع الانفجار وحمل العراق على الانسحاب قبل وقوع الحرب ثم في عدم قدرتها على التحرك للقيام بأي دور ايجابي في هذا المجال ولا سيما في مجال تحقيق المصالحة العربية.

ولكن الدكتور عصمت عبدالمجيد يدافع عن دور الجامعة في هذا المجال ويؤكد انها لم تفشل كما هو شائع ومعروف ويشير في معرض دفاعه الى المحاولات التي بذلت على صعيد الجامعة فور وقوع الغزو، وأيضاً الى الاجتماع الطارئ الأول لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية والذي انعقد في اليوم الأول للغزو في الثاني من آب (أغسطس) ١٩٩٠ ثم في اجتماع القمة الذي انعقد في القاهرة في يومي ٩ و١٠ آب بدعوة من الرئيس المصري حسني مبارك، ثم ثالثاً في الاجتماع الثاني لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية (٣٠ - ٣١ آب) لمتابعة قرارات القمة والتي تجمع على رفض العدوان وادانته ووجوب الانسحاب العراقي غير المشروط والتأكيد على التمسك بمبدأ السيادة والسلامة الاقليمية للدول الأعضاء واحترام ميثاق الجامعة العربية وخاصة ما يتصل منها بخطر اللجوء للقوة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة عضو، والاستجابة لطلب المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية الأخرى بارسال قوات عربية اليها لمساعدة القوات المسلحة لهذه الدول دفاعاً عن أراضيها وسلامتها الاقليمية.

ويأخذ المتشيرون على الجامعة عدم انتقالها من مرحلة التنديد الى مرحلة اتخاذ قرارات وتدابير فعالة لحمل العراق على الانصياع لمقتضيات الشرعية العربية أسوة بالأمم المتحدة التي سارعت الى اتخاذ قرارات فعالة لمساندة مقتضيات الشرعية الدولية وكان من نتيجتها تحرير الكويت وردع العدوان ومعاقبة المعتدي وضمان عدم تكرار اعتداءاته.

ولكن الأمين العام يعتبر انه لولا قرارات الجامعة العربية لما تم التحرير، اذ انها مهدت لتطبيق ارادة الشرعية الدولية وأعطتها غطاء عربياً مادياً ومعنوياً فاعلاً. كما ان الجامعة لم تكن قادرة على اتخاذ تدابير فعالة بسبب غموض الميثاق ونصه على ان أي من اجراءات الأمن الجماعي يجب ان يصدر قراره باجماع الدول الأعضاء باستثناء الدولة المعتدية، اضافة الى الانقسام الظاهر في الموقف العربي آنذاك الى دول معادية للغزو، ودول مؤيدة أو متعاطفة معه، ودول تمسك العصا من الوسط وترفض ان تتخذ موقفاً واضحاً. كما يشير الأمين العام الى جهود الجامعة لازالة آثار الغزو وتمهيد الأجواء للمصالحة العربية ووساطتها بشأن اطلاق الأسرى الكويتيين المحتجزين في العراق. ومع هذا فان الشرخ ما زال قائماً وسط أحاديث خجولة عن مصالحة عربية مرتقبة وأسئلة تدور حول نقاط متى وكيف وأين؟

ولكن حديث المصالحة أرفق بشرط أساسي وهو المصارحة، لمعرفة أسباب ما جرى وتحليلها ومنع تكرارها ووضع ضوابط لضمان ذلك واتخاذ اجراءات عملية تحول دون وقوع أية جريمة مماثلة... وهنا تدخل البعض فطالب بأن تسبق أية مصارحة ومصالحة، مصافحة بين الأطراف على أساس انه من غير الممكن الشروع بالمصارحة قبل اللقاء والمصافحة؟

ولكن كل هذه التعابير ما زالت في مرحلة الأفكار والأحلام لأن المطلوب الآن لاعادة الأمور الى نصابها الصحيح ليس مجرد عواطف وقبلات وتبويس لحى، وصلحة عشائرية، بل لا بد من عمل جاد وموضوعي بعيداً عن المزايدات والعواطف يستند الى العقلانية والحكمة ويقوم على أسس متينة وقواعد لا يمكن الخروج عنها... والأهم من كل ذلك ان تقوم أية مصالحة على أساس المصالح العربية العليا والمصالح القومية بعد ان تسببت المتغيرات الاقليمية والدولية في هز العالم العربي وتعريض كيانه للخطر.

وهنا نعود مرة أخرى الى السؤال: متى وكيف، ولماذا وما هو السبيل الأمثل لتحقيق ذلك: هذا ما سأحاول طرحه في الحلقة الثالثة والأخيرة.

* كاتب وصحافي عربي



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠٧١ / ٢٧١٤٢٣٥ - ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٣١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢، ٤٦٥١٩٩١/٤٦٤٠٣٥٢، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤، التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: العقير ص.ب. ١٠٦٥٩، المنامة، الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٠٠٤ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd.. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



لوحات السورية هالة مهايني في باريس

سليلة الانطباعيين تطفئ اللهيب بالألوان المائية

□ باريس - من أسعد عرابي:

■ تستقبل صالات المركز الثقافي السوري في باريس لوحات الفنانة هالة مهايني التي حملتها من محترفها الدمشقي، منفذة اعمالها بالألوان المائية الى أنواع متعددة من الورق، بعضها ذو قياسات عملاقة غير مألوفة لرسم المناظر المائية، ما يشير الى بحثها التشكيلي الذي يتجاوز عادة استخدام الألوان المائية في المناظر المتواضعة الحجم او الرسوم الطباعية. لذا فالمعرض يعتبر حدثاً تشكيلياً. فتجربة مهايني - على رغم طواعيتها الموهوبة للمادة - تمثل المغامرة الطموحة التي تنتسب الى طلائع المحترف النسائي التجديدي، وتعكس جموح رغبة الجيل الشاب في الخروج من إسار الموضوعات والمناهج النمطية، والمؤسلبة التي تسيطر على مساحة كبيرة من فناني المحترف. ابتدات سلسلة هذه الطليعة الانثوية من ليلى نصير واسماء فيومي وانتهت بمهايني والاختين امل وليلى مريود، مروراً بهند زلفة وشلبية ابراهيم.

افتتح المعرض مساء ١٤ آذار (مارس) وسيستمر حتى نهاية الشهر، وهو المعرض الشخصي الأول لهالة مهايني في أوروبا.

كانت الفنانة بدات علاقتها بالفن التشكيلي منذ ان اختارت طريقاً عفوياً في دراستها في كلية الفنون الجميلة في دمشق، متجهة الى قسم الزخرفة (الديكور) اتجاهاً عفوياً لا يخلو من المصادفة اللاواعية لطاقاتها الداخلية في التصوير، ولم تلبث ان وجدت نفسها بعد سنوات فريسة للحاجة الغريزية لتفريغ شحناتها الباطنة عن طريق اللقاح بين الفرشاة والماء والصباغة والورق.

عرضت لفترة مع زميلتها لجينة الأصيل بعد ان جمعتهما تجربة السفر في عوالم ومناخات اليمن السعيد وذلك عام ١٩٨٩، حين عادت بحصيلة من الغبطات اللونية والضوئية والمعمارية اكدت خصائص حساسيتها المشرقية التي تقع بين التشخيص والتجريد، خصوصاً وانها تتعامل مع مادة الضوء والشمس كموضوع للمعالجة الانفعالية. ثم عرضت لفترة مع عقاب حريب (تستخدم مثلها الألوان المائية)، لكن المنعطف الاساسي في تشكلها الفني يرجع الى علاقتها الحميمة مع حساسية المعلم المرحوم نصير شورى، اذ كانت آخر مريداته المخلصات وقد تكون الوريثة الوحيدة لشحناته القزحية، وقد ساعدها كثيراً على بلوغ تميز مناخاتها المائية المشبعة باللوعة والمرارة التشكيلية، واقام معها معرضاً مشتركاً عام ١٩٨٧.

لعل هالة مهايني الفنانة الوحيدة في سورية التي تمثل اللاشكلية في التصوير، ولقد تاخر تقويم تجربتها لفترة بسبب اختلاط تصويرها في نظر بعض النقاد مع رسم المناظر للمتعة والهواية، مثلها مثل فناني الانطباعية الفرنسية الذين اشتقت منهجها (مثل استاذها) من معينهم، فلا يزال هؤلاء حتى اليوم يعانون من مثل هذا التعسف الذوقي. وهم في نظر العديد من الذواقة رسامو مناظر هواة لا يتقنون اصول الرسم والتشريح، وذلك على رغم ما حققوه من الانقلاب الذي أعلن بداية الفن المعاصر، ولا تزال هذه الصفة المجحفة تنال من معلمهم الأول كلود مونيه على رغم اقترابه لدرجة كبيرة من التجريد الغنائي في أواخر مراحله.

واذا كان الانطباعيون درجوا على تصوير المسافة القزحية التي تفصل عين الرسام عن الموضوع، فإن فنانتنا تسعى الى اصطياد المسافة الوجدانية المحفوفة بمخاطر الضوء وتكسراته التي تلف تبصيمات المياه الملونة، والمتحالفة مع عصف الفرشاة التي تتحالف مع سيولة المادة في تراكم التعبيلات، لا يستقر بعدها الشكل على قرار، يفنى ويعاد بناؤه من دون ان تختنق انفاس نور الأرضية، فالضوء والأشعة والنور والاشراق الباطن والحركة اللولبية التي تعكس حركة الأفلاك، كل هذه العناصر تشكل ساحة كشف المحجوب وتاويل اللحظة الانفعالية التي لا تقبل التكرار الى محطة بصرية تنزيهية تخرج من خلالها الاشجار والمناظر والعمائر من قمقم التشبيه لتتواثب في أبعد درجات التنزيه.

تمثل لوحتها وعاء سديمياً كونياً يعاني من المراجعات الدؤوب التي تتناقض مع الطرق التبسيطية المألوفة في استسهال سرعة المائي. تعمل في الاتجاهين بخطوات متقدمة ومتراجعة، ما يؤدي الى تراكم صباغي شفاف يحقن الطبقات السفلى بالتدريج حتى يصل اللون الى درجة تشبعه وتخمته القصوى، ثم يعاد انحلال المجموعة بغلالات ضبابية من الاسفنج المائي، تتبين إثرها ملامح الكائنات التشكيلية التي تتكشف من ثنايا نور الأرضية الأبيض، فتحافظ العناصر على دلالاتها الأولى ثم تتماهى تحت وابل من مداهمات الفرشاة وتتيه في جنبات الحيز الفسيح الهائل للورقة المترامية الأطراف. تزرع غيطانها وفيافيها ومنازلها الطينية الأسطورية في هذا الحقل المديد الرطب الراشح بالماء.

تقترب في اعمالها الأخيرة من التجريد فتتراجع الدلالات اكثر ويتحول المنظر الى مشهد تشكيلي مختبط لكنها تظل متشبثة بذلك الالتباس الطيع بين الدلالات الخاصة بالمنظر الانطباعي، والغيبوبة القائمة اللاشكلية التي تصب في لواعج وتشظيات التجريد الغنائي.

ولكن الفنانة في النتيجة تصور برقة اجنحة الفراشات، وتسلك سلوكها الانتحاري عندما تستسلم لاغراء وجاذبية النار والنور والشمس والحريق.

مدارات

يكتبها **أدونيس**

جسور عائمة في حروف العلّة

- ١ -

جســـرٌ يَصلُ بين الوردة وعطرها، بين الغُصن وأوراقه - تذبل أو تُورق،
أيّها الجسر، أنتَ حرف علّةٍ، جسرٌ عائمٌ، لوردة التعب في أحشائي.
جسر - أوراقٌ في الرّيح.

- ٢ -

الواو، الألف، الياء - موسيقى. انفاسٌ تجري في أجساد الكلمات. مرافئ للصّراخ والحزن، للبكاء والفرح، للحنين والحب. تحريك للسواكن: سواكن المادّة، وسواكن اللّغة.

الجسد موجةٌ واحدةٌ في حروف العلّة - موجةٌ موسيقي. ويتموّج النشيد، شعراً وغناءً، كأنّه أثير آخر داخل الأثير، وفضاء آخر داخل الفضاء. ومن يصغي، يبتكر صوته الخاص، في تموج هذا النّشيد. موسيقى الداخل وموسيقى الخارج في حركة واحدة. كلاّ، لا موسيقى خارج الجسد ونشواته.

الموسيقى ذاتٌ لا موضوع.

كيف أمزج بين صوت الورقة التي تسقطُ من غصن خريفي، وصوت النّهر الذي يهدر بين شفتي الشتاء؟ بين صوت العصفور وصوت الطّفل؟ بين صوت الريح وسكون الغبار؟

هل أبتكر أوركسترا أُقيمها بين أعضائي؟

هل أمدّ تَختاً موسيقياً بين الشجرة والشجرة، الرّيح والرّيح، الماء والماء؟

هل أقيل الكلام - أقولُ له: استَسْلم للموسيقى؟ هل أقول له: أنت لا تجدي، إلاّ إذا غبتَ فيها؟ هل أقول له: لكي تكون ناطقاً، عليك أن تكون أمامها وفيها، تلعثماً وتَمتمةً؟

آه، يا حروفَ العلّة.

- ٣ -

تأمّل هذه الوردة. حدّق فيها عميقاً. سترى جسراً بينك وبينها. سترى أنّ تقاطيعَ وجهك مرتسمةٌ بين أوراقها.

- ٤ -

هل تقدر ان تمدّ جسراً بين حواسك - أن ترى وتسمع وتلمس وتشم وتذوق، دفعة واحدة، في اللّحظة ذاتها؟ كمثل النفّري، كمثل ابن عربي؟

أنتَ إذن قادرٌ على أن تُجلسَ المجهولَ بين أحضانك، وعلى ان تجلسَ أنتَ كذلك بين أحضانه.

- ٥ -

ترى الى الشيء: لا ترى إلاّ مائيّته، الا جسده. علاقتك الأولى به، المباشرة والعميقة، هي اذن صورةٌ وليست فكرة. انت، إذن، لا ترى العالم ولا تقرؤه، منطلقاً من الفكرة المسبقة عنه (أنذاك تطمسه)، بل تراه وتقرؤه منطلقاً من صوره - صور أشيائه التي ترتسم في حواسك، والعلاقات - الجسور فيما بين هذه الصور.

الفكرة معنى: معظمُنا يظنّ أنّه يملكه كلّياً. هكذا لا يفكّر ولا يعمل الاّ لكي يحجب العالم. وبعضنا يظنّ على العكس أن المعنى أمامه وأنّه يتّجه نحوه. دائماً يسير نحوه، ولا يصل أبداً. وحينئذ يظلّ العالم كلّه يولَد باستمرار، ويتجدد بلا نهاية.

الصورة عتبةٌ لا نقدر أن ندخل الى بيت العالم إلاّ منها. الفكرة جسر - غير أنّه جسر مقطوع. مقطوعٌ أبداً.

- ٦ -

عبرت الوردةُ جسرَها إليكَ فيما تلبسُ الورق وشاحاً. لن ترى الوردة حقّاً، إلاّ إذا عريت خاصرتها.

عبر الماءُ جسره إليك، - لكن، انظر:
لماء النافورة جسدٌ لا تراه إلاّ كاسياً - ألأنّه في حركة صاعدة؟ لماء الشلاّل جسدٌ لا تراه إلاّ عامراً ألأنه في حركة هابطة؟
ماءُ النافورة زخرف،
وماء الشلاّل شعر.

- ٧ -

إنّها، إذن، المدينة التي عشتُ فيها. أتجول. أرى الى الشوارع كيف تلملم خطوات العابرين وترميها في ثقوب لا يراها الا الغبار.

الأفق شريطٌ من المغاور، ولا غيم. حاولتُ ان أصعدَ الى سطح مغارة وأنزّه بصري. لم يكن بيننا جسر. كان بيننا قطع متناثرة من جسم غامض اسمه الزّمن.

حاولتُ أنْ أتخيّل بديلاً: مغارةً سريّةً في الأدراج التي كان ضوء النهار قد تركها بين الجدران، وعلى جذوع ما تبقّى من الشّجر. وكانت الشمس تكاد ان تضع خطواتها الأخيرة على السلّم الذي يتدلّى فيما وراء البحر.

قلتُ: اللاّمرئيّ، هذه اللّحظة، هو الملاذُ الذي ينتظرني. هكذا همستُ لخطواتي: اتّجهي نحو الشاطئ. لا يزال الوقت كافياً لكي أقيم قُدّاساً لأحوالي تحت قبّة الغروب.

- ٨ -

قواربُ - والمراسي حبالٌ شُدّت الى صخور الشاطئ. الحبال شفّافة، وتكاد ان ترى فيها، وأن تقرأ أجمل الصفحات في تاريخ البحر. والصخور سوداء، لا من الشمس، بل من آثار البشر، التي تطفو على الموج في عباءات من الزّبد.

في الموج، كانت تطفو أيضاً أجسامٌ شبه سائلة كأنّها، اذا صدق الشبه والظن، كواكبُ انطفأت. ولم يكن غائباً عن ذاكرتي أن بعض الكواكب، كما ترجم الأساطير، أجسامٌ لعلّها العرائس التي يحكى عنها، وأنّ بعضها أرواحٌ تؤثر أن تظلّ شاردةً خارج المادّة.

غير أنّني أخذتُ، بقوّة الأشياء حولي، أتأمّل الشقوق التي تملأ جسد الشاطئ الذي يحضن خطواتي. وازددتُ قناعةً بأن عليّ أن أتقن أمثولة الملح.

إنّهم، إذن، الآخرون - أولئك الآخرون الذين يجرحون وجه المدينة التي عشت فيها.

مسبقاً، يطرح كلٌّ منهم شبكةً أمام خطواتك - هي الساترة قُدماً، ولا تلتفت. لا يرى إلا الصيد - إلاّ ما يجعله يتوهّم أنّك ستقعُ أسيراً للشبكة. ويكون قد أحاطك بالحفَر من كلّ نوع.

مسبقاً، لا يقرأ، يمارس، باسم القراءة وعبرها، عملاً آخر. ما أشقى حروفَ العلّة به. ما أحزنَ السواكن.

ليس بينه وبين الكلمات أخوّة معرفة، أو أخوّة جمال. مسبقاً، يملؤها بأوهامه كما تُملأ الجرار. يفرض عليها أن تتواطأ معه.

ينسى، في هذا، أنّه هو نفسه ليس إلاّ توهّماً. لا أثر له يبقى، خارج أثر اللّحظة وظروفها. لكنه مع ذلك يسهم في تثبيت الممارسة الأشدّ هولاً، والأكثر انتشاراً في عالمنا اللّغوي اليوم: تلويث اللّغة - أدوات التّفكير هي أولاً أدوات للتفكير، أدوات للقتل.

ما أشقى حروفَ العلّة به، ما أحزنَ السّواكن.

خائف في آذار

الياس لحود*

■ أصعب ما يُريك ان تستيقظ في السادسة صباحاً وعندك رغبة للبقاء في الفراش. العصافير توقظك (نعم) كأصوات السيارات والمارة، وقبل ذلك كنت تكتب... زمن صعب ولا مفر من الخروج الى الواجب البكر وسيمر النهار سريعاً جداً كما مر سابقه. وصحيح ان العمر غمضة عين... وبيروت غمضة عمر وعصافير عائدة.

نهار جميل، رائع. بيروت ربيعية قبل الأوان. هناك مسائل خطيرة، كثيرة، لا يسأل عنها الطقس الجميل، مثلاً مسألة اتحاد الكتاب العرب، وقضية ادونيس في هذه الإتحادات ومعها. وقضية غلاء المعيشة وتبخّر العملة، ومسألة النفايات السامة والأوزون... اقصد ثقب الأوزون والمئة عام التي سيكون بعدها خطر ماحق على البشرية. المهم انها «ربّعت» كما يقول القرويون اي اصبحت ربيعاً، وفي لبنان يقال: في العاشر من آذار (مارس) اخرج بقرتك الى الدار (والجملة هي «بعشره آذار طلّع بقراتك عالدار»).

بيروت الجمعة تملأها ظهراً في هذه الأيام اصوات خطباء المساجد، ومساء تسمع في هدوئها أصداء مرتلي رياحات الصوم في الكنائس، وبعد المساء تمتلئ الشوارع الكبيرة بالسيارات وتغص شمالاً وجنوباً: اما طريق الجبل في اتجاه البقاع فوحيدة هادئة... وفي الليل نشرات الأخبار المرئية وحدها سيدة الكلام، والمحطات تستعد ليوم الجنوب...

وفي آخر هذا النهار، في آخر ليله، تبقى المشاغل اليومية للبنانيين العابثين هي ما يثير افكارهم وينتزعها الى وسادة الأحلام فلا ترقد الا وقد انهكهم النعاس وفرش على الرؤوس سجادة قديمة سميكة من التعب والهم... نعم، والوف اللبنانيين في هذه اللحظة بالذات لا يزالون يسهرون شرق العاصمة او غربها ولياليهم عامرة.

محطات كثيرة اتصلت بي واتفقنا على مواعيد لتسجيل قصائد الجنوب. تلفزيونات واذاعات فخمة واستوديوهات وكاميرات... اين الشعر؟ الجميع فطنوا للجنوب ومعهم حق. الجميع يحبون الشعر المكتوب في اتجاهه او في اتجاهنا منه. واليوم بالذات يعودون الى الشعر الجنوبي الذي وقف كثيرون مع ظاهرته وراوا فيها ابداعاً تخطى الجغرافيا الى الأوسع والأشمل، بينما حاربه آخرون بالمعنى السياسي. فالظاهرة فسرت او استغلت سياسياً، أو هكذا تصور بعض منتقديها. مر النهار، وتسجيل القصائد لم ينته. انها قصائد واناشيد واغان، منها ما يرقى الى المستوى المتقدم جداً في ابداع الحداثة على رغم الإطار الجغرافي - البشري، واحياناً الملفوظ واللغوي العام، الذي يشي به اكثر النصوص المسماة جنوبية في تاريخ نقدي سابق، اقله على المستوى الصحافي...

يمر النهار سريعاً هو الآخر. ظهراً، لا مفر من التعريج على مناسبة / دعوة افتتاح المكاتب الجديدة لدار العلم للملايين قريباً من بيتي (في تلة الخياط/ مار الياس). اناقة، فخامة، عظمة... مبروك صديقي وان شاء الله الى الاعلى... وان شاء الله يصبح عند كل كاتب ناشر عربي دار مثلها. ان شاء الله... صلّوا معي بكتبكم يا كتّاب الأمة العظيمة ليرزقكم الطالع بجمالها وروتقها وفخامتها. والحسد قتّال نجانا الله منه... مبروك رغم هذه الأحاسيس. ويمر النهار، الى صيدا عاصمة الجنوب، وفي الخامسة امسية شعرية حاشدة، انا ومعي جودت فخر الدين، وعصام العبدالله بالمحكية، وملابس انيقة ومقاعد وقاعة فخمة في صيدا، وشعر... هل يصل هذا الشعر المأزوم بالعذاب والمرفرف ثقيلاً بمصطلحات الموت والدم والقهر والحرمان والأمل (احياناً) الى ابعد من هذه الطاولة العريضة امامهم. اكثريتهم ترتدي البدلات الأنيقة وتزين الأعناق بالكرافات العريضة وتصفق مع كل محطة كلامية في الجنوب... جميل ايضاً ان نخرج الى دعوة العشاء في المطعم البحري على المدخل الشمالي لصيدا... جميل ان تتذكر «مقدمة» شعراء الأمسية وكلماتها الحماسية واسلوبها الموزون، لتعود بنا الى الأيام الصيداوية الغابرة وحفلات التحريض. جميل ان اعود «معها» في هذا الليل العربي من اول مدينة في الجنوب الى اول عاصمة عربية احتلت ذات يوم مع من كان يسكنها من شعراء الجنوب ويكتب شعراً في اتجاهه متفجراً بالحنين الذي اصبح من الكلمات المنسية.

في الصباح استيقظت مرتاحاً. كيف؟ اعجوبة، على رغم ان اشياء كهذه هي من خصوصيات الإنسان وحده ولا يحق له ازعاج غيره بها... نعم استيقظت مرتاحاً، وجمعت اوراقاً وبحثت عن «ضائعات» في كتب ضائعة، وامكنة ضائعة... الزمان كله ضائع احياناً عندي لشدة ما اخاف منه واعاني من سطوته. انا الموجود الآن هنا في هذه اللحظة الكونية، عمري ملايين الذين انحدرت منهم، الذين احمل بصماتهم في الذاكرة والخلايا والجسد الروحاني عموماً. انا المنحدر من اناي واناها وأناهم. انا «حشرة» كونية متطورة ارتقت الى هذا العذاب وهذه الفكاهة السوداء التراجيدية القاتلة.

واجتمعنا في الاستوديو والكاميرات امامنا. قال احدنا: جميل ان يعود ويجتمع الشعراء الجنوبيون. وفكرت بشيء مهم وخطير الآن وهو هل كان هذا الصديق «ينكر» جنوبيته يوماً؟ هل هو الذي قيل انه انكرها ام سواه؟ وبردت اسئلتي عندما اقتنعني بصدق مقوله وملفوظاته بأنه مع عودة «الشلة». جميل ان نعود الى «التهمة»، اذ ماذا نفعل خارجها؟! بل ماذا فعل الآخرون ابدع مما فعلنا؟ وماذا سنفعل نحن اليوم... تحلقنا: جودت فخر الدين وحسن العبدالله، ومحمد علي شمس الدين والياس لحود، اي انا الذي كنت، ولا ازال وسابقي، للجنوب الصادق البسيط الطيب، الثائر كالبركان وليس ابداً كمفرقعات الأعياد الموسمية... وسجلنا اشعارنا. المنيعة الجميلة في وسط الطاولة المنحرفة امام ثلاث كاميرات فوقها مخرجة البرنامج. اذن المنيعة واربعة بمواجهتها وقصائد على دورات متتابعة... محمد العبدالله لم يصل كما كانوا ينتظرون. وانا اتذكر كذلك محمد علي فرحات وشوقي بزيع واحمد فرحات وياسر بدر الدين وشربل داغر وحسن داوود... شربل مرة نزل من السيارة سريعاً لحظة توقفها قرب حرش علي الطاهر على طريق مرجعيون وقبّل التراب. صدقوني قبّل التراب ورفع صدره العامر يومئذ... محمد علي فرحات كان ينظرنا ولا يصدق ويجري في افكاره الصلبة وعواطفه الجياشة دون ان يظهر عليه ذلك. وتذكرت حبيب صادق وعبد الكريم شمس الدين... وادونيس كان في مناخنا وكذلك محمود درويش وعز الدين المناصرة خصوصاً... شعراء الجنوب!؟ شعر جنوبي لبناني عربي شفاف وراق احياناً، يحتل ذاكرة عربية ويباري شعر المقاومة الفلسطينية.. يبقى الآن هو..؟ نعم هو يعمل ويحاول باستمرار، ولكن كثرة الإدعاء، كثرة تناسل مصطلحات الموت والدم إلخ... تقتله بالرتابة بعض الأحيان. والسيء هنا ان الرتابة قد تعني في بعض النصوص المتشابهة تصنعاً للهوية، واغفالاً ابداعياً للشعرية صنو الحرية في الكتابة: وانسيّ الحاج جنوبي... على كل، انتهى التسجيل متأخراً... وانتهى النهار الحافل...

وباكراً العصافير في بيروت، باكراً الشمس والإثنين والرقم ١٣ المنحوس. من مكان الى آخر في زحمة خانقة، سواقون مخالفون دائماً وزحام منظم. لعله ازدحام الإثنين... وغداً الرابع عشر من آذار (مارس) الموعود يوماً للتضامن مع جنوب لبنان.. هناك اجماع كامل في ازدحام عواطف وافكار غريبة ولكنها محببة: لبنان سيوحده هذا النهار على رغم وهن الكلمات وتآكل العواطف.

النسيان سيد الأمكنة والناس اخصهم انا.. انا نسيان اليوم. انا تعبان اذن انا موجود، هذا هو شعاري الذي تحول اليوم الى نسيان... المهم انه نهار منحوس كما يقول المتفائلون عندنا. انها معرقلة، مقفلة... سوء تفاهم مع كل شيء... كل شيء خربان، حتى الساعة خربانة.

ملاحظة: ليلة امس استمتعنا بمشاهدة تلفزيونية لفرقة «الشونسونيه». كان البرنامج بعنوان «الرفيق وقت الضيق»، قدمه وسيم طبارة ومحمد شبارو (والفرقة العريقة ختي إيقيت سرسق): قرصات سياسية ومخارز وابر كلمات وعيارات في لغة ماجنة مبطنة ذات وجه وقفا. هل تُنفس هذه اللغة المستمعين؟ لا اظن ذلك هنا... كان وسيم رائعاً وكذلك شبارو كان وكأنه تماماً «ابو العبد البيروتي» تسلينا وضحكنا رغم «المستوى».

واخيراً، ظلام الليل خصام بخصام وبلاطة كبيرة على الصدر. بلاطة تماماً على القلب، كأن ضحك البارحة مع «الشونسونيه» كان في كفة يعادلها الآن في كفة أخرى هم وحزن وغم ثقيل.

صحيح ان في الأجواء شيئاً، حدثاً، مختلفاً. بدأ طبيعياً ومصطنعاً، وهو الآن يمضي اكثر من طبيعي وصادق. جميع الإذاعات (مسموعة ومرئية) التي كانت تتناحر منذ سنوات قريبة (مع الجنوب وضده وعليه وحوله) هي اليوم ١٤ آذار صوت جنوبي واحد. عاطفة صادقة لا تصدق الا بالبداهة. خطاب الجنوب على السنة الجميع. المجلس النيابي اللبناني يعقد جلسة استثنائية ورئيسه ورئيس الجمهورية يتحدثان ويشرحان ويطالبان بالحق.. والحكومة تعقد اول جلسة استثنائية في التاريخ في مدينة النبطية التي على مرمى العين من الحدود، بينما الطائرات في السماء والقذائف تتساقط اصواتها في البعيد. كل تلفزيون، كل اذاعة، على اتصال مباشر مع مندوبين ومندوبات في البلدات والقرى. رأينا صيداً ومغدوشة وعنقون وبعيداً سحب الدخان في اقليم التفاح، كما رأينا الصرفند وصور والنبطية... كل المشاهد واضحة والناس في الطرقات والمحطات منذ الصباح وحتى الغروب... ورأينا متكلمين ومتحدثين باسم قضايا. وسمعنا سعيد عقل جنوبياً بالإضافة الى شعراء الجنوب. كسروان وجبيل وزحلة وطرابلس وبكفيا.. كلها تضامنت و«أحست» احساساً حقيقياً (وليس كلامياً) بعيد الحزن هذا، المنفرط من عقد سنوات لا تزال تترك اساها وفرحها المنحور على اكثر من مشهد وخطاب.

وفي المساء، لم تسكت الإذاعات كما تنبأنا، بل تابعت لتنقل على آخر رمق مقررات وتصريحات لعلّي لم اعطها انتباهي كما يجب بعد سنوات ركامية حافلة حتى بعفش الكلام.

وقبل النوم بلحظة، فطنت الى ان الطقس بارد مع ريح، وان عصفوري الحب الأزرقين لا يزالان معلقين في جدار الشرفة... ادخلت القفص بهدوء وحذر لئلا ينفتح من تحت، ووضعته في الصالون قرب اناء «شم النسيم»، وغطيته بشرشف ابيض واسرعت الى النوم ولم اخلد اليه كما يقال. وحاولته بفشل ذريع. لم اخلد الى النوم، عبارة تراثية ذكرتني بالجاحظ فجحظت ابحث فيها على طريق النعاس. ماذا يحدث في آخر لحظة من ١٤ آذار؟

تذكرت... اكتب في الساعة الثامنة الا ربعاً، صباحاً، عن هذا النهار. جاء من ساعة ونصف غامضاً، كله غيوم. تذكرت أبولينير ورامبرانت، لكن كتاباً لرينه شار اشار الي ان اترك الدنيا تسير. امسكت بكتاب لهايدغر ووضعته على كتاب لبيار بورديو. لا استطيع القراءة حتى في رباعيات فؤاد الجرداق.. اذن فلأكتب.. وها انا اكتب منذ دقيقة وبعض الثواني مسترسلاً. الكتابة تجرفني معها فلا انتظر اكتمال النهار وتوالي ساعات اليوم: «الأربعاء»... اكتب عنك قبل ان تأتي. اراك آتياً على ارجل من حروف عربية سريعة نحوي تغافلني لتمر من الكوى في النوافذ، تغافلني لتسد الطرقات، طرقاتي، بزهور قاسية لما تتفتح. اراك تحمل منشاراً، فأساً، وتهوي على الزمن. حرلم. ابن حرام انت... تأخذ من عمري عشرين ساعة وتسلمني الى آخر يأخذ منه، فإلى آخر... ولكن، سيكون غداؤنا يخنة السبانخ وسنتعشى لا محالة وسأرى اناساً كثيرين ويراني ناس كثيرون، والذي اؤكده انني في النهاية ساكون في البداية.. نحو النهاية... كيف؟ نهار من العمر وسيمضي. لماذا هذا الإحساس بأعباء السنين والخوف من الهاوية بعد الموت الفجائعي لجميع الرومنسيات، القديمة والجديدة، كما نزعم... وداعاً ايها الأربعاء قبل ان تأتي بقيتك، فالنص انت هي، أأنت البقية ام لم تأت.

(آذار/ مارس ١٩٩٥).

* شاعر لبناني، رئيس تحرير مجلة «كتابات معاصرة»

أخبار

كتاب عن البوسنة والهرسك: دراسات ووثائق

● صدر في القاهرة عن «دار السنة» كتاب جديد لمحمود السيد الدغيم عنوانه «البوسنة والهرسك: حقائق تاريخية ومقالات في المحنة ووثائق» في ٦٤٠ صفحة مجلدة.

البحوث والدراسات التي يضمها الكتاب سبق للمؤلف ان نشرها في «الحياة»، وهي تغطي الجانب التاريخي للبوسنة والهرسك حتى قيام الحرب العالمية الأولى في العقد الثاني من القرن الحالي، ثم تتناول ما تعرضت له البوسنة والهرسك من ويلات أعقبت الحرب العالمية الأولى أيام المملكة الصربية الكرواتية السلوفينية، وما تعرضت له لاحقاً من ضيم الاحتلال الألماني في الحرب العالمية الثانية، وما اعقبها من عدوان شيوعي في ظل ما عرف بالاتحاد اليوغوسلافي الذي آل الى السقوط مخلفاً وراءه حرباً أهلية ما زالت مستعرة. ويوضح المؤلف هوية مسلمي البوسنة والهرسك، كاشفاً ما يسميه التآمر الصربي - الكرواتي والتغاضي العالمي المشين... ثم يعرض لمجموعة مؤلفات عنيت بالبوسنة والهرسك.

تلي البحوث والدراسات التي نشرت في «الحياة»، مجموعة من الوثائق التي توضح هوية شعب البوسنة والهرسك، ونصوص عدد من المعاهدات التي عقدت في القرن التاسع عشر والقرن العشرين بين دولة الخلافة الاسلامية العثمانية والدول الأوروبية وروسيا، بالاضافة الى عدد من المراسلات بين سفراء ووزراء الدول المتآمرة على الدولة العثمانية، كما يتضمن الكتاب وثائق عثمانية خاصة بالبلقان ولها علاقة بالبوسنة والهرسك، ما يعطي للكتاب اهمية وثائقية وقيمة مرجعية للقارئ العربي.

«الترجمة الانكليزية - العربية والعربية - الانكليزية»

● افتتحت مدرسة الملك فهد العليا للترجمة في طنجة التابعة لجامعة عبدالمالك السعدي موسم اصداراتها لهذه السنة بدليل لغوي مدرسي تحت عنوان «الترجمة الانكليزية - العربية والعربية - الانكليزية»، وضعه باسل حاتم.

كتاب جامعي لتلقين وتدريس الترجمة العربية - الانكليزية وبالعكس يعتمد على مبادئ نظرية روعي في تأليفها واعدادها ولإخراجها احدث الاتجاهات في علوم اللغة والتربية، وهو يتجاوز التقسيمات التقليدية المعتمد عليها عند البعض كالترجمة الحرفية والترجمة الحرة والترجمة العامة مقابل الترجمة المتخصصة وغيرها من التقسيمات، ويركز على تيسير عملية الترجمة وتنمية الدوافع النفسية والقدرات الذهنية لدى الطلبة بكيفية تجعلهم دائمي الاتصال بالمظاهر الجوهرية للغة في سياقاتها المختلفة، انطلاقاً من مجموعة من النصوص المنتقاة والتراكيب والتعابير الدقيقة ومقابلاتها التي تمثل حصيلة لغوية غزيرة تتناسب مع مقتضيات العصر وتشمل عدداً من مجالات الحياة سواء تعلق الأمر بالسياسة أو الثقافة او الاقتصاد او الاجتماع الخ...

والكتاب يمكن اعتباره من زاوية اخرى سجلاً لنماذج تطبيقية تساعد على التزود بالأدوات التحليلية اللازمة بغية وضع تعليقات وجيهة حول الترجمة والترجمات. وهو في ثلاثة اقسام، يحتوي كل قسم على وحدات وتعتني كل وحدة بسياق النصوص واختيارها، كما تتناول جملة من الملاحظات الموضوعية والمعاجم التي تساعد على التعامل مع النصوص بحيث تكون الاستفادة أيسر وأوفر.

«انسنة النظم الاجتماعية»

● صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت كتاب «انسنة النظم الاجتماعية - تصور لعالم افضل» من تأليف اسعد سليم شطارة. ويعمد المؤلف إلى توظيف جوانب من الفكر الفلسفي من أجل ايضاح وتحديد طبيعة النظام الدولي الجديد، كمقدمة لا بد منها لعلاج «المشاكل والقضايا العالمية الخطيرة التي يعاني منها العالم وهي الفقر والتخلف والتعصب بأشكاله المختلفة والتضخم المالي والبطالة وتلويث البيئة وتلف طبقة الاوزون والمخاطر العسكرية والنووية». من فصول الكتاب: «النظام الدولي الجديد - اسطورة ووهمية أم ضرورة حتمية» «القيم الانسانية في مسارها الاجتماعي»، «المبادئ الأساسية لاقتصاد انساني» «أدوات التعليم - تطور القوى الانسانية»، «قاعدة مالية قوية - مطلب أساسي في انسنة المؤسسات الاجتماعية».

«المغرب العربي قبل احتلال الجزائر»

● يعتبر كتاب المؤرخة الفرنسية لوسات فالنزي «المغرب العربي قبل احتلال الجزائر» مرجعاً رئيسياً عن التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلدان المغرب العربي الثلاثة المغرب والجزائر وتونس في بواكير القرن الماضي (١٧٩٠ - ١٨٣٠)، وقام أخيراً المؤرخ التونسي حمادي الساحلي بنقله إلى العربية وأصدرته «دار سيراس».

اعتمدت المؤلفة منهج الدراسة المقارنة بين البلدان الثلاثة ووزعت الكتاب على قسمين، خصصت الأول لدراسة الجوانب الفكرية والاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك النشاط الاقتصادي في المدن والزراعة والحياة الريفية والصناعات التقليدية والتجارة وعمليات القرصنة في البحر والنمو السكاني والتغييرات الاجتماعية وكذلك العلاقات التجارية بين المغرب العربي والبلدان الأوروبية من جهة وبينه وبين البلدان الاسلامية (مصر وتركيا اساساً).

أما القسم الثاني فخصصته لعرض تفصيلي للمصادر والمراجع مع تحليلها تحليلاً نقدياً.

رواية «النخاس» لصلاح الدين بوجاه

● عن «دار الجنوب للنشر» التونسية صدرت رواية جديدة لعميد كلية الآداب في القيروان صلاح الدين بوجاه. وكان بوجاه اصدر في أواخر الثمانينات رواية «مدونة الاعترافات والأسرار» ودراسة أدبية في مجلدين بعنوان «مقالة في الروائية».

بطل الرواية الجديدة التي يعتبرها المؤلف انجازه الروائي الأول هو نخاس اسمه تاج الدين فرحات، يتيه في الدنيا كاشفاً خطايا الناس، شارحاً صدورهم، متلصصاً على بواطنهم، فهو يركب البحر ويهادن القراصنة ويصنع عوالمه الخاصة في رحلة داخل ذاكرة البحر الأبيض المتوسط المسكونة بالوقائع والسلالات والاماكن.

الاجتهاد: تاريخ الإسلام وتاريخ العالم

● صدر عدد جديد مزدوج من مجلة الاجتهاد الفصلية رقمه (٢٦-٢٧) لشتاء وربيع العام ١٩٩٥، السنة السابعة، وفيه ملفاً عنوانه: «تاريخ الاسلام وتاريخ العالم: الوعي والتاريخ في حضارة عالمية» - وهو يتضمن الموضوعات التالية: لماذا هذا العدد في «التاريخ الشامل»؟ و«الانخراط في العالم: مشروع لأمة غير قومية» للفضل شلق، و«تصور تاريخ العالم» لمارشال هودجسون، و«التحول الغربي الكبير» لمارشال هودجسون ايضاً، و«مارشال هودجسون ومغامرة الاسلام» لألبرت حوراني، و«اوروبا والشرق وتحولات القوة: نظرة في رؤية مارشال هودجسون» لشارل عيساوي، و«تاريخ الاسلام في تاريخ العالم: مارشال هودجسون ومغامرة الاسلام» لادموند بورك، و«الحضارة الاسلامية والتاريخ العالمي» لريتشارد ايتون، و«النظام العالمي في القرن الثالث عشر» لجانيت ابو لُغد، و«صعود الامبراطوريات وانهيارها» لفرنان بروديل، و«تاريخ المجتمعات الاسلامية» (لابيدوس) قراءة الفضل شلق، و«موقع الاسلام في صراع الحضارات» لمحمد السماك، و«فكرة الجامعة الاسلامية بين السلطنة العثمانية والمغرب الاقصى» لعبدالرؤوف سنّو.

الاخوان المسلمون في مصر حيال الفكر الأصولي ومعضلة الاقتراب من الديموقراطية

وحيد عبدالمجيد*

■ ما زالت المسألة الديموقراطية، وكيفية التعاطي معها، إحدى اهم المعضلات التي تواجه قطاعات من التيار الإسلامي الاصولي المعتدل، على الرغم من نبذه العنف واعتماده العمل السلمي. وتمثل حالة تيار الإخوان المسلمين في مصر نموذجا لهذه المعضلة، كما يتضح من الوثيقة التي صدرت عنه أخيرا بعنوان «موجز عن الشورى في الاسلام وتعدد الاحزاب في المجتمع المسلم». فقد تضمنت هذه الوثيقة قدرا من التقدم باتجاه تعاط اكثر ايجابية مع المسألة الديموقراطية، لكنه يظل أقل مما حققه تيار الاخوان في بلدان عربية اخرى، وخاصة الأردن (جماعة الاخوان وحزب جبهة العمل الاسلامي)، والجزائر (حركة المجتمع الاسلامي - حماس).

ولا يقتصر عدم الانسجام في موقف تيار الاخوان العام من ...

وبالنسبة لمصطلح الديموقراطية، يبدو ان تجنبه في الخطاب السائد لتيار الاخوان المصري مرتبط ارتباطا وثيقا بجوهر المشكلة التي تعوق تطوير موقف هذا التيار تجاه قضية الدولة ومقوماتها وطبيعة نظامها السياسي وقواعد اللعبة فيه. إنها مشكلة المرجعية، التي يتعارض الاصرار على واحديتها مع احد اهم مقومات الديموقراطية، وهو عدم وجود مرجعية شاملة تقيد التنافس وتحد من حريته.

وتظهر هذه المشكلة مرة اخرى في ثنايا وثيقة «موجز عن الشورى في الاسلام وتعدد الاحزاب في المجتمع المسلم»، على نحو يضعف مفعول التقدم الذي عبرت عنه باتجاه تاكيد القبول بالتعدد الحزبي وتداول السلطة عبر انتخابات دورية. تقول الوثيقة: «اننا نؤمن بتعدد الاحزاب في المجتمع الاسلامي، وانه لا حاجة لان تضع الدولة من جانبها قيودا على تكوين ونشاط الاحزاب، وما دامت الشريعة الاسلامية هي الدستور الاسمي، وهي القانون الذي يطبقه ...

[...]

العربية بالذات، ولذلك يعبر استخدام مصطلح ما، او تجنبه، عن معنى معين، ومن ثم يعكس موقفا مختلفا في الحالتين.

عندما كتب سيد قطب، في الأربعينات، عن نجيب محفوظ:
... الثقافة والايديولوجيا

محمد الحداد*

[...]

ردا على فرهاد عزيز:

صراع طبقي أم على السلطة؟

ناظم سنندجي*

■ في مقال له في صفحة «افكار» بتاريخ ١٩٩٥/٣/٨ حاول فرهاد عزيز ترجمة الصراع الكردي - الكردي الدائر في كردستان العراق بين الحزبين الديموقراطي الكردستاني بزعامة البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة الطالباني الى صراع طبقي، رافضاً آراء الآخرين وكل ما كتب حول اسباب هذا الصراع. ونفهم من مقاله انه يؤيد هذا الصراع المسلح باعتباره أمراً لا بد منه على ضوء الواقعين الاقتصادي والاجتماعي في كردستان، متناسياً عن قصد او غير قصد ان هذا الاقتتال يدفع ثمنه الشعب الكردي ويضعف في الوقت نفسه الحركة التحررية الكردية في سائر انحاء كردستان. لكن ومهما كانت اسباب هذا الصراع وجذوره فإنه مرفوض من قبل الشعب الكردي، إذ أنه لا يخدم سوى القوى التي ترى في استقرار الوضع السياسي هناك تهديداً لمصالحها.

الصراع الحالي هو صراع على السلطة والنفوذ وما من هدف وطني له. فالصراع السياسي أمر طبيعي ومن حق كل حزب، غير أن هذا الأمر لا يبرر اللجوء الى السلاح عند بروز الخلافات، إذ يجب أن تكون هناك ضوابط ومقاييس في الصراعات السياسية بعيداً عن إراقة الدماء.

إن ترجمة الصراع الى صراع طبقي، يعتبر في الواقع تبريراً للقتال. فالحديث عن الصراع الطبقي في الظرف الراهن يثير السخرية، لأن الشعب الكردي ما زال في حالة تحرر وطني وقومي وهو بأشد الحاجة الى التماسك والتراص. ثم اي صراع طبقي هذا الذي لا يتعدى نطاق الميليشيات المسلحة؟

والذي يثير الدهشة ان الكاتب يلقي كامل مسؤولية فشل الحركة التحررية الكردية عام ١٩٧٥ على القيادة السياسية آنذاك. وتلك القيادة تتحمل في الحقيقة جزءاً من المسؤولية، ولكن لماذا لم يشر الكاتب حتى بكلمة واحدة الى الدور الأساسي للقوى الخارجية ومؤامرتها التي تمثلت باتفاقية الشاه - صدام والتي تمت برعاية الرئيس الجزائري السابق هواري بومدين؟

ان اسباب الصراع كثيرة وقد تجاهل الكاتب أهمها والتي تتمثل في ان صراعاً اقليمياً شديداً يكمن وراء القتال الكردي - الكردي. فالدول المجاورة يزعجها استقرار الوضع في كردستان. ثم ان نظام صدام نجح الى حد ما في زرع الشقاق بين الأطراف الكردية المتنازعة عبر عملائه. ومما يجدر ذكره هنا أن استمرار القتال يزيد من خطر نفوذ القوى الاجنبية وتأثيرها على مستقبل كردستان. وبعد ان يشير الكاتب الى سياسات الأنظمة المتحكمة برقاب الشعب الكردي يقول: «ومن هذا ليس غريباً ان تتصف الصميمية بصفة جلاديها»، ما معناه ان القيادة السياسية في كردستان تنتهج اساليب صدام او الحكومة التركية نفسها. يا لهذا الوصف وهذه الإهانة لحركة معادية للديكتاتورية وتنشد الديموقراطية!

واخيراً ان زمن الشعارات الطنانة ولى وشعب كردستان ليس مع الاقتتال الانتحاري الداخلي مهما تبرر بالشعارات البراقة والمصطلحات الضخمة كالصراع الطبقي. انه بحاجة الى لقمة يسد بها رمقه. أطفال كردستان بحاجة الى مدارس وليس متاريس وأرض كردستان متعطشة للماء وليس للدماء. فلقد أريق الكثير من الدم الكردي.

* كاتب كردي.

المعارضة العراقية: حياة خارج المأزق ام مأزق خارج ... الحياة!

شريف الربيعي*

■ يستطيع من يود معرفة احوال المعارضة العراقية، والارباكات السياسية والتحليلية، ثم ما يتعلق بالممارسة على ضوء النهج المرتبك اياه، ان يعرف ذلك ودون كثير عناء، من قراءة صحف وبيانات هذه المعارضة.

اما من يريد التأكد اكثر من مآزق هذه المعارضة التي تشكل احد مصادر ازدهارها في الخارج، فما عليه إلا الاقتراب من العراقيين المنفيين وسماع رأيهم فيها. وهي التي تتمثل بالاساس بالقوى السياسية التي تسبغ على نفسها صفة شرعية كقائدة للعمل الجماهيري ضد الحكم الديكتاتوري ممثلاً بسلطة صدام وحزب البعث في العراق.

ولكن كيف يمكن الحديث عن مآزق المعارضة واعتبارها من مصادر ازدهارها؟ الجواب ان قيادة المعارضة تعيش وتعمل وتزدهر وتنمو وتتطور، خارج المأزق في الواقع. إذ لو أن هذه المآزق مجتمعة تستطيع ان تشكل حالة إعاقة وتحطيم لما كانت كلمة معارضة عراقية قد بقيت سالكة على لسان الاعلام حتى الآن.

ومن الأسئلة الكثيرة المتناسلة في بؤر المحنة العراقية مثلاً القول: هل فعلاً يعمل قادة المعارضة لإسقاط صدام وإحلال نظام ديموقراطي بديل لنظامه الديكتاتوري؟ هل من مصلحة هؤلاء فعلاً ان ...

[...]

ذاكرة القرن العشرين

٢٣ آذار (مارس) ١٩٩٤

جولييتا ماسينا تلحق فلليني الى العالم الآخر

■ قبل عامين، حين كان السينمائي الايطالي الكبير فدريكو فلليني يتلقى، في عاصمة السينما العالمية، هوليوود، الاوسكار التكريمي الذي خص به، وفيما راح يلقي خطبته الطريفة شاكراً هوليوود على كرمها ازاء فنان لم يكف عن مهاجمتها طوال حياته، التفت فجأة ناحية امرأة سامة النظرات قصيرة القامة مبتسمة وسط دموعها، قائلاً لها، وسط صخب الموجودين وضحكهم: «جولييتا... كفى بكاء ارجوك»!

كانت جولييتا زوجته، الفنانة الايطالية الكبيرة جولييتا ماسينا. وكان ذلك الاحتفال آخر مكان عام ظهرا فيه معاً أمام ...

[...]

سلسلة من النشاطات تبدأ الشهر المقبل وتستمر حتى الصيف

مسارات ومعارض تستعيد الحضارة الاسلامية في الاندلس

□ باريس – من رلى الزين:

■ «ميراث الاندلس» عنوان مشروع ثقافي هام تتعاون على تنظيمه محافظة الاندلس الاسبانية ومؤسسة «سييرا نفادا ٩٥» الاسبانية (مركزها غرناطة) ومنظمة «اليونيسكو» من اجل ابراز ثقافة الاندلس وحضارة اسبانيا الاسلامية.

وينص المشروع على تقديم تراث الاندلس من خلال المعارض والكتب، وعلى تطوير السياحة الثقافية من خلال رحلات تاريخية وانشاء مراكز استقبال واعلام للجمهور في مختلف انحاء الاندلس. وللتعريف بالمشروع، صدر اخيراً كتاب انيق بالاسبانية والفرنسية والانكليزية، يقدم من خلال النصوص والصور المعارض والمسارات والندوات وغير ذلك من النشاطات.

يشتمل «ميراث الاندلس» على تنظيم ١٥ معرضاً في مدن اندلسية مختلفة تبدأ في اول نيسان (ابريل) المقبل وتنتهي في ١٥ تموز (يوليو) ١٩٩٥. ويعالج كل منها موضوعاً مختلفاً عن الحضارة الاندلسية، في حين تنطلق المسارات التاريخية في الوقت ذاته. ويمكن للزائر او للمسافر ان يتبعها في اي وقت من السنة فتضمّ ١٢ مساراً في الاندلس واسبانيا... وتصل الى دمشق من جهة والى تمبكتو من جهة اخرى.

وكان المسار الاول بدأ مع الامير عبدالرحمن بن معاوية الذي اجبر على مغادرة دمشق بعد انحدار الامويين امام العباسيين العام ٧٥٠. وبعد رحلة صعبة اخذته عبر شمال افريقيا، وصل في ١٤ آب (اغسطس) ٧٥٥. والرحلة الطويلة لمؤسس سلالة قرطبة (عرف بعبدالرحمن الاول) التي حولت الاندلس الى نموذج حضاري للغرب يستعيدها المشروع المعاصر من خلال زيارة مدن عريقة تبدأ بدمشق وتتوقف في ٢٥ محطة، بينها القدس والقاهرة والقيروان وتونس والجزائر، لتصل الى غرناطة عابرة المواقع التاريخية الكبرى التي تبقى افضل الشواهد على انتقال الفن والعلوم والثقافة العربية من الشرق الى الغرب.

اما المسار الذي اطلق عليه اسم «مونزير» فهو احد اقدم المسارات في الاندلس، ويعود الى عهد الخلافة وتظهر الشهادات المكتوبة عنه ابتداء من القرن الثاني عشر، ذلك ان عدداً من الرحالة التاريخيين وصفوا هذه الطريق كالادريسي في القرن الثاني عشر وابن الخطيب في القرن الرابع عشر فالطبيب الالماني جيروم مونزير في القرن السادس عشر الذي قام برحلة عبر اسبانيا بين ١٤٩٤ و١٤٩٥، ونشر بعد عودته تقريراً مفصلاً عن رحلته عرف بـ «ايتينيراريوم» واشتهر بوصفه المفصل للمواقع التي زارها وبملاحظاته الدقيقة المتعلقة بحياة الاهالي وتقاليدهم. ويبدأ هذا المسار في مرسيا ويمرّ بـ ٤٣ موقعاً ومدينة لينتهي في غرناطة.

ومن المسارات القديمة ايضاً مسار «البخاري» الذي يصل المريّة بغرناطة، ومسار ابن الخطيب الذي يبدأ بمرسيا ويصل الى غرناطة وهي الطريق التي سلكها المؤرخ ابن الخطيب العام ١٣٤٧ عندما كان يرافق يوسف الاول في رحلته على طول الحدود الشرقية للمملكة، ومعظم المحطات في هذا المسار يأخذ طابعاً تاريخياً وهاماً بالنسبة الى الآثار الاسلامية الموجودة كمدينة لوركا ومويسار وبازا وقادش...

وبالطبع يدخل مسار ابن بطوطة في البرنامج، وهو مسار يأخذ المسافر من ملقة الى غرناطة، في حين تبدأ طريق الملك الشاعر المعتمد الذي اعتلى عرش اشبيلية العام ١٠٦٩ في لشبونة حيث كان امضى فترة شبابه وتتوقف في اشبيلية. وتتابع هذه الطريق مسارها حتى غرناطة حاملة اسم واشنطن ايرفينغ الكاتب الاميركي الذي وضع في القرن التاسع عشر كتاباً اشعل خيال الملايين تحت عنوان «حكايات من الحمراء» (١٨٣٢). وكان ايرفينغ كرّس معظم حياته للسفر، وخدم كسفير للولايات المتحدة في اسبانيا بين ١٨٤٢ و١٨٤٦. ومن كتبه «تاريخ فتح غرناطة» (١٨٢٩).

اما المسارات الاخرى، فتضم مسار الموحدين وبني ناصر من مدريد الى غرناطة، ومسار الخلافة من قرطبة الى غرناطة، ومسار ليون الافريقي من المريّة الى غرناطة، وطريق الادريسي من الجزيرة الى غرناطة، وطريق المرابطين التي تنقسم الى قسمين الاول ينطلق من مراكش ليصل الى غرناطة في حين يبدأ الثاني في مراكش ويتبع طريق القوافل حتى تمبكتو مروراً باغادير وشنقيط ونواكشوط وبكار...


محراب مسجد قرطبة.

يخصص الكتاب فصلاً لكل مسار، موثقاً بالخرائط والصور المعاصرة للمناطق التي تمرّ بها كل طريق، الى جانب صور المباني التاريخية (القصور والمساجد) والرسومات المأخوذة من المخطوطات، وتبرز جميعها المظاهر المختلفة للفنون الاسلامية في الاندلس. كما يحتوي كل فصل على نصوص موجزة مختارة بدقة، وضعها اختصاصيون وكتاب وشعراء عن تاريخ وفنون وآداب اسبانيا الاسلامية تظهر جوانب رائعة من الحياة في الاندلس سابقاً وحاضراً، اضافة الى معلومات تاريخية عن المسارات المبرمجة.

اما المعارض، فيقدّمها الكتاب في اجزاء مستقلة ومختصرة ايضاً، ويعرّف كل معرض بنصّ موجز وبصور رائعة للفنون الاسلامية في اسبانيا. وتستقبل غرناطة معرض «الفن الاسلامي في غرناطة ومملكتها» في قصر الحمراء، في حين يعرض «فن جنوب اميركا من الاسلام حتى العالم الجديد» في «قصر الاساقفة» في ملقة. اما مدينة خاين فتقدم معرض «السوق: الحياة التجارية والفنون التقليدية في الاندلس والمغرب»، في حين تعرض مدينة المريّة «الماء والزراعة في الاندلس»، واشبيلية «الموسيقى والشعر في جنوب الاندلس». وتركّز قرطبة على «الهندسة المعمارية في الاندلس»، وقادش على «الاندلس وحوض المتوسط»، ورونڈا على «ميراث الاندلس العلمي». وتستقبل مدينة المنصر معرضاً يحمل عنوان «الصورة الرومانسية لميراث الاندلس»، ومدينة مرسيا معرض «الهندسة المعمارية السكنية في الاندلس (القرنين الثاني والثالث عشر)». ويعرض اخيراً «عبير الاندلس» في غرناطة و«الحصان الاندلسي» في «خيريز دي لا فرونتيرا».

كتاب جميل يقدّم مشروعاً هاماً يشمل ايضاً الكتب والمنشورات المختلفة والحفلات الموسيقية والراقصة، من اجل اعادة احياء حضارة اسبانيا الاسلامية والتعريف بها على المستوى العالمي، ويهدف كذلك الى تطوير روابط الاندلس واسبانيا مع اوروبا والعالم العربي والبرتغال واميركا.


قصر الحمراء.

نحو مشاركة إسلامية عملية وفعالة في مشروع النظام العالمي الجديد

□ بيروت – من عباس صفا:

■ شكل شعار «النظام العالمي الجديد» نوعاً من التحدي المباشر للمفكرين الإسلاميين، نظراً إلى انه انطلق اولاً في الغرب ولأن مجال تطبيقه الأساسي في بعض انحاء العالم الإسلامي (الخليج، العراق، الصومال). وكان من الطبيعي والحالة هذه أن يبدأ الباحثون الإسلاميون في مناقشة هذا الشعار انطلاقاً من المفاهيم الذاتية، والغاية منها تحقيق المشاركة الإسلامية على المستوى العالمي. وفي هذا الاطار يأتي كتاب «العالم الإسلامي ومشروع النظام العالمي الجديد» الذي وضعه المفكر الإسلامي المغربي عبدالهادي بوطالب كجزء من المساهمة الإسلامية على هذا المستوى.

تحدث الفصل الأول عن تحول العلاقات الدولية من القطبية الثنائية إلى القطبية المتعددة، واعتبر المؤلف أن انهيار الاتحاد السوفياتي كان حدث القرن، هذا السقوط الذي عبد الطريق امام الولايات المتحدة لتبرز في دور الدولة العظمى الوحيدة التي باستطاعتها أن تحافظ على «قيم العالم المتحضر ومقوماته» وان تدافع عن الشرعية الدولية والديموقراطية. وجاءت المحاولة العراقية لغزو الكويت فرصة مثالية مكنت الولايات المتحدة من السيطرة على العالم، لأن هذه المحاولة اخرجت الولايات المتحدة من ازمتها الاقتصادية التي كانت حملت بعض المفكرين العالميين على التنبؤ بسقوط هذه الدولة وانهيارها امثال: ليستر تورو وبول كنيدي.

ولم يمض زمن طويل على اعتراف العالم بسلطة اميركا حتى ظهرت تساؤلات عن قدرتها على لعب الدور الساعية إليه، خصوصاً بعد فشل تدخلها في الصومال، وعدم قدرتها على حل مشكلة البوسنة. ازاء هذا الوضع حاولت اوروبا ايجاد صيغة تفاهم بين دولها لحماية نفسها من سيطرة اميركا، لكنها ظلت مع ذلك منقسمة على نفسها حول العديد من الأمور التي تشغل بال دول العالم.

اما اليابان فعلى رغم طموحات شعبها وقدرتها على الخروج من نتائج الهزيمة في الحربين العالميتين الأولى والثانية، وعلى رغم عودتها إلى الواجهة الدولية، فإن العين الاميركية تراقبها لمنعها من الوصول إلى تحقيق طموحاتها التي لا حد لها. وهذه الدولة محكومة باستمرار التقدم، لأن اي غفوة منها ستجعلها تخسر مواقعها لصالح الصين الشعبية الحالمة، والهند الساعية، لا سيما وأن البعض يتكهن بأن القرن الواحد والعشرين سيكون آسيوياً، بعد ان كان القرن التاسع عشر اوروبياً، والقرن العشرون اميركياً.

عنوان الفصل الثاني «العالم الإسلامي ومقوماته الذاتية»، وفيه يعرف المؤلف هذا العالم بانه عالم الرسالة المحمدية العالمية التي جاءت دعوتها موجهة للناس كافة، وله ابعاد استراتيجية متنوعة وهي:

أ) البعد الجغرافي: إذ تقسم البلدان الإسلامية إلى ثلاث مناطق مناخية:

١) المنطقة الافريقية وتضم دول السهل ودولاً ذات مناخ رطب.

٢) منطقة الشرق الأدنى ومن بينها دول الهلال الخصيب ودول شبه الجزيرة العربية.

٣) المنطقة الآسيوية وتنقسم إلى ثلاث مجموعات هي مجموعة البلدان الاستوائية، ومجموعة الهضاب العليا، ومجموعة الجمهوريات الشرقية.

ب) البعد الاقتصادي: ويتجلى في المعطيات التالية: التضخم الديموغرافي والثروات الطبيعية.

ج) البعد السياسي: يتألف العالم الإسلامي من اربع وخمسين دولة، ولكن على رغم ما يتميز به من قوات عددية، وطاقات هائلة، وخبرات ومواد خام ضرورية للاقتصاد العالمي، فإنه لم يحتل المكانة السياسية العالمية التي توازي مقدراته، ويعود ذلك إلى عوامل عدة لعل اهمها الصراع العربي – العربي.

د) البعد الثقافي: الأمة الإسلامية تتكلم العربية والبربرية والفارسية والملاوية والتركية والاوردية والبنغالية والسلافية والسواحلية والهوسة، ولغات اخرى متفرعة عن اللاتينية والانكليزية. ويمكن القول إنه لا توجد لغة أو لهجة في العالم من دون أن يكون بعض الناطقين بها من المسلمين. على أن العيب في ثقافة الأمة الإسلامية يكمن في ارتفاع نسبة الامية، وفي اعتماد مناهج تعليمية غير متطورة، وفي عدم رصد مبالغ مالية حقيقية لعملية البحث العلمي.

اما الفصل الثالث فيتناول «مقومات النظام الإسلامي». ويبدأ المؤلف بالقول انه يشوب فهم الاسلام خلط كبير في اذهان طائفة من المسلمين من جهة، وعدد كبير من غير المسلمين من جهة ثانية. ولإزالة هذه الاشكالات يتحدث عن الاسلام كدين ودنيا، ويتحدث عن الحكم الاسلامي كنمط خلقي لاسلطوي، ويشير إلى ان طرفي الحكم في الاسلام هما راع ورعية. ويحدد لنا كيفية اختيار الحاكم والشروط الواجب توافرها فيه، ولا ينسى الحديث عن الاختصاصات العائدة إلى المسؤول الأول، ثم يعرفنا بمفهوم الشورى الذي هو قاعدة الحكم في الاسلام، ويرسم لنا مجال تطبيقه، ثم يعدد الشروط الواجب توافرها في المستشير والمستشار.

ويعقد بوطالب مقارنة بين نظام الشورى والديموقراطية، محدداً نقاط الالتقاء ونقاط الافتراق. فالديموقراطية تنظيم بشري والشورى نظام الهي، الاولى مذهب علماني والثانية تربية إسلامية، الاولى نمط غربي محايد والثانية نمط إسلامي ملتزم. ثم يتناول مجال مشاركة الشعب في الحكم حسب مفهوم الشورى والديموقراطية ويتعرض للحرية الفردية والجماعية في كلا النظامين، ويحدد مصدر السيادة، وكيفية مراقبة الحاكم.

الفصل الرابع والأخير كان بعنوان «تمهيداً لنظام عالمي جديد»، وفيه دعوة إلى التمهيد لإقامة نظام عالمي جديد بالدخول في مرحلة انتقالية يتم خلالها تصحيح التصورات، والاتفاق على تحديد مفاهيم مقومات النظام العالمي الجديد، وتحديد وسائل جديدة للعمل، وقيام المجموعات المختلفة في العالم بنقد ذاتي لمفاهيمها وتصحيح سلوكها، ليأتي بعد ذلك بناء النظام العالمي الجديد وليكون نتيجة حوار بين المجموعات كافة.

المفكر عبدالهادي بوطالب يقدم من خلال كتابه موضوعاً قيماً يحتاج الفكر الانساني العالمي إليه، وهو وضع التصورات التي تساعد في الوصول إلى نظام عالمي جديد يسوده التفاهم والتنسيق بدلاً من التناحر والتحارب، وكل ذلك باسلوب واقعي وعملي.

«وعد التوراة من أبرام الى هرتزل» لموسى مطلق ابراهيم

اسقاطات معاصرة لمفهومي «الوعد التوراتي» و«شعب الله المختار»

الكتاب: وعد التوراة – من ابرام الى هرتزل.
المؤلف: موسى مطلق ابراهيم.
الناشر: مكتبة بيسان – بيروت ١٩٩٥

راجعه: مازن محمد

■ ليس هذا الكتاب الاول الذي يسعى الى اظهار التناقضات الكامنة في العديد من المرويات والاحداث والاساطير التوراتية، اذ سبقته مئات الابحاث والدراسات – وبعضها باقلام علماء توراتيين من اليهود والمسيحيين – وكلها تؤكد على ان التوراة اليهودية الموجودة بين ايدينا حالياً عرفت الكثير من التحريفات والاضافات منذ وضعها في صيغتها النهائية بحدود القرن الخامس قبل الميلاد.

واذا كان عمل موسى مطلق ابراهيم يتضمن الكثير من النقاشات التي سبق ان طرحت على بساط البحث اللاهوتي والتاريخي في ما يتعلق بالتوراة العبرية، فان الزاوية التي ينطلق منها في كتابه هذا هي الشيء الجديد تماماً بحيث ان القارئ يتمكن في نهاية الكتاب من ربط الاحداث التوراتية كما سجلها الحاخامون قبل حوالي الفي سنة بتطورات الاوضاع المعاصرة مع انطلاق الحركة الصهيونية خلال القرن الماضي.

يركز المؤلف اساساً على مفهوم «الوعد» في التوراة منذ ان ظهر يهوه على ابرام في ارض كنعان ووعده: «ارفع عينيك وانظر من الموضع الذي انت فيه شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً، لأن جميع الارض التي انت ترى لك اعطيها ولنسلك الى الابد». وصولاً الى وعد بلفور للحركة الصهيونية في مطلع القرن العشرين والذي كان «الاساس الحقوقي» لقيام الدولة اليهودية في فلسطين في وقت لاحق.

وكانت مسألة «الوعد» هذه استوقفت الكثير من الباحثين، خصوصاً انها تكررت مرات عدة في اسفار التوراة العبرية من ابرام الى موسى الى يشوع بن نون. وجاء وعد يهوه لابرام اربع مرات، وفي كل مرة بحدود جغرافية مختلفة. وتكرر مع موسى ست مرات مع تبدل جغرافي كذلك. اما الوعد ليشوع بن نون فتكرر مرتين وكان في الحالتين مشابهاً لبعض الوعود المتقدمة لموسى.

لكن لماذا هذا التشديد على «الوعد» في المرويات التوراتية كما وصلت الينا اخيراً؟ يعتقد المؤلف ان كتبة التوراة في القرن الخامس ق.م. اما كانوا يسجلون ما توارد اليهم من احداث قديمة بعد ادخال العديد من التحريفات عليها بما يتناسب مع ظروفهم في ظل السبي البابلي اولاً، ومن ثم اعادتهم الى فلسطين بعد الانتصار الفارسي على الامبراطورية البابلية آنذاك. وانطلاقاً من هذه القاعدة، يعمد موسى مطلق ابراهيم الى مناقشة السرد التوراتي، كاشفاً الثغرات التاريخية والجغرافية والمنطقية التي اعتورته من جراء تضارب اتجاهات الكتبة من جهة، وكذلك لأن الاضافات التي لحقت به جاءت على فترات متلاحقة.

ويلاحظ المؤلف كذلك ان حدود «الوعد» كانت مطاطة للغاية حتى مع الشخص ذاته، مما يعكس التناقضات التي وقع فيها كتبة التوراة الذين كانوا يزعمون انهم «يسجلون بدقة» ما حدث قبل اكثر من الف سنة على كتابة اسفار التوراة. ومن الامثلة البارزة على ذلك وعد يهوه لأبرام عندما كان ما يزال في اوركلدان: «انهب من ارضك ومن عشيرتك ومن بيت ابيك الى الارض التي اريك فاجعلك امة عظيمة وابارك واعظم اسمك، وتكون بركة، وابارك مباركيك ولاعنك العنة، وتتبارك فيك جميع قبائل الارض»... وصولاً الى الوعد التالي: «لنسلك اعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات».

موسى مطلق ابراهيم
وعد التوراة
من أبرام إلى هرتزل

غير اننا نجد من الضروري طرح السؤال التالي: هل هذه التناقضات في الحدود الجغرافية للوعد عبارة عن مجرد اخطاء وقع فيه كتبة التوراة العبرية ابتداء من القرن الخامس ق.م، أم انها اجراءات مقصودة الهدف منها ابقاء المجال مرناً ومفتوحاً ليتناسب مع اوضاع الجماعات العبرية البدوية التي كانت تجوب بعض انحاء جنوب الهلال الخصيب في مرحلة موغلة في القدم؟

للاجابة على هذا السؤال لا بد من ان ناخذ البحث في اتجاه آخر، لا يتناقض مع مفهوم «الوعد» بقدر ما يغنيه ويؤكده ويبرز الخطورة الكامنة فيه. ونقصد بذلك مفهوم «شعب الله المختار» الذي يشير اليه المؤلف في سياق مناقشته للوعود التوراتية المتنوعة. فاذا كان كتبة التوراة شددوا على التزام يهوه بتحقيق الوعود التي قطعها على نفسه لصالح ابرام ونسله من بعده (ويقصدون بذلك النسل العبري اليهودي)، فان ذلك كان لأن هذه الجماعة هي «الشعب المختار» الذي فضله يهوه على جميع الناس، بغض النظر عن الارتكابات والاخطاء والانحرافات الدينية التي ارتكبها خلال تاريخه– كما هو وارد في اسفار التوراة العبرية نفسها!

ومن الواضح ان المؤلف لم يتناول هذا الموضوع بعيداً عن معانيه السياسية القومية التي تمس اوضاعنا الراهنة. فاذا كانت الوعود التوراتية المتكررة مع ابرام وموسى ويشوع بن نون حملت الكثير من التناقضات المطاطة، فان قيام الدولة العبرية الحالية كان تعبيراً معاصراً عن تشرب الفكر المسيحي الغربي بمرويات التوراة بحيث صارت مسألة انشاء دولة يهودية في فلسطين بمثابة التحقيق للايمان الديني كما هو ممثل في «العهد القديم» و«العهد الجديد». ولذلك يعمد موسى مطلق ابراهيم الى رصد الادوار التي يلعبها بعض الكنائس المسيحية الغربية لجهة دعم الحركة الصهيونية باعتبارها الوسيلة الوحيدة لتحقيق «وعود» يهوه لصالح «شعب الله المختار».

نحن في هذا الكتاب امام مناقشة علمية لمرويات التوراة اليهودية في ما يتعلق بالوعود المعطاة من يهوه لكل من ابرام وموسى ويشوع، وفي الوقت نفسه امام اسقاطات معاصرة لاوضاع تمر بها المنطقة العربية في صراعها المصيري مع الدولة العبرية. ولولا ان موسى مطلق ابراهيم اضاف في آخر الكتاب مجموعة من المقالات نعتقد انها في مكانها غير المناسب لأنها تتناول موضوعات مختلفة لتبقى لنا بحث موثق يعتمد النصوص التوراتية نفسها، ومعها آخر المكتشفات الاثارية في فلسطين والمناطق المجاورة، من اجل كشف خطل الوعود التوراتية للشعب المختار، والتهديد الذي يشكله الايمان الطوباوي بهذه الوعود ليس على المنطقة العربية فحسب بل على شعوب العالم قاطبة.

من الحياة

لاجئون ونازحون!

لم يفاجأ أحد بانتهاء اجتماعات اللجنة الرباعية المكلفة بحث قضية عودة النازحين الفلسطينيين عام ١٩٦٧ الى ديارهم من دون أية نتيجة تذكر، على رغم الاعلان عن «تقدم»، أو عن تشكيل لجنة متابعة، لأن اسرائيل ستظل تماطل وتماطل حتى تكمل مؤامرة التهويد وتؤمن عملية اسكان أكثر من ٩٠ ألف مستوطن اسرائيلي تستقبلهم سنوياً.

فبعد ان نجحت اسرائيل في فصل مصير ابناء الحق الواحد من خلال اتفاق المبادئ مع الجانب الفلسطيني الذي وقع في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ الذي كرست فيه رفضها لبحث أوضاع اللاجئين الفلسطينيين عام ١٩٤٨ في المرحلة الحالية من المفاوضات، وترك الموضوع المنصوص عليه في جميع القرارات الدولية، وأولها القرار ٢٤٢ الذي قامت عليه مسيرة السلام، الى نهاية المفاوضات. أما بالنسبة الى نازحي ١٩٦٧ فنص الاتفاق على التفاوض لوضع الية عودتهم الى قطاع غزة والضفة الغربية ويقدر عددهم بحوالي مليون ونصف المليون نازح نصفهم في الأردن، ويتوزع الباقون على سورية ولبنان ومصر (حوالي ٥٠٠ ألف نازح) ودول عربية اخرى.

والمساومات الاسرائيلية في هذا المجال كثيرة من بينها ما كشفه مسؤول فلسطيني قبل ايام في جلسة خاصة من ان اسرائيل تشترط لانجاح مفاوضات عودة نازحي ١٩٦٧ التخلي رسمياً عن حق العودة للاجئي عام ١٩٤٨ ويقدر عددهم بحوالي مليونين وربع المليون لاجئ، على رغم ان القرارات الدولية كما ذكرت وبينها القرار ١٩٤ الصادر في ١١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٩ والقرار ٢٤٢ الصادر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ ضمنا لهم حقهم في العودة أو التعويض.

وهذه مجرد بداية المساومات، اذ تبين من خلال متابعة تفاصيل مناقشات اللجنة الرباعية ان اسرائيل تضع شروطاً تعجيزية من بينها رفض العودة الجماعية وحصر العودة بحوالي ٥ آلاف نازح سنوياً لمدة ٣٠ سنة، مع العلم انها لا تعترف بالأرقام والاحصاءات الفلسطينية التي تقدر عددهم بحوالي مليون و٢٥٠ الف نازح وفقاً لتقديرات الأمم المتحدة، التي أشارت الى نزوح ٣٥٠ الف فلسطيني من الضفة والقطاع عام ١٩٦٧ تكاثروا وتزايدوا ليبلغ عددهم هذا الرقم، فيما تزعم اسرائيل ان عددهم لا يتجاوز المئتي ألف نازح. كما انها تتذرع بأسباب أمنية لمنع الألوف من العودة، كما تفسر ما جاء في الاتفاق من ان هذه العودة يجب ان تتم بشكل «لا يتسبب في احداث خلل وفوضى» وفق أسلوبها الماكر لمنع أكبر عدد من النازحين من العودة!

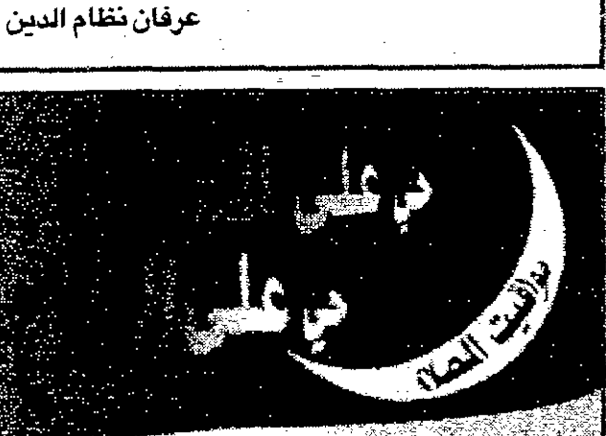
وعلى رغم كل هذا يزعم الاسرائيليون انهم يريدون السلام، فيما ان اهم بند من بنوده هو عودة اصحاب الحق الشرعي الى ديارهم ليس في غزة والضفة الغربية فحسب، بل في شتى أرجاء فلسطين العربية.

●●●

● خلجة

الى العقل الذي يصحح اخطائي
ولا يعيرني بها!
• والقلب الذي يغفر زلاتي
ولا يعود ليذكرني بها
والى اللسان الذي يضخ
في كل يوم انهار العسل!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٦	٦.١٩	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٣٤	٢٠.٠٤
المدينة المنورة	٥.٠٣	٦.١٨	١٢.٢٨	١٥.٥٦	١٨.٣٤	٢٠.٠٤
القدس المحتلة	٤.١٦	٥.٣٦	١١.٤٨	١٥.١٦	١٧.٥٣	١٩.١٠
ابو ظبي	٥.٠٤	٦.١٩	١٢.٣٠	١٥.٥٦	١٨.٣٦	١٩.٤٧
المنامة	٤.٢٠	٥.٣٦	١١.٤٦	١٥.١٣	١٧.٥٢	١٩.٠٣
الجزائر	٥.١٨	٦.٤٥	١٢.٥٦	١٦.٢٣	١٩.٠٣	٢٠.٢٣
الخرطوم	٤.٣٩	٥.٤٨	١١.٥٨	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.١٠
الكويت	٤.٣٠	٥.٤٧	١١.٥٨	١٥.٣٦	١٨.٠٤	١٩.١٨
الرباط	٥.٠١	٦.٢٥	١٢.٣٥	١٦.٠٣	١٨.٤٢	٢٠.٠٠
الرياض	٤.٣٦	٥.٥١	١٢.٠١	١٥.٢٨	١٨.٠٧	١٩.٣٧
الدوحة	٤.١٦	٥.٣١	١١.٤١	١٥.٠٩	١٧.٤٨	١٨.٥٩
القاهرة	٤.٢٧	٥.٥٣	١٢.٠٣	١٥.٣١	١٨.١٠	١٩.٢٩
بيروت	٤.١٣	٥.٣٥	١١.٤٦	١٥.١٥	١٧.٥٢	١٩.١١
بغداد	٤.٣٨	٦.٠٠	١٢.١١	١٥.٣٩	١٨.١٨	١٩.٣٤
تونس	٤.٥٠	٦.١٦	١٢.٢٨	١٥.٥٦	١٨.٣٤	١٩.٥٦
جيبوتي	٤.٥٨	٦.٠٨	١٢.١٦	١٥.٣٣	١٨.٢١	١٩.٢٦
دمشق	٤.١٠	٥.٣٣	١١.٤٣	١٥.١١	١٧.٤٩	١٩.٠٧
دبي	٥.٠١	٦.١٦	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٨.٣٣	١٩.٤٤
صنعاء	٤.٥١	٦.٠٢	١٢.١١	١٥.٣١	١٨.١٧	١٩.٢٢
طرابلس الغرب	٤.٤٣	٦.٠٤	١٢.١٩	١٥.٤٣	١٨.٢٢	١٩.٣٨
عمان	٤.١٤	٥.٣٤	١١.٤٥	١٥.١٣	١٧.٥٢	١٩.٠٧
مسقط	٤.٤٩	٦.٠٤	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.١٩	١٩.٣٠
مقديشو	٤.٥٠	٥.٥٩	١٢.٠٧	١٥.٠٩	١٨.١١	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٥١	٧.٠٢	١٣.١١	١٦.٣٤	١٩.١٨	٢٠.٢٥
انقرة	٤.١٥	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.٢٤	١٨.٠٤	١٩.٣٠
طهران	٤.٣٤	٦.٠٠	١٢.١١	١٥.٣٩	١٨.١٨	١٩.٣٧
اثينا	٤.٥٥	٦.٢١	١٢.٣٣	١٦.٠٠	١٨.٤١	٢٠.٠٣
برلين	٤.٢٣	٦.٠٠	١٢.١٥	١٥.٣٣	١٨.٢٥	١٩.٥٦
بروكسيل	٤.٥٩	٦.٣٦	١٢.٥٠	١٦.١١	١٩.٠٠	٢٠.٣٣
باريس	٥.٠٨	٦.٤٦	١٢.٥٨	١٦.٢٢	١٩.٠٨	٢٠.٤١
جنيف	٤.٥٣	٦.٣٠	١٢.٤٣	١٦.٠٧	١٨.٥٢	٢٠.٢٥
روما	٤.٣٣	٦.٠٦	١٢.١٨	١٥.٤٥	١٨.٢٦	١٩.٥٣
ساراييفو	٤.٠٥	٥.٤٣	١١.٥٤	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.٣٣
ستوكهولم	٤.٠٣	٥.٤٠	١١.٥٦	١٥.٠٧	١٨.٠٨	١٩.٤٠
كوبنهاغن	٤.٢٥	٦.٠٢	١٢.١٨	١٥.٣٣	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
لندن	٤.١٦	٥.٥٥	١٢.٠٩	١٥.٢٨	١٨.١٨	١٩.٥١
مدريد	٥.٤١	٧.١٢	١٣.٢٢	١٦.٤٩	١٩.٣٠	٢٠.٥٦
نيقوسيا	٤.١٩	٥.٤٤	١١.٥٤	١٥.٢٢	١٨.٠٢	١٩.٢١
واشنطن	٤.٣٦	٦.٠٤	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٢٣	١٩.٤٨
اوتاوا	٤.١٩	٥.٥٩	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.١٩	١٩.٥٢

• تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

برقيتا تهنئة من الامير فيصل ومبارك

الاهلي يطلب رسمياً تنظيم كأس أبطال الاندية العربية

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ أثار نجاح استضافة كأس الكؤوس العربية الخامسة لكرة القدم التي نظمها الاهلي من ١٠ الى ١٩ اذار (مارس) الجاري في القاهرة واحرز لقبها للمرة الاولى، شهية المسؤولين في النادي لتكرار الامر. وتقدم الاهلي رسمياً الى عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي بطلب استضافة نهائيات كاس ابطال الاندية العربية عام ١٩٩٥ او ١٩٩٦.

وكان صالح سليم رئيس الاهلي عقد مؤتمراً صحافياً اول من امس حضره السعد، وجه فيه الشكر الى الرئيس المصري حسني مبارك على حضوره المباراة النهائية والى الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحادين العربيين للالعاب الرياضية وكرة القدم على دعمه المستمر للمسابقات العربية. وكان الامير فيصل ارسل برقيتي تهنئة الى الرئيس مبارك والنادي الاهلي لمناسبة فوز الاخير.

واكد سليم ان برقية الامير فيصل تعني الكثير من تحليه كمسؤول اول عن الكرة العربية بالروح الرياضية خصوصاً ان الفريق الخاسر في النهائي هو الشباب السعودي.

ورفض بوضوح وصراحة طلب الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة عودة الاهلي الى خوض الكؤوس الافريقية، واكد ان المشاركة في البطولات العربية اكثر فائدة والمستوى الفني والبدني في كاس الكؤوس العربية كان ممتازاً لاسيما في مباراتي نصف النهائي والنهائي. والقوة التي شهدتها مباراة الاهلي والاولمبي البيضاوي المغربي لم تشهدها اي مباراة في مشاركات الاهلي في البطولات الافريقية ووفرة النجوم الممتازين في الاندية العربية تعطي المسابقات بريقاً، بينما خلت الاندية الافريقية من نجومها الموهوبين الذين احترفوا في اوروبا او في الاندية العربية، بدليل ان اربعة من افضل لاعبي كاس الكؤوس العربية من الفارقة امثال الغيني ابوبكر تيواره مع مستقبل المرسى، والسنغالي منصور ايانو والغاني ابلادي كوما مع الشباب السعودي والغاني احمد فليكس مع الاهلي.

واشاد سليم بنجاح الاتحاد العربي في تثبيت برامجه بعكس المشاركة الافريقية التي يعاني خلالها الاهلي الكثير سواء في رحلاته او الاقامة او المعاملة غير الجيدة. واكد ان النادي حقق ارباحاً من الدورة العربية بعكس الخسائر المالية التي تلاحقه من المشاركات الافريقية.

تعديلات مالية

واكد عثمان السعد من جهته ان ثمة تعديلات مالية ستدخل على البطولات العربية المقبلة بزيادة دعم الاتحاد العربي للنادي المنظم من ١٢٣ الف دولار الى الضعفين على الاقل. كما يبحث الاتحاد العربي في منح الاندية الثمانية او العشرة (في حال زيادتها) المشاركة في النهائيات مبلغاً مالياً كبيراً يساعدها على الاستعداد والمشاركة الفعالة في الدورة.

وقال ان «التنظيم الرائع الذي حظيت به كاس الكؤوس العربية في القاهرة صفحة ذهبية جديدة في سجلات بطولات الاندية العربية».

واعلن ان كاس السوبر العربية التي تشارك فيها اندية الهلال واتحاد جدة والشباب من السعودية والاهلي المصري ستقام خلال الصيف المقبل في موعد يتم الاتفاق عليه مع مندوبي الاندية الاربعة كيلا يتعارض مع برامجها المحلية، في الرياض او القاهرة. وبالفعل طلب ناديا الهلال والاهلي تنظيمها.

سعي الى التأجيل

من جهة اخرى تقدم الاهلي الى الاتحاد المصري بطلب تاجيل احدى مبارياته في الدوري الممتاز ضد المقاولين العرب في المرحلة الثانية والعشرين المقررة اقامتها غداً في القاهرة. وبرر الاهلي طلبه بالاجهاد الذي لحق بلاعبيه بعد البطولة العربية.

واكد مسؤولو الاهلي ان قرار الاتحاد تاجيل كل مباريات الدوري في نيسان (ابريل) المقبل يمكن ان يشمل مباراته مع المقاولين العرب.



ساباتيني بعد فوزها (أ ف ب)

الدوري السعودي لكرة القدم

النقاط أهم من العروض عنوان المحطة الثامنة عشرة

■ الرياض – «الحياة» – وصل قطار الدوري السعودي لكرة القدم الى محطته الثامنة عشرة ولا تزال هويات الفرق الاربعة التي ستتأهل الى «المربع الذهبي» غير محددة.

وبات هم فرق الصدارة الهلال والنصر والاتفاق والرياض تحقيق ثلاث نقاط من دون النظر الى العروض كي تحجز بطاقاتها الى الدور التالي.

ويزور النصر الساعي الى استعادة الصدارة من الهلال والاقتراب اكثر من «المربع الذهبي» جدة لمواجهة الاهلي. ويحتل الضيوف المركز الثاني وجمعوا ٣٥ نقطة من ١٧ مباراة ويتفوق عليهم الهلال بفارق الاهداف فقط اما اصحاب الدار فجمعوا ٢٢ نقطة ولا يملكون اي امل في المنافسة على احدى البطاقات.

ويعتمد النصر على اسلوب الكرة الشاملة بفضل قوة خط وسطه الذي يعود اليه اليوم الدولي فهد الهريفي بعد غياب طويل. لكن في المقابل سيفتقد الفريق خدمات المخضرم ماجد عبدالله المصاب.

ويغيب عن الاهلي نجمه الدولي خالد مسعد المصاب ايضاً. ولا تزال مشكلة العقم في خط الهجوم تثير القلق رغم التعاقد مع الكويتي علي مروي والتونسي بلحسن. وكل ما يسعى اليه الفريق اليوم تحسين وضعه في الترتيب العام.

ويستضيف الرياض على ملعبه الرائد في مباراة مصيرية للاخير الذي يصارع من اجل البقاء ممتازاً. وهو لم يجمع اكثر من ١٤ نقطة ويحتل المركز قبل الاخير. ولا بديل للرائد من الفوز في حال اراد «النجاة من الغرق».

اما الرياض فيسعى الى جمع اكبر عدد ممكن من النقاط ليكون في مأمن من اي صحوة لفريق الشباب الذي يملك مباريات مؤجلة ويحتل المركز الخامس.

وجمع الرياض ٣١ نقطة ويحتل المركز الرابع ويلعب بصفوف مكتملة اليوم. ويقود خط هجومه فهد الحمدان والبرازيلي ماركو سبينوزا اللذان يتنافسان على لقب الهداف مع الاتفاقي سعدون حمود.

الدوري المصري لكرة القدم

الزمالك يستعيد «عادة» الفوز وأمل اسوان في البقاء يتجدد

■ القاهرة – «الحياة» – عادت البسمة الى شفاه مشجعي الزمالك بعد فوز فريقهم على اتحاد عثمان (٢/صفر) في مباراتهما المؤجلة من المرحلة الـ ٢٢ للدوري المصري لكرة القدم اول من امس على ملعب المقاولين في القاهرة. وهو الفوز الاول للزمالك منذ شهر ووضعه في المركز الثاني متقدماً الاسماعيلي بفارق ٤ نقاط.

وكانت المباراة التي شهدها ٥٠٠ متفرج مملة في شوطها الاول، وفشل الزمالك في اختراق دفاع خصمه بينما تعرض مرمى نادر السيد للتهديد مرتين من انفراد لعليان فاروق وتسديدة اخرى للاعب نفسه حولها الحارس ركنية.

وشهد الشوط الثاني تحولا جذرياً لمصلحة الزمالك بعد نزول الغاني جو اوكيري بدل حازم امام، ومرر الاحتياطي كرة الى مواطنه عبدالرحمن اوسكار الذي انفرد بالمرمى وسجل بيسراه الهدف الاول في الدقيقة الـ ٤٨. وهو الهدف الاول للزمالك منذ ٣٥ يوماً بعد ٣ مباريات سلبية، والاول لاوسكار العائد بعد وقفه ٤ مباريات. ولم يكتف الزمالك بالهدف وهاجم لتعزيزه وضاعت من اوكيري وخالد الغندور وايمن منصور اكثر من فرصة. وقبل النهاية بسبع دقائق انقلبت الامور لمصلحة اتحاد عثمان بعد طرد الزملكاوي عصام مرعي لركله احد منافسيه. ووسط ضغط اتحاد عثمان ارتدت هجمة سريعة لخالد الغندور ونجح في مراوغة مراقبه وسدد من ٥٠ متراً فوق الحارس المتقدم مسجلا هدفاً رائعاً.

من ناحية اخرى، تجدد امل اسوان في البقاء بعدما حقق فوزه الثاني على التوالي وجاء على حساب المصري بهدف احرزه عبدالناصر عباس في الدقيقة الـ ٧٤ بعد مباراة تسيدها الفائز. وتعادل الاسماعيلي مع القناة سلبا في الاسماعيلية وبلدية المحلة مع منتخب السويس سلباً في المحلة ولم يتغير الموقف في صدارة الدوري لكن اسوان لحق باتحاد عثمان في المركز الثالث عشر ولكل منهما ١٧ نقطة ويسبقهما السويس (٢٠) والمصري (٢١).

الدورات الدولية في كرة المضرب

سامبراس وأغاسي وفيلاندر وغراف الى ربع نهائي كي بيسكاين

■ لندن – الوكالات – صعد المصنفان الاول والثاني عالمياً على التوالي الاميركيان بيت سامبراس واندره اغاسي الى ربع نهائي بطولة كي بيسكاين الاميركية في كرة المضرب، بعد فوز الاول على الالماني برند كارباخر (٦/٢، ٦/٣) وتفوق الثاني على مواطنه ماليفي واشنطن (٦/٣، ٦/٤).

ورافقهما بطل العالم السابق السويدي ماتس فيلاندر (٣٠ عاماً) اثر تغلبه على الهولندي يان سيميرينك (٦/٤، ٦/٢).

وانتقل ايضاً الى دور الثمانية المصنف الثامن الجنوب افريقي وين فيريرا الفائز على الاسترالي تود وبريدج (٦/٧، ٦/٤، ٦/٢)، والمصنف العاشر الاوكراني اندره ميدفيديف المتغلب على الاسترالي مارك ودفورد (٦/٣، ٥/٧، ٧/٦)، والمصنف الثاني عشر السويدي ماغنوس لارسون المتفوق على الاسترالي بول كيلديري (٦/٣، ٧/٣).

واوقف السويدي يوناس بيوركمان تقدم الالماني كارستن براش ففاز عليه (٣/٦، ٦/٣، ٦/١) كما اخرج البيروفي خايمي ايزاغا خصمه السويدي توماس اينكفست (٦/٢، ٧/٦).

واعتبر المراقبون صعود فيلاندر الى دور الثمانية ظاهرة لافتة كونه توقف عن خوض الدورات في مطلع التسعينات وعاد اليها العام الماضي. وكان بطلاً للعالم في عام ١٩٨٨ واحرز خلال تلك السنة بطولة كي بيسكاين بينما يحتل حالياً الموقع الـ ١٢٨ عالمياً. ويتميز اداؤه بالاخطاء القليلة والمقدرة الدفاعية الكبيرة وسرعة التحرك على الملعب.

وأكد فيلاندر انه شعر في اللقاءين الاخيرين اللذين خاضهما في هذه البطولة بانه «قدم اداء افضل مما كان يتوقع تقديمه». وانه «شعر بزخم في لعبه لم يشعر به منذ تصدره الترتيب العالمي». وعلق سامبراس على استمراره في الموقع الاول عالمياً لمدة ٨١ اسبوعاً على التوالي ولمئة اسبوع خلال عامين بقوله «ان هذا الامر يشعرني بالراحة ويعطيني المزيد من الثقة واتمنى البقاء في الموقع الاول...».

السيدات

وفي بطولة السيدات، خسرت المصنفة الرابعة الاميركية ليندسي دافنبورت امام الاسترالية راشيل ماكويلان (٦/٧، ٦/٢)، فيما فازت المصنفة الثانية الالمانية ستيفي غراف بسهولة على المصنفة ١٣ النمسوية جوديث فايزنر (٦/صفر، ٦/١) وصعدت الى ربع النهائي. كما تغلبت المصنفة الخامسة الارجنتينية غابرييلا ساباتيني على المصنفة ١٤ الجنوب افريقية اماندا كوتزر (٦/١، ٦/١)، وفازت المصنفة الثالثة التشيكية يانا نوفوتنا على اللاتفية لاريسا نيلاند (٦/٣، ٦/٣)، وتفوقت قاهرة ارانشا سانشيز الاميركية ماريان فيرنل على الارجنتينية اينيس غوروتشاتيغي (٦/١، ٦/٤).

وتغلبت اليابانية كيميكو داتي (المصنفة ٧) على الاميركية ليزا ريموند (٦/٤، ٦/١)، والالمانية انكه هوبر (المصنفة ٨) على الهولندية كريستي بوغيرت (٧/٦، ٦/١)، والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا (المصنفة ٦) على اليابانية ناوكو ساواماتسو (٦/١، ٤/٦، ٦/٢).

وصعدت الفائزات الى ربع النهائي.

وخرج السويدي ستيفان ادبرغ في الدور الثالث في بطولة الزوجي بعد سقوطه في الدور الثاني في بطولة الفردي إذ خسر مع مواطنه هنريك هولم امام الكندي دانيال نستور ومارك نولز من جزر الباهاماس (٥/٧، ٦/٣، ٦/٧).

الدار البيضاء

خرج ممثلو المغرب الاربعة مساء أول من أمس من المرحلة الأولى لدورة الدار البيضاء المغربية الدولية البالغة جوائزها ٢١٣ الف دولار، وكان سبقهم اول من أمس الاثنين مواطنهم هشام ارازي.

فقد خسر يونس العيناوي (مصنف ١٣٠ عالمياً امام الهولندي سينغ شالكن (٦/٢، ٦/٣) وكريم العلمي (مصنف ١٠١ عالمياً) امام البرتغالي ايمانويل كوتو (٦/٢، ٦/٤، ٦/٢) كما خسر المغربي محمد رضاوي امام الاسباني خوسيه التور (٥/٧، ٧/٥، ٣/٦)، ومهدي طاهري امام الفرنسي رودولوف جيلبير (٣/٦، ٢/٦).

وفي المباريات الأخرى فاز النمسوي جيلبرت شالر المصنف الأول على الاسباني خوردي بوريو (٦/٤، ٦/٣) والاسباني توماس كاربونيل الرابع على البلجيكي فيليب ديفولف (٦/٢، ٦/٤)، والارجنتيني فرانكو دافين الخامس على الاسباني فرانشيسكو رويغ (٦/٣، ٦/٢).

وتغلب الالماني مارك غولنر على التشيكي بودان اوليراش (٦/٣، ٦/٤) والاسباني اميليو الفاريز على الفرنسي تييري غارديولا (٦/٧، ٦/صفر) والاسباني فيليكس مانتيلا على البرتغالي نونو ماركيس (٦/٤، ٦/١، ٦/٤). وخسر الاسباني اوسكار مارتينيز امام الفرنسي غييوم راو (٥/٧، ٦/٤، ١/٦)، والاسباني خوردي اريزي السابع امام رونالد اجينور من هايتي (٣/٦، ٧/٦، ٣/٦).

الحكم في قضية الرشوة بين مرسيليا وفالنسيين يصدر في أيار

■ فالنسيين (فرنسا) – أ ف ب – انتهت امس الاربعاء في محكمة فالنسيين الفرنسية مرافعات محامي الدفاع في قضية الرشوة والتلاعب بنتيجة مباراة كرة القدم بين فالنسيين ومرسيليا التي اقيمت في ايار (مايو) ١٩٩٣ ضمن بطولة الدوري الفرنسي، وسيصدر الحكم في منتصف ايار (مايو) المقبل، اي بعد انتخابات رئاسة الجمهورية كما كان متوقعاً.

واتهم اكثر من شخص برشوة ثلاثة من لاعبي فالنسيين لتسهيل فوز مرسيليا بالمباراة على راسهم النائب الحالي الرئيس السابق لنادي مرسيليا برنار تابي. وطالب المدعي العام في محكمة فالنسيين اريك دو مونتغولفييه اول من امس الثلثاء بعدما انتهى من مرافعته بعقوبة السجن ١٨ شهراً ضد تابي منها ١٢ شهراً مع وقف التنفيذ، واعتبره مسؤولا رئيسياً في قضية الرشوة.

كذلك طلب المدعي العام بسجن المدير السابق لنادي مرسيليا جان بيار بيرنيس ١٨ شهراً مع وقف

والدها يطلب مساعدة «العالم الخارجي»

لا مجال لعودة سيليش إلى ملاعب كرة المضرب قبل أن يندمل الجرح النفسي وتزول آثاره!

■ واشنطن – أ ف ب – لا يزال الغموض يكتنف مصير نجمة كرة المضرب اليوغوسلافية مونيكا سيليش وعودتها الى الملاعب بعد مضي نحو عامين على الاعتداء التي تعرضت له خلال مشاركتها في دورة هامبورغ الالمانية في ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٣.

وعشية اعادة محاكمة غونتر بارشه منفذ الاعتداء لم تحدد سيليش اي موعد للعودة الى المسابقات الدولية. وكان بارشه طعنها بمدية في ظهرها خلال مباراتها ضد البلغارية مانويلا مالييفا في الدور نصف النهائي من دورة هامبورغ.

ويبدو والدها ومدربها في الوقت نفسه كارولي مقتنعاً بعودة ابنته (٢١ عاماً) الى المسابقات الدولية، لكن ليس قبل ان تطرد من ذهنها كابوس الاعتداء.

وصرح اخيراً الى صحيفة واشنطن بوست الاميركية «جهدت انا ومونيكا في العامين الماضيين واعلم انها ترغب في العودة وانها تعشق اللعبة، لكنها لا تزال تحاول طرد شبح الاعتداء».

واكد انه منذ نهاية العام الماضي توجهت ابنته الى عيادات عدة بغية معالجتها من الالام النفسية التي اجتاحتها من جراء الاعتداء وقال: «احاول كل يوم ان اروح عنها، بيد انها في حاجة الى مساعدة العالم الخارجي ايضاً». واضاف: «امل في ان تبادر رئيسة الرابطة العالمية للاعبات كرة المضرب المحترفات مارتينا نافراتيلوفا مع المسؤولين الجدد في الرابطة واللجنة الاولمبية الاميركية بمساعدتها لنسيان الحادثة والعودة في اسرع وقت ممكن».

وذكر كارولي بخيبة الامل التي لحقت بابنته عندما خسرت المركز الاول في التصنيف العالمي مشيراً الى انه «كان حرياً بالمسؤولين ايجاد حل اخر».

واعلنت آن بيرسون ورستر احدى المسؤولات في رابطة اللاعبات المحترفات ان الرابطة ستحاول ايجاد حلول عدة لتسهيل عودة سيليش الى الملاعب منها «منحها مكاناً خاصاً في التصنيف العالمي وفي الدورات، لتسهيل انخراطها في عالم اللعبة».

يذكر ان الرابطة منحت سيليش تعويضاً قصير الاجل مقداره ٧٥٠ الف دولار لتغطية خسائرها عام ١٩٩٣. اما بالنسبة الى كرة المضرب الاميركية فقد خسرت هي الاخرى لاعبة من طراز سيليش التي نالت الجنسية الاميركية العام الماضي وكان يمكن ان تدافع عن الوان المنتخب.

وتتدرب سيليش الحائزة ٥٢ لقباً منها ٨ في بطولات «الغراند سلام» حالياً مع شقيقها زولتان، ومنذ سنة تقريباً بشرف على تدريبها لياقياً المدرب الاميركي الشهير بوب كيرسي الذي خرج افواجاً من ابطال العاب القوى الاميركيين، وقد خسرت في الاشهر الاربعة الماضية ثمانية كيلوغرامات.

ورأت الالمانية ستيفي غراف «اذا كان احد يستطيع العودة الى الملاعب فهي سيليش». لكنها اشارت الى ان المهمة صعبة من خلال تجربتها الشخصية بعد غيابها اشهراً عدة عن الملاعب. واضافت: «لم اجهد في حياتي كما جهدت للعودة الى الملاعب، وستكون الحال مماثلة امام مونيكا التي تحتاج الى وقت اكبر».

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: عاصمة ولاية ميسيسيبي الاميركية.

أ: امتحانات – اخص – آذار – استاصل – ايار

ت: تائه – تركة – تشرين – تشنج – تكميلي – تموز

د: داران – دبلوماسي – دثور – دوامة – ديباجة – ديجوج

ر: راهب – رتق – رجب – رمضان – رواق

س: سائحة – سرحان – سطو – سعدان – سفاهة – سيف – سيكولوجيا

ك: كاتبة – كبير – كتابة – كسور – كيمياء

حل العدد السابق: رونزا.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من المكسرات – يكترث
٢- راع – عطايا للمجيدين
٣- ضد مذموم – ودك
٤- يبعثه – وقتي
٥- مواظبة على فعل
٦- ضعفي – من الحيوانات
٧- للنداء – مادة قاتلة – للجزم
٨- متشابهة – بركة
٩- يصقلها

عمودياً
١- كاتب اسلامي مصري
٢- خالب للالباب – ضد بان
٣- مدينة جزائرية – ارشد
٤- ابني – وضع خلسة
٥- والد والدهم – اغلقه
٦- انت بالانكليزية – اكمل
٧- خاصمني – للنداء
٨- اشتدت حاجتهن – ضد حرب
٩- من عدة البناء – علم مؤنث

حل العدد السابق
افقياً: ١- دلائل – شرك ٢- اغ – بلاغ ٣- رونق – لبوة ٤- ١١ ٥- لكي – تشرشل ٦- قروي ٧- ل ل – برميل ٨- امسية – رنة ٩- مادي – سجن.
عمودياً: ١- دار السلام ٢- لغو – لا ٣- نعيق – سد ٤- ابق – ي ي ٥- ل ل – توبة ٦- المشير ٧- شغب – مرج ٨- واش – بئن ٩- كرة السلة.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لا تصدق كل من يقول: انت إنسان استثنائي مختلف عن الآخرين!

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): اليوم قد تخوض امتحانا من دون قصد منك ويجب في أي حال أن تخرج منه بنجاح.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): موهبتك ستجد مجالا تسطع فيه، وبالتالي ينفتح أمامك مجال التقدم.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): يجب أن تعرف أولوياتك عندما تخوض ميدانا فيه الكثير من المنافسين الأشداء.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): سمعتك في الميزان، فلا تقم بعمل طائش يتسبب لك في خسارة كبيرة.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): تحب ان تسمع اليوم، وكل يوم، كلام الإطراء لأن فيه ما يطمئن.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): الظروف تتغير فجأة وتصبح في مصلحتك. وانت تستحق بعض الطالع الحسن.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): الشمس ستبقى مشرقة على حياتك بفضل الحب القوي المتين.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): تتعلم من التجارب المريرة وتصبح أكثر حنكة وصلابة.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لا تعط الآخرين فرصة الانقضاض عليك وانهاء دورك.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): ستتحرر من القيود التي حالت حتى الآن دون تحقيق أمنية عزيزة عليك.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): قد تزداد مشاغلك على نحو يتطلب منك الاستعانة بشخص آخر لإنجازها على الرغم من أنك لا تحب تنفيذ ما يخصك إلا وحدك.

برامج التلفزيون

M.B.C
٨,٠٠ ضمة المعلومات، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ افلام كرتون، ٩,٠٥ شلة السبعة، ١٠,٤٥ الفيلم الهندي، ١٣,٠٠ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٣,٢٥ مصارعة دولية، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٢٠ العين الثالثة (اعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «الجوارح»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,١٥ العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٠٥ الفيلم العربي «آه أه من شرباتة» فريد شوقي ورانيا شوقي، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٩ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة)، ٢٤,٣٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.
* توقيت غرينيتش

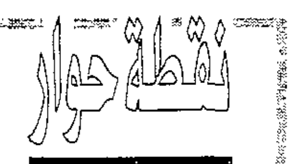
القناة الفضائية المصرية
٧,٠٠ الافتتاح وفي نور القرآن الكريم، ٧,١٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للأطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,١٥ سباق الاغنيات، ١٢,١٥ المسلسل الديني، ١,٠٠ أدم وحواء، ١,٣٠ الفوازير، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ الحان لكل زمان، ٢,٣٠ حواديت مصرية، ٣,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٤٥ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ٥,١٥ المسلسل العربي، ٦,٠٠ التختخية، ٦,٣٠ لسه فاكر، ٧,٠٠ خمسة سياحة، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ احوال المال، ٨,٤٥ فاكس، ٩,٠٠ كتاب الزمن، ٩,٣٠ شخصيات ضاحكة، ١٠,١٥ المسلسل العربي، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ الفيلم العربي، ١,١٥ المسيرة تحلي، ٢,٤٥ زووم، ٣,٣٠ الفيلم العربي، ٥,٣٠ مسلسل عربي «مجمع».
* توقيت القاهرة

B.B.C.
٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٥ صباح الاعمال، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٢٥ الأعمال (إعادة)، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ نساء هوليوود (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,١٥ الكلمة الاخيرة (اعادة)، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٠٥ طعام وشراب، ١٠,٣٠ موجز الاخبار، ١٠,٣٥ متعة القيادة، ١١,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ آفاق، ١٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٥,٢٥ برنامج «اسئلة رياضية» (اعادة)، ١٦,٠٠ موجز الاخبار، ١٦,٠٥ المنتجع الاخير (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ الكلمة الاخيرة (اعادة)، ١٨,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٢٥ عطلة (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ نساء هوليوود، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ «الاعمال» (اعادة)، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السيرة الاخبارية، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ برنامج «الشرق»، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٥ برنامج «اسئلة رياضية» (اعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٥ الكلمة الاخيرة.
* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام
٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ مستحيل خطر، ٤,٠٠ Desert Commandos، ٦,٠٠ بياعة الورد، ٨,٠٠ The Admiral Was A Lady، ١٠,٠٠ كلام جرائد / طبق النجوم، ١١,٠٠ شلة الطلبة، ١٣,٠٠ The Probability Factor، ١٥,٠٠ صائد النساء، ١٦,٣٠ My Favourite Brunette، ١٨,٠٠ أوراق سينمائية، ١٩,٠٠ انتبهوا ايها السادة، ٢١,٠٠ Changes، ٢٣,٠٠ عذراء ولكن، ٢٠ Midnight Auto Supply.
* توقيت غرينيتش



الخميس ٢٣ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ٢٢ شوال ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧١٩
AL HAYAT THURSDAY, 23 MARCH, 1995 ISSUE NO 11719



■ أول الكلام:
● «حين دخلتُ اقاليم الغربة... يا أمَاه
حين تمزّقتُ، وعشت بعيداً
عن عينيك المطرتين
كان قليلاً زادي...
وبعيداً سفري»!!
●●●

(١)
● أيّتها «الواحدة»/ الأنثى/ النغم/ اللغة المشبوبة بالدهشةُ
يا ألفَ حكاية عمر متّصلةُ...
وتُثيرين جنون الريح!
وأنا هذا «المَشّي» الليلي، كحارسِ نجمةُ... أشقاهُ السهر مع القرميد
وما كنتُ أعاني من «ظن» طارئ... لكن الشوقَ: حريق!
آه - يا سيدتي - أنا عانيتُ، وعانيتُ، ولكنْ... من صدِق الاحساس!
آه... أصرخها، أشعلها...
حين أمدّ يدي، فتفرّ يداك!
(٢)
● توقّف زمني... حينَ طُلوعكِ لحظات فردوسية نحياها
توقف إحساسي بالزمن العادي... حدّقتُ بوجهكِ زمن الدفء المقرور!
وضعتك بين الأقواس لئلا يخطفك زحامَ الكلمات
جعلتُ اسمَك... هو نقطتي البيضاء التي تتوج كل حروفي
تركتُ قلبي عصفوراً تحتويه عيناك الشاردتان
وبقيتُ أحلم بيدك فقط: عصفورة بين دفء يدي!
(٣)
● أسئلةٌ تحتويني... تشعلني: أواراً، وحواساً، وتهمة عشق!
لماذا تسكن عيناك بأعماقي... في عيني، وسمعي، وكياني؟!
لماذا... أستبقيك ضياءً، ضوءاً، ودماء في أوردتي...
ويتساقطُ الآخرون كأوراق الشجر المنهك بالخريف؟!
وتبقين رحلةَ عمر متبَق... وقلبي عشك الأثير
برغم جنون الخصام... برغم الغَضب المسكون بحسي
وفي كل مرة أغادر فيها عينيك... تدخلين رياحي أكثر!
(٤)
● أجيبك، وأنا الملتاع... المتموه في أمواجك:
- لأني لا أمتلكُ الرغبة في مقاومتك... لا... ولا حتى الصمود أمامك!
لأنّك هذا الزمن الكامل... يفجّر منّ لغتك عمري
وفي كل رحلة شوق إلى بوحك... اكتشفك متوهجة كالنار
والاكتشاف عندك لا يعني الميلادَ... بل هو يعني: الأثبات!
(٥)
● لماذا - في كل مرة - تُصرينّ أن أثبت حبي... وتنكرين حبك؟!
وأراك: ضحكة إشراق في يوم ممطرَ!
وأراك: حنان وطن، حين الحزن الأعمقُ يتشرنق
وأراك: همسة وجد فيّاض والوعد القادم من «غدوه»؟
ويمشي الاكتشاف إلى أغوار متاهجت... في صدري الزاخر بالأشواق!
(٦)
● لتموي: امرأة/ وطناً/ عصفوراً... وجنوني في عينيك: فرح!
أيتها «الواحدة»/ الوطن... لغتي المشبوبة بالدهشة
أيتها «الواحدة»... الواحـ... الوا...!!

عبدالله الجفري



فريق علمي الماني - روسي يدرس «البخار القطبي»

□ بون - من اسكندر الديك:

■ غادر فرانكفورت امس فريق علمي الماني - روسي مشترك الى القطب الشمالي، في اطار رحلات ابحاث هي الرابعة بين الجانبين. ويضم كل طرف عشرة علماء سيدرسون «البخار القطبي المتجمد» وهي ظاهرة تحدث في الربيع خصوصاً حين تعاود الشمس الاشراق في منطقة القطب الشمالي.

ويقول قائد الحملة العلمية البروفسور روبرشت يانيكه، وهو عالم فيزيائي، «ان الهواء يصبح عندها معكراً، ويبدو مشابها للهواء الوسخ في المناطق الصناعية»، وتوقع ان تكون الرؤية في المنطقة واضحة.

جدير بالذكر ان الرحلات السابقة درست الخصائص الكيماوية والفيزيائية للهواء في القطب الشمالي، خصوصاً ما يحتوي عليه من آثار غاز وتلوث. واظهرت التحليلات الأولية ان التلوث هناك حاصل أساساً من داخل المنطقة القطبية ذاتها، اضافة الى تلوث مصدره المناطق الصناعية في شمال اوروبا وآسيا.

وغادر الفريق العلمي المشترك مطار فرانكفورت في طائرة روسية في اتجاه موسكو، ومنها الى شمال سيبيريا، ومن ثم الى منطقة القطب. وسيزور للمرة الأولى مناطق في شرق سيبيريا لم يكن مسموحاً بزيارتها من قبل. وتبلغ مسافة الرحلة عشرات آلاف الكيلومترات وتشمل «طريق بيرينغ» الذي يؤدي الى الاسكا وكندا وصولاً الى جبال شبيتس في القطاع الأوروبي من القطب الشمالي.

□ الممثلة البريطانية **اليزابيث هيرلي** أدلت أمس بشهادتها في محكمة ساوثوارك (لندن) في محاكمة أربع فتيات مراهقات متهمات بسرقتها في أحد شوارع لندن في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، فيما كانت متجهة ليلاً نحو الشقة التي تتقاسمها مع خطيبها الممثل **هيو غرانت**. وقد حضرت هيرلي خصيصاً من نيويورك حيث تنفذ عقداً اعلانياً مع شركة إيستي لودر لمستحضرات التجميل. (أ ب)

حول المدينة

● أقام سفير الكويت في باريس الدكتور **طارق رزوقي** مأدبة عشاء على شرف **الشيخ سالم الصباح** رئيس لجنة الاسرى والمفقودين الكويتيين، في نادي الصحافة الدولي في باريس، حضرها عدد كبير من الصحافيين الفرنسيين والعرب. وطاقم السفارة الكويتية في باريس.

● دعا المجلس الثقافي للبنان الجنوبي الى حضور الفقرة الرابعة من برنامجه الخاص بذكرى الاجتياح الاسرائيلي للبنان الخامسة من مساء غد، وعنوانها «تحيات وشهادات تكريماً للمعتقل اللبناني المحرر» وهي عبارة عن تحيات من النواب: **بهية الحريري، روبير غانم، محمد برجاوي، عصام نعمان، حبيب صادق**، وشهادات لعدد من المعتقلين المحررين.

● أقام السيد **سعود بن ابراهيم البوسعيدي** وزير التربية والتعليم العماني حفلة تكريم في مسقط لنظرائه وزراء التربية والتعليم والمعارف في دول مجلس التعاون الخليجي.

● حضر السيد **محسن دلول** وزير الدفاع اللبناني حفلة الاستقبال التي اقامها السيد **جورج حبيب سيام** السفير اللبناني في أبو ظبي مساء أول من امس في داره، بمشاركة ضباط الجيش اللبناني المرافقين للوزير دلول في زيارته للامارات لحضور معرض الدفاع الدولي في أبو ظبي، وعدد كبير من ابناء الجالية اللبنانية في أبو ظبي.

● قدم ممثل سلطنة عُمان في واشنطن السفير **عبدالله بن محمد بن عقيل الذهب** مساء الاثنين أوراق اعتماده الى الرئيس الأميركي **بيل كلينتون** كسفير مفوض فوق العادة للسلطنة لدى الولايات المتحدة، وذلك في احتفال رسمي في البيت الأبيض.

● استضاف قنصل لبنان العام في لوس انجليس السيد **جبران صوفان** فريق العمل الاميركي من اجل لبنان لمناسبة انعقاد مجلس ادارته هناك. وشارك في العشاء رئيس الفريق السفير السابق **توم ناصيف** ومديره التنفيذي **جورج كودي** ورجل الاعمال **جو جاكوب** والمقاول **نسيب صليبا** والمحامي **جيم سامز**.

● افتتح محافظ الطائف بالنيابة **فهد بن عبدالعزيز بن معمر** أمس الاربعاء ندوة «المشاكل النفسية والاجتماعية في فترة المراهقة» التي ينظمها مستشفى الصحة النفسية في الطائف.

● في سياق الندوات التي ينظمها البروفسور **كمال ابو ديب** في كلية الدراسات الشرقية والافريقية (جامعة لندن)، تحاضر الروائية البريطانية المصرية **اهداف سويف** عن «الرواية وتعدد اللغات: حياة اهداف سويف المزدوجة بين لغتين». موعد المحاضرة الخامسة بعد ظهر غد في مدرج المحاضرات في الكلية، والدعوة عامة.

● تقيم الجامعة الثقافية السويسرية - اللبنانية (فرع جنيف وضواحيها) حفلة موسيقية بعد غد السبت في كونسرفاتوار جنيف يحييها عازف البيانو **وليد عقل**. وسيحضر الحفلة مطران جبيل **بشارة الراعي** الذي يقيم رجل الاعمال **مرشد بستاني** مأدبة على شرفه الأحد في حضور عدد من الفاعليات اللبنانية في جنيف.

● بدعوة من نادي الصحافة التابع لوزارة الاعلام العمانية ألقى الدكتور **سعيد العشماوي** محاضرة عن «تجديد الفكر الاسلامي». وقدم المحاضر الشيخ **عبدالله بن شوين الحوسني** المدير العام للاعلام.

● يشارك مستشفى المغربي للعيون ومراكزه في الدول العربية في المؤتمر السنوي للجمعية الرمدية المصرية الذي بدأت اجتماعاته أمس في فندق مريديان القاهرة ويستمر ثلاثة أيام.

● «السينما المصرية: الحاضر والمستقبل» عنوان ندوة يتحدث فيها اليوم في المركز الثقافي في السفارة المصرية في الرياض، الكاتب المصري **أنيس منصور** بمشاركة عدد من الفنانين المصريين الذين يحضرون مهرجان الجنادرية، ومنهم **نور الشريف** و**محمود ياسين**.

● أقام السيد **محمد جنيفان** سفير تونس في القاهرة حفلة استقبال في مناسبة الذكرى التاسعة والثلاثين للاستقلال.

● نظم السيد **هشام الصلح** لقاء أول من أمس بين عميد السلك الديبلوماسي العربي في لندن السفير المصري **محمد شاكر** ونائبه سفير البحرين **كريم الشكر** وسفراء سورية **محمد خضر** والأردن **فؤاد ايوب** والقائم بالأعمال اللبناني **بسام نعماني** ورئيس مكتب الجامعة العربية في لندن **غيث أرمنازي** وممثل لمفوض فلسطين في لندن **عفيف صافية**، مع ممثلين لمجموعة نواب زارت لبنان في مطلع هذا العام وضمت اللورد ريدسدايل والنائبين **مايكل كونارتي وآلن سيمبسون**. وتناول اللقاء قضايا متعلقة بزيارتهم لبنان وموضوع السلام في الشرق الأوسط.

● استضافت دائرة التغذية في كلية الزراعة في الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور **شحادة نايفه** عميد كلية الجامعة اللبنانية الاميركية - بيبلوس الذي حاضر في موضوع «الكولسترول والقلب» امام حشد من الطلاب وعدد من افراد الهيئة التعليمية.

● **دافيد عيسى** رئيس التجمع الديموقراطي للروم الكاثوليك في لبنان زار باريس حيث التقى مسؤولين فرنسيين وأجرى اتصالات مع مؤسسات إنسانية. ويتوجه بعد غد إلى روما حيث يلتقي مسؤولين في الفاتيكان.

● رزقت الزميلة **داليا فؤاد** من أسرة «الحياة» في مكتب القاهرة وزوجها **احمد الغندور** طفلا سمياه **يوسف**، هو باكورتهما.

عين على الأوسكار (١ من ٣)

الممثلون المفضلون يتبارون في أدوار المعتوهين!

□ لندن - من محمد رضا:

■ أوسكار هذا العام ستعلن نتائجها الاثنين المقبل. وهناك أكثر من مرشح لجائزة أفضل تمثيل: توم هانكس يقود المرشحين لأوسكار افضل تمثيل رجالي عن دوره في «فورست غمب» كرجل يعاني تخلفا عقليا يجعل قدراته محدودة. بينما جودي فوستر، أبرز المرشحات لأوسكار افضل تمثيل نسائي عن دورها في «نل» كامرأة شابة غريبة الأطوار عاشت منعزلة عن اي نوع من الحضارة.

ونايجل هوثورن، الممثل البريطاني المرشح كذلك للاوسكار عن دوره في فيلم «جنون الملك جورج» يمثل شخصية صاحب البلاط البريطاني الذي فقد رجاحة عقله. وميراندا ريتشاردسون تؤدي شخصية زوجة ت. س. اليوت التي كانت تصاب بنوبات تفقد فيها القدرة على تحكيم العقل والتحكم في التصرفات التي كانت تبدو للآخرين بالغة الغرابة، وذلك في فيلم «توم وفيف».

لعل أعضاء اكاديمية العلوم والفنون السينمائية سيجدون انفسهم يختارون الذي يلعب دور المتخلف عقلياً افضل من الآخر: توم او نايجل. جودي او ميراندا، علماً أن كلا منهم أدى الدور المسند اليه على افضل وجه.

ومع ان تمثيل دور المتخلف عقلياً او جسدياً ليس شرطاً لنيل الأوسكار فإن أعضاء الاكاديمية ابدوا في السنوات الأخيرة تعاطفاً أكبر مع ممثلي مثل هذه الحالات.

في العام الماضي تمكن توم هانكس من انتزاع أوسكار أفضل تمثيل رجالي عن دوره في «فيلادلفيا» الذي ادى فيه دور مصاب بالإيدز. ونالت هولي هنتر عن دورها كخرساء في فيلم «البيانو» أوسكار افضل تمثيل نسائي. وقبل ذلك تمكن البريطاني دانيال داي - لويس من نيل الأوسكار عن دوره كمعاق في «قدم اليسرى» (١٩٨٩)، وحينها كان من بين المرشحين توم كروز عن دوره كمعاق أيضاً في فيلم «مولود في الرابع من تموز». وقبل ذلك بعام واحد كان الاوسكار من نصيب داستن هوفمان عن دوره في فيلم «رجل المطر» الذي أدى فيه دور مريض بانفصام الشخصية، وكان دور روبرت دي نيرو كضحية غيبوبة في «يقظات» دفعه الى ترشيحات أوسكار ١٩٩٠ وان ذهب الأوسكار حينها الى جيريمي آيرونز عن «انقلاب الحظ».

هل تضمن هذه السوابق الأوسكار لتوم هانكس هذه السنة وتساعده في مواجهة منافسين أقوياء في مقدمهم مورغان فريمان عن «اصلاحية شوشانك»؟

توم هانكس في دور «فورست غمب». (أ ف ب)

ان نيل توم هانكس اوسكاراً آخر في العام التالي لنيله الأوسكار عن «فيلادلفيا» يبدو لبعض الأعضاء امراً غير مريح، لكن مثل هذا الأمر حدث اربع مرات في السابق.

الممثلة لويس راينر خطفت اوسكارها الاول عام ١٩٣٦ عن «زيغفيلد العظيم» والثاني عام ١٩٣٧ عن «الأرض الطيبة». سبنسر تراسي نال عام ١٩٣٧ الأوسكار عن «ربان شجاع» وكرر الفوز عام ١٩٣٨ عن «مدينة الفتيان». وهناك كاثرين هيبورن التي نالت أوسكارها عن «احذر من القادم الى العشاء» و«أسد الشتاء» عامي ١٩٦٧ و١٩٦٨، ثم جايسون روباردز الذي انتزع أوسكاره الأول عام ١٩٧٦ عن «كل رجال الرئيس» والثاني في العام التالي عن «جوليا» وان كان في فئة افضل ممثل مساند.

دور هانكس في «فورست غمب» يستحق الأوسكار من دون شك، وليس في البال الا قلة من الممثلين تستطيع منح الدور هذا المقدار المتكامل من التشخيص، وعلى الأغلب سيجد أعضاء الأكاديمية انفسهم منقادين إلى تفضيله على معظم المرشحين الآخرين.

الثاني في الافضليات هو مورغان فريمان أحد بطلي «اصلاحية شوشانك» (الآخر هو تيم روبنز الذي أغفل لسبب غريب على رغم انه افضل ادواره الى الآن). وهناك احتمال ضعيف في ان ينال بول نيومان الاوسكار عن دوره في «ليس أحمق باي حال»، واضعف بالنسبة إلى جون ترافولتا («بالب فيكشن») ونايجل هوثورن («جنون الملك جورج»).

التنافس أصعب في مجال افضل تمثيل مساند: تشاز بالمنتري مثلاً جيد في «رصاص فوق برودواي»، كذلك الأمر بالنسبة الى مارتن لاندو عن «اد وود»، وصامويل جاكسون عن «بالب فيكشن». الأقل حظاً: غاري سينيزي (عن دوره كمحارب فقد ساقيه في «فورست غمب»)، وبول سكوفيلد (ادى شخصية اب حكيم لرالف فاينز في «برنامج مسابقات»).

ولي العهد السعودي يفتتح مهرجان الجنادرية

□ الرياض - «الحياة»:

■ نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رعى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي امس الاربعاء حفلة افتتاح المهرجان الوطني العاشر للتراث والثقافة الذي ينظمه الحرس الوطني السعودي سنوياً في الجنادرية قرب الرياض.

ووجه الأمير بندر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني رئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان دعوات الى الأمراء والوزراء والى اكثر من ٤٠٠ من أهل الثقافة والفكر والأدب في العالم العربي اضافة الى الأدباء والمفكرين السعوديين، لحضور الافتتاح.

وكان اول نشاطات المهرجان سباق الهجن السنوي الكبير وهو السباق الحادي والعشرون في تاريخ المسابقة، ثم أقيم احتفال خطابي وقدّمت عروض فولكلورية قبل إقامة عشاء كبير للضيوف.

أسبوع ثقافي مصري في اليونيسكو

□ باريس - «الحياة»:

■ يبدأ غداً الاسبوع الثقافي المصري في منظمة اليونيسكو في باريس تحت عنوان «مصر الخالدة، ستة آلاف عام من التاريخ»، ويستمر إلى ٣١ آذار (مارس) الجاري. ويفتتح الأسبوع باطلاق «الجمعية الدولية لأصدقاء متاحف مصر» مساء غد وبندوة عن «الصالات المصرية الجديدة في متحف اللوفر».

ويقام معرض عن متاحف مصر، والآخر عن مصر وجان فرنسوا شامبوليون، وثالث للفن المعاصر ورابع عن الحرف.

وتنظم بعد غد السبت ندوة وحلقة نقاش عن الاكتشافات الاخيرة في الاسكندرية يقدمها عالم الآثار جان ايف امبرور ويعرض فيلم «ارض الحلم» مساء الأحد وتقدم حفلة موسيقية مساء الاثنين.

ويخصص مساء الثلثاء لمحاضرة تقدمها الاختصاصية كريستيان ديروش، ويلوكور عن «هبة مصر للغرب» ويتحدث مساء الأربعاء السيد محسن زهران عن مشروع مكتبة الاسكندرية الجديدة، مع عرض فيلم عن المكتبة، ويحاضر الدكتور عبدالحليم نورالدين مساء الخميس عن «المحافظة على تراث مصر».

«لعبة التمساح» في مسرح المدينة

□ بيروت - «الحياة»:

■ في اطار زيارة «الورشة» بيروت وتقديمها مسرحية «غزير الليل» على خشبة «مسرح المدينة»، باشرت الفرقة المصرية تقديم مسرحية «لعبة التمساح» بدءاً من امس الاربعاء الى الأحد المقبل. والمسرحية موجهة الى الطلاب والأطفال وتعتمد تقنية خيال الظل وتروي قصة صياد يواجه تمساحاً في اسلوب سردي كوميدي. ويشارك في العرض: حسن الفران، أحمد الكومي، حسن خنوفة.

وتواصل فرقة «الورشة» تقديم عرضها «غزير الليل» الى الأحد ايضاً، وتسافر الى الأردن صباح الاثنين للمشاركة في مهرجان عمان المسرحي الأول.

السعودية: إعدام تشادي وباكستانيين حاولوا تهريب الهيروين

□ جدة - «الحياة»:

■ نفذ أمس حكم القتل في تشادي وباكستانيين اخفوا الهيروين في احشائهم لإدخاله السعودية. وهم ميدو بن عيسى اسماعيل (أعدم في جدة) والباكستانيان إمام قل جمعة قل قادر قل ومحمد راز محمد (أعدما في الرياض). واكد بيان وزارة الداخلية «حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على محاربة المخدرات بأنواعها لما تسببه من أضرار جسيمة على الفرد والمجتمع وايقاع أشد العقوبات على مرتكبيها مستمدة منهجها من شرع الله القويم وهي تحذر في نفس الوقت كل من يقدم على ذلك بان هذا مصيره والله الهادي الى سواء السبيل».

عيون وآذان

هل يعيد التاريخ نفسه، أو هم الصحافيون الذين يعيدون أنفسهم؟

الحملة الأميركية الحالية على ايران تذكرني بحملة سابقة مماثلة كتبت عنها في حينها، وعلقت وحذرت، وضاع جهدي يومها وأتصور أنه سيضيع اليوم.

في اواخر ايلول (سبتمبر) ١٩٨٧ نشرت «واشنطن بوست» خبراً في صفحتها الأولى قال ان ايران هي المصدر الثاني للنفط الى الولايات المتحدة (بعد نيجيريا). وفوجئ المشترعون الأميركيون بالخبر، مع أن كل واحد منهم يملك جهاز أبحاث يكلف دافع الضرائب الأميركي ملايين الدولارات في السنة.

واجتمع مجلس الشيوخ في ٢٩ أيلول وقرر بغالبية ٩٨ صوتاً مقابل صفر (تغيب عضوان)، فرض حظر على استيراد النفط الايراني وبضائع ايرانية أخرى، اذكر منها السجاد العجمي والفستق الحلبي.

وخاضت الصحف الأميركية جدلاً واسعاً في شأن ايران، وتعرضت هذه لحملة رهيبة انتهت باجتماع مجلس الشيوخ من جديد في السادس من تشرين الأول (اكتوبر) وصوت بغالبية ٩٣ صوتاً مقابل صفر بحظر جميع أنواع الواردات من ايران وباضافة بضائع جديدة الى القائمة الطويلة من *المنتجات الأميركية التي يمنع بيعها الى ايران.*

كانت الولايات المتحدة في الثمانينات وقفت الى جانب العراق في حربه على ايران، وهي بررت قرارها حظر التعامل مع هذه باعتداء السفن الايرانية على الملاحة الدولية في الخليج، ونشر الغام في ممرات الملاحة التي تستعملها ناقلات النفط.

وضربت البحرية الأميركية بعد ذلك أهدافاً ايرانية، وانتهت الحرب خلال سنة بخسارة ايران.

وأتوقف هنا لاسجل نقطة هامشية فالرئيس العراقي لم يقدر أنه لم يربح تلك الحرب بقدر ما أن ايران خسرتها. ثم ارتكب غلطة أكبر عندما احتل الكويت من دون ان يرى ان الولايات المتحدة ضربت ايران لمجرد أنها اعتدت على بضع سفن في الخليج، وهددت خطوط الملاحة الدولية، فجاء هو ليحتل بلداً نفطياً مهماً ويعتقد أنه يمكن أن يسمح له بقطف ثمار عدوانه.

المهم من كل هذا ان التاريخ يعيد نفسه اليوم، والولايات المتحدة تتخذ الاجراءات لتضييق الحصار على ايران، فالأمر الاداري بمنع شركات النفط الأميركية من الدخول في مشاريع نفطية أميركية يذكرنا بقراري مجلس الشيوخ سنة ١٩٨٧ بحظر التجارة مع ايران.

وبما أن القرار الأميركي الأخير غير ذي معنى إذا استمر تعامل ايران مع أوروبا واليابان، فإن الولايات المتحدة ستبذل جهداً لمنع هاتين من ملء الفراغ الذي تركته الشركات الأميركية. واكتفي هنا بتسجيل مؤشر واحد، فاللجنة اليهودية الأميركية، وهي احدى المنظمات اليهودية الرئيسية في الولايات المتحدة، أصدرت في ١٥ الجاري، أي في اليوم التالي للقرار الاداري، بياناً يرحب بخطوة الرئيس، ويزيد أن الخطوة «مؤشر قوي جديد» الى الأوروبيين واليابانيين على ان «الولايات المتحدة مصممة على احتواء ايران».

والولايات المتحدة ليست مصممة، وانما هي المنظمات اليهودية الأميركية، فقد ضربت ايران ثم العراق، والآن تعد ايران للضرب من جديد. والاحتواء نفسه من اختراع مارتن انديك الذي كان من أركان اللوبي اليهودي في واشنطن، قبل تعيينه مسؤولا عن الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي، ثم نقله أخيراً سفيراً لدى اسرائيل.

وواضح ان احتواء العراق وايران ليس مصلحة أميركية بل اسرائيلية، لأنه يخرج من المعادلة في المنطقة دولتين قويتين تكفيان لقلب ميزان القوى لصالح العرب والمسلمين.

طبعاً هذه السياسة لا يمكن أن تنجح إذا لم يساعدها النظامان في طهران وبغداد. وارتكبت طهران كل خطأ ممكن في حرب السنوات الثماني مع العراق ودفعت ثمناً باهظاً. وارتكب العراق قدراً أكبر من الاخطاء ودفع ثمناً أكبر أو أفدح.

ويبدو اليوم ان النظام في بغداد لم يتعلم الدرس أو انه عاجز عن تعلمه. لكن ربما كانت ايران تستطيع تعلم الدرس فلا ترتكب الخطأ مرتين.

وإذا كانت ايران ضربت في ١٩٨٨ لأسباب مختلفة، فإن السبب الأول والأخير يبقى شعور الأميركيين بأنها هددت خطوط الملاحة الدولية في الخليج. وايران لم تهدد هذه الخطوط إلا أنها بدت كمن يهددها، أو ان المصلحة الأميركية اقتضت ان تبدو كذلك لتبرير ضربها. وكانت حربها مع العراق مدخلاً سهلاً لتنفيذ المطلوب.

اليوم ومرة أخرى، فإيران لا تهدد خطوط الملاحة إلا انها «ترتكب» ما هو أخطر كثيراً على اسرائيل، أي محاولتها امتلاك قدرة نووية. والأرجح أن ايران لن تصبح قوة نووية قبل عشر سنوات، وربما ١٥ سنة أو لا تصبح مثل هذه القوة أبداً. غير ان اسرائيل وأنصارها في الادارة والصحافة واليهود الأميركيين قادرون على ابرازها كخطر يبرر ضربها.

ومع انتفاء وجود مدخل سهل لضربها مثل الحرب مع العراق، وبما ان احتلال الجزر الثلاث للامارات العربية المتحدة ليس عذراً كافياً، فإن الأرجح ان الضرب هذه المرة سيأخذ شكلاً آخر هو الحرب الاقتصادية.

وإذا كان الايرانيون قد سخروا من منع الشركات النفطية الأميركية عن العمل في ايران، لأن هناك شركات أخرى، فإن عليهم ان يفكروا مرتين، فالادارة الأميركية لن تتخذ قراراً لفائدة شركات النفط الأوروبية واليابانية، لذلك فهي ستضغط على حكومات الدول الصناعية كافة لتضييق الخناق على ايران، ومعاملتها كالعراق حتى من دون قرارات دولية ضدها. وما انهيار العملة الايرانية الا مقدمة لما يمكن أن يحدث.

ايران تستطيع تجنب مواجهة خاسرة، إذا لم تعط أعداء العرب والمسلمين ذريعة تستعمل ضدها. وهي ستطمئن جاراتها كثيراً اذا خطت خطوة ايجابية تجاه الجزر المحتلة، وإذا توقفت عن اثارة المشاكل لغيرها، فهذه قد ترتد عليها. وفي النهاية فكل ما عليها هو أن تدرس ملف ١٩٨٧ وكيف اخطأت، وكيف اخطأ العراق لتتعلم من اخطائهما معاً.

جهاد الخازن



□ **للأزياء الكورية** حصتها من عروض باريس للملابس الجاهزة الخاصة بموسم الخريف والشتاء ٩٥/٩٦. وقد قدمت دار جنتوك أمس جديدها وركزت فيه على العملي والمريح. (أ ب)

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★★★★